

بسمه تعالى

الحمد لله على إتمام النعمة ، وإكمال الموهبة ، حيث وفقنا بالفراغ عمّا يتعلّق بأحوال سيد الشهداء المقربين ، ريحانة رسول الله وفلذة كبده ومهجة فؤاده ، مولانا ومولى الثقلين أبي عبد الله الحسين روفي له الفداء ، ورزقنا الله شفاعته في الآخرة ، وأنا لنا زيارته في هذه النشأة .

شرعنا بذكر أحوال سائر الأنجم الظاهرة ، والكواكب المضيئة ، الأئمة المدّة البررة ، مشاكي العلم والفضل ونبارس الحجى والنبلة ، وببدأنا في هذا الجزء فيما ينوط بمولانا سيد الساجدين وزين المتهجددين ، بكاء المخاريب ، فخر المتأجين ، شرف العرب والعجم ، آدم آل محمد ، الذي قال بعض الأكابر في حقه : لو لا صحفة هذا الإمام لم يعلم المسلمين كيف يناجون باريهم ويطلبون منه الحاجة ، فله حق التعليم في هذا الشأن على كل مسلم اعني الإمام أبو الحسن على ابن الحسن روفي له الفداء ، ولا تسأل أيّها القارئ الكريم عمّا كابدنا من الفحص والبحث في كتب القوم : الحديثية والرجالية والفقهية والأدبية .

والمرجو من العلماء والأفاضل ، وأرباب القلم والمحابر أن ينظروا من مبدأ الجزء الأول من هذه الموسوعة إلى آخر الأجزاء المنتشرة بعين العدل والإنصاف حتى يقفوا على المكاره والمتاعب التي تحملها هذه الفتنة الناصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المجلد الثاني عشر من

ملحقات احراق الحق

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
المقدمة	١	كتمانة لنسبة في السفر اعظمانا لنسبة ١٢	١	العنوان	
الامام الرابع		رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم :		زین العابدين سید الساجدين	
		قال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم :		علي بن الحسين عليهما السلام	٣
		اذا كان يوم القيمة نادى مناد : ليقم سيد		نسبة عليه السلام	
		العبدین فيقوم علي بن الحسين عليها		قال أمير المؤمنين عليه السلام في	
		السلام		حقيقة : أنه سيد في العرب والعجم	٦
		عبادته عليه السلام		وسيد في الدنيا والآخرة	
		كان يصلی في اليوم والليلة ألف رکعة		وجه تلقبه بزین العابدین	
	١٨	كان يجب ان لا يعنيه على ظهوره	٧	وجه تلقبه بذی الثفنات	
	٢٤	أحد ، وكان لا يترك قيام الليل لا			
		سفرًا ولا حضرا		تاريخ ميلاده ووفاته	
		دخل عليه الباقر عليه السلام فبكى ماطره			
	٢٥	عليه من شدة العبادة	٧		
			٨		
			١١	نقش خاتمه	

ومنهم العلامة الشيخ برهان الدين الخلبي الشافعي المتوفى سنة ١٠٤٤ في كتابه «انسان العيون الشهير بالسيرة الحلبية» (ج ٢ ص ٤٥ ط القاهرة) قال : جيء ببنات الملك الثلاث فوقن بين يديه (أي عمر بن الخطاب) وأمر المنادى أن ينادي عليهن وأن يزيل نقاوهن عن وجوههن لزيyd المسلمين في ثنهن فامتنعن من كشف نقاهن ووكزن المنادى في صدره فغضب عمر رضي الله تعالى عنه وأراد أن يعلوهن بالدّرة وهن ي يكن قول : ارحموا عزيز رضي الله تعالى عنه : مهلا يا أمير المؤمنين فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ارحموا عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر. فسكن غضبه فقال له علي : إن بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوق ، فقال عمر : كيف الطريق إلى العمل معهن؟ فقال : يقومن ومهما بلغ ثمهن يقوم من يختارهن ، فقومن وأخذهن علي رضي الله تعالى عنه ، فدفع واحدة لعبد الله بن عمر فجاء منها بولده سالم ، وأخرى محمد بن أبي بكر فجاء منها بولده القاسم ، والثالثة لولده الحسين فجاء منها بولده علي الملقب بزین العابدين.

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١١٩ ط مصر).

روى الحديث نقلًا عن «السيرة الحلبية» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة.

ومنهم العلامة البدخشی في «مفتاح النجا» (ص ١٥٧ مخطوط) قال :

وذكر العلامة ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في ربيع الأبرار أن الصحابة لما أتوا المدينة لسي فارس في خلافة عمر رضي الله عنه كان فيهم ثلات بنات ليزدجرد فأمر عمر رضي الله عنه ببيعهن فقال علي رضي الله عنه كرم الله وجهه : إن بنات الملوك فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة الحلبية».

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور

الأبصار ص ٢٣٧ ط العثمانية بمصر) قال :

وأمّه (أبي عليّ بن الحسين) إحدى بنات كسرى ، ثمّ نقل عن «السيرة الحلبيّة» ما تقدم عنه بلا واسطة بعينه.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٨٨ ط العثمانية بمصر) قال :

وأئمه (أبي زين العابدين) سلافة ولقبها شاه زنان بفتح الشين المعجمة وكسر الهاء وفتح الزاء والنون الثانية بعد الألف ، الكلمة فارسية معناها ملكة النساء وهي بنت يزدجرد بفتح الياء المثلثة من تحت وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وكسر الجيم وdal مهملة بعد الراء الساكنة ولد انوشروان العادل ملك الفرس. ذكر الزمخشري في «ربيع الأبرار» أنّه لما أتى بسيي فارس في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه أمر ببيع بنات يزدجرد فقال له عليّ رضي الله عنه : إنّ بنات الملوك فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة الحلبيّة».

قال امير المؤمنين على عليهما السلام قبل ولادته :

انه سيد في العرب والعجم وسيد في

الدنيا والآخرة

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة الراغب الاصلباني في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٣٤٧ ط بيروت)

قال :

عاتب هشام زيد بن علي وقال : بلغني أنك تريد الخلافة وكيف تصلح لها وأنت ابن أمة ، فقال : كان إسماعيل ابن أمة وإسحاق ابن حرّة فأخرج الله من صلب إسماعيل خير ولد آدم فقال هشام : إذا لا تراني إلا حيث تكره ، كانت أم علي بن الحسين عليهما السلام جيهان شاه بنت يزدجرد أخذها الحسين من جملة الفيء وقال له أمير المؤمنين : خذها فستدللك سيدا في العرب سيدا في العجم سيدا في الدنيا والآخرة.

وجه تلقبه بزین العابدین

رواه القوم :

منهم العالمة المولوى محمد مبين الهندى الحنفى في «وسيلة النجاة» (ص ٣١٣ ط گلشن فيض بلکھنو).

روى نacula عن شواهد النبوة أنّ سبب تلقّبه بزین العابدین أنّ الشيطان تمثّل بصورة أفعى فلدغ إصبع رجله حين كان مشتغلًا بالصلوة فلم يلتقط إليه ولم يقطع صلاته فسمع مناد ينادي : أنت زین العابدین حقًا.

وجه تلقبه بذی الثفنات

رواه القوم :

قال العالمة المنشى النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن على بن أحمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ في كتابه «صبح الأعشى» (ج ١ ص ٤٥٢ طبع القاهرة) قال :

ذو الثفنات ، كان يقال ذلك لعليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب لما على أعضاء السجادات منه شبه ثفنات البعير.

وقال العالمة السيد خير الدين أبو البركات في «غالية الموعظ» (ج ٢ ص ١٤٢ ط دار الطباعة الحمدية بالقاهرة)

يقال لعليّ بن الحسين ذو الثفنات لأنّ كثرة سجوده أحدث في موقعه أشباه ثفنات البعير.

وقال العالمة محمد بن طلحة الشافعى في «مطالب المسؤول» (ص ٧٧ ط تهران)

وأما لقبه فكان له ألقاب كثيرة كلّها تطلق عليه أشهرها زين العابدين وسيّد العابدين والزكي والأمين ذو الثفنتان.

وقال عبد الرحمن ابن الجوزي في «سلوة الأحزان» (ص ١٤٠ ط الاسكندرية)

وقد سمى بذوي الثفنتان لظهور علامات ظاهرة على جبهته من كثرة السجود.

تاریخ میلاده ووفاته

فممن نروى كلامه في ذلك العلامة محمد پارسا البخاري المتوفى سنة ٨٢٢ في «فصل

الخطاب» (على ما في اليتایع ص ٣٨٧ ط اسلامبول) قال :

ولد (أبي علي بن الحسين) سنة ثمان وثلاثين وكان ثقة مأموناً كثیر الحديث عالياً رفيعاً

وأجمعوا على جلالته في كل شيء. وقال حمّاد بن زيد : كان أفضل هاشمي أدركته.

ومنهم العلامة الذهبي في «دول الإسلام» (ج ١ ص ٤٧ ط حیدرآباد) قال :

والإمام زین العابدین علیی بن الحسین بن علیی بن ابی طالب ، وله بعض وخمسون

سنة.

ومنهم العلامة الخطيب التبريزی في «إكمال الرجال» (ص ٧٢٥ ط دمشق) قال :

مات (أبي علي بن الحسين) سنة أربع وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، ودفن

بالبقاء في القبر الذي فيه عمّه الحسن بن علي.

ومنهم العلامة الگنجی في «کفاية الطالب» (ص ٣٠٦ ط الغری) قال :

توفي (أبي علي بن الحسين) بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع

وخمسون سنة ودفن بالبقيع مع الحسن.

ومنهم العالمة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٩

نسخة الظاهرية بدمشق) قال :

وتوفي زين العابدين بالمدينة سنة أربع وتسعين وقيل ثنتين وتسعين ، ودفن بالبقيع وله

ثمان وخمسون .

ومنهم العالمة الذهي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال :

كان مع أبيه يوم قتل وله ثلاثة وعشرون سنة وهو مريض فقال عمر بن سعد ابن أبي

وقاص : لا تعرّضوا لهذا المريض.

ومنهم العالمة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بجامش نور

الأبصار ص ٢٣٧ ط العثمانية بمصر) قال :

ولد (أبي عليّ بن الحسين) بالمدينة يوم الخميس لخمس ليال مضيّن من شعبان سنة

ثمان وثلاثين ، ثم شرع في ذكر فضائله إلى أن قال في (ص ٢٤١) مات سنة أربع وتسعين

عن ثمان وخمسين سنة.

ومنهم العالمة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب المسؤول» (ص ٧٩ ط طهران)

قال :

أمّا عمره مات في ثامن عشر المحرّم من سنة أربع وتسعين وقيل خمس وتسعين وقد

تقدّم ذكر ولادته في سنة ثمان وثلاثين فيكون سبعاً وخمسين سنة كان منها مع جدّه ستة

ومع أبيه ومع عمّه أبي محمد الحسن عشر سنين وأقام مع أبيه عشر سنين وبقي بعد أبيه تتمّة

ذلك.

ومنهم العالمة ابن حجر الهيثمي في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط القاهرة) قال :

توفي وعمره سبع وخمسون ، منها : سنتان مع جده علي ثم عشر مع عمّه الحسن ، ثم إحدى عشر مع أبيه الحسين ، وقيل : سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع عند عمّه الحسن عن أحد عشر ذكرا وأربع إناث ، وارثه منهم عبادة وعلما وزهاده أبو جعفر محمد الباقر.

ومنهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٣ ط الغري) قال : ولد علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينة نهار الخميس الخامس من شعبان المكرم في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في أيام جده علي بن أبي طالب عليهما السلام قبل وفاته بستين .

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٨٧ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤١ ط الغري) قال : اختلفوا في وفاته على أقوال : أحدها ذكره ابن عساكر أنه توفي سنة أربع وتسعين ، والثاني سنة اثنين وتسعين ، والثالث سنة خمس وتسعين ، والأول أصح لأنّها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات بها من العلماء وكان سيد الفقهاء مات في أولها وتتابع الناس بعده سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وعامة فقهاء المدينة ، أسنده على الحديث عن أبيه وعمّه الحسن وابن عباس وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وأبي سعيد الخدري وأم سلمة وصفية وعائشة في آخرين وعاش سبعا وخمسين سنة وقيل ثمان وخمسين ، وهو الأصح دفن بالبقيع .

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩١ ط العثمانية بمصر) قال :

توفي على زين العابدين عليه السلام في ثاني عشر المحرم سنة أربع وتسعين من الهجرة وكان عمره إذ ذاك سبعاً وخمسين سنة.

نقش خاتمه عليه السلام

قال عالمة التاريخ والحديث أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في كتاب «تاريخ جرجان» (طبع حيدرآباد الديكن):

حدثنا أحمد بن أبي عمran الجرجاني حدثنا عمران بن موسى حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد قال : كان نقش خاتم أبي محمد بن علي : القوّة لله جميـعاـ.

وقال العالمة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٢ في «مطالب السئول في مناقب آل الرسول ص» (ص ٨١ ط طهران):
ونقل الشعلبي في تفسيره أنّ الباقر كان نقش خاتمه هذه :
ظَلَّ بِاللهِ حَسْنٌ ، وَبِالنَّبِيِّ الْمُؤْمِنٍ ، وَبِالوَصِيِّ ذِي الْمَنْ ، وَبِالْحَسِينِ وَالْخَسْنِ .
رواهـا بـسنـدـهـ فيـ تـفـسـيرـهـ متـصلـاـ إـلـىـ اـبـنـهـ الصـادـقـ .

كتمانه لنسبه في السفر

اعظاما لنسبة رسول الله ﷺ

فمما روى في ذلك ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة في الأدب المبرد في «الفاضل» (ص ١٠٣ ط دار الكتب بمصر) قال :

يروى أن علياً كان أبّ الناس وأتقاهم وكان إذا سافر كتم نسبه وستر وجهه ، فقيل له

في ذلك فقال : أكره أن آخذ برسول الله ما لا أعطى مثله وكان يقول : ما أكلت بنسبتي

من رسول الله درهماً قطّ.

ومنهم العالمة محمد پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص

٣٨٧ ط اسلامبول) قال :

وكان (أبي علي بن الحسين) إذا سافر كتم نسبه فقيل له في ذلك فقال : أنا أكره أن

آخذ برسول الله ﷺ ما لا أعطى إياته.

قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيمة نادى

مناد ليقم سيد العابدين فيقوم على بن

الحسين ع

ونروي في ذلك حديثين :

الأول

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحة في «مطالب السؤول» (ص ٨١ ط

طهران) قال :

ونقل عن أبي الزبير محمد بن أسلم المكي أنه قال : كنا عند جابر بن عبد الله فأتاه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي فقال علي لابنه محمد : قبل رأس عمك فدنا محمد من جابر فقبل رأسه فقال جابر : من هذا؟ وكان قد كف بصره فقال له علي : هذا ابني محمد فضممه جابر إليه وقال : يا محمد محمد رسول الله يقرأ عليك السلام فقال جابر : كيف ذلك يا أبو عبد الله؟ فقال : كنت مع رسول الله ﷺ والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال : يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي إذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين ، ويولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر إن رأيته فأقرئه مني السلام.

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الم testimى في «الصواعق المحرقة» (ص ١٩٩ ط الميمنية

بمصر) قال :

وكفى شرفاً أنَّ ابن المديني روى عن جابر أَنَّه قال له (أَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ) وهو صغير : رسول الله ﷺ يسلِّمُ عَلَيْكَ فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكُ؟ قَالَ : كُنْتَ جَالِسًا عَنْهُ وَالْحَسِينُ فِي حَجَرِهِ وَهُوَ يَلْاعِبُهُ فَقَالَ : يَا جَابِرَ يُولَدُ لَهُ مُولُودٌ اسْمُهُ عَلَيٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مَنَادٌ لِيَقُومَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فَيَقُومُ وَلَدُهُ . ثُمَّ يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَإِنَّ أَدْرِكْتَهُ يَا جَابِرَ فَأَفْقِرْهُ مِنِّي السَّلَامِ .

وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ مُجَدُ الدِّينُ بْنُ الْأَثِيرِ الْجَزَرِيُّ فِي «الْمُخْتَارُ فِي مَنَاقِبِ الْأَخْيَارِ» (ص ٣٠

نَسْخَةُ مَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدمَشْقِ).

قَالَ أَبُو الزَّيْرِ : كُنَّا عِنْدَ جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ كَفَّ بَصَرَهُ وَعَلَتْ سَنَّهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ بْنُ الْحَسِينِ وَمَعَهُ ابْنَهُ مُحَمَّدٌ وَهُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ فَسَلَّمَ عَلَى جَابِرَ وَجَلَسَ وَقَالَ لَابْنِهِ مُحَمَّدَ :

قَمْ إِلَى عَمِّكَ فَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَقَبْلَ رَأْسِهِ فَفَعَلَ الصَّبِيُّ ذَلِكَ فَقَالَ جَابِرُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ابْنُ فَضْمَهُ إِلَيْهِ وَبَكَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ :

وَمَا ذَاكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ : كُنْتَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ فَضَمَهُ إِلَيْهِ وَقَبَّلَهُ وَأَقْعَدَهُ إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ : يُولَدُ لَابْنِي هَذَا ابْنِي يُقالُ لَهُ عَلَيٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مَنَادٌ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ لِيَقُومَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فَيَقُومُ هُوَ ، وَيُولَدُ لَهُ مُحَمَّدٌ إِذَا رَأَيْتَهُ يَا جَابِرَ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ مِنِّي وَاعْلَمْ أَنَّ بِقَاءَكَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَلِيلٌ ، فَمَا لَبِثَ جَابِرُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا بَضْعَةُ عَشَرَ يَوْمًا حَتَّى تَوَفَّ.

ورواه في (ص ٢٦ ، النسخة المذكورة) بعينه من قوله : كُنْتَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ :

فَيَقُومُ هُوَ .

وَمِنْهُمُ الْحَافِظُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَمْرَانِ الْعَسْقَلَانِيِّ فِي «لِسانِ الْمِيزَانِ» (ج ٥ ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن) قَالَ :

حَدَّثَنَا الْغَلَابِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَشَّارَ عَنْ سَفِيَّانَ عَنْ أَبِي الزَّيْرِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ جَابِرَ فَدَخَلَ عَلَيِّ بْنَ الْحَسِينِ فَقَالَ جَابِرُ : دَخَلَ الْحَسِينُ فَضَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ

إليه وقال : يولد لابني هذا ابن فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق».

ومنهم الحافظ الكجحى الشافعى في «كفاية الطالب» (ص ٢٩٩ طبع الغرى) قال : وأخبرنا القاضي العلام مفتى الشام أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن ميل الشيرازي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعى ، أخبرنا الشريف الكامل أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني وأبو الوحش سبيع بن قيراط المقرى قالا : أخبرنا أبو الحسن رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقرى حدثنا أبو أحمد عبيد الله ابن محمد الفرضي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي حدثنا العلائي حدثنا إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة ، عن الزهرى قال : كَمَا عِنْدُ جَابِرٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ الْحَسِينِ فَقَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقُتِلَهُ وَأَقْعُدَهُ إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ : يَوْلِدُ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِعِينِ مَا تَقْدِمُ عَنْ «الصواعق» إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ يَوْلِدُ وَزَادَ بَعْدَ كَلْمَةِ مَنَادٍ : مَنْ بَطَنَ الْعَرْشَ ثُمَّ قَالَ : قَلْتُ : هَذَا حَدِيثٌ ذُكِرَ مَحْدُثُ الشَّامِ فِي مَنَاقِبِهِ كَمَا أَخْرَجَنَا وَسَنَدَهُ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ النَّقلِ.

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١٢١ ط مصر).
روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عنه في «الصواعق المحرقة» إلا أنه ذكر بدل قوله سيد العابدين : سيد العارفين.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغرى).
روى الحديث عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي بعين ما تقدم عن «مطلوب المسؤول» لكنه ذكر بدل كلمة فقال جابر : فقالوا يا جابر : وزاد في آخر الحديث تتمة لكلامه عليه السلام وهي هذا : وإن لاقيته فاعلم أنّ بقاك في الدنيا

قليل ، فلم يعش بعد ذلك إلّا ثلاثة أيام.

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط).

روى الحديث عن أبي الزبير محمد بن مسلم بعين ما تقدم عن «مطلوب المسؤول»

(ص ٨١).

ومنهم العالمة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المؤودة» (ص ٣٣٣ ط

اسلامبول).

روى الحديث من طريق المدائني عن حابر أنّه جاء أبا جعفر محمد بن علي وهو صغير فوجده في المكتب فقال له : إنّ رسول الله ﷺ يسلّم عليك فقيل لحابر : كيف هذا؟ فقال كنت جالسا عند رسول الله ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة يلاعنه : يقبله ، وبدل كلمة لقيته : أدركته.

ومنهم العالمة المناوى في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٦٤ ط الأزهرية بمصر).

روى الحديث من طريق المدائني بعين ما تقدم عن «ينابيع المؤودة» ملخصا.

لكنّ الموجود في النسخة : ليقم العباد فيقوم ولده محمد ، والظاهر كونه مغلوطا.

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل الكلمة في الدنيا :

بعده.

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٧ ط الغربى).

روى الحديث من طريق المدائني عن حابر بن عبد الله انه أتى أبا جعفر محمد بن علي

إلى الكتاب ^(١) وهو صغير فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مطلوب المسؤول».

(١) بضم الكاف وتشديد التاء : موضع التعليم.

الثاني

ما رواه القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٤٢٥ ط مكتبة السعادة بالقاهرة) قال :

وكنية الإمام علي بن الحسين أبو محمد وأبو الحسين ، أمّا ألقابه فكثيرة أشهرها زين العابدين ، وكان الزهرى إذا حدث عنه يقول : حدثني زين العابدين لما رواه عن سعيد بن المسيب من أنه إذا كان يوم القيمة ينادي مناد : أين زين العابدين؟ فيقوم علي بن الحسين وهو يخترق بين الصفوف إلى أن قال :

وفيه يقول أبو الأسود الدؤلي :

وإن غلاماً بين كسرى وهاشم لأكرم من نيطت عليه التمائيم

عبادته

كان عليهما يصلى في اليوم والليلة ألف ركعة ونروي في ذلك أحاديث :

الاول

ما روی عن أبي حمزة الشمالي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٣ ط الغربى):

روى عن أبي حمزة الشمالي قال : كان علي بن الحسين عليهما يصلى في اليوم والليلة

ألف ركعة ..

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٢٩ ط بمصر).

روى عن أبي حمزة ما تقدم عنه في «الفصول المهمة» بعينه.

الثاني

ما روى عن مالك

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابه

«تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ طبع حيدرآباد) قال :

وقال مالك : بلغني أنه (أبي علي بن الحسين) كان يصلّى في اليوم والليلة ألف ركعة

إلى أن مات وقال : وكان يسمى زين العبادين لعبادته ..

ومنهم العالمة المذكور في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر).

روى عن مالك ما تقدّم عنه في «تذكرة الحفاظ» بعينه.

ومنهم العالمة العسقلاني في «تحذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) :

روى عن مالك ما تقدّم عنه في «تذكرة الحفاظ» بعينه.

الثالث

ما روی عن سعید بن المسیب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة عبد الله بن سعد اليافعي في «مرأة الجنان» (ج ١ ص ١٩٠ ط حیدرآباد) قال :

روی عن جماعة من السلف أنهم قالوا : ما رأينا أورع وبعضهم قالوا أفضل منه منهم سعید بن المسیب وقال : أيضاً بلغني أنّ علیّ بن الحسین كان يصلّی في اليوم والليلة ألف رکعة إلى أن مات قال : وسمّى زین العابدین لعبادته ..

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» على ما في ينابيع المؤذّة ، (ص ٣٧٧ ط اسلامبول).

روی عن سعید بن المسیب ما تقدّم عنه في «مرأة الجنان» بعينه.

الرابع

ما روى عن محمد بن علي طالبهم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة ابن عبد ربه في «العقد الفريد» (ج ١ ص ٢٧٨ ط الشرفية بمصر) قال

: وقيل محمد بن علي أو علي بن الحسين طالبهم : ما أقل ولد أبيك قال :

العجب كيف ولدت له وكان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة فمتى كان يتفرّغ

للنساء؟ وحجّ خمسة وعشرين حجّة راجلا.

ومنهم العالمة مجذ الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص

: ٢٧)

وقال محمد بن الباقي : كان أبي علي بن الحسين يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة فلما

حضرته الوفاة بكى فقلت : يا أباه ما يكيك فو الله ما رأيت أحدا طلب الله طلبك ما

أقول هذا إنك أبي فقال : يا بني إنه إذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسلا

إلا كان الله عزوجل فيه المشيئة إن شاء غفر له وإن شاء عذبه.

الخامس

ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد عبد المعطى المصري الشافعى في «أخبار الأول» (ص

١٠٩ ط بغداد) قال :

وكان (أبي علي بن الحسين) يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة.

ومنهم العلامة ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) قال :

وكان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة وكانت الريح تهيج فيخرج مغشيا عليه ، ولما

حج قال : لبيك فوقع مغشيا عليه فتهشم.

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١١٩ ط حلب).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «أخبار الأول».

ومنهم العلامة عفيف الدين بن اسعد اليماني في «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط

القاهرة) قال :

روى أن زين العابدين رضي الله تعالى عنه كان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة ولا

يدع صلاة الليل في السفر والحضر.

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١١٩ ط مصر) قال :

قال الزهرى وابن عيينة : ما رأينا قرشيا أفضل منه ، وقال ابن المسيب : ما رأيت أورع

منه وقد جاء عنه من خشوعه في وضوئه وصلاته ونسكه ما يدهش السامع وكان يصلي في

اليوم والليلة ألف ركعة حتى مات.

ومنهم العلامة المناوى في «الكتاکب الدرية» (ج ١ ص ١٣٩ ط الأزهرية بمصر).

روى ما تقدّم في «مشارق الأنوار» من قوله : وقد جاء عنه إخْ بعينه.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الحادى الإيبارى المصرى في «حالية الكدر» (في شرح

منظومة البرزنجى ص ٢٠٤ ط مصر).

روى ما تقدّم في «روض الرياحين» بعينه ثم قال : وهذا معنى قول المضيف.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى المصرى في كتابه

«الإتحاف بحب الأشرف» (ص ٤٩ ط مصر) قال :

وكان يصلّى (عليّ بن الحسين عليهما السلام) في اليوم والليلة ألف ركعة.

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بجامش نور

الأبصار ص ٢٣٩ ط العثمانية بمصر).

وكان (أبي عليّ بن الحسين) يصلّى في اليوم والليلة ألف ركعة حتى مات و منهم

العلامة الشيخ أبو الحسنات محمد عبد الحى بن الحافظ الحاج محمد عبد الحليم الهندى

اللكنھوي المتوفى سنة ١٣٠٤ والمولود سنة ١٢٦٤ في «إقامة الحجة» (ص ٧١ ط حلب) :

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الإمام زين العابدين الهاشمى ، قال الذهبي في

«العيّر» : كان يصلّى في اليوم والليلة ألف ركعة إلى أن مات قاله مالك ، قال : وكان

يسمى زين العابدين لعبادته . انتهى ..

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى في «مطالب السئول» (ص ٧٩ ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» .

يحب ان لا يعينه على ظهوره أحد

وكان لا يترك قيام الليل لا سفرا ولا حضرا

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ص ٢٧ ط الصادر في بيروت) قال

:

كان (أبي علي بن الحسين) رضي الله عنه يحب أن لا يعينه على ظهوره أحد وكان يستقي الماء لظهوره ويحضره قبل أن ينام وكان لا يترك قيام الليل لا سفرا ولا حضرا.

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١٢٠ ط مصر) قال : وكان لا يعينه على ظهوره أحد ، ولا يدع قيام الليل حضرا ولا سفرا.

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) قال :

وكان لا يحب أن يعينه أحد على ظهوره ويجعل الماء مهيناً لظهوره وهو يستتر فم الإناء في الليل فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ويتوضأ ويصلّي ويقضى ما فاته من ورد النهار.

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بجامش نور الأبصار ص ٢٤٠ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارق الأنوار».

دخل عليه ابنه الباقر فبكى مما طرأ عليه من

شدة العبادة فطلب صحيفة فيها عبادة جده على

فقال : من يطيق عبادته

رواه القوم في كتبهم :

منهم العالمة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ط اسلامبول) قال:
وكان علي بن الحسين عليه السلام قد جهد في العبادة ما لا يفعله بعده أحد فدخل ابنه
أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام فرأه قد أصفر لونه من السهر والجوع ومصت عيناه من البكاء
وصارت جبهته كركبة البعير وانخرم انفه من كثرة السجود وورمت ساقاه وقدماه من طول
القيام في الصلاة فيقول الباقر عليه السلام : لم أملك نفسي حين رأيته بتلك الحال فبكية رحمة
عليه وإذا هو يفكر فالتفت إلى بعد حينه من دخولي فقال : يابني أعطني بعض تلك
الصحف التي فيها عبادة جدي أمير المؤمنين عليه السلام فأعطيته ، فقرأ فيها شيئا يسيرا ثم تركها
من يده تضجرا وقال : من يطيق عبادته .

وجده مولاه في الصحراء ساجدا على حجارة

خشنة يطيل السجود بالدعاء والبكاء

رواه القوم :

منهم العالمة باكثير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ٣١٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

وبرز (أبي علي بن الحسين) يوما إلى الصحراء فتبעהه مولى له ، فوجده قد سجد على حجارة خشنة قال مولاه : فوقفت حيث أسمع شهيقه وبكائه فوالله لقد أحصيت عليه ألف مرّة وهو يقول : لا إله إلا الله حقا ، لا إله إلا الله تعبدوا ورقا ، لا إله إلا الله إيمانا وتصديقا. ثم رفع رأسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه ، فقال له مولاه : يا سيدي ، أما آن حزنك أن ينقضي وبكائك أن يقل ، فقال له : ويحك إنّ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كاننبياً ابن نبيٍ وله اثنا عشر ابنا ، فغيب الله تعالى واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن ، وأحد ودب ظهره من الغم ، وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا ، وأنا رأيت أبي وأخي وسبعة وعشرين من أهل بيتي صرعي مقتولين ، فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي؟!!

شدّة خوفه وخشيته من ربه

ونروى في ذلك أحاديث من كتبهم :

منها

رواه القوم :

منهم العالمة السيد عبد الوهاب الشعراي في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) قال :

وكان (عليّ بن الحسين) إذا توضأً أصفر وجهه فيقول له أهله : ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول : أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم .

ومنهم عالمة العرفان والسلوك الشيخ محمد الغزالى المتوفى سنة ٥٠٥ في «مكاشفة القلوب» (ص ٣٥ ط مصطفى ابراهيم تاج بالقاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات» لكنه ذكر بدل . كلمة . وجهه : لونه وبدل . كلمة يعتادك : يعتريك —

ومنهم العالمة الشيخ محمد بن طلحة الشافعى في «مطلوب السئول» (ص ٧٧ ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات» .

ومنهم الحافظ الگنجى الشافعى في «كفاية الطالب» (ص ٣٠٠ طبع الغرى) قال : أخبرنا القاضى العالمة أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازى ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن الشافعى ، أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم ، أخبرنا رشا ابن نظيف ، أخبرنا الحسن بن إسماعيل ، أخبرنا أحمد بن مروان ، حذّثنا أبو بكر

ابن أبي الدنيا ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (عَبْدِ اللَّهِ خَلِيلِهِ) أَبْنَ حَفْصَ الْقَرْشِيِّ . قَالَ : كَانَ عَلَيْهِ بْنُ الْحَسَنِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِعِينِ مَا تَقْدِيمَ عَنِ الْطَّبَقَاتِ» .

وَمِنْهُمُ الْعَالِمَةُ الْحَمْزَاوِيُّ فِي «مَسَارِقُ الْأَنْوَارِ» (ص ١١٩ ط مصر) قَالَ : وَلِقَبِ
بِزِينِ الْعَابِدِينَ لِكَثْرَةِ عِبَادَتِهِ وَحَسْنَتِهَا كَانَ شَدِيدُ الْحَوْفِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِحِيثُ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ
أَصْفَرَ لَوْنَهُ وَارْتَعَدَ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا هَذَا؟ فَيَقُولُ : أَتَدْرُونَ بَيْنَ يَدِي مِنْ أَقْفَ ، وَكَانَ إِذَا
هَاجَتِ الرِّيحُ سَقْطَ مَغْمِيٍ عَلَيْهِ ..

وَمِنْهُمُ الْعَالِمَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الشَّافِعِيِّ فِي «مَرَآةُ الْجَنَانِ» (ج ١ ص ١٩١ ط
حِيدَرَآبَادِ) .

وَرَوَى أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَصْفَرَ لَوْنَهُ

وَمِنْهُمُ الْعَالِمَةُ الْمَذْكُورُ فِي «رَوْضَ الرِّيَاحِينِ» (ص ٥٥ ط الْقَاهْرَةِ) قَالَ : وَكَانَ (عَلَيْهِ
بَنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذَا تَوَضَّأَ أَصْفَرَ لَوْنَهُ ، وَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَخْدَتْهُ رَعْدَةُ فَقِيلَ لَهُ : مَالِكُ؟
فَقَالَ : مَا تَدْرُونَ بَيْنَ يَدِي مِنْ أَقْفَ . وَكَانَ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ سَقْطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ .

وَمِنْهُمُ الْعَالِمَةُ خَواجَهُ بَارِسَا فِي «فَصْلُ الْخَطَابِ» (عَلَيْهِ مَا فِي الْيَنَابِيعِ ص ٣٧٧ ط
اسْلَامِبُولِ) .

رَوَى الْحَدِيثُ عَنِ الزَّهْرِيِّ بِعِينِ مَا تَقْدِيمَ عَنِ الْطَّبَقَاتِ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ بَدْلَ كَلْمَةِ وَجْهِهِ
: لَوْنَهُ .

وَمِنْهُمُ الْعَالِمَةُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْهَادِيِّ (بْنُهَا) الْأَبْيَارِيُّ الْمُعَاصِرُ فِي «جَالِيةُ الْكَدْرِ» (فِي
شَرْحِ الْمُنْظَوِمَةِ الْبَرْزَنِجِيِّ ص ٢٠٤ ط مصر) .

رَوَى الْحَدِيثُ بِعِينِ مَا تَقْدِيمَ عَنِ الْطَّبَقَاتِ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ بَدْلَ قُولَهُ يَعْتَدُكَ : يَعْتَرِيكَ .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٢٩ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مكاشفة القلوب».

ومنهم العلامة ابن الصبيان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور

الأ بصار ص ٢٣٩ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارق الأنوار».

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٣ ط الغربى).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى».

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص ١١٩ ط القاهرة) قال :

وكان إذا توضأ للصلوة أصفر لونه ، فقيل له في ذلك ، فقال : ألا تدررون بين يدي

من أقف.

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى في «مطالب السؤول» (ص ٧٧ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» وزاد : وإذا قام إلى الصلاة

أخذته الرسعة.

ومنهم العلامة القرمانى في «أخبار الدول وأثار الاول» (ص ١٠٩ ط بغداد).

كان إذا توضأ للصلوة يصفر لونه فقيل له : ما هذا الذى يعتريك هذا الموضوع؟

فيقول : أما ترون بين يدي من أريد أن أقف.

ومنهم العلامة مجد الدين بن الأثير الحزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧

مخطوط).

روى الحديث عن عبد الرحمن بن حفص بعين ما تقدم عن «أخبار الدول» لكنه ذكر بدل قوله أما ترون ، تدرؤن بين يدي من أريد أن أقوم.

ومنها

ما رواه القوم :

منهم ابن عبد ربه في «عقد الفريد» (ج ١ ص ٢٧٨ ط الشرفية بمصر) قال : وكان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فسئل عن ذلك فقال : ويحكم أتدرون إلى من أقوم ومن أريد أن اناجي .

ومنهم المؤرخ الشهير محمد بن منيع بن سعد الواقدي في «الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط دار الصادر في بيروت) قال :

وكان (عليّ بن الحسين) إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فقيل له : مالك؟ فقال : ما تدرؤن بين يدي من أقوم ومن اناجي .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات».

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدّثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن زكريّا الغلاّب قال : ثنا العتبى قال : ثنا أبي قال : كان عليّ بن الحسين إذا فرغ من وضوئه للصلاه ، وصار بين وضوئه وصلاته أخذته رعدة ونفضة. فقيل له في ذلك ، فقال : ويحكم أتدرون إلى من أقوم ، ومن أريد أن اناجي .

ومنهم العلامة ابن حجر المكي الهيثمي في «الزواجر» (ج ١ ص ١٥

ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» لكنه أسقط كلمة : ونفحة.

ومنهم العلامة الزبيدي في «التحاف السادة المتقيين» (ج ٩ ص ٢٥١ ط مصر).

روى الحديث نقاًلا عن «حلية الأولياء» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة.

ومنهم العلامة اليافعي الشافعى في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد)

قال :

وإذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فقيل له : مالك؟ فقال : ما تدرؤن بين يدي من

أقوم ، وكان إذا هاجت الريح سقط مغشيا عليه.

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشامي في «مطالب السئول» (ص ٧٧ ط طهران)

قال :

إذا قام (عليّ بن الحسين عليه السلام) إلى الصلاة أخذته الرعدة .

ومنها

ما ذكره العلامة الشيخ أحمد القرمانى في «أخبار الدول وآثار الاول»

(ص ١٠٩ ط بغداد) قال : وسقط ابن له (عليّ بن الحسين) في بئر ففزع أهل

المدينة لذلك حتى أخرجوه وكان قائما يصلّى في المحراب فأزال عن مكانه فقيل له في ذلك ،

فقال : ما شعرت لأني كنت أناجي ربّا عظيمًا.

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الحمزاوى في «مشارق الأنوار» (ص ١١٩ ط مصر) قال : وقع في بيته (أبي علي بن الحسين) حريق وهو ساجد فجعلوا يقولون له : النار فما رفع رأسه حتى طفئت فقيل له : أشعرت؟ قال : ألمتنى عنها النار الكبرى.

ومنهم العلامة ابن طلحة الشافعى في «مطلوب السئول» (ص ٧٧ ط طهران) قال : وقع الحريق والنار في البيت الذى هو فيه وكان ساجدا في صلاته فجعلوا يقولون له : يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول الله النار فما رفع رأسه من سجوده حتى أطفئت فقيل : ما الذى أهلك منها؟ قال : نار الآخرة.

ومنهم العلامة الخواجة پارسا في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) قال :

ووقع حريق في بيت هو ساجد وقالوا : يا ابن رسول الله النار ، فما رفع رأسه ، وطفى النار فقيل له في ذلك قال : ألمتنى عنها نار الأخرى.

ومنهم العلامة اليافعي الشافعى في «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة). روى الحديث بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب».

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرءوف المناوى في «الكتاکب الدرية» (ج ١ ص ١٣٩ ط الأزهرية بمصر).

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارق الأنوار».

ومنهم العالمة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بحامش نور الأ بصار ص ٢٣٩ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارق الأنوار».

ومنها

ما ذكره العالمة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في «مطالب السئول» (ص ٧٧ ط طهران) قال :

وقيل : كان سبب لقبه زين العابدين أَنَّهُ كان ليلاً في محرابه قائماً في تحدّه فتُمثّل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت إليه فجأة إلى إيهام رجله فالتقى بها فلم يلتفت إليه فألمه فلم يقطع صلاته فلما فرغ منها وقد كشف الله تعالى له فعلم أَنَّه شيطان فسبّه ولطمّه فقال : أَخْسِ يا ملعون ، فذهب وقام إلى تمام ورده فسمع صوتاً ولا يرى قائله وهو يقول له : أَنْتَ زين العابدين ثلّاثاً فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقباً له ، وأَمّا لقبه ومزاياه وصفاته فكثيرة.

ومنها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في «تحذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) قال :

وقال مصعب الزيري عن مالك ولقد أحرم عليّ بن الحسين فلما أراد أن يقول :
لبيك قال لها فأعمى عليه حتى سقط من ناقته فهشم.

ومنهم العالمة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر).
روى الحديث عن مالك بعين ما تقدم عن «تحذيب التهذيب».

ومنهم العالمة ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) روى
الحديث بعين ما تقدم عن «تحذيب التهذيب».

ومنها

ما ذكره العالمة الزبيدي الحنفي في «الإتحاف» (ج ٣ ص ١٤٥ ط الميمنية بمصر)
قال :

وبعضهم كان يسكن في ركوعه مع الاطمئنان بحيث يقع العصافير عليه كأنه جماد لا
يتحرك وهذا لا يكون إلا بتطويله ، وقد حكى ذلك في نعت عليّ بن الحسين ابن عليّ
السجاد.

ومنها

ما ذكره العالمة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ١٢٤ ط مطبعة الزهراء)

قال :

وأخبرني الشيخ الإمام سيف الدين أبو جعفر محمد بن عمر بن عليٍّ كتابة ، أخبرني الشيخ الإمام أبو الحسن زيد بن الحسن بن عليٍّ البهقي ، أخبرني السيد الإمام القمي علي بن محمد بن جعفر الأسترابادي ، حدثني السيد الإمام زين الإسلام أبو جعفر محمد بن جعفر بن عليٍّ الحسني ، حدثني السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين ، أخبرني أبو العباس الحسني ، أخبرني محمد بن جعفر القراداني حدثني عليٍّ ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد ابن عليٍّ الباقي عليه السلام قال : كان أبي عليٍّ بن الحسين عليه السلام إذا حضرت الصلاة يشعر جلده ويصفر لونه وترتعد فرائصه ويقف شعره ، ويقول ودموعه تجري على خديه : لو علم العبد من ينagi ما اقتل.

وما ذكره العالمة الزيبي الحنفي في «الإتحاف» (ج ٣ ص ١٢٥ ط الميمنية بمصر) :

قال :

وجماعة كانت تصفر وجوههم وترتعد فرائصهم عند القيام إلى الصلاة منهم عليٍّ بن أبي طالب ، ومنهم عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ عليه السلام.

ومنها

ما ذكره العالمة الزبيدي الحنفي في «التحاف السادة المتقيين» (ج ٨ ص ٣٢٦ ط الميمنية بمصر) قال :

وكان من دعاء علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لامعة العيون ، أي ما ظهر منها ، علانيتي ، وتبعد لك فيما أخلو سريري ، محافظا على رباء الناس في نفسي ، ومضيعا ما أنت مطلع عليه متى أبدى للناس أحسن أمري ، وأفضي إليك بأسوء عملي تقربا إلى الناس بحسناي ، وفرارا منهم إليك بسيئاتي ، فيحل بي مقتلك ويجب علىي غضبك أعوذ بالله من ذلك يا رب العالمين ، وهذا الدعاء رواه صاحب «نحو البلاغة» من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ولفظه : اللهم إني أعوذ بك من أن يحسن في لامعة العيون علانيتي وتبعد فيما أبطن لك سريري محافظا على رباء الناس مطلعا من نفسي بجميع ما أنت مطلع متى فأبدى للناس حسن ظاهري وأفضي إليك بسوء عملي تقربا إلى عبادك وتبعادا من مرضاتك. وهو من روایة علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه عن جده .

ومنها

ما نقله القوم :

منهم العالمة شمس الدين الذهبي في «تاریخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر) قال

:

وقال ابن عيينة : حجّ عليّ بن الحسين فلما أحرم اصفرّ لونه وانتقض ووقع عليه الرعدة ولم يستطع أن يلبي فقيل له : مالك لا تلبّي ، قال أخشى أن أقول لبيك فيقال لي :

لا لبيك فلما لبّي غشي عليه وسقط من راحلته ولم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجّه.

ومنهم العالمة المبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأحبار» (ص ٢٧

نسخة الظاهرية بدمشق).

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدّم عن «تاریخ الإسلام».

ومنهم العالمة محمد بن يوسف الگنجی في «کفاية الطالب» (ص ٣٠١ ط الغری).

روى من طريق ابن عساکر في تاريخه قال :

أخبرنا إبراهيم بن برکات الحشوی ، أخبرنا الحافظ بقیة السلف أبو القاسم عليّ بن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم العلوی ، أخبرنا رشا ، أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزیز ، حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا سفيان بن عینة قال : حجّ عليّ بن الحسين فلما أحرم واستوت به راحلته اصفرّ لونه وانتقض ووقع فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «تاریخ الإسلام».

ومنهم العالمة العسقلاني في «تمذیب التهذیب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حیدرآباد)

روى الحديث عن إبراهيم بن محمد الشافعي ، عن ابن عيينة بعين ما تقدم عن «تاریخ الإسلام».

ومنهم العلامة خواجه پارسای في «فصل الخطاب» (على ما في البناية ص ٣٧٧ ط اسلامبول):

روى الحديث عن سفيان بن عيينة بعين ما تقدم عن «تاریخ الإسلام» لكنه أسقط الكلمة : وانتقض ..

ومنهم العلامة أحمد بن عبد الرحمن الساعاتي في «بلوغ الأماني» (المطبوع بذيل الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة):

روى الحديث عن ابن عيينة بعين ما تقدم عن «تاریخ الإسلام» لكنه ذكر بدل الكلمة ووقع عليه الرّعْدَةُ : ارتعد.

ومنها

ما ذكره العلامة الخواجة پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في البناية ص ٣٧٧ ط اسلامبول) قال :

وكان شديد الاجتهاد في العبادة فأحضر ذلك بجسمه فقال له ابنه محمد الباقي : يا أبّت كم هذا الجد والجهد والذوب؟ فقال : ألا تحب أن يزلفني ربّي ، وكان إذا ناول المسكين الصدقة قبله ثم ناوله وكان له مسجد في بيته يتبعده فيه وإذا كان من الليل ثلثه أو نصفه نادى بأعلى صوته : اللهم إن هول المطلع والوقوف بين يديك أوحشني من وسادي ومنع رقادي ، ثم يضع خديه على التراب فيجيء إليه أهله وولده ي يكون حوله ترحما له وهو لا يلتفت إليهم ويقول : اللهم إني أسألك الروح والراحة حين ألقاك وأنت عني راض.

كلام له في المناجاة مع ربه

متعلقاً بأسatar الكعبة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشيهى المتوفى بعد سنة ٨٠٠ في كتابه «المستطرف» (ج ١ ص ١٢٠ ط القاهرة) قال :

(وقال الأصمي): بينما أنا أطوف بالبيت ذات ليلة إذ رأيت شاباً متعلقاً بأسatar الكعبة وهو يقول :

يا من يجib دعا المصطّر في الظلّم	يا كاشف الضّر والبلوى مع السّقم
قد نام وفديك حول البيت وانتبهوا	وأنت يا حيّ يا قيوم لم تنم
أدعوك ربّي حزينا هائماً لقلقاً	فارحم بكائي بحقّ البيت والحرم
إن كان جودك لا يرجوه ذو سفة	فمن يجود على العاصين بالكرم

ثم بكى بكاء شديداً وأنشد يقول :

ألا أيّها المقصود في كلّ حاجة	شكوت إليك الضّر فارحم شكايتي
ألا يا رجائي أنت تكشف كربلي	فهب لي ذنوبي كلّها واقض حاجتي
أتىت بأعمال قبائح ردئية	وما في الورى عبد جنى كحنايتي
أتحرقني بالنّار يا غاية المني	فأين رجائي ثمّ أين مخافي
ثم سقط على الأرض مغشياً عليه ، فدنوت منه فإذا هو زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> أجمعين فرفعت رأسه في حجري وبكيت ففطرت دمعة من دموعي على خده ففتح عينيه وقال : من هذا الذي يهجم علينا قلت : عبيدك الأصمي ، سيدي ما هذا البكاء والحزن وأنت من أهل بيته	

ومعدن الرسالة ، أليس الله تعالى يقول : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَبُطْهَرُكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فقال : هيئات هيئات يا أصمعي ، إن الله خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبدا حبشي ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرا قرشيا ، أليس الله تعالى يقول : ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِلُونَ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ . فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمِ خَالِدُونَ﴾ . ومنهم العالمة الشيخ عبد الحميد بن على المالكي المصري في «التحفة المرضية في الاخبار القدسية» (ص ٣٩ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستطرف» إلا أنه أسقط . هيئات هيئات قبل قوله : يا أصمعي إن الله خلق الجنة .. ومنهم العالمة محمد مبين الحنفي السهالي في «وسيلة النجاة» (ص ٣١٦ ط لكتهنو) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «المستطرف» بالفارسية . ومنهم العالمة الشيخ أحمد بن محمد اليماني الشيرواني في «حديقة الأفراح لازالة الاشراح» (ص ١٧٠ ط القاهرة) قال :

حكاية . قال الأصمسي عليه السلام تعالى : خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه أفضل الصلاة وأتم السلام ، فبينما أنا أطوف حول الكعبة الشريفة بالليل وكانت ليلة قمراء إذا أنا بصوت حزين ، فأتبعت الصوت فإذا أنا بشاب حسن الوجه ظريف الشمائل عليه أثر الخير وله ذؤابتان وهو متعلق بأسثار الكعبة ويقول : إلهي وسيدي ومولاي نامت العيون وغارت النجوم ، وأنت ملك حي قيّوم ، إلهي غلقت الملوك أبوابها ، وقامت عنها حجاجها ، وبابك مفتوح للسائلين ،

وها أنا سائل ببابك ، مذنب فقير مسكين ، جئت أنتظر رحمتك يا كريم يا رحيم ، ثم أنشأ يقول : فذكر البيتين الأولين بعين ما تقدم عن «المستطرف» وزاد :

«أدعوك رب حزينا راجيا فرجا فارحم بكائي بحق البيت والحرم»

«أنت الغفور فجد لي منك مغفرة واعطف على أيها ذا الجود والكرم»

«إن كان عفوك لا يرجوه غير تقى فمن يجود على العاصين بالنعيم»

قال : ثم رفع رأسه إلى السماء وهو يقول : إلهي وسيدي ومولاي أطعتك بمنبك ، فلك المائة عليّ ، وعصيتك بجهلي ، فلك الحجة عليّ ، فبإظهار متنبك عليّ ، وبإقامة حجّتك عليّ ، أسألك أن تغفر لي ذنبي ولا تخربني رؤية حدي وقرة عيني حبيبك وصفريك محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم في دار كرامتك ، قال الأصممي : فكان يردد الآيات حتى سقط على الأرض مغشيا عليه فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستطرف».

ومنهم العلامة الشيخ تقى الدين بن أبي بكر الحموي الخنفي في كتابه «ثمرات

الأوراق» (ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة).

روى الحديث ملخصا بعين ما تقدم عن «المستطرف» إلا أنه ذكر البيتين الأولين

وأسقط ذيله . قوله : فرفعت إلخ ..

دعاوه عليهما ساجدا في المسجد بمكة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في «الفاضل» (ص ١٠٥ ط دار الكتب بمصر)

قال :

وحدثني مسعود بن بشر قال : قال طاوس : رأيت عليّ بن الحسين ساجدا في المسجد بمكة ، فقلت : رجل من آل النبي عليهما السلام ، أمضى فاصلٍ خلفه ، فمضي فدونت منه ، فسمعته يقول : «عبدك بفنائك ، فقيرك بفنائك ، مسكينك بفنائك». فتعلّمتهنّ فما دعوت بها في كرب قطّ إلا فرج عني .

ومنهم الحافظ الگنجي الشافعي في «كتاب الطالب» (ص ٣٠٢ طبع الغرب) قال : وأخبرنا القاضي العلام أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي أخبرنا السيد أبو القاسم عليّ بن إبراهيم أخبرنا رشا ابن نظيف أخبرنا الحسن بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن صالح المهاشمي حدثنا عبيد الله بن محمد العامري حدثني أبي عن جدي وكان رفيق طاوس قال : سمعت طاووس يقول : إنّ لفني الحجر إذ دخل الحجر على بن الحسين عليهما السلام فقلت : رجل صالح من أهل بيته لأسمع إلى دعائه الليلة قال : ثم قام يصلّي إلى السحر ثم سجد سجدة فجعل يقول : في سجوده : عبده يا رب نزل بفنائك مسكينك يا رب نزل بفنائك فقيرك يا رب نزل بفنائك ، قال : طاووس فحفظتهنّ بما دعوت بهنّ في كرب إلا فرج الله عني إلخ^(١).

(١) أقول ثم أورد الگنجي في الكفاية قضيدة فرزدق السائرة الشهيرة في حق الإمام سيد الساجدين عليهما السلام ثم روی ذلك بطريق آخر وسند ثان فراجع ، ثم نقل أيضاً ذلك عن أبي القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليهما السلام .

ومنهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأنبياء» (ص ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق).

روى الحديث عن طاوس بعين ما تقدم عن «كفاية الطالب» لكنه لم يذكر كلمة نزل في دعائه إلا في الموضع الأول.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٣ ط الغری) قال : عن طاوس قال : دخلت الحجر في الليل فإذا على بن الحسين عليه السلام قد دخل يصلّي ما شاء الله تعالى ثم سجد سجدة فأطال فيها فقلت : رجل صالح من بيت النبوة لأصحابه فسمعته يقول : عبيدك بفنائك ومسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك . وقال طاوس : فوالله ما صليت ودعوت بهن في كرب إلا فرج عي.

ومنهم العلامة محمد خواجة پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في النبایع ص ٣٧٨ ط اسلامبول) قال :

قال طاوس اليماني : رأيت على بن الحسين عليه السلام ليلة عند الركن أي الحجر الأسود فجلست ورائه فصلّي وسجد وعفر خديه في التراب ورفع باطن كفه إلى السماء وقال : عبيدك بفنائك فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد عماد الدين العمادي الحنفي في كتابه «المستطاع من الزاد» (ص ٤٩ ط بولاق) قال :

قال الإمام طاوس : من سادات التابعين عليه السلام : سمعت زين العابدين على بن الحسين عليه السلام يقول : عند الحجر والعتبة وهو ساجد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٥٨ مخطوط).

روى عن طاوس قال : رأيت على بن الحسين ساجدا في الحجر فقلت : رجل

صالح فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم عالمة اللغة والأدب أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منصور المصري

في «لسان العرب» (ج ١ ص ٥٦٤ ط دار الصادر في بيروت).

أشار إلى الحديث بذكر شطر منه.

ومنهم العالمة ثعلب النحوي في «محالس ثعلب» (ص ٣٩٤ ط قاهرة).

روى الحديث عن أبي العباس عن عمر بن شيبة عن طاوس بعين ما تقدم عن

«الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل الكلمة فرج : كشف.

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٨٨ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث عن طاوس بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العالمة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب المسؤول» (ص ٧٩ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل الكلمة(أهل بيته

النبوة) (أهل بيته طيب) وأسقط كلمة صليّت.

ومن دعائه عليه السلام

ما رواه القوم :

منهم العالمة الثبت الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعذلي البغدادي في «شرح نهج البلاغة» (ج ٣ ص ٦٤ ط القاهرة) قال :

يروى عن عليّ بن الحسين طلاقه : يكاد رحائي لك مع الذنوب يغلب رحائي لك مع الأعمال ، لأنّي أجدني أعتمد في الأعمال على الإخلاص وكيف أحرزها وأنا بالآفة معروفة ، وأجدني في الذنوب أعتمد على عفوك وكيف لا تغفرها وأنت بالجود موصوف.

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «الذكرة» (ص ٣٤١ ط الغری) قال :

وبه (أي بالسند المتقدم) قال الشمالي : حدثني إبراهيم بن محمد قال : سمعت عليّ بن الحسين يقول ليلة في مناجاته : إلهنا وسيّدنا لو بكينا حتّى تسقط أسفارنا وانتحبنا حتّى تنقطع أصواتنا وقمنا حتّى تيبس أقدامنا وركعنا حتّى تنخلع أوصالنا وسجدنا حتّى تنفقأ أحداقنا وأكلنا تراب الأرض طول أعمارنا وذكرناك حتّى تكلّم ألسنتنا ، ما استوجبنا بذلك حشو سيئة من سيئاتنا.

دعاً له يوم العرفة

رواه القوم :

منهم العالمة الزبيدي الحنفي في «التحاف السادة المتقيين» (ج ٤ ص ٤٨٠ ط الميمنية

بمصر) قال :

أخبرنا به السيد القطب محي الدين نور الحق بن عبد الله الحسيني والسيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني عن محمد طاهر الكوراني ، عن أبيه إبراهيم بن الحسن الكوراني ، عن المعمر عبد الله بن سعد الله المدني ، عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد الحنفي ، عن أبيه ، عن الإمام الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسى ، عن السيد شرف الدين محمد المطلق الحسيني ، عن قطب الأقطاب السيد جلال الدين الحسيني بن أحمد بن الحسين الحسيني ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه السيد أبي المؤيد علي ، عن أبيه أبي الحارث جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه محمود ، عن أبيه عبد الله ، عن أبيه علي الأشقر ، عن أبيه أبي الحارث جعفر ، عن أبيه علي التقى ، عن أبيه محمد التقى ، عن أبيه علي الرضي ، عن أبيه موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر ، عن أبيه الإمام السجاد ذى الثفنتان زين . العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أجمعين أنه كان يقول في يوم عرفة : الحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام رب الأرباب وإله كل مأله وخلقه كل مخلوق ووارث كل شيء ليس كمثله شيء ولا يعزب عنه علم شيء وهو بكل شيء محيط وهو على كل شيء رقيب ، أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الموحد الفرد المتفرق ، وأنت الله لا إله إلا أنت الكريم المتكرم العظيم المتعظم الكبير المتكبر ، وأنت الله لا إله إلا أنت العلي المتعال الشديد المحال ، وأنت الله لا إله إلا أنت الرحمن

الرّحيم العلِيُّ الحكيم ، وأنت الله لا إله إلَّا أنت السميع البصير القديم الخبير ، وأنت الله لا إله إلَّا أنت الكريم الأكرم الدائم الأدوم ، وأنت الله لا إله إلَّا أنت الأوّل قبل كلّ أحد والآخر بعد كلّ عدد ، وأنت الله لا إله إلَّا أنت الدّاني في علوه والعالي في دنوه ، وأنت الله لا إله إلَّا أنت ذو البهاء والمجد والكرياء والحمد ، وأنت الله لا إله إلَّا أنت الذي أنشأت الأشياء من غير شبح ، وصورة ما صورت من غير مثال ، وابتدعـت المبتدعـات بلا اهـتمـاء ، أنت الذي قدرـت كـلـ شيء تقـديرـاً ويسـرت كـلـ شيء تـيسـيراً ودبـرت كـلـ ما دونك تـدبـيراً ، أنت الذي لم يعنـك على خلقـك ولم يوازـرك في أمرـك وزـير ولم يكن لك مشـابـه ولا نـظـير ، أنت الذي أردـت فـكـان حـتـماً ما أردـت ، وقـضـيت فـكـان عـدـلاً ما قـضـيت ، وحـكـمت فـكـان نـصفـاً ما حـكـمت ، أنت الله الذي لا يحـويك مـكان وـلم يـقم لـشـائـنك سـلطـان وـلم يـعـيك بـرهـان وـلا بـيـان ، أنت الذي أحـصـيت كـلـ شيء عـدـداً وـجـعـلت وـقـدـرـت كـلـ شيء تقـديرـاً ، أنت الذي قـصـرت الأـوهـام عن ذاتـيـتك وـعـجزـت الأـوهـام عن كـيفـيـتك وـلم تـدرـك الأـبـصـار مـوضـع آيـاتـك ، أنت الله الذي لا تـحدـ فـتـكـون مـحدودـاً ، وـلم تـمـثـل ، فـتـكـون مـوجـودـاً وـلم تـلد فـتـكـون مـولـودـاً ، أنت الله الذي لا ضـدـ معـك فـيـعـانـك وـلا عـدـل فـيـكـاثـرك وـلا نـدـلـك فـيـعـارـضـك ، أنت الذي ابـتـأ وـاخـتـرـع وـاسـتـحـدـث وـابـتـدـعـ وـأـحـسـن صـنـعـ ما صـنـعـ ، سـبـحـانـك ما أـجـلـ شـائـنك وـأـسـنـى مـكـانـك وـأـصـدـعـ بـالـحـقـ فـرـقـانـك ، سـبـحـانـك من لـطـيفـ ما أـلـطـفـاك وـرـؤـفـ ما أـرـافـك وـحـكـيمـ ما أـتـقـنـك ، سـبـحـانـك من مـلـيـكـ ما أـمـنـعـك وـجـوـادـ ما أـوـسـعـك وـرـفـيعـ ما أـرـفعـك ، ذـو الـبـهـاء وـالـمـجـدـ وـالـكـريـاء وـالـحـمـدـ ، سـبـحـانـك بـسـطـتـ بـالـخـيـرـاتـ يـدـك وـعـرـفـتـ الـهـدـاـيـةـ مـنـ عـنـدـكـ ، فـمـنـ التـمـسـكـ لـدـيـنـ أـوـ دـنـيـاـ وـجـدـكـ ، سـبـحـانـك خـضـعـ لـكـ مـنـ جـرـيـ فيـ عـلـمـكـ وـخـشـعـ لـعـظـمـتـكـ مـادـونـ عـرـشـكـ وـانـقـادـ لـتـسـلـيـمـ لـكـ كـلـ خـلـقـكـ ، سـبـحـانـك لـا تـحـسـنـ وـلـا تـجـسـسـ وـلـا تـكـادـ وـلـا تـمـاطـعـ وـلـا تـنـازـعـ وـلـا تـجـادـلـ وـلـا تـمـارـىـ وـلـا تـخـادـعـ وـلـا تـمـاـكـرـ ، سـبـحـانـك سـبـيلـكـ جـدـ وـأـمـرـكـ رـشـدـ ، وـأـنـتـ حـيـ صـمـدـ ،

سبحانك قولك حكم وقضائك حتم وإرادتك عزم ، سبحانك لا راد لمشيتك ولا مبدل لكلماتك ، سبحانك باهر الآيات فاطر السموات بارئ السماوات ، لك الحمد حمدا يدوم بدوامك ، ولك الحمد حمدا حالدا بنعمتك ، ولك الحمد حمدا يوازي صنعتك ، ولك الحمد حمدا يزيد على رضاك ، ولك الحمد حمدا مع كل حامد وشكرا قصر عنه كل شاكر ، حمدا لا ينبغي إلا لك ولا يتقرّب به إلا إليك ، حمدا يستدام به الأول ويستدعي به دوام الآخر ، حمدا يتضاعف على كرور الأزمنة ويترافق أضعافا متراصفة ، حمدا يعجز عن إحصائه الحفظة ويزيد على ما أحصته في كتابك الكتبة ، حمدا يوازي عرشك الجيد ويعادل كرسيك الرفيع ، حمدا يكمل لديك ثوابه ويستغرق كل جزاء جزائه ، حمدا ظاهره وفق لباطنه ، وباطنه وفق لصدق النية ، حمدا لم يحمدك خلق مثله ولا يعرف أحد سواك فضله ، حمدا يعان من اجتهاد في تعديده ويؤيد من أغرق نوعا في توفيته ، حمدا يجمع ما خلقت من الحمد وينتظم ما أنت خالقه من بعد حمدا لا حمد أقرب إلى قولك منه ولا أحد ممن يحمدك به ، حمدا يوجب بكرمك المزید بوفوره وتصله بمزيد بعد مزيد طولا منك ، حمدا يجب لكم وجهك ويقابل عن جلالك ، رب صل على محمد المنتخب المصطفى المكرّم المفضل أفضل صلواتك وبارك عليه أتم بركاتك وترجم عليه أسبغ ترجماتك ، رب صل على محمد وآل محمد صلاة زاكية لا تكون صلاة أركى منها ، وصل عليه صلاة نامية لا تكون صلاة ألمى منها ، وصل عليه صلاة راضية لا تكون صلاة فوقها ، رب صل على محمد وآله صلاة ترضيه وتزيد على رضاه ، وصل عليه صلاة ترضيك وتزيد على رضاك ، وصل عليه صلاة لا ترضى له إلا بها ولا ترى غيره أهلا لها ، رب صل على محمد وآله صلاة تجاوز رضوانك ويصل اتصالها ببقائك لا تنفك كما لا تنفك كمالاتك ، رب صل على محمد وآله صلاة تنتظم صلوات ملائكتك وأحبابك وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتكم

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٣)

وتشتمل على صلوات عبادك من جنّاك وانساك وأهل إجابتك ، تشمل على صلوات كلّ من ذرأت وبرأت من أصناف خلقك ، رب صلّى على محمد وآلـه صلاة تحيط بكلـّ صلاة سالفة ومستأنفة ، وصلـّى عليه وعلى آله صلاة لك ولمن دونك وتنشئ مع ذلك صلوات تصاعف معها تلك الصـّلوات عندها وتزيدـها على كثـر الأـيام زيـادة في تصـاعيف لا يـعدـها غيرـك ، ربـ صـلـى على أطـاـيبـ أـهـلـ بيـتهـ الـّذـيـنـ اـخـتـرـهـمـ لأـمـرـكـ وـجـعـلـهـمـ حـزـنـةـ عـلـمـكـ وـحـفـظـةـ دـيـنـكـ وـخـلـفـائـكـ فـيـ أـرـضـكـ وـحـجـجـكـ عـلـىـ عـبـادـكـ ، وـطـهـرـهـمـ مـنـ الرـجـسـ والـّدـنـسـ تـطـهـيرـاـ بـإـرـادـتـكـ ، وـجـعـلـهـمـ الـّوـسـيـلـةـ إـلـيـكـ وـالـّمـسـلـكـ فـيـ حـتـّـكـ ، ربـ صـلـّىـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـآلـهـ صـلاـةـ تـجـزـلـ لـهـمـ بـهـاـ نـحـلـكـ وـكـرـامـتـكـ وـتـكـمـلـ لـهـمـ بـهـاـ الـّأـشـيـاءـ مـنـ عـطـاـيـاـكـ وـنـوـافـلـكـ وـتـوـقـرـ عـلـيـهـمـ الـّحـظـ منـ عـوـائـدـكـ وـفـوـائـدـكـ ، ربـ صـلـّىـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـمـ صـلاـةـ لـاـ أـمـدـ فـيـ أـوـلـاـ وـلـاـ غـاـيـةـ لـأـمـدـهـاـ وـلـاـ نـهاـيـةـ لـأـخـرـهـاـ ، ربـ صـلـّىـ عـلـيـهـمـ زـنـةـ الـّعـرـشـ وـمـاـ دـونـهـ ، وـمـلـأـ سـمـاـوـاتـكـ وـمـاـ فـوـقـهـنـ وـعـدـ أـرـضـكـ وـمـاـ تـحـتـهـنـ وـمـاـ بـيـنـهـنـ صـلاـةـ تـقـرـيـبـهـ مـنـكـ زـلـفـيـ وـتـكـوـنـ لـكـ وـلـهـمـ رـضاـ وـمـتـصـلـةـ بـنـظـائـهـنـ أـبـداـ ، اللـهـمـ هـذـاـ يـوـمـ عـرـفـةـ شـرـفـتـهـ وـكـرـمـتـهـ وـعـظـمـتـهـ وـتـشـرـفـتـ فـيـهـ رـحـمـتـكـ وـمـنـتـ فـيـهـ بـعـفـوـكـ ، وـأـجـزـلـتـ فـيـهـ عـطـيـتـكـ وـتـفـضـلـتـ بـهـ عـلـىـ عـبـادـكـ ، اللـهـمـ وـأـنـاـ عـبـدـكـ الـّذـيـ أـنـعـمـتـ عـلـيـهـ قـبـلـ خـلـقـكـ لـهـ وـبـعـدـ خـلـقـكـ إـيـاهـ ، فـجـعـلـتـهـ مـنـ هـدـيـتـهـ لـدـيـنـكـ وـوـقـتـهـ لـحـقـكـ وـعـصـمـتـ بـجـبـلـكـ ، وـأـدـخـلـتـهـ فـيـ حـزـبـكـ ، وـأـرـشـدـتـهـ لـمـواـلـةـ أـوـلـيـائـكـ وـمـعـادـةـ أـعـدـائـكـ ، ثـمـ أـمـرـتـهـ فـلـمـ يـأـتـرـ وزـجـرـتـهـ فـلـمـ يـنـزـجـرـ ، وـنـهـيـتـهـ عـنـ مـعـصـيـتـكـ فـخـالـفـ أـمـرـكـ إـلـىـ نـهـيـكـ لـاـ مـعـانـدـةـ لـكـ وـلـاـ اـسـتـكـبـارـاـ عـلـيـكـ ، بـلـ دـعـاهـ هـوـاهـ إـلـىـ مـاـ زـيـلـتـهـ وـإـلـىـ مـاـ حـذـرـتـهـ وـأـعـانـ عـلـىـ ذـلـكـ عـدـوـكـ وـعـدـوـهـ وـأـقـدـمـ عـلـيـهـ عـارـفـاـ بـوـعـيـدـكـ رـاجـيـاـ لـعـفـوـكـ وـاثـقـاـ بـتـجـاـزوـكـ ، وـكـانـ أـحـقـ عـبـادـكـ مـعـ مـنـتـ

عليه أن لا يفعل ، وها أنا بين يديك صاغرا ذليلا متواضعا خائفا معتزا بعظيم من الذّنوب تحملته ، وجليل من الخطایاء اجترمه ، مستجيرًا بصفحك لائذا برحمتك موثقا أنه لا يجيئي منك بغير ولا يعنني منك مانع ، فعد على بما تعود به على من اقترف من تغمدك وحد على بما تجود به من ألقى بيده إليك من عفوك وأمنن على بما لا يتعاظمك أن تمن به عليّ من أملك من غفرانك واجعل لي في هذا اليوم نصيبا أنانا به حظا من رضوانك ولا ترددني صفرا مما ينقلب به المتعبدون لك من عبادك وإليّ وإن لم أقدم ما قدّموه من الصالحات ، فقد قدّمت توحيدك ونفي الأضداد والأنداد والأشبه عنك وأتيتك من الأبواب التي أمرت أن تؤتى منها ، وتقرّبت إليك بما لا يقرب أحد منك إلا بالتقرب به ثم أتبعت ذلك بالإنابة إليك والتذلل والاستكانة لك وحسن الظن بك والثقة بما عندك وشفعته برجائك الذي قل ما يخيب عليك راجيك وسائلك مسألة الحقير الذليل البائس الفقير الخائف المستجير ، ومع ذلك خيبة وتضرّعا وتعوّذا ، لا مستطيلا بتكبير المتكبرين ولا متعاليا بدلالة المطعين ولا مستطيلا بشفاعة الشافعين ، وأنا بعد أقل الأقلين وأذل الأذلين ومثل الدرة أو دونها ، فيما من لا يعاجل المسيئين ولا يند المرترين ، وبما من يمن بإقالة العاثرين ويتفضّل بإانتظار الخاطئين ، أنا المسيطر المعترف الخاطئ العاشر ، أنا الذي أقدم إليك مجترئا ، أنا الذي عصاك متعمدا ، أنا الذي استخفى من عبادك وبازرك ، أنا الذي هاب عبادك وأمنك ، أنا الذي لم يرهب سطوتكم ولم يخف بأسك ، أنا الجاني على نفسه ، أنا المرتمن ببليته ، أنا القليل الحياء ، أنا الطويل العناء ، بجاه من انتخب من خلقك ، وبمن اصطفيته لنفسك ، بحق من اخترت من بريتك ، ومن أحببت لشأنك ، ووصلت طاعته بطاعتكم ومعصيته بمعصيتك ، وقرنت موالاته بموالاتك ،

ونطرت معاداته بمعاداته ، تعمّدني في يومي هذا مما تتعمّد به من حاز إليك متنصّلاً وعاد باستغفارك تائباً ، وتولّني بما تتولّ به أهل طاعتك والزّلفى لديك والمكانة منك ولا تؤاخذني بتفرّطي في جهّتك وتعدي طوري في حدودك ومجاوزة أحکامك ، ولا تستدرجني بإدلائه إلى استدرج من معنوي خير ما عنده ولم يشرك في حلول نقمته بي ، وتبهّي من رقدة الغافلين وسنة المترفين ونعمّة المخدولين ، وخذ بقلبي إلى ما استعملت به القانتين واستعبدت به المتعّدين واستنقذت به المتهاونين ، وأعذني منك مما يساعدني منك ويحول بيني وبين حظّي منك ، ويسدّي مما أحارّل لديك ، وسهّل لي مسالك الخيرات إليك والمسابقة إليها من حيث أمرت والمشاحة فيها على ما أردت ، ولا تمحقني فيمن تحقق من المستحقين لما أوعدت ، ولا تخلّكي مع من تحلك من المتعّرضين لمقتك ، ولا تنبرني فيمن تنبر من المنحرفين عن سبيلك ، ونجّني من غمرات الفتنة ، وخلّصني من هوات البلوى ، وأحرّي منأخذ الإماماء ، وحلّ بي و بين عدو يضليلي ، وهو يوقيني ، ومنقصة ترهقني ، ولا تعرّض عيّي إعراض من لا ترضى عنه بعد غضبك ، ولا نؤيسي من الأمل فيك ، فيغلب علىّ القنوت من رحمتك ، ولا تمنعني بما لا طاقة به ، فتبهّظني بما تحملنيه من فضل محبتك ، ولا ترسلني من يدك إرسال من لا خير فيه ولا حاجة بك إليه ولا إناية له ، ولا ترم بي رمي من سقط من عين رعايتك ، ومن اشتمل عليه الحزى من عندك ، بل خذ بيدي من سقطة المتردّين ووهلة المتعّسين ، وزلة المغرورين ، وورطة المالكين ، وعافيّي مما ابتليت به طبقات عييدك وإيمائك ، وبلغني مبالغ من عنيت به وأنعمت عليه ورضيت عنه ، فأعشتـه حميداً وتوفّيـه سعيداً ، وطوقني طوق الإلّاع عمّا يحيط الحسنات ويدّهـب البرّـكات ، وأشعر قلبي الإزدجاجـ من قبائح السـيئـات وفواضـحـ الـحـوـبـاتـ ولاـ تـشـغـلـنـيـ بماـ لاـ أـدـرـكـهـ إـلـاـ بـكـ عـمـاـ لاـ يـرـضـيـكـ عـنـ غـيـرـهـ ، وانزعـ منـ قـلـبيـ حـبـ دـنـيـاـ دـنـيـةـ

نهى عما عندك وتصدّ عن ابتغاء الوسيلة إليك ، وتذهب عن التقرّب منك ، وزين لي التقرّب
مناجاتك بالليل والنّهار ، وهب لي عصمة تدنيني من خشيتك وقطعني من ركوب محارمك
وتفكّي من أسر العظام ، وهب لي التطهير من دنس العصيان ، واذهب عني درن الخطايا ،
وسرياني بسريرال عافيتك ، وتردي رداء معافاتك ، وجّلّني سواعي نعائرك ، وظاهر لدن
فضلك وطولك ، وأيّدني بتوفيقك وتسديدك ، وأعّي على صالح النّية ومرضى القول
ومستحسن العمل ، ولا تكلني إلى حولي وقوّي دون حولك وقتك ، ولا تخزني يوم تبعشي
للقائك ، ولا تفضحني بين يدي أوليائك ، ولا تنسني ذكرك ، ولا تذهب عني شكرك ، بل
أرمنيه في أحوال السّهو عند غفلات الجاهلين لالائك ، وأوزعني أن آتى بما أوليتيه ،
واعترف بما أسديته إلى ، واجعل رغبتي إليك فوق رغبة الراغبين ، وحمدي إياك فوق حمد
الحامدين ولا تخذلني عند فاقتي إليك ، ولا تخلّكي بما أسديته إليك ، ولا تجدهي بما جبّهت
به المعاندين ، فاني لك مسلم ، أعلم أنّ الحجّة لك وأنّك أولى بالفضل وأعود بالإحسان
وأهل التّقوى وأهل المغفرة ، وأنّك بآن تعفو أولى منك بآن تعاقب وأنّك بآن تستر أقرب
منك إلى أن تشهر ، فأحيي حياة طيّبة تنتظم بما أريد وتبلغ ما أحبّ من حيث آتي ما تكره
، ولا أرتكب ما نهيت عنه ، وأمتنى ميّة من يسعى نوره بين يديه وعن يمينه ، وذلّني بين
يديك ، وأعزّني عند خلقك ، وضعني إذا خلوت بك ، وارفعني بين عبادك ، وأغبني عمنّ
هو غنيّ عني ، وزدني إليك فاقة وفقرا ، وأعدني من شماتة الأعداء ومن حلول البلاء ومن
الذلّ والعناء ، وتعتمدني فيما اطّلت عليه متيّ بما يتغمّد به القادر على البطش لو لا حلمه
والأحد على الجريدة لو لا أناته ، وإذا أردت بقوم فتنة أو سوء فنجّني منها لو إذا بك ، وإذا
لم تقمي مقام فضيحة في دنياك فلا تقمي مثله في آخرتك ، وأشفع لي أوائل مننك بأواخرها
وقدسم فوائدك بحوادثها ، ولا تقدّ لي مدا يقسّو معه قلبـي ،

ولا ترقعني بقارعة يذهب لها بهائي ، ولا تسمني خسيسة يصغر لها قدرني ، ولا نقىصة يجهل من أجلها مكاني ، ولا ترعني روعة أبلس بها ، ولا خيفة أوجس دونها ، اجعل هيبي في وعيك وحذري من إعذارك وإنذارك ، ورهبتي عند تلاوة آياتك ، واعمر ليلي بإيقاظي فيه عبادتك ، وتفرّدي بالتمجيد لك ، وتجرّدي بسكنوني إليك وإنزال حوانجي بك ، ومنازلتي إياك في فكاك رقبي من نارك ، وإجاري ما فيه أهلها من عذابك ، ولا تذرني في طغياني عاميا ، ولا في غمرتي ساهيا حتّى حين عظة من اتعظ ، ولا نكالاً لمن اعتبر ، ولا فتنه لمن نظر ، ولا تمكر بي فيمن نكر به ، ولا تستبدل بي غيري ، ولا تغيير لي اسمًا ، ولا تبدل لي جسما ، ولا تتحذنني هزواً لخلقك ، ولا سخريّاً لك ، ولا تبعاً إلا لمرضاتك ، ولا متهناً إلا بالانتقام لك ، وأوْجد لي برد عفوك وروحك وريحانك وجنة نعيمك ، وأذقني طعم الفراغ لما تحبّ بسعة من سعتك ، والاجتهد فيما يزلف لديك ، وعندك ، واحفني بتحفة من تحفاتك ، واجعل بخاري رائحة وكريّ غير فاسدة ، وأنفني مقامك وشوقني للقاءك ، وتب علىّ توبية نصوحاً لا تبقى معها ذنوّباً صغيرة ولا كبيرة ، ولا تذر معها علانية ولا سريرة ، وانزع الغلّ من صدري للمؤمنين ، واعطف بقلبي على الخاشعين ، وكن لي كما تكون للصالحين ، وحلني لديك حلية المتقين ، واجعل لي لسان صدق في الغابرين ، وذكراً نامياً في الآخرين ، وتمّ سبوغ نعمتك علىّ ، وظاهر كرامتها لدىّ ، واماًلاً من فوائدك يديّ ، وسوق كرامي موهبك إلىّ ، وجاور بي الأطبيين من أوليائك في الجنّات التي زينتها لأصفيائك ، وجلّني شرائف نحلك في المقامات المعدّة لأحبائك ، واجعل لي عندك مقيلاً آوي إلىه مطمئناً ، ومثابة ايتها وأقرّ عيناً ، ولا تقايضني بعظيمات الجرائر ، ولا تحلكني يوم تبلي السرائر ، وأزل عيّ كلّ شكّ وشبهة ، واجعل لي في الحقّ طريقاً من كلّ رحمة ، وأجزل لي قسم المواهب من ثوابك ، وفّر علىّ حظوظ الإحسان من إفضالك ، واجعل قلبي واثقاً بما عندك ،

وَهُمْيِ مستفراغاً لما هولك ، واستعملني بما تستعمل به خاصّتك ، واسْتَرْبَ قلبي عند ذهول العقول طاعتك ، واجمع الغني والعفاف والدّعّة والمعافاة والصّحة والسّعة والطمأنينة والعافية ، ولا تُخْبِطْ حسناً يها بما يشوبها من معصيتك ، ولا تبلني بما يعرض من نزغات فتنتك ، وصنّ وجهي عن الطّلب إلى أحد من العالمين ، وديني عن التّماس ما عند الفاسقين ، ولا يجعلني للظالمين ظهيراً ولا لهم عن محو كتابك يداً ونصيراً ، وحطّني من حيث لا أعلم حيّاطة تقيني بها ، وافتح لي أبواب قربتك ورحمتك ورأفتك ورزقك الواسع ، إِنِّي إِلَيْكَ من الراغبين ، وأتّمْ لي إنعامك أنت خير المنعمين ، واجعل باقي عمري في الحجّ وال عمرة ابتغاء وجهك يا رب العالمين ، وصلّى الله على محمد وآلـه الطيبـين الطـاهـرين ، والسلام عليه وعليهم أبد الآبدين .

إلى هنا آخر الدّعاء .

سخائه عائلاً

ونروى في ذلك أحاديث :

فمنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثنا حجاج ابن يوسف قال : ثنا يونس بن محمد ، ثنا أبو شهاب قال الحجاج : أخبرت عن أبي جعفر : أن أباه عليّ بن الحسين قاسم الله عزّوجلّ ماله مرتبين ، وقال : إن الله تعالى يحب المؤمن المذنب التائب.

ومنهم العلامة مبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧).

روى الحديث عن محمد الباقر عين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة العسقلاني في «تهدیب التهذیب» (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حیدرآباد).

روى الحديث عن حجاج بن ارطاة عن أبي جعفر عين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

روى الحديث عن حجاج بن ارطاة ، عن أبي جعفر عين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العالمة الساعاتى في «بلغ الأماي» (المطبوع بذيل الفتح الربانى ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) قال :

قال أبو جعفر عن أبيه أنّه قاسم الله ماله مرتين.

ومنها

ما رواه القوم :

ومنهم العالمة الذهبي في «تاریخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال : عن على بن الحسين قال :

إِنِّي لأشحى من الله أن أسأله للأخ من إخواني الجنة وأدخل عليه بالدنيا فإذا كان يوم القيمة قيل لي : لو كانت الجنة بيده لكنت بها أدخل.

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العالمة أبو نعيم الاصفهانى في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر الطّلحي ، قال : ثنا أبو حصين الوادعى محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : ثنا عاصم بن محمد بن زيد قال : حدثني واقد بن محمد عن سعيد بن مرجانة. قال : عمد علي بن الحسين إلى عبد له كان عبد الله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار ، فأعتقه ..

ومنهم العالمة الذّهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

روى الحديث عن سعيد بعین ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العالمة أبو نعيم الاصفهانى في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤١ ط السعادة)

قال :

حدثنا الحسين بن محمد بن كيسان ، ثنا إسحاق القاضي ، ثنا عليّ ابن عبد الله ، ثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى أخبرني أبي عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمر بن دينار قال : دخل عليّ بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه ، فجعل يبكي ، فقال : ما شأنك؟ قال : على دين ، قال : كم هو ، قال : خمسة عشر ألف دينار ، قال : فهو عليّ.

ومنهم العالمة الذهي في «تاریخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال : قال ابن المديني ثنا عبد الله بن هرون بن أبي عيسى فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» سندا ومتنا لكنه ذكر بدل الكلمة خمسة عشر : بضعة عشر.

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤١ ط الغربى) روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عنه في «حلية الأولياء» سندا ومتنا ، وزاد بعد الكلمة يبكي : يقلق.

ومنهم العالمة محمد بن طلحة الشافعى في «مطالب المسؤول» (ص ٧٩ ط طهران).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاریخ الإسلام».

ومنهم العالمة مبارك بن الأثير الحزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧
نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

روى الحديث عن عمرو بن دينار بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنه قال : ألف دينار أو بضعة عشر ألف.

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١٢٠ ط مصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» لكنه قال : دخل محمد بن أسامة على عليّ بن الحسين وقال في آخره : وفاتها.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٨٩ ط العثمانية بمصر).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارق الأنوار».

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأ بصار ص ٢٤٠ ط العثمانية بمصر).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارق الأنوار».

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعى في «مطالب السئول» (ص ٧٨ ط طهران) قال :

قال سفيان : أراد عليّ بن الحسين الخروج إلى الحج فاخذت له سكينة بنت الحسين أخته زاداً أنفقت عليه ألف درهم فلما كان بظهر الحرة سيرت إليه ذلك فلما نزل فرقه على المساكين.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٨٩ ط العثمانية بمصر) :

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «مطالب السئول».

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العالمة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٥ ص ١٢٦ ط مصر) قال :
 قيل إن كميٰتٰ لما مدح عليٰ بن الحسين قال : إِنِّي قد مدحتك بما أرجو أن يكون
 وسيلة عند رسول الله ﷺ يوم القيمة ، ثم أنشده قصيدة له ، فلما فرغ منها قال : ثوابك
 نعجز عنه ولكن ما عجزنا عنه فإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَعْجِزْ عَنْ مَكَافَاتِكَ وَقَسْطُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ
 أَرْبِعَمِائَةَ أَلْفَ دَرْهَمٍ ، فَقَالَ لَهُ : خذ هذِهِ يَا أَبَا الْمُسْتَهْلِ ، فَقَالَ : لَوْ وَصَلْتَنِي بِدَانِقَ لِكَانَ
 شَرْفًا وَلَكِنْ إِنْ أَحَبَّتِ أَنْ تَحْسِنَ إِلَيَّ فَادْفُعْ لِي بَعْضَ ثِيَابِكَ الَّتِي تَلَى جَسْدَكَ أَتَبَرِّكَ بِهَا . فَقَامَ
 فَنَزَعَ ثِيَابَهُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ كُلَّهَا ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ الْكَمِيٰتَ جَاءَ فِي آلِ رَسُولِكَ وَذَرِّيَّتِهِ نَبِيِّكَ
 بِنَفْسِهِ حِينَ ضَنَّ النَّاسُ وَأَظْهَرَ مَا كَتَمَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْحَقِّ فَأَمْتَهُ شَهِيدًا وَأَحْيِهُ سَعِيدًا وَأَرِهُ الْجَزَاءَ
 عَاجِلًا وَأَجْزِرْ لَهُ جَزِيلَ الْمُثُوبَةَ آجِلًا ، فَإِنَا قَدْ عَجَزَنَا عَنْ مَكَافَاتِهِ . قَالَ الْكَمِيٰتَ : مَا زَلتَ
 أَعْرِفُ بِرَبِّكَ دُعَائِهِ .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم عالمة التاريخ والحديث أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في كتابه «تاريخ جرجان» (طبع حيدرآباد الدكن قال في ص ٣٢٨) ما لفظه: أخبرني أبو الفضل نصر بن محمد العطار كتابة من طوس وحدثني عنه إسماعيل ابن يوسف ، حدثنا عليّ بن جعفر بن محمد الرازى أبو الحسن بيت المقدس ، حدثنا أحمد بن يحيى ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن أبيوب القرشى الضربى ، حدثني زكريا بن يحيى الخراز المقرى ، حدثني محمد بن جعفر ، حدثني أبي عن أبيه قال : دخل عليّ بن الحسين المتوضأ ومعه غلام له قد حمل ماء لوضؤه فوجد كسرة ملقاء فناولها غلامه فلما خرج من المتوضأ سأله غلامه عن الكسرة فقال : أكلتها قال : اذهب فأنت حرّ لوجه الله ثم قال : حدثني أبي عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : من وجد كسرة ملقاء فغسل منها ما يغسل ومسح منها ما يمسح ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يعتقه الله من النار وإنّي كرهت أن أستبعد من اعتقه الله من النار.

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٦ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : ثنا جرير ، عن عمرو بن ثابت. قال : لما مات عليّ بن الحسين ، فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد بظهره. فقالوا : ما هذا؟ فقيل : كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة.

ومنهم العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي في «رييع الأبرار» (ص ٤١٣ مخطوط) قال :

عليّ بن الحسين لما مات فغسلوه وجدوا على ظهره مجالاً مما كان يستقي لضعفه حيرانه بالليل وما كان يحمل إلى بيوت المساكين من جرب الطعام . وفي (ص ٢١١ مخطوط).

غسل عليّ بن الحسين عليه السلام فرأوا على ظهره مجالاً فلم يدرروا ما هي فقال مولى لهم : كان يحمل بالليل على ظهره إلى أهل البيوتات المستورين الطعام فإذا قلت له : دعني أكفك قال : لا أحب أن يتول ذلك غيري.

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٧٨ ط تهران) قال :

وجعلوا ينظرون إلى آثار في ظهره فقالوا : ما هذا؟ قيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلاً ويوصلها إلى فقراء المدينة سراً.

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٢٩ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العالمة مبارك بن الأثير الجزائري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٠٧).

وقال عمرو بن ثابت : لما مات عليّ بن الحسين وجدوا بظهره أثراً فسألوا عنه فقال :

هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أبو العباس المبرد في كتابه «الفاضل» (ص ١٠٥ ط طراز الكتب بمصر) قال :

قالت الأنصار : فقدنا صدقة السرّ مذ مات عليّ بن الحسين صلوات الله عليه.

ومنهم العالمة أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعادة

بمصر) قال :

حدثنا أبو حامد بن جبّة ، قال : ثنا أبو العباس الثقفي ، قال : ثنا محمد بن زكريا

، قال : سمعت ابن عائشة يقول : قال أبي : سمعت أهل المدينة يقولون : ما فقدنا صدقة

السرّ حتّى مات عليّ بن الحسين.

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التدكرة» (ص ٣٣٦ ط الغري).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العالمة ابن طلحة الشافعي في «مطالب المسؤول» (ص ٧٨ ط طهران).

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العالمة مبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأنبياء» (ص ٢٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغربى):

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٢٩ ط العammera بمصر).

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العالمة الشيخ عبد الله بن عامر الشبراوى في «الإتحاف بحب الأشراف» (ص ٤٩ ط مصر).

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا حبيب بن الحسن ، قال : ثنا عبد الله بن صالح ، قال : ثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا سفيان عن أبي حمزة الشمالي . كان عليّ بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به ، ويقول : إن صدقة السر تطفئ غضب رب عزّك .

ومنهم العلامة الشيخ محمد عبد المعطى الإسحاقى المصرى في «أخبار الاول» (ص ١٠٩ ط بغداد) قال :

ان (عليّ بن الحسين) يتصدق سرّا ويقول : صدقة السر تطفئ غضب ربّ.

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التدكرة» (ص ٣٣٦ ط الغربى).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى في «مطالب السئول» (ص ٧٨ ط طهران)

روى الحديث عن الشمالي بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

روى الحديث عن أبي حمزة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنه ذكر بدل قوله صدقة السر : الصدقة في ظلمة الليل .

ومنهم العلامة خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص

٣٧٨ ط اسلامبول) قال :

لما توقف زين العابدين (رض) وجد في ظهره مجل لأنّه يحمل أطعمة لضعفاء جيرانه والمساكين بالليل فيطعمها ويقول : بلغني أن صدقة السرّ تطفئ غضب ربّ.

ومنهم العالمة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧

من السخحة الظاهرية بدمشق):

قال أبو حمزة الشمالي : كان عليّ بن الحسين يحمل الصدقة بالليل على ظهره يتبع به المساكن في ظلمة الليل ويقول : إن الصدقة في سواد الليل تطفئ غضب ربّ.

ومنها

ما رواه القوم :

ومنهم العالمة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعادة

بمصر):

حدثنا أبو بكر بن مالك ، قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبو موسى الأنباري ، قال : ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق . قال : كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدركون من أين كان معاشهم ، فلما مات عليّ بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل .

ومنهم العالمة القرماني في «أخبار الدول وأثار الاول» (ص ١٠٩ ط بغداد).

روى الحديث عن محمد بن إسحاق بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» وزاد في آخره

: فلعموا أن معاشهم كانت من عليّ بن الحسين.

ومنهم العالمة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٧٨

ط طهران):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغربى).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» وزاد : لأنّه كان ينفق سرّاً

ويظنّ الجاهل به أنّه بخيل فلما مات وجدوه كان ينفق على أهل مائة بيت.

ومنهم العلامة الشبراوي في «الإتحاف بحب الأشراف» (ص ٤٩٠ ط مصر) قال :

قال محمد بن إسحاق : كان عليّ بن الحسين يمون أهل مائة بيت ثم ذكر الحديث

بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٢٩ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن منيع بن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط

دار الصادر بيروت) قال :

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : حدثنا حرير عن شيبة بن نعامة قال :

كان عليّ بن الحسين يدخل فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة في السر.

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٦ ط مطبعة

السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدّثني أبو

معمر ، ثنا حرير عن شيبة بن نعامة.

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات» ثم قال : قال حرير في الحديث . أو من

قبله . : إنه حين مات وجدوا بظهره آثاراً مما كان يحمل بالليل الحرب إلى المساكين .

ومنهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٣٦ طبع الغرب) :

روى الحديث عن «حلية الأولياء» سنداً ومتناً لكنه ذكر بدل قوله : قال حرير إلخ :

يعول مائة أهل بيت بالمدينة ، وفي رواية لا يدركون من يأتيهم بالرزق لأنّه كان يبعث به إليهم

في الليل ، فلما مات عليّ فقدواه .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

روى الحديث عن حرير عن شيبة بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» .

ومنهم العلامة ابن التيمية في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر).

روى الحديث عن شيبة بعین ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى».

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١٢٠ ط مصر) قال : ولما مات

وجدوه يقوت أهل مائة بيت.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٢٩ ط العثمانية بمصر) قال :

ولما مات عليه السلام وجدوه كان يقوت أهل مائة بيت.

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بحامش نور

الأ بصار غير الطبع المتقدم ص ٢٤٠ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعین ما تقدّم عن «مشارق الأنوار».

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب المسؤول» (ص ٧٨ ط طهران)

قال : لما مات عليّ بن الحسين وجدوه يقوت مائة بيت من أهل المدينة كان يحمل إليهم ما

يحتاجون إليه.

حلمه عليهما السلام

وروى فيه القوم أحاديث :

منها

ما ذكره جماعة من أعلامهم منهم العالمة اليافعي في «روض الرياحين» ص ٥٦ ط القاهرة

قال : وخرج يوماً من المسجد فلقيه رجل فسأله فثارت إليه العيادة والموالي فقال لهم زين العابدين مهلاً عن الرجل ثم أقبل عليه وقال : ما ستر عنك من أمرنا أكثر ألك حاجة عينك عليها فاستحي الرجل ، فالقى عليه خميصة كانت عليه وأمر له بآلف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول : أشهد أنك من أولاد الرسول ﷺ^(١).

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٠ ط الغربى) روى الحديث معنى ما تقدم عن «روض الرياحين».

ومنهم العالمة محمد بن طلحة الشافعى في «مطالب المسؤول في مناقب آل الرسول» (ص ٧٩ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرياحين».

ومنهم العالمة السيد عبد الوهاب الشعراوى في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٨ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» لكنه ذكر : وأمر له العطاء فوق ألف درهم.

ومنهم العالمة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٠٦)

(١) قال في اسعاف الراغبين : كان على بن الحسين يضرب به المثل في الحلم.

ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» بتغيير بعض الكلمات بما لا يضرّ
بالمعنى.

ومنهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١٢٠ ط مصر).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» لكنه ذكر : وأمر له بخمسة آلاف
درهم.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٣٠ ط مصر):
روى الحديث نقاً عن «در الأ صدف» بعين ما تقدم عن «مشارق الأنوار» و منهم
العلامة الشبراوي في «الإتحاف بحب الإشراف» (ص ٤٨ ط مصر).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» لكنه ذكر بدل قوله : من أولاد
الرسول . من بيت النبّوة ..

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور
الأ بصار ص ٢٣٩ ، غير الطبع المتقدم بل ط العثمانية بمصر).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارق الأنوار».
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ٢١٠ مخطوط).
روى الحديث عن عبد العزيز بن مسلم بعين ما تقدم عن «روض الرياحين».

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٣٠ ط مصر) قال :
ولقيه رجل فسأله فقال له : يا هذا بيبي وبين جهنّم عقبة إن أنا جزّتها فما أبالي بما
قلت وإن لم أجزّها فأنا أكثر مما تقول.

ومنهم العالمة الشيخ حسن الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١٢٠ ط مصر).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأ بصار» وزاد أنه قال : ألك حاجة فخجل
الرجل.

ومنها

ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة اليافعي في «مرأة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد) قال :
 وروى أنّه تكلّم رجل فيه وافتري عليه فقال له زين العابدين : إن كنت كما قلت
 فأستغفر الله ، وإن لم أكن كما قلت : فغفر الله لك فقام إليه الرجل وقبل رأسه وقال :
 جعلت فداك لست كما قلت ، فاغفر لي قال : غفر الله لك فقال الرجل : ﴿الله أعلم﴾
 حيث يجعل رسالته

ومنهم العالمة المذكور في «روض الرياحين» (ص ٥٦ ط القاهرة) :
 روى الحديث بعين ما تقدّم عنه في «مرأة الجنان».
 ومنهم العالمة محمد خواجة پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع
 المؤودة ص ٣٧٧ ط اسلامبول).
 روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مرأة الجنان».

ومنها

ما ذكره القوم :

منهم العالمة السيد عبد الوهاب الشعراي في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) قال :

وكان الرجل يقف على رأسه في المسجد فما يترك شيئاً إلا ويقوله فيه وهو ساكت لا يرد عليه بِاللَّهِ ، فلما ينصرف يقوم الرجل وراءه ويلزمه من خلفه ويبيكى فيقول : لا عدت تسمع مثـي شيئاً تكرهه فقط وكان ينشد :

وما شـيء أحبـ إلى اللـئيم إذا شـتم الـكـريم من الجـواب

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في «تاریخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر) قال :
وقال أحمد بن عبد الأعلى الشيباني : حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ الْمَدْنِي قَالَ : كَانَ بَيْنَ حَسْنِ
بْنِ حَسْنٍ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ شَيْءٌ فَجَاءَ حَسْنٌ فَمَا تَرَكَ شَيْئًا إِلَّا قَالَهُ وَعَلَيْهِ سَأَكَتَ
فَذَهَبَ حَسْنٌ فَلَمَّا كَانَ اللَّيلَ أَتَاهُ عَلِيٌّ فَقَرَعَ بَابَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ عَمٍّ إِنَّكَ
صَادِقٌ ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَيْ ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَالْتَّزَمْهُ حَسْنٌ وَبَكَى
حَتَّى رَثَى لَهُ .

ومنها

ما رواه القوم :

ومنهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغربى).

روى عن سفيان قال : جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له : إن فلانا قد وقع فيك بحضورى فقال له : انطلق بنا إليه فانطلق معه الرجل وهو يرى أنه يستنصر لنفسه فلما أتاه قال له : يا هذا إن كان ما قلت في حقنا فأنا أسأل الله تعالى أن يغفره لي ، وإن كان ما قلت في باطلنا فإن الله تعالى يغفره لك.

ومنهم العالمة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامى المتوفى سنة ٦٥٤ في كتابه «مطالب السئول» (ص ٧٧ ط طهران).

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العالمة السيد عبد الوهاب الشعراوى في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) قال :

وكان علي بن الحسين إذا بلغه عن أحد أنه ينقصه ويقع فيه ، يذهب إليه في منزله ويتلطّف به ويقول : يا هذا إن كان ما قلته في حقنا فيغفر الله لي ، وإن كان باطلًا فغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ومنهم العالمة الشيخ عبد الله الشبراوى في «الإتحاف بحب الأشراف» (ص ٤٩ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٢٩ ط مصر).

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزي في «سلوة الأحزان» (ص ٣٩ ط الاسكندرية).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى».

ومنها

ما رواه القوم :

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري البغدادي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ في كتابه «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٠٦ طبع القاهرة) قال :

زين العابدين عليّ بن الحسين رضي الله تعالى عنهم قال لرجل قد اغتابه : إن كنت صادقا في قولك فقد غفر الله لي ، وإن كنت كاذبا فقد غفر الله لك.

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١١٩ ط مصر) قال : وكان (عليّ بن الحسين عليهما السلام) إذا غضبه أحد قال : اللهم إن كان صادقا فاغفر له ، وإن كان كاذبا فاغفر له ، وكان يضرب به المثل في الحلم.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٦ ط القاهرة) قال : وأقبل خادم لزين العابدين مسرعاً بشوأء من التئور لضيف عنده فسقط من يده على بني له صغير فأصاب رأسه فقتله ، فقال زين العابدين رضي الله تعالى عنه : أنت حر لأنك لم تتعممد وأخذ في جهاز ابنه.

ومنهم العالمة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٧٩ ط طهران)

قال :

وكان عنده أضياف فاستعجل خادماً له بشوأء كان في التئور فأقبل الخادم مسرعاً فسقط السفود من يده على رأس بني لعليّ بن الحسين تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله فقال عليّ للغلام وقد تخير الغلام واضطرب : أنت حر فإنك لم تعتمد وأخذ في جهاز ابنه ودفنه.

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٠ ط الغری).

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «مطالب المسؤول».

ومنهم العالمة المذكور في «سلوة الأحزان» (ص ٤٠ ط الاسكندرية).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرياحين».

ومنها

ما ذكره القوم :

منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في
«تحذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد):

روى عن موسى بن طريف قال : استطال رجل على عليّ بن الحسين فأغضى عنه
فقال له : إياك أعني ، فقال : وعنك أغضى .

ومنهم العالمة باكتير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ٢١٠ نسخة مكتبة الظاهرية
بلدمشق) :

روى الحديث عن موسى بن طريف بعين ما تقدم عن «تحذيب التهذيب».

ومنهم العالمة السيد عبد الوهاب الشعراوي في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧
ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تحذيب التهذيب».

ومنهم العالمة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط أحمد البابي بحلب).
قال : وكان زين العابدين عظيم التجاوز والعفو والصفح ، حتى أتاه سبه رجل ،
فتغافل عنه ، فقال له : إياك أعني ، فقال : وعنك أعرض ، أشار إلى آية : **﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأُمِرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾**.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٥)

ومنها

ما ذكره القوم :

منهم العالمة باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ٢٠١) قال :
 ونقل ابن سعد أن هشام إسماعيل المخزومي كان والي المدينة وكان يؤذى عليّ بن
 الحسين ويُشتم عليه بنبيه على المنبر وينال منهم ، فلما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة
 عزله وأمر أن يوقف للناس لاستيفاء الحقوق منه فقال هشام : والله ما أخاف إلا من عليّ
 بن الحسين فإنه رجل صالح يسمع قوله فأوصى عليّ بن الحسين أصحابه ومواليه وخاصته أن
 لا يتعرضوا ، ثم مرّ عليه في حاجة فما عرض له ، ويروى أنه جاء له وكلمه وقال : يا ابن
 عم عفاك الله لقد أساءني ما صنع بك فادعنا إلى ما أحببت فقال هشام : الله أعلم حيث
 يجعل رسالته وكان زين العابدين عظيم المدى والسمت الصالح وقد اخرج الخطيب في جامعه
 عن ابن عباس بننبيه أن النبي صلوات الله عليه قال : إن المدى الصالح والسمت الصالح والإقتصاد جزء
 من خمسة وعشرين جزءا من النبوة .

صبره على إثلاط

رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهانى في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : ثنا الحسن بن المตوكّل ، قال : ثنا أبو الحسن المدائنى عن إبراهيم بن سعد. قال : سمع عليّ بن الحسين ناعية في بيته وعنه جماعة ، فنهض إلى منزله ثمّ رجع إلى مجلسه ، فقيل له : أمن حدث كانت الناعية ، قال : نعم ، فعزّوه وتعجبوا من صبره. فقال : إنّا أهل بيت نطیع الله فيما نحبّ ، ونحمده فيما نكره.

ومنهم العلامة مجد الدين بن الأثير الحزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧ من السخة الظاهرية بدمشق).

روى الحديث عن إبراهيم بن سعد بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنّه ذكر بدل

كلمة : فعزّوه : فقدوه.

عدم مؤاكلته مع امه كراهة

أن تسبق يده على يدها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبред في «الكامل» (ج ١ ص

٣١١ ط مصر) قال :

كانت أم عليّ بن الحسين سلّافة من ولد يزدجرد معروفة النسب وكانت من خيرات النساء ويروى أنّه قيل لعليّ بن الحسين إِنَّكَ مِنْ أَبْرَّ النَّاسِ وَلَسْتَ تَأْكُلُ مَعَ أَمْكَ فِي صحفة فقال : أكره ان تسبق يدي إني ما قد سبقت إلّي عينها فأكون قد عققتها وكان يقال له : ابن الخيرتين لقوله ﷺ تعالى من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم الفارس.

ومنهم العلامة المذكور في «الفاضل» (ص ١٠٣ ط دار الكتب بمصر) قال :

ويروى أنّه قيل لعليّ بن الحسين : إِنَّكَ أَبْرَّ النَّاسِ وَأَنْقَاهُمْ ، فَمَا بِاللَّكَ لَا تَأْكُلُ مَعَ الْدَّتْكِ فِي صحفة واحدة؟ فقال : أكره أن تقع عينها على لقمة فأحاول أخذها وأنا لا أعلم فأكون قد عققتها.

ومنهم العلامة الراغب الأصفهانى في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٣٢٧ ط

بيروت).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» وزاد بعد قوله من أبّ الناس : بوالدتك.

ومنهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي في

«مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» إلا أنه أسقط قوله : فأكون قد عققتها وزاد بعد قوله من أبرز الناس : بأمّك.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الحميد بن على المالكي المصري العدوى في «التحفة المرضية في الاخبار القدسية والأحاديث النبوية» (ص ٩٤ ط المطبعة البهية المصرية الكائنة بالقاهرة):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل».

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن حلكان في «تاریخه» (ج ١ ص ٣٤٨ ط ایران سنة ١٢٦٤) قال :

كان زین العابدین كثير البر بأمّه حتى قيل له إنّك من أبرز الناس بأمّك فذكر بعين ما تقدم عن «الكامل» إلى آخره.

علمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن عامر الشبراوي في «الإتحاف بحب الأشرف» (ص ٥٠ ط مصر) قال :

ومن كلام زین العابدین علي عليه السلام :

لقيل لي أنت مّن يعبد الوثنا	يا رب جوهر علم لو أبوح به
يرون أقبح ما يأتونه حسنا	ولاستحلّ رجال مسلمون دمي
كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتنا	إلي لأكتم من علمي جواهره
إلى الحسين ووصّي قبله حسنا	وقد تقدّم في هذا أبو حسن

ومنهم العالمة المير حسين معين الدين الميدى اليزدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٥ المخطوط).

روى الآيات بعين ما تقدم عن «الإتحاف بحب الأشراف».

ومنهم العالمة الآلوسى البغدادي في «غرائب الاغتراب» (ص ٧٠).

روى البيت الأول والثالث والرابع بعين ما تقدم عن «الإتحاف بحب الأشراف» لكنه ذكر بدل الكلمة أبوح : أخوه.

ومنهم العالمة السيد عبد الوهاب المصري في «لطائف المن» (ج ٢ ص ٨٩ ط مصر).

روى البيتين الأولين من الآيات المتقدمة عن «الإتحاف».

ومنهم العالمة القندوزى في «ينابيع المودة».

روى الآيات المذكورة عنه عليهما لكنه ذكر بدل البيت الأول هكذا :

إِنِّي لَأَكْتُمُ مِنْ عِلْمِي جَوَاهِرَهُ كَيْلًا يَرِي الْحَقَّ ذُو جَهَلِ فِي فِتْنَتِنَا
ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ أَيْضًا : نَحْنُ أَبْوَابُ اللَّهِ وَنَحْنُ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَنَحْنُ عِيَّةُ عِلْمِهِ وَتَرَاجِمَهِ
وَحِيهِ ، وَنَحْنُ أَرْكَانُ تَوْحِيدِهِ وَمَوْضِعُ سَرِّهِ ^(١).

(١) قال العالمة أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤١ ط السعادة بمصر):
أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أحمد البغدادي في كتابه : وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني ، ثنا عبد
الحمد بن محمد ، حدثني جعفر بن محمد بن جعفر ، ثنا خلد ابن مالك عن سفيان بن عيينة ، عن الزهرى قال
: دخلنا على على بن الحسين بن على ، فقال : يا زهرى فيم كنتم ، قلت : تذاكرنا الصوم ، فأجمع رأىي ورأى
 أصحابى على أنه ليس من الصوم شيء واجب الا شهر رمضان ، فقال : يا زهرى ليس كما قلتم ، الصوم على
أربعين وجها : عشرة منها واجبة كوجوب شهر رمضان ، وعشرة منها حرام ، وأربعة عشرة حصلة صاحبها بال الخيار
ان شاء صام وان شاء أفطر ، وصوم النذر واجب ، وصوم الاعتكاف واجب ، قال

قلت : فسرهن يا ابن رسول الله ؛ قال : أما الواجب فصوم شهر رمضان ، وصيام شهرين متتابعين . يعني في قتل الحطاء ملء لم يجد العتق . قال تعالى : **﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا حَاطًا﴾** الآية ، وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين ، ملء لم يجد الإطعام ، قال الله عزوجل : **﴿ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَقْتُمْ﴾** ، وصيام حلق (حلق ظ) الرأس ، قال الله تعالى : **﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُرِيضًا أَوْ بِهِ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ﴾** ، الآية ، صاحبه بالخيار ان شاء صام ثالثا ، وصوم المتعة وصوم دم المتعة ؛ ملء لم يجد المدى . قال الله تعالى : **﴿فَمَنْ تَمَّتَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجَّ﴾** ، الآية ، وصوم جزاء الصيد ؛ قال الله عزوجل : **﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجُزَاءُ مِثْلِ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمَ﴾** ، الآية ، وإنما يقوم ذلك الصيد قيمة ثم يقص ذلك الثمن على الخطة ، وأما الذي صاحبه بالخيار ، فصوم يوم الاثنين والخميس ، وصوم ستة أيام من شوال بعد رمضان ، ويوم عرفة ، ويوم عاشوراء كل ذلك صاحبه بالخيار ، ان شاء صام ، وان شاء أفتر ، وأما صوم الاذن ، فالمرأة لا تصوم طوعا الا بإذن زوجها وكذلك العبد والامة ، وأما صوم الحرام ، فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى ، وأيام التشريق ، ويوم الشك نخينا أن نصومه كرمضان ، وصوم الوصال حرام ، وصوم الصمت حرام ، وصوم نذر المعصية حرام ، وصوم الدهر حرام ، والضيف لا يصوم طوعا الا بإذن صاحبه ، قال رسول الله ﷺ : من نزل على قوم فلا يصومن طوعا الا بإذنهم ، ويؤمر الصبي بالصوم إذا لم يراهن تائيسا ، وليس بفرض وكذلك من أفتر لعلة من أول النهار ثم وجد قوة في بدنه أمر بالإمساك ، وكذلك تأديب الله عزوجل ، وليس بفرض ، وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار ثم قدم أمر بالإمساك ، وأما صوم الاباحة ، فمن أكل أو شرب ناسيا من غير عمد ، فقد أبيح له ذلك وأجزاءه عن صومه ، وأما صوم المريض وصوم المسافر ؛ فان العامة اختلفت فيه ، فقال بعضهم : يصوم ، وقال قوم : لا يصوم ، وقال قوم : ان شاء صام ، وان شاء أفتر ، وأما نحن ، فنقول : يفتر في الحالين جميما ، فان صام في السفر والمرض ، فعليه القضاء ، قال الله عزوجل : **﴿فَعَدَةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾** ، أنسد على بن الحسين الكثير . وسمع من ابن عباس ، وجابر ، ومروان ، وصفية ، وأم سلمة ، وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

كان عنده ^{عليه السلام} سيف رسول الله ودرعه

(وهما من وداع الامامة)

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو محمد عبد الله بن حيان الاصفهاني الشهير بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ١٤٩ ط مطابع الملاي) قال :

حدّثنا أحمد ، نا إسماعيل ، نا أبو بكر ، نا وكيع عن إسرائيل ، عن جابر عن عامر قال : أخرج إلينا عليّ بن الحسين سيف رسول الله ﷺ فإذا قبعته ، والحلقتان اللتان فيهما الحمائل فضّة قال : فسللته فإذا هو قد نحلَّ كان سيفاً لمنبه ابن الحاج السهمي اخذه رسول الله ﷺ لنفسه يوم بدر.

وفي (ص ١٥٠) قال :

نا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا أبو بكر ، نا وكيع ، نا إسرائيل ، عن جابر عن عامر ، قال : أخرج لنا عليّ بن الحسين درع رسول الله ﷺ ، فإذا هي يمانية دقيقة ، ذات زرافين ، فإذا علقت بزرافينها شرت ، وإذا أرسلت مستّ الأرض.

شفقته علیّاً للحيوانات

رواها القوم :

منهم العالمة أبو نعيم الاصبهانى في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا محمد بن الصباح قال : ثنا جرير عن عمرو بن ثابت ، قال : كان عليّ بن الحسين لا يضرب بعيه من المدينة إلى مكة.

ومنهم العالمة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨ من النسخة الظاهرية بدمشق).

روى الحديث عن عمرو بن ثابت بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العالمة ابن الصباغ المالكي المصري في «الفصول المهمة» (ص ١٨٥ ط الغرى) :

وعن إبراهيم بن عليّ عن أبيه قال : حجّت مع عليّ بن الحسين فتلّكت ناقته فأشار إليها بالقضيب ثمّ ردّه وقال : آه من القصاص ، وتلّكت ناقته عليه مرّة أخرى بين جبال رضوى فأناخها وأراها القضيب وقال : لتنطلق أو لأفعلن ثمّ ركبها فانطلقت ولم تتلّك بعدها أبداً.

ومنهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في «كتاب الفاضل» (ص ١٠٥ ط دار الكتب بمصر) قال :

روى عن حابر بن سليمان الأنباري عن عمّه عثمان بن صفوان الأنباري قال : خرجنا في جنازة عليّ بن الحسين رحمة الله عليهما فتبعتنا ناقته تحطّ الأرض بزمامها فلما صلّينا عليه ودفناه أقبلت تحنّ وتتردد وتريد قبره فأوسعنا لها

فجاءت حتى برّكت عليه وجعلت تفحص بكركّتها^(١) وتحنّ فوالله ما بقي أحد إلّا بكى
وانسحب وقال : وبلغنا أنّه حجّ عليها ثماني عشرة حجّة أو تسع عشرة حجّة لم يقرّعها
بعصا.

وقاره وسکینته عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العالمة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٧٧ ط طهران)

قال :

كان (أبي عليّ بن الحسين) إذا مشى لا تجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده وعليه
السکينة والخشوع .

مهابته عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العالمة الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١٢١ ط مصر) قال : كان سيدي

عليّ زين العابدين شديد المهابة ولذلك قيل في حّقه .

يغضي حياء ويغضي من مهابته فلا يكلّم إلّا حين يتسمّ
أقول : وسيجيء ذكر قصيدة الفرزدق ومدارك نقلها .

(١) الكركرة : رحى زور البعير والناقة الذي إذا برّك أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقرصنة .

تواضعه عليهما

رواه القوم :

منهم العالمة أحمد بن على بن حجر العسقلاني في «تهدیب التهذیب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حیدرآباد) قال :

وقال مالك : قال نافع بن جبير بن مطعم لعليّ بن الحسين : إنك تجالس أقواما دونا فقال عليّ بن الحسين : إني أجالس من انتفع بمحالسته في ديني. قال : وكان عليّ بن الحسين رجلا له فضل في الدين.

حسن تلقيه للسائل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٧٨ ط طهران) قال :

(أبي عليّ بن الحسين) إذا أتاه السائل يقول : مرحباً من يحمل زادي إلى الآخرة.
ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٧ ط السعادة مصر) :

حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : ثنا محمد بن إشكاب ، قال : ثنا محمد بن بشر ، قال : ثنا ابن المنھال الطائي ، أنّ عليّ بن الحسين كان إذا ناول الصدقة السائل ، قبله ثم ناوله.

مظلوميته عليهما السلام

وأنموذج ذلك

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٧ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : ثنا سفيان ، قال : قال علي بن الحسين : ما أحب أن لي بنصيبي من الذل ، حمر النعم . ومنهم العالمة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٧٨ ط طهران) : روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العالمة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢ ط أحمد البابي بحلب) : قال :

وكان يقول : ما يسرّني بنصيبي من الذل حمر النعم .

ومنهم العالمة باكتير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ٢١٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

كثرة بكائه عليه لشهداء كربلاء

رواها القوم :

منهم العالمة المبرد في «الفاضل» (ص ١٠٥ ط طراز الكتب بمصر) قال : حدّثني التوزي عَمِّنْ حَدَّثَهُ قَالَ : قَالَ عَلَيْيِّ بْنُ الْحَسِينِ : لَقِدْ ابْيَضَتْ عَيْنَا يَعْقُوبَ مِنْ أَقْلَى مِمَّا نَالَنِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فَقَدْ وَاحِدًا مِنْ اثْنَا عَشَرَ وَأَنَا رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مِنْ لَحْمِي قُتِلُوا بَيْنَ يَدَيِّي . وَمِنْهُمُ الْعَالِمَةُ أَبُو نَعِيمُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي «حَلِيلَةِ الْأُولَيَاءِ» (ج ٣ ص ١٣٨ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ، قال : ثنا عمر بن الحسن ، قال : ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، قال : ثنا الحسين بن عبد الرحمن عن أبي حمزة الشمالي ، عن جعفر بن محمد. قال : سئل عليّ بن الحسين عن كثرة بكائه ، فقال : لا تلوموني فإنّ يعقوب فقد سبطا من ولده ، فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات. وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي في غزاة واحدة أفترون حزنهم يذهب من قلبي.

ومنهم العالمة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧

نسخة الظاهرية بدمشق) :

روى الحديث عن جعفر بن محمد بعين ما تقدم عن «حليلة الأولياء» لكنه ذكر بدل قوله : فقد سبطا : فقد استبطأ وهو الصحيح.

آوى عليه السلام لأهل مروان لما اجتمع أهل المدينة

لإخراج بنى أمية عنها مع قتلامهم لأبيه وأهله عليه السلام

رواہ القوم :

منهم عالمة التاريخ والأدب والنسب أبو الفرج على بن الحسين بن محمد المرواني

الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ في كتابه «الأغاني» (ج ١ ص ٢١ ط دار الفكر) قال :

قال المدائني : واجتمع أهل المدينة لإخراج بنى أمية عنها فأخذنوا عليهم العهود أن لا

يعينوا عليهم الجيش وأن يردوهم عنهم فان لم يقدروا على ردهم لا يرجعوا إلى المدينة معهم

فقال لهم عثمان بن محمد بن أبي سفيان : أنسدكم الله في دمائكم وطاعتكم فان الجنود

تأتيكم وتطوّكم واعذر لكم أن لا تخرجوا أميركم إنكم إن ظفرتم وأنا مقيم بين أظهركم فما

أيسر شيء وأقدركم على إخراجي وما أقول هذا إلا نظرا لكم أريد به حقن دمائكم.

فشتّموه وشتموا يزيد وقالوا : لا نبدأ إلا بك ثم نخرجهم بعده فأتى مروان عبد الله بن عمر

فقال : يا أبا عبد الرحمن إن هؤلاء القوم قد ركبوا بما ترى فضم عيالنا فقال : لست من

أمركم وأمر هؤلاء في شيء ، فقام مروان وهو يقول قبح الله هذا أمرا وهذا دينا ، ثم أتى عليّ

ابن الحسين عليه السلام فسألته أن يضم أهله وثقله ففعل ووجههم وامرأته أم أبان بنت عثمان إلى

الطائف ومعها ابناه عبد الله ومحمد.

كراماته عليهما

ونذكر منها نبذة يسيرة

فمنها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدّثت عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَجَاجِ بْنِ رَشْدِيْنَ قَالَ : ثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ الْبَلْوِيَّ قَالَ : ثَنا يَحْيَى بْنُ زَيْدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ فَرْوَحٍ مَوْلَى الْجَعْفَرِيْنَ عَنْ أَبْنَى الشَّهَابِ الرَّزْهَرِيِّ. قَالَ : شَهَدْتُ عَلَيْيَّ بْنَ الْحَسِينِ يَوْمَ حَمْلِهِ عَبْدَ الْمَلِكَ ابْنَ مَرْوَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ فَأَتَقْلَهُ حَدِيدَاً ، وَوَكَّلَ بِهِ حَفَاظَةِ عَدَّةٍ وَجَمْعٍ فَاسْتَأْذَنْتُهُمْ فِي التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَالتَّوْدِيعِ ، لَهُ فَأَذْنَوْا لِي ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي قَبَّةِ الْأَقْيَادِ فِي رَجْلِهِ وَالْغَلَّ فِي يَدِيهِ فَبَكَيْتُ . وَقَلَّتْ : وَدَدْتُ أَبِي مَكَانِكَ وَأَنْتَ سَالِمٌ . فَقَالَ : يَا زَهْرِي أَتَظَنُ أَنَّ هَذَا مَا تَرَى عَلَيْيَّ وَفِي عَنْقِي يَكْرَبُ بْنِي ، أَمْ أَلُو شَيْئًا مَا كَانَ . فَإِنَّهُ وَإِنْ بَلَغَ مِنْكَ وَبِأَمْثَالِكَ لِيَذْكُرَنِي عَذَابُ اللَّهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدِيهِ مِنَ الْغَلَّ وَرَجْلِهِ مِنَ الْقِيدِ . ثُمَّ قَالَ : يَا زَهْرِي لَا جُزْتُ مَعَهُمْ عَلَى ذَا مَنْزَلَتِي مِنَ الْمَدِينَةِ . قَالَ : فَمَا لَبَثْنَا إِلَّا أَرْبَعَ لَيَالٍ حَتَّى قَدِمَ الْمُوكَلُونَ بِهِ يَطْلَبُونَهُ بِالْمَدِينَةِ فَمَا وَجَدُوهُ ، فَكَنْتُ فِيمَنْ سَئَلْتُهُمْ عَنْهُ . فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ : إِنَّا لَنَرَاهُ مَتَّبُوعًا ، إِنَّهُ لَنَا زَلْ وَنَحْنُ حَوْلُهِ لَا نَنَامُ نَرَصِدُهُ ، إِذَا أَصْبَحْنَا فَمَا وَجَدْنَا بَيْنَ مَحْمَلِهِ إِلَّا حَدِيدَةً . قَالَ الرَّزْهَرِيُّ : فَقَدَمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ فَأَخْبَرَتْهُ . فَقَالَ لِي : إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي فِي يَوْمِ فَقْدِهِ الْأَعْوَانِ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْيَّ فَقَالَ : مَا أَنَا وَأَنْتَ . فَقَلَّتْ :

أقم عندي فقال : لا أحب ، ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة . قال الزهري : فقلت : يا أمير المؤمنين ليس عليّ بن الحسين حيث تظاهر إنه مشغول بنفسه . فقال : حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به ، قال : وكان الزهري إذا ذكر عليّ بن الحسين يبكي ويقول : زين العابدين .

ومنهم العالمة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٦ نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العالمة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٧٨ ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنه أسقط قوله في آخر الحديث : وكان الزهري إلخ .

ومنهم الحافظ الكججي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٢٩٩ طبع الغرب) قال : وأخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن القبيطي وابن عبد السميع الماشمي قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الحداد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال : حدثت عن أبي نعيم بن محمد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» سندًا ومتنا ثم قال : ذكره في «حلية الأولياء» وتتابعه محدث الشام سواء .

ومنهم العالمة محمد خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في البنایع ص ٣٧٨ ط اسلامبول) :

روى الحديث عن أبي نعيم عن ابن حمدون عن الزهري بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» مضمونا ثم قال : أخرج أبو نعيم في الحلية والطبراني في الكبير

والحافظ السلفي.

ومنهم العالمة الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١٢٠ ط مصر):

روى الحديث ملخصا.

ومنهم العالمة ابن المولوى محب الله السهالوى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٣٠ ط

گلشن لکھنوا).

روى الحديث عن الزّهري بعین ما تقدّم في «حلية الأولياء».

ومنهم العالمة بهجت أفندي في «تاريخ آل محمد» (ص ١٧٨ ط مطبعة آفتاب).

روى الحديث نقاً عن «حلية الأولياء» ملخصا.

ومنهم العالمة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بحامش نور

الأبصار ص ٤٠ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث ملخصا.

ومنهم العالمة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١٠ ط الحلبي

بمصر).

ذكر الواقعة بعین ما تقدّم عن الخلية بتغيير يسير في العبارة.

ومنهم العالمة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١١٩ ط أحمد البابى بحلب).

روى الحديث عن الزّهري بمعنى ما تقدّم عن «حلية الأولياء» وزاد في آخره : ومن ثم

كتب عبد الملك للحجّاج : أن يجتنب دماءبني عبد المطلب وأمره يكتم ذلك ، فكوشف به

زين العابدين ، في يوم.

أقول : وسيجيء تفصيل الواقعة في الكرامة الثانية.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٦)

ومنها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدّثنا محمد بن محمد قال : ثنا عبد الله بن جعفر الرّازي قال : ثنا عليّ بن رجاء القادسي قال : ثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزة الشمالي. قال : أتيت باب عليّ بن الحسين فكرهت أن أضرب ، فقعدت حتّى خرج فسلّمت عليه ودعوت له فردّ عليّ السلام ودعا لي ، ثمّ انتهى إلى حائط له. فقال : يا أبو حمزة ترى هذا الحائط ، قلت : بلّي يا ابن رسول الله قال : فإني اتكلّأت عليه يوماً وأنا حزين فإذا رجل حسن الوجه حسن الشّياب ينظر في تحاه وجهي ثمّ قال : يا عليّ بن الحسين ما لي أراك كثيباً حزيناً أعلى الدّنيا فهو رزق^(١) يأكل منها البرّ والفاجر ، فقلت : ما عليها أحزن لأنّه كما تقول ، فقال : أعلى الآخرة ، هو وعد صادق ، يحكم فيها ملك قاهر. قلت : ما على هذا أحزن لأنّه كما تقول ، فقال : وما حزنك يا عليّ بن الحسين ، قلت : ما أتحوّف من فتنة ابن الزبير ، فقال لي : يا عليّ هل رأيت أحداً سأّل الله فلم يعطه؟ قلت : لا. ثمّ قال : فخاف الله فلم يكفه؟ قلت : لا ، ثمّ غاب عنيّ فقيل لي : يا عليّ هذا الخضر إيشلا ناجاك.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٥ ط الغری).

روى الحديث عن أبي حمزة الشمالي بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» إلى آخره.

(١) هذا في نسخة حلية الأولياء ، وفي سائر الكتب التي روينا عنها : رزق حاضر.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) روى الحديث نقاً عن «الفصول المهمة» بعين ما تقدّم عنه.

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في «مطلوب السؤول في مناقب آل الرسول» (ص ٧٨ ط تهران):
روى الحديث عن أبي حمزة بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم الحافظ الكَجْنَحِي الشافعى في «كفاية الطالب» (ص ٣٠١ طبع الغرب) قال :
أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن القبيطي وأبو تمام الهاشمى قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل حمد بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا محمد بن أحمد ، حدثنا عبيد الله بن جعفر الرازى ، حدثنا علي بن رجاء الفارسي ، حدثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزة الشمالي .

فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» لكنه ذكر بدل قوله فخاف الله فلم يكتبه : فخف الله يكفيك أمره.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله الشبراوى في «الإتحاف بحب الأشراف» (ص ٤٩ ط مصر):
روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهانى في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد الغطريفى ، ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق بن خزيمة ،

ثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا عبد الرحمن بن واقد ، ثنا يحيى ابن ثعلبة الأنصاري ، ثنا أبو حمزة الشمالي . قال : كنت عند عليّ بن الحسين فإذا عصافير يطربن حوله يصرخن . فقال : يا أبا حمزة هل تدرى ما يقول هؤلاء العصافير؟ فقلت : لا . قال : فإنهما تقدّس رُبّها عَزِيزٌ وتسأله قوت يومها .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٥ ط الغری) قال : وعن أبي عبد الله الرّاهد قال : لما ولّي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج بن يوسف الثقفي : «بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فانظر دماءبني عبد المطلب فاجتنبها فاني رأيت آل أبي سفيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا إلا قليلاً والسلام» قال : وبعث بالكتاب سراً إلى الحجاج وقال له : أكتم ذلك ، فكشف بذلك عليّ بن الحسين عليهما السلام حين الكتابة إلى الحجاج ، فكتب عليّ بن الحسين من فوره : «بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الملك بن مروان من عليّ بن الحسين أما بعد فإنك كتبت في يوم كذا من شهر كذا إلى الحجاج سراً في حقنا بني عبد المطلب بما هو كيت وكيت وقد شكر الله لك ذلك» ثم طوى الكتاب وختمه وأرسل به مع غلام له من يومه على ناقة له إلى عبد الملك بن مروان وذلك من المدينة الشريفة إلى الشام فلما قدم الغلام على عبد الملك أوصله الكتاب فلما نظره وتأمل فيه فوجد تاريخه موافقاً لتاريخ كتابه الذي أرسله إلى الحجاج في اليوم والساعة فعرف صدق عليّ بن الحسين وصلاحه ودينه ومكافحته له .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٨٩ ط العثمانية بمصر):
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الحنفي ابن محب الله السهالوي المتوفى سنة ١٢٢٥ في كتابه «وسيلة النجاة» (ص ٣٣٣ ط گلشن فيض الكائنة في لکھنؤ).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١١٩ ط أحمد البابي بحلب).
روى الحديث ، وقد تقدم نقل عبارته في ذيل الكراهة الأولى.

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١٠ ط الحلبي
بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٠ ط العثمانية بمصر) قال :
استشاره (أبي علي بن الحسين) زيد ابنته في الخروج فنهاه وقال : أخشى أن تكون
المقتول المصلوب ، أما علمت أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة قبل خروج السفياني إلا قتل ،
فكان كما قال .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنكى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ في «وسيلة النجاة» (ص ٣٣٤ ط گلشن فيض الكائنات في لكهنو) قال : ومن جملة

كراماته على ما في شواهد النبوة أنه قدم محمد ابن الحنفية إليه عليه السلام وذكر له أنه عمه وأكبر أولاد علي بعد الحسن والحسين وأنه أولى بالأمامية وطلب منه سلاح رسول الله صلى الله عليه و؟؟ سلم فقال عليه السلام : اتق الله يا عم ولا تبغ ما ليس لك فلماً بالغ في ذلك دعاه عليه السلام إلى التحكيم إلى الحجر الأسود فلماً بلغا عنده رفع عليه يديه إلى السماء ودعاه الله بأسمائه العظام وسأله أن ينطق الحجر وبجعله حكماً بما ثم أقبل إلى الحجر فقال : بحق من أودع فيك مواثيق عباده أخبرنا بالإمام والوصي بعد الحسين فتحرك الحجر حتى أو شك أن يسقط من مكانه فنادى بصوت عربي فصيح يا محمد إن الإمام والوصي بعد الحسين هو علي ابن الحسين.

نبذة من كلماته عليه السلام

كان عليهما السلام يقول : اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايع العيون علانيتي وتقبح في خفيّات العيون سريري اللهم كما أساءت وأحسنت إليّ فإذا عدت فعد علىّ ، رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر).

ورواه في «مطالب المسؤول» (ص ٧٧ ط طهران).

وفي «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨) لكنهما ذكرها بدل كلمة لوايع : لوامع ، وبدل قوله خفيّات العيون : خفيّات القلوب ، ورواه في «الفصول المهمّة» (ص ١٨٨ ط الغرى) من قوله : اللهم كما أساءت إلخ.

وكان يقول عليه السلام

إنّ قوما عبدوا الله رهبة فتلّك عبادة العبيد وآخرين عبدوه رغبة ، فتلّك عبادة التجار ، وقوما عبدوا الله شكرا ، فتلّك عبادة الأحرار ، رواه العالمة أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) ، ورواه العالمة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨) ورواه العالمة ابن طلحة في «مطالب المسؤول» (ص ٧٧) ورواه العالمة الشيخ عبد المجيد؟؟ النقشبendi الحالدي في «الحدائق الوردية» (ص ٣١) ، ورواه الخواجة پارسا البخاري في «فصل الخطاب» على «ما في ينابيع المودّة» (ص ٣٧٧ ط اسلامبول) ، ورواه ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأ بصار ص ٢٤١ ط مصر) ، ورواه الشيخ عبد المجيد النقشبendi في «؟؟ الحدائق الوردية» (ص ٣٤ ط مطبعة الدرويشية في دمشق).

وكان يقول ﷺ :

عبادة الأحرار لا تكون إلا شكرًا لله لا خوفا ولا رغبة . رواه سيد الشعري في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) ، ورواه ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ٢٤٢ ، المطبوع بهامش نور الأ بصار) ، ورواه الشيخ عبد الحميد الخالدي في «الحدائق الوردية» (ص ٣١) ، ورواه العلامة باعلوي في «المشرع . الروى» (ج ١ ص ٤٠) لكنه ذكر بدل قوله لا تكون إلخ : إنما تكون محبة الله تعالى.

ومن كلامه ﷺ

إن الله يحب المؤمن المذنب التواب . رواه العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) ، ورواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرقية بمصر).

ومن كلامه ﷺ

أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب ..
رواه الرمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ١٧١ ، مخطوط) ، ورواه الشيخ عبد الحميد الخالدي في «الحدائق الوردية» (ص ٣٤ ط الدرويشية بدمشق).

ومن كلامه ﷺ

ضل من ليس له حكيم يرشده ، وذل من ليس له سفيه يعضده .
رواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغری).
ورواه العلامة باعلوي في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرقية بمصر) لكنه ذكر بدل كلمة حكيم : حلم.

ومن كلامه عليه السلام

الكرم يتنهج بفضله ، واللئيم يفتخر بما له.

رواه التويري في «نهاية الإرب» (ج ٢ ص ٢٥ و ٢٠ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

الفكرة مرآة ترى المؤمن سيئاته فيقلع عنها وحسناته فيكثر منها فلا تقع مقرعة التقرير

عليه ولا تنظر عين العوقب شزيراً إليه —

رواه الشيخ أبو إسحاق الوطواط المتوفى ٧١٨ في «غرر الخصائص الواضحة» (ص

.٧٧)

ومن كلامه عليه السلام لولده

يا بنِي لا تصحبن قاطع رحم فاني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع. رواه
الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني
الدمشقي المتوفي سنة (٧٤٨) في كتابه «الكتاب» (ص ٤٧ ط مطبعة مصطفى محمد).

ومن كلامه عليه السلام

أربع لهنْ ذلْ : البنت ولو مريم ، والدين ولو درهم ، والغريبة ولو ليلة ، والسؤال ولو
كيف الطريق؟ رواه ابن الصباغ في «الفصول المهمّة» (ص ١٨٤ ط الغری) ورواه الشبلنجي
في «نور الأ بصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) لكنه ذكر بدل كلمة لهنْ : عزّهنْ ، ورواه
العلامة الباعلوى في «المشع الروى» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر).

وكان يقول عليهما :

أيها الناس أحبّنا بحب الإسلام وحبّ نبيكم فما برح بنا حبكم من غير التقوى حتى
صار علينا عارا . رواه السيد عبد الوهاب الشعراي في «الطبقات . الكبرى» (ج ١ ص ٢٧
ط القاهرة).

ورواه الخواجة پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٧
ط إسلامبول).

وروى قوله عليهما عن حمّاد بن زيد قال : سمعت عليّ بن الحسين عليهما ذكر كلامه
بعين ما تقدّم عن الطبقات في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر).

ومن كلامه عليهما

عجبت للمتكّبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة وهو غداً جيفة ، وعجبت لمن شدّ
في الله وهو يرى عجائب مخلوقاته ، وعجبت لمن يشكّ في النشأة الأخرى وهو يرى النشأة
الأولى ، وعجبت لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء.

رواه العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٣٦ ط الغري).

ورواه العلامة ابن الصبان في «إسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأ بصار ص
٤١ ط العثمانية بمصر) لكنه ذكر بدل قوله وهو غداً جيفة : سيكون جيفة وزاد بعد قوله
عجبت ثانية كلمة : كلّ العجب ، وذكر بدل قوله عجائب مخلوقاته : حلقة ، وذكر بدل
قوله يشكّ : أنكر ، ورواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨)
لكنه زاد بعد كلمة العجب في كلا الموضعين : كلّ العجب ، وبدل قوله النشأة الأولى :
خلفه ، وبدل قوله يشكّ : أنكر.

ورواه العلامة أبو العون أو أبو عبد الله شمس الدين السفاريني في

«شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق).

لكنه ذكر بدل قوله عجائب مخلوقاته : حلقه. وبدل قوله يشكّ : أنكر.

ورواه الشيخ عبد الجيد الخالدي في «الحدائق الوردية» (ص ٢١) بعين ما تقدّم عن
الثلاثيات لكنه زاد بعد قوله عجبت ثانياً : كلمة كل العجب.

ومن وصيته لابنه الباقي ط^ط

لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق ، قال : قلت : جعلت فداك يا
أبة من هؤلاء الخمسة؟ قال : لا تصحبن فاسقا ، فإنّه بايتك بأكلة فما دونها ، قال : قلت
: يا أبة وما دونها؟ قال : يطمع فيها ثم لا ينالها ، قال : قلت : يا أبة ومن الثاني؟ قال : لا
تصحبن البخيل فإنه يقطع بك في ماله أحوج ما كنت إليه ، قال : قلت : يا أبة ومن
الثالث؟ قال : لا تصحبن كذابا ، فإنه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد
، قال : قلت : يا أبة ومن الرابع؟ قال : لا تصحبن أحمق ، فإنه يريد أن ينفعك فيضررك ،
قال : قلت : يا أبة ومن الخامس؟ قال : لا تصحبن قاطع رحم ، فإنه وجدته ملعونا في
كتاب الله تعالى في ثلاثة مواضع. رواها العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء» (ج
٣ ص ٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن يوسف بن الصحاك ، ثنا محمد ابن
يزيد ، ثنا محمد بن عبد الله القرشي ، ثنا محمد بن عبد الله الزبيري ، عن أبي حمزة الشمالي
حدّثني أبو جعفر محمد بن علي قال : أوصاني أبي ثم ذكرها.

وروها العلامة الشبراوي في «الإتحاف بحسب الأشراف» (ص ٥٠ ط مصر) بعينه
والعلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤١ ط الغربى) ، والعلامة محمد بن طلحة
الشافعى في «مطالب المسؤول» (ص ٧٩ ط طهران) بتلخيص يسير

في غير كلماته ، وابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٧ ط الغربى).
ورواه العلّامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» باختلاف بعض العبارات بما
لا يضر في المعنى ، وكذا العلّامة الشيخ عبد المجيد الخالدي في «الحدائق الوردية» (ص ٣٤)
، وكذا رواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

لما سأله ابن عائشة عن صفة الزاهد في الدنيا فقال : يتبلغ بدون قوته ويستعد ليوم
موته ، ويتبسم من حياته.
رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

ومن كلامه عليه السلام

يا أيها الناس إن كل صمت ليس فيه فكر فهو عي ، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو
هباء ، ألا إن الله عزّل ذكر أقواما بأبائهم لحفظ الأبناء للأباء قال الله تعالى : ﴿وَكَانَ
أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ ، ولقد حدثني أبي عن آبائه أنه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول الله
ﷺ فاحفظونا لرسول الله ﷺ ، قال الراوى : فرأيت الناس ي يكون من كل جانب ، رواه في
«وسيلة المال» (ص ٢٠١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

ومن كلامه عليه السلام

إنما شيعتنا من جاحد فينا ومنع من ظلمنا حتى يأخذ الله لنا حقنا.
رواه العلّامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٧٦ ط اسلامبول) من طريق الجعابي
عن يحيى بن زيد عنه.

ومن كلامه علیه السلام

إِنَّمَا الدُّنْيَا جِيفَةٌ حَوْلَهَا كَلَابٌ ، فَمَنْ أَحَبَّهَا فَلِيَصِيرُ عَلَى مَعَاشِرِ الْكَلَابِ .
 رواه العالمة الراغب الأصبغاني في «محاضرات الأدباء» (ج ٢ ص ٥٢٠ ط بيروت)
 من طريق الجعابي عن يحيى بن زيد .

ومن كلامه علیه السلام

مِنْ تَمَامِ الْمَرْوَةِ خَدْمَةُ الرِّجْلِ ضَيْفُهِ كَمَا خَدَمُهُمْ أَبُونَا إِبْرَاهِيمَ بِنَفْسِهِ أَوْ مَا تَسْمَعُ قَوْلُهُ :
 وَأَمْرَأُهُ قَائِمَةً . رواه الزمخشري في «ربع الأبرار» (ص ٣٣٧) .

ومن كلامه علیه السلام

مِنْ ضَحْكِ ضَحْكَةِ مَجَّ مَجَّةِ مِنَ الْعِلْمِ ، رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٣ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبو معمر قال : ثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال : قاله لي علي بن الحسين . ورواه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد) عن فضيل بن غزوan عنه . ورواه العالمة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٧ ط الغربى) . والعالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) لكنهما ذكرها بدل قوله مجّة من العلم : مجّ من عقله مجّة علم . ورواه العالمة النابلسي في «شرح ثلاثيات مسنن أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق) ، ورواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٤١ ط الشرفية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام :

معاشر الناس أوصيكم بالأخرة ولا أوصيكم بالدنيا . رواه العالمة خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول).

وكان يقول عليه السلام :

إذا نصح العبد الله تعالى في سره أطّلّعه الله تعالى على مساوي عمله فتشاغل بذنبه عن معایب الناس . رواه العالمة الشعراي في «الطبقات» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) ، ورواه ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأ بصار ص ٢٤١) ، ورواه الشيخ عبد الجيد النقشبendi في «الحدائق الوردية» (ص ٣٤ ط الدرويشية بدمشق).

وكان يقول عليه السلام :

كيف يكون صاحبكم من إذا فتحتم كيسه فأخذتم منه حاجتكم فلم يشترح لذلك.
رواهم العالمة الشعراي في «الطبقات» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة). ورواه العالمة الشيخ عبد الجيد النقشبendi في «الحدائق الوردية» (ص ٣٤ ط الدرويشية بدمشق). ورواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر) لكنه قال : ليس بصاحبكم من إذا فتحتم كيسه بغير إذنه وأخذتم منه تكدر ولم ينشرح.

ومن كلامه عَلَيْهِ لرجل

بلغ شيعتنا أنا لا نغنى عنهم من الله شيئاً ، وإنّ ولايتنا لا تنسى إلا بالورع . رواه العالمة خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول).

ومن كلامه عَلَيْهِ

أَمَّا بدُؤُ هذا الطواف بهذا البيت فانَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : أَيُّ رَبٍ أَحْلِيَفَةٌ مِّنْ غَيْرِنَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيُسْفِكُ الدَّمَاءَ وَيَتَحَاسِدُونَ وَيَتَبَاغِضُونَ أَيُّ رَبٍ أَحْجَلَ ذَلِكَ الْخَلِيفَةَ مَنَا فَنَحَنْ لَا نَفْسُدُ فِيهَا وَلَا نَسْفُكُ الدَّمَاءَ وَلَا نَتَبَاغِضُ وَلَا نَتَحَاسِدُ وَلَا نَتَبَاغِي وَنَحْنُ نَسْبَحُ بِحَمْدِكَ وَنَقْدِسُ لَكَ وَنَطْبِعُكَ وَلَا نَعْصِيكَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ قَالَ : فَظَنَّتِ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ مَا قَالُوا رَدًا (ر د خ ل) عَلَى رَبِّهِمْ عَزِيزًا وَأَنَّهُ قَدْ غَضِبَ مِنْ قَوْلِهِمْ ، فَلَا ذَوَا بِالْعَرْشِ وَرَفِعُوا رَعْوَسَهُمْ وَأَشَارُوا بِالْأَصَابِعِ يَتَضَرَّعُونَ وَيَكُونُ إِشْفَاقًا لِغَضَبِهِ وَطَافُوا بِالْعَرْشِ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فَنَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فَنَزَّلَ الرَّحْمَةَ عَلَيْهِمْ فَوْضَعَ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْعَرْشِ بَيْتًا عَلَى أَرْبَعِ أَسَاطِينِ مِنْ زِيرِجَدْ وَغَشَاهَنْ بِيَاقوْتَةِ حَمَراءَ وَسَمَّى ذَلِكَ الْبَيْتَ الضَّرَاجَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ : طَوَفُوا بِهَذَا الْبَيْتِ وَدَعُوا بِالْعَرْشِ قَالَ : فَطَافَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالْبَيْتِ وَتَرَكُوا الْعَرْشَ وَصَارُ أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَرْشِ وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزِيزُهُ يَدْخُلُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِيلَةٍ سَبْعَوْنَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ فِيهِ أَبَدًا ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى بَعْثَ مَلَائِكَةٍ فَقَالَ لَهُمْ : ابْنُوا لِي بَيْتًا فِي الْأَرْضِ بِمَثَالِهِ وَقَدْرِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ سَبَحَانَهُ مِنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ يَطْوِفُوا بِهَذَا الْبَيْتِ كَمَا يَطْوِفُ أَهْلَ السَّمَاءِ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : صَدِقتَ يَا ابْنَ

رسول الله ﷺ هكذا كان ، رواه العلامة الازرقى المكى المتوفى سنة ٢٦٣ في «أخبار مكة»
 (ج ١ ص ٣٢ ط دار الثقافة بمكة) قال :

حدّثنا أبو الوليد قال : حدّثني عليّ بن هارون بن مسلم العجلاني عن أبيه قال :
 حدّثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري قال : حدّثني محمد بن عليّ بن الحسين قال : كنت
 مع أبي عليّ بن الحسين بمكة فبينما هو يطوف بالبيت وأنا وراءه إذ جاءه رجل شرجع من
 الرجال يقول : طويل ^(١) فوضع يده على ظهر أبي فالتفت أبي إليه فقال الرجل : السلام
 عليك يا ابن بنت رسول الله إني أريد أن أسألك فسكت أبي وأنا والرجل خلفه حتى فرغ من
 أسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقامت أنا والرجل خلفه فصلّى ركعتي أسبوعه ثم
 استوى قاعدا فالتفت إلى فقمت فجلست إلى جنبه فقال : يا محمد فأين هذا السائل
 فأومأت إلى الرجل فجاء فجلس بين يدي أبي فقال له أبي : عما تسأل؟ قال : أسألك عن
 بدء هذا الطواف بهذا البيت لم كان وأين كان وحيث كان وكيف كان؟ فقال له أبي : نعم
 من أين أنت؟ قال : من أهل الشام قال : أين مسكنك؟ قال : في بيت المقدس قال : فهل
 قرأت الكتابين؟ يعني التوراة والإنجيل . قال الرجل : نعم قال أبي : يا أخا أهل الشام احفظ
 ولا ترويَّن عني إلا حقاً . فذكره ورواه محب الدين الطبرى في «القرى القاصد أم القرى» (ص
 ٣٠١ ط مصر) من قوله وضع تحت العرش بيته إلخ.

ومن كلامه عليه السلام

لما قيل له : من أعظم الناس خطرًا؟ فقال : من لم ير الدنيا خطرًا لنفسه ، رواه ابن
 قتيبة الدينوري في «عيون الأخبار» (ج ٢ ص ٣٣١ ط مصر) ، ورواه ابن الأثير في
 «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨ ط نسخة الظاهرية بدمشق)

(١) في الأعلام : إذ جاءه رجل طويل .

لكته ذكر بدل قوله لم يرض الدنيا : لم يرض الدنيا.

ومن كلامه عليه السلام

يا بني اصبر على النوائب ولا تتعرض للحقوق. ولا تحب أخاك إلى الأمر الذي مضرته عليك أكثر من منفعته له. رواه أبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا يحيى بن زكريٰ الغلاي قال : ثنا العتبى قال : حدثني أبي أنه عليه السلام قال لابنه ، ورواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٨ ط الغرى) لكنه قال : اصبر للنواب ولا تتعرض للحتوف ولا تعط نفسك ما ضرّه عليك أكثر من نفعه عليك.

ومن كلامه عليه السلام

إنّ الجسد إذا لم يمرض أشر ، ولا خير في جسد يأشر. رواه العلامة أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي معمر ثنا جرير. وثنا أحمد بن عليٰ بن الجارود ، قال : ثنا أبو سعيد الكندي ، قال : ثنا حفص بن غياث عن حجاج ، عن أبي جعفر عنه ، رواه أبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط مطبعة السعادة بمصر) ، ورواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغرى).

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٧)

ومن كلامه عليه السلام

من أراد عزّا بلا عشيرة ، وهيبة بلا سلطان ، وغنى بلا فقر ، فليخرج من ذلّ المعصية
إلى عزّ الطاعة.

رواه العالمة الشيخ عبد العزيز يحيى المغربي المصري في «الدرّ المنثور في تفسير اسماء الله
الحسني بالملأثور» (ص ٤٧ ط مطبعة الميمونة بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

ويحك إياك والغيبة فاكّها ادّام كlap النار ، ومن كفّ عن اعراض الناس أقاله الله عثره
يوم القيمة.

رواه في «ربيع الأبرار» (ص ٢١٨ مخطوط) قاله عليه السلام : حين سمع رجلاً يغتاب.

ومن كلامه عليه السلام

الدّنيا سبات ، والآخرة يقظة ، ونحن بينهما أضلاع.

رواه في «ربيع الأبرار» (ص ٤ مخطوط)

ومن كلامه عليه السلام

فقد الأحبّة غربة.

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) وفي «الطبقات الكبرى»
(ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) وفي «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغربى) وفي «شرح ثلاثيات
أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دمشق) وفي «الحدائق الوردية»

(ص ٣٤ ط الدرويشية بدمشق).

ورواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

لما سُئل متى كان رَبِّك؟ قال : ومتى لم يكن.

رواه في «البلاء والتاريخ» (ج ١ ص ٧٤ ط الخانجي بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

إِنَّ الْمُؤْمِنَ خَلَطَ عِلْمَهُ بِحَلْمِهِ يَسْأَلُ لِيَعْلَمُ وَيَنْصُتُ لِيَسْلُمُ ، لَا يَحْدُثُ بِالسَّرِّ وَالْأَمَانَةِ
إِلَّا صَدَقاً ، وَلَا يَكْتُمُ الشَّهَادَةَ لِلْبَعْدِ وَلَا يَحْيِفُ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْحَقِّ رَيَاءً
، وَلَا يَدْعُهُ حَيَاءً فَإِذَا ذَكَرَ بِخَيْرٍ خَافَ مَا يَقُولُونَ وَاسْتَغْفَرَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَنْهَا وَلَا
يَنْهَا وَيُؤْمِرُ وَلَا يَأْمُرُ ، إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَرَضَ ، وَإِذَا رَكَعَ رَبِّضَ ، وَإِذَا سَجَدَ نَقْرَ ، يَمْسِي
وَهَمْتَهُ الْعَشَاءَ وَلَمْ يَصُمْ ، وَيَصْبِحُ وَهَمْتَهُ النَّوْمَ وَلَمْ يَسْهُرْ.

رواه الحافظ القرطبي الأندلسي في «جامع بيان العلم وفضله» (ج ١ ص ١٦٥ ط القاهرة) قال : وعن أبي حمزة الثمالي قال : دخلت على علي بن الحسين بن علي فقال : يا أبا حمزة ألا أقول لك صفة المؤمن والمنافق قلت : بلى جعلني الله فداك فقال .

ومن كلامه عليه السلام

من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس.

رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط السعادة بمصر) عن عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا الحسين بن محمد بن مصعب البحدلي قال : ثنا محمد بن تسنيم قال : ثنا الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الشمالي قال : سمعت عليّ بن الحسين يقوله ، ورواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ج ٣ ص ١٣٥ ط السعادة بمصر). ورواه العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية). ورواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨).

ومن كلامه عليه السلام

حتى متى على الدنيا إقبالك وشهواتك واستغلالك ، وقد عظمك القدير ، ووافاك النذير ، وأنت عمما يوافيك ساهي ، وبلدة النوم لاهي :

لرؤيه شيء صمت عن طلب الصبا عيـد شـبابـي لا يـعود فـأفترـ
إنـ الرـجالـ بـادـرـوـ لـلـأـجـالـ لـعـلـمـهـمـ أـنـ سـيـرـ المـنـيـةـ أـعـجـالـ ، عـرـفـواـ أـنـ الرـاحـةـ فـيـ المـعـادـ ،
فـهـجـرـواـ طـيـبـ الرـقـادـ ، وـاشـغـلـواـ بـتـحـصـيلـ الزـادـ :

يـاـ غـافـلاـ مـقـبـلاـ عـلـىـ أـمـلـهـ تـسـلـكـ سـبـيلـ العـزـزـ فـيـ مـهـلـهـ
كـمـ نـظـرـةـ لـأـمـرـئـ يـسـرـ بـهـ فـعـاـهـ عـنـهـ مـنـتـهـىـ أـجـلـهـ

رواه العلامة الديريني في «طهارة القلوب» (المطبوع بهامش نزهة المجالس ج ٢ ص ٩ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

الفتي من لا يدّخر ولا يعتذر.

ومن كلامه عليه السلام

أنا لا أكلّمك في ما يوهي دينك ويوقع أمانتك ، ولكنّ الحرّ القادر إذا أراد أن يحسن أحسن ، قاله عليه السلام : حين كلم عاملًا في رجل.

رواه الراغب الأصبغاني في «محاضرات الأدباء» (ج ٢ ص ٦٤٧ ط بيروت).

ومن كلامه عليه السلام

عجبت من يختمي من الطعام لمضرّته كيف لا يختمي من الذنب لمعرّته.

وقال عليه السلام : إياك والابتهاج بالذنب فإنّ الابتهاج به أعظم من رکوبه.

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغربى).

ورواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٤١ ط الشرفية بمصر).

ورواه العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

حين نظر سائلا يسأل وهو يكى : لو أنّ الدنيا كانت في كفّ هذا ثمّ سقطت منه لما كان ينبغي له أن يكى عليها.

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغربى) عن أبي

سعيد منصور بن الحسن الابي في «كتاب نثر الدرر».

ومن كلامه عليه السلام

حق الإمام على الناس أن يطیعوه في ظاهرهم وباطنهم على تویر وتعظیم وحقّ
السلطان أن يطیعوه في الظاهر فقط قال : وحق العلم أن تفرغ له قلبك وتحضر ذهنك
وتذكر له سمعك وتشتحد له فطنتك بستر اللذات ورفض الشهوات .

رواه العلامة محمد بن أبي ذر العامري المتوفى سنة ٣٨١ في «السعادة والإسعاد»

ومن كلامه عليه السلام

لو كان الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستبابة ، وجملة الحال في صواب التبيين
لأعربوا عن كل ما تخليج في صدورهم ، ولوجدوا من برد اليقين ما يعندهم عن المنازعة إلى كل
حال سوى حالم ، وعلى أن درك ذلك لا يعدّهم في الأيام القليلة العدة وال فكرة القصيرة
المدّة ، ولكنّهم من بين مغمور بالجهل ومفتون بالعجب ومدعول بالهوى عن باب التثبت ،
ومصرّف بسوء العادة عن فضل التعلم .

رواه الحافظ في «البيان والتبيين» (ج ١ ص ١٠٧ ط).

ومن كلامه عليه السلام لأولاده

يا بني إذا أصابتكم مصيبة من مصائب الدنيا أو نزل بكم فاقة أو أمر قادح فليتوضاً
الرّجل منكم وضوء للصلوة ول يصل أربع ركعات أو ركعتين فإذا فرغ من صلاته فليقل : يا
موضع كل شكوى يا سامع كلّ بحوى يا شافي كلّ بلوى يا عالم كلّ خفيّة يا كاشف ما
يشاء من بلية ويا منجي موسى ويا مصطفى محمد ويا متّخدا إبراهيم خليلًا أدعوك دعاء من
اشتّدت فاقته وضعفت قوته وقلّت حيلته دعاء الغريق الغريب الفقير الذي لا يجد لكشف ما
هو فيه إلّا أنت يا أرحم الراحمين

سبحانك إِنِّي كنت من الظالمين.

ثم قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : لا يدعوا بهذا رجل أصابه بلاء إِلَّا فرِج عنده.

رواه العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٨ ط الغري) عن أبي حمزة الشمالي قال : كان علي بن الحسين يقول لأولاده .

ومن كلامه عَلَيْهِ السَّلَامُ

إذا كان يوم القيمة نادى مناد : ليقم أهل الفضل ، فيقوم ناس من ناس ، فيقال : انطلقو إلى الجنة ، فتتلقاهم الملائكة ، فيقولون : إلى أين؟ فيقولون : إلى الجنة ، قالوا : قبل الحساب؟ قالوا : نعم ، قالوا : من أنتم؟ قالوا : أهل الفضل ، قالوا : وما كان فضلكم؟ قالوا : كننا إذا جهل علينا حلمنا وإذا ظلمنا صبرنا وإذا اسيء علينا غفرنا ، قالوا : ادخلوا الجنة ، فنعم أجر العاملين. ثم ينادي مناد : ليقم أهل الصبر ، فيقوم ناس من الناس ، فيقال لهم : انطلقو إلى الجنة ، فتتلقاهم الملائكة ، فيقال لهم مثل ذلك ، فيقولون : نحن أهل الصبر ، قالوا : ما كان صبركم؟ قالوا : صبرنا أنفسنا على طاعة الله ، وصبرناها عن معصية الله عَزَّوجَلَّ . قالوا : ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين. ثم ينادي مناد : ليقم حيران الله في داره ، فيقوم ناس من الناس وهم قليلون ، فيقال لهم : انطلقو إلى الجنة ، فتتلقاهم الملائكة ، فيقال لهم مثل ذلك ، قالوا : وبما جاورتم الله في داره؟ قالوا : كننا نتزاور في الله عَزَّوجَلَّ ونتجالس في الله ونبذل في الله ، قالوا : ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين.

رواه العالمة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٩ ط السعادة

بعص) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : ثنا حفص بن

عبد الله الحلواني قال : ثنا زافر بن سليمان عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء ، عن

ثابت بن أبي حمزة الشّمالي ، عن عليّ بن الحسين فقاله عليه السلام .

ورواه ابن الأثير في «المختار» (ص ٢٩ نسخة مكتبة الظاهريّة بدمشق) وفي «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ، الطبع المذكور).

حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : ثنا محمد بن إسماعيل العسكري العطار قال : ثنا صهيب بن محمد قال : ثنا شداد بن عليّ قال : ثنا إسرائيل عن أبي حمزة الشّمالي عن عليّ بن الحسين فقاله : إذا كان يوم القيمة ينادي مناد : أين أهل الصبر ، فيقوم الناس من الناس ، فيقال : على ما صبرتم؟ قالوا : صبرنا على طاعة الله ، وصبرنا عن معصية الله عزوجل ، فيقال : صدقتم ادخلوا الجنة.

ومن كلامه عليه السلام .

لا يقولن أحدكم : اللهم تصدق على بالجنة فاما يتصدق أصحاب الذنوب ولكن ليقولن : اللهم ارزقني الجنة ، اللهم من على بالجنة .

رواه العالمة أبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط السعادة بمصر) قال : أخبرت عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا مندل بن علي عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي جعفر ، عن عليّ بن الحسين فقاله.

ومن كلامه عليه السلام .

التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كتاب ذكر كتاب الله وراء ظهره إلا أن يتلقى تقاه قيل : وما تقاته؟ قال : يخاف جباراً عنيداً أن يفطر عليه أو أن يطغى .

رواه العالمة أبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط السعادة بمصر) قال : حدثت عن أحمد بن موسى بن إسحاق ، ثنا أبو يوسف القلوسي ، ثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا موسى بن أبي حبيب عن عليّ بن الحسين فقاله.

ورواه في «المختار في مناقب الأئمّة» (ص ٢٨ نسخة مكتبة الظاهريّة بدمشق) لكنّه ذكر بدل الكلمة كتابذ : لنابذ.

ومن كلامه عليه السلام

من كتم علمًا أحداً أو أخذ عليه أجراً رفداً ، فلا ينفعه أبداً.
رواه العلامة أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط السعادة بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

لدرهم أدخل به السوق أشتري به لحماً أدعوه عليه إخواني أحبّ إلى من أن اعتق نسمة.

رواه العلامة الشيخ أبو الوفاء عليّ بن عقيل في «الفنون» (ص ١٩٥ ط دار المشرق في بيروت).

ومن كتابه عليه السلام إلى عبد الملك

أما بعد فإنك أعزّ ما تكون بالله أحوج ما تكون إليه ، فإذا عزّت فاعف عنه فإنك به تقدر وإليه ترجع والسلام.

رواه في «بحجة المجالس وانس المجالس» (ج ٢ ص ٣٢٦ ط دار الكاتب العربي بالقاهرة).

ومن كتابه عليه إلهياً إليه أيضاً

إن الله قد رفع بالإسلام الخسيسة ، وأتم النقيصة ، وأكرم به من اللؤم فلا عار على مسلم ، هذا رسول الله ﷺ قد تزوج أمته وامرأة عبده ، فقال عبد الملك : إن عليّ ابن الحسين يتشرف من حيث يتضع الناس. كتبه عليه إلهياً حين تزوج بأم ولد لبعض الأنصار فلامة عبد الملك في ذلك.

رواه عالمة الأدب واللغة ابن قتيبة الدينوري في «عيون الأخبار» (ج ٤ ص ٨ ط لجنة النشر والتأليف بالقاهرة).

ومن كلامه عليه إلهياً

أمسيت والله كبني إسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم ، يا منها أمست العرب تفتخر على العجم بأنّ محمداً عليه الله عزّ وجلّ عريي ، وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بأنّ محمداً منها ، وأمسينا آل محمد ونحن مغضوبون مظلومون مقتولون مشردون فإنّا لله وإنّا إليه راجعون على ما أمسينا يا منها. قاله عليه إلهياً حين خرج ذات يوم فجعل يمشي في سوق دمشق فاستقبله المهاجر ابن عمرو الضباعي فقال : كيف أمسيت يا ابن رسول الله.

رواه العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٧١ ط الغری).

ورواه العلامة السيد علوى الحداد الحضرمي في «القول الفصل» (ج ١ ص ٩٣ ط جاوا) من طريق ابن حير قال : وكان من جملة جوابه قوله «وأصبحت قريش تعدد لأنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمداً عليه إلهياً منها لا تعدّها فضلاً إلاّ به ، وأصبحت العرب مقرة لهم بذلك فلئن كانت العرب صدقت أنّ لها فضلاً على العجم وصدقت قريش أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمداً منها ، إنّ لنا أهل البيت الفضل على قريش لأنّ محمداً

منا فأصبحوا يأخذون بحُقْنَا ولا يعرفون لنا حَقّاً.

ومن كلامه عليهما السلام :

حين اعتلى عالياً فدخل عليه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ يعودونه فقالوا :
كيف أصبحت يا ابن رسول الله فدتك أنفسنا.

قال : في عافية والله المحمود على ذلك كيف أصبحتم أنتم جميعاً قالوا : أصبحنا لك
والله يا ابن رسول الله محبين وادين فقال : من أحببنا الله أدخله الله ظلاً ظليلاً يوم لا ظل إلا
ظلله ، ومن أحببنا يريد مكافتنا كافاه الله عنّا الجنة ، ومن أحببنا لغرض دنياه أتاه الله رزقه من
حيث لا يحتسب.

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٨ ط الغری).

ورواه العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٨٩ ط العثمانية بمصر).

ورواه العلامة الزرندي في «نظم درر السمحطين» (ص ١٠٣ ط القضاة).

ورواه العلامة السيد أبو بكر الحضرمي في «رشفة الصادي».

ورواه العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ٦١ نسخة المكتبة الظاهرية
بلمشق).

ورواه العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٧٦ ط اسلامبول) إلى قوله : ومن
أحببنا يريد ، وأسقط قوله فقالوا له : كيف أصبحت إلى قوله محبين وادين.

ومن كلامه عليه السلام

إِيَّاكَ ومؤاخاةُ مَنْ اخْطَأَ مِنْ نَفْسِهِ حَسْنُ الاحْتِفاظِ ، فَإِنَّهُ لَا ثُقَّةَ لِمَا اسْسَسَ عَلَى غَيْرِ التَّقْوِيَّةِ .

رواه العالمة النيسابوري في «السعادة والإسعاد في السيرة الإنسانية» (ص ١٤٩ ط الجرمن باهتمام المينوي).

ومن كلامه عليه السلام

لَا تَحْزِعْ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ أَبْنَكَ ثَلَاثَ حَلَالَ أَمَّا أَوْلَهُنَّ فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالثَّانِي شَفَاعَةُ جَدِيٍّ عَلَيْهِ وَالثَّالِثَةُ رَحْمَةُ اللَّهِ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَأَيْنَ يَخْرُجُ أَبْنَكَ مِنْ وَاحِدَةِ مِنْ هَذِهِ الْخَلَالِ . قَالَهُ عَلَيْهِ الْجَلِيلُ لِجَلِيلِهِ مَاتَ أَبْنَهُ فَجَرَعَ عَلَيْهِ فَعَرَّاهُ وَوَعَظَهُ وَقَالَ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي كَانَ مِنَ الْمَسْرِفِينَ عَلَى نَفْسِهِ .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٥٩٠ ، المخطوط).

ومن كلامه عليه السلام

الطَّعَامُ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَقْسِمَ عَلَيْهِ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْ زَلْهُ فَقَرَبَ طَعَاماً ، فَكَلَوْا مِنْ طَعَامِهِ وَلَا تَنْظِرُوهُ أَنْ يَقُولَ لَكُمْ : هَلْمُوا ، فَإِنَّمَا وَضَعَ الطَّعَامَ لِيُؤْكَلُ . قَالَهُ عَلَيْهِ الْجَلِيلُ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ وَهُوَ يَأْكُلُ فَسَلَّمُوا وَقَعَدُوا .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (مخطوط).

ومن كلامه عليه السلام

سأله الله أن يعلمني الاسم الأعظم الذي إذا دعى به أحباب ، فقيل لي في النوم :
قل : اللهم إني أسألك الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم ، قال : فما دعوت به إلا
رأيت النّجح .

رواه في «لوامع البينات في شرح أسمائه تعالى والصفات» (ص ٧٠).

ومن كلامه عليه السلام

اللهم صل على محمد عدد البرى والثرى والورى.

رواه الرمخشري في «الفائق» (ج ١ ص ٨٤ ط دار الأحياء القاهرة).

ومن دعائه عليه السلام

اللهم ارفعني في درجات هذه الندبة وأعني بعزم الإرادة حتى تتجدد خواتر الدنيا عن
قلبي ، وذكر ما يشتمل على الحن وما انتحته طوائف من هذه الامة بعد مفارقها لأئمة
الدين والشجرة النبوية إلى أن قال : وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا واحتاجوا بمتشابه
القرآن فتأولوا بأرائهم وأهّمّوا مأثور الخبر وقد درست أعلام الامة ودانت الامة بالفرقة
والاختلاف يكفر بعضهم ببعضه والله تعالى يقول : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ ، فمن المؤتوق به على إبلاغ الحجّة وتأويل الحكمة إلا أهل
الكتاب وأبناء أئمة المدى ومصابيح الدّجى الذين احتاج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق
سدى من غير حجّة ، هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوّة
الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم وبأهّم من الآفات وافتراض موّتهم في الكتاب

هم العروة الوثقى ومعدن التقى وخير حبال العالمين ووثيقها.

رواه العالمة القندوزي في «الينابيع» (ص ٢٧٣ ط اسلامبول) قال : قد أخرج الحافظ عبد العزيز بن الأخضر عن أبي الطفيل عامر بن وائلة وهو آخر الصحابة موتا بالاتفاق عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين بن عليّ عليه السلام إذا تلا هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّقُوا اللَّهَ وَكُوئُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ، يقول ، فذكر الدعاء.

ومن دعائه عليه السلام

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكتفي بركتك الذي لا يرام ، واغفر بقدرتك على فلا أهلكن وانت رجائي ، فكم من نعمة قد أنعمت على قل عندها شكري ، وكم من بلية ابتليتني قل لك عندها صبري ، فيما من قل عند نعمته شكري ، فلم يحرمني ، ويا من قل عند نعمته صبري فلم يخذلني ، ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني ، ويا ذا النعماء التي لا تحصى ، ويا ذا الأيدي التي لا تنقضى ، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه ، وأعوذ بك من شره يا أرحم الراحمين.

رواهـا النـسـابة عـلامـة الأـدـب أـبـو عـبدـالـلهـ الزـبـيرـ بنـ بـكـارـ القرـشـيـ الزـبـيرـيـ المتـوفـيـ سـنةـ ٢٥٦ـ فيـ كـتـابـهـ «الأـخـبـارـ المـوـقـيـاتـ»ـ (صـ ١٥١ـ طـ مـطـبـعـةـ العـانـيـ فيـ بـغـدـادـ)ـ بـسـنـدـهـ عـنـ الصـادـقـ عـلـيـهـ السـلـامـ ماـ لـفـظـهـ: إـنـ جـدـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـقـولـ: مـنـ خـافـ مـنـ سـلـطـانـ ظـلـامـةـ أـوـ تـغـطـرـسـاـ فـلـيـقـلـهـاـ.

شطر من خطبة ألقاها على منبر مسجد الشام

بعد شهادة أبيه طالبًا حين اسارتة مع أهل بيته

أيها الناس أعطينا ستًا ، وفضلنا بسبعين : أعطينا العلم. والحلم. والسماحة. والفصاحة. والشجاعة. والمحبة في قلوب المؤمنين ، وفضلنا بأنّ منا النبي المختار محمدًا ﷺ ، ومنا الصديق ، ومنا الطيار ، ومنا أسد الله وأسد الرّسول ، ومنا سيدة نساء العالمين فاطمة البتول ، ومنا سبطا هذه الأمة ، وسيّدا شباب أهل الجنة ، فمن عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفي أبنائه بحسبي ونبي : أنا ابن مكّة ومني أنا ابن زمز والصفا ، أنا ابن من حمل الزّakah بأطراف الرّداء ، أنا ابن خير من ائزر وارتدى ، أنا ابن خير من انتعل واحتفى ، أنا ابن خير من طاف وسعى ، أنا ابن خير من حجّ ولّي ، أنا ابن من حمل على البراق في الهواء ، أنا ابن من أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، فسبحان من أسرى ، أنا ابن من بلغ به جبرائيل إلى سدرة المنتهي ، أنا ابن من دنى فتدلى فكان من ربه قاب قوسين أو أدنى ، أنا ابن من صلّى بملائكة السماء ، أنا ابن من أوحى إليه الجنيل ما أوحى ، أنا ابن محمد المصطفى ، أنا ابن عليّ المرتضى ، أنا ابن من ضرب خرطيم الخلق حتّى قالوا لا إله إلا الله ، أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين ، وطعن برمحين ، وهاجر المجرتين ، وبابع البيعتين ، وصلّى القبلتين ، وقاتل بيدر وحنين ، ولم يكفر بالله طفة عين ، أنا ابن صالح المؤمنين ، ووارث النبيين ، وقائم الملحدين ، ويعسوب المسلمين ، ونور المجاهدين ، وزين العابدين وتاج البكائين ، وأصبر الصابرين ، وأفضل القائمين من آل ياسين ، ورسول رب العالمين ، أنا ابن المؤيد بجبرائيل ، المنصور بيكائيل ، أنا ابن الحامي عن حرم

ال المسلمين ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، والمجاهد أعدائه التاصبين ، وأفخر من مشى من قريش أجمعين ، وأول من أحباب واستحاب لله من المؤمنين ، وأقدم السابقين ، وقادم المعتدين ، ومبير المشركين ، وسهم من مرامي الله على المنافقين ، ولسان حكمة العابدين ، ناصر دين الله ، وولي أمر الله ، وبستان حكمة الله ، وعيبة علم الله ، سمح سخي ، بحلول زكي أبطحي رضي مقدام همام صابر صوام ، مهذب قوام شجاع قمقام ، قاطع الأصلاب ، ومفرق الأحزاب ، أربطهم جنانا ، وأطلقهم عنانا ، وأجر لهم لسانا ، وأمضاهم عزيمة ، وأشدّهم شكيمة ، أسد باسل وغيث هاطل ، يطحّنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسنة وقررت الأعنّة طحن الرحي ، ويدرّوهم ذرو الريح الهشيم ، ليث الحجاز ، وصاحب الاعجاز ، وكبس العراق ، الإمام بالقص والاستحقاق ، مككي مديني ، أبطحي طحامي ، خيفي عقيي ، بدري أحدي ، شجري مهاجري ، من العرب سيدها ، ومن الوعي ليتها ، وارت المشعرين ، وأبو السبطين ، والحسن والحسين ، مظهر العجائب ، ومفرق الكتائب ، والشهاب الثاقب ، والنور العاقب ، أسد الله الغالب ، مطلوب كل طالب ، غالب كل غالب ، ذاك جدي علي بن أبي طالب ، أنا ابن فاطمة الزهراء ، أنا ابن سيدة النساء ، أنا ابن الطّهير البتوّل ، أنا ابن بضعة الرّسول.

نقله العالّامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٦٩ ط الغری) قال : روى أنّ يزيد أمر منبر وخطيب ، ليذكر للناس مساوي للحسين وأبيه علي عليه السلام فصعد الخطيب المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وأكثر الوقيعة في علي والحسين ، وأطّلب في تقريره معاوية ويزيد ، فصاح به علي بن الحسين : ويلك أيّها الخطاب ، اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق ، فتبّوا معدك من النار.

ثم قال : يا يزيد ائذن لي حتى أصعد هذه الأعواد ، فأتكلّم بكلمات فيهن الله رضي ، ولهؤلاء الحالسين أجر وثواب فأبى يزيد ، فقال الناس : يا أمير المؤمنين

ائذن له ليصعد ، فلعلنا نسمع منه شيئاً فقال لهم : إن صعد المنبر هذا لم ينزل إلا بفضيحتي وفضيحة آل أبي سفيان ، فقالوا : وما قدر ما يحسن هذا ، فقال : إله من أهل بيته قد زقّوا العلم زقّاً . ولم يزالوا به حتى أذن له بالصعود ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم خطب خطبة أبكى منها العيون ، وأوحل منها القلوب ، فقال فيها : أيها الناس أعطينا إلى آخر ما تقدم ، ثم قال : ولم يزل يقول : أنا أنا حتى ضرج الناس بالبكاء والنحيب وخشي يزيد أن تكون فتنة ، فأمر المؤذن أن يؤذن فقطع عليه الكلام وسكت ، فلما قال المؤذن الله أكبر ، قال علي بن الحسين : كبرت كبيراً لا يقاس ، ولا يدرك بالحواس ، لا شيء أكبر من الله ، فلما قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال علي : شهد بها شعرى وبشري ولحمى ودمى ، وخيّ وعظمي ، قلماً قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، التفت علي من أعلى المنبر إلى يزيد وقال : يا يزيد محمد هذا جدي أم جدي؟ فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت ، وإن قلت : إنه جدي فلم قتلت عترته.

قال : وفرغ المؤذن من الأذان والإقامة ، فتقىد يزيد وصلّى صلاة الظهر.

ومن منظومه على

إي لآكتم من علمي جواهره كى لا يرى الحق ذو جهل فيفتننا
 وقد تقىد في هذا أبو حسن إلى الحسين وأوصى بعده الحسنا
 يا رب جوهر علم لو أبوح به لقيل إنّه مّن يعبد الوثننا
 ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون أقبح ما يأتونه حسنا

رواه العالمة باعلوي في «المشروع الروي» (ج ١ ص ٤٠).

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٨)

أنموذج مما قيل في شأنه في كتب القوم

منها

ما ذكره العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في «ينابيع المودة» (ص ١٥٣ ط اسلامبول) حيث قال :

وأمّا عليّ بن الحسين فالناس على اختلاف مذاهبهم مجتمعون على فضله ولا يشك أحد في تقديره وإمامته.

ومنها

ما ذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في «حلية الأولياء»

(ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم زين العابدين ، ومارقانتين ، كان عابداً وفيما ، وجواداً حفياً.

ومنها

ما نقله القوم عن الزهرى :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤١ ط مصر) عن الزهرى حيث قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة.

قال : قال الزهرى : لم أر هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين.

ونقله الذهبي عن الزهرى في «تاریخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

والعلامة ابن تيمية الحنبلي في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ١٤٤).

والبدخشى في «مفتاح التّجا» (ص ١٥٨ مخطوط).

والعلامة الساعاتي في «بلغ الامانى» (المطبوع بذيل الفتح الربّاني ج ١٠ ص ٢٥٣)

ط القاهرة).

وابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٥٨ ط الغرى).

ونقله عن الزهرى وابن عيينة العلامة المناوى في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٣٩)

ط الأزهرية بمصر).

والعلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٨٨ ط العثمانية بمصر). والعلامة ابن

خلكان في «التاریخ» (ج ١ ص ٣٤٧ ط ایران سنة ١٢٦٤) لكنهما ذكرًا بدل هاشمیا :

قرشیا.

ورواه العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٠ ط الغرى).

والعلامة السفاريني في «شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب

الإسلامية بدمشق).

ورواه العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي المتوفى سنة

٧٥٦ في «الصارم المنکى في الرد على السبکي» (ص ٩٩ ط مطبعة الإمام في شارع قرقول)

قال :

فهذا عليّ بن الحسين زین العابدین وهو من أجلّ التّابعين علمًا ودينًا حّى قال

الزّهري : ما رأيت هاشمیا مثله.

وذکر بعضهم :

منهم العلامة الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حیدرآباد) قال الزهرى :

ما رأيت أفقه من عليّ بن الحسين نقله عن المخلاصة.

ومنهم العالمة في «دول الإسلام» (ج ١ ص ٤٧ ط مصر).

ومنهم العالمة الساعاتي في «بلغ الامان» (المطبوع بذيل الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة).

ومنهم العالمة الديار بكري المتوفى سنة ٩٦٦ وقيل سنة ٩٨٣ في «تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس» (ج ٢ ص ٣١٣ ط مصر سنة ١٢٨٣).

ومنهم العالمة مجد الدين في «المختار في مناقب الأئمّة» (ص ٢٦ نسخة الظاهرية بدمشق).

ومنها

ما نقله القوم عن أبي حازم :

منهم العالمة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤١ ط مصر) حيث قال :

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبو معمر ثنا ابن حازم. قال : سمعت أبو حازم يقول : ما رأيت هاشميًّا أفضل من عليّ بن الحسين.

ومنهم العالمة الذهبي في «تنكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد)

ومنهم العالمة المذكور في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

ومنهم العالمة الخطيب التبريزي في «إكمال الرجال» (ص ٧٢٥ ط دمشق).

ومنهم العالمة العسقلاني في «تهدیب التهذیب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد).

وقال العالمة البيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٨٧ ط القاهرة):

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ، ثنا أبو العباس أحمد بن خالد الدامغاني ، ثنا أبو مصعب الزهرى ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال : ما رأيت هاشمياً أفقه من عليّ بن الحسين.

ومنها

ما ذكره العلامة العسقلاني في «تحذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) حيث قال :

قال الحاكم : سمعت أبا بكر بن دارم عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : أصحّ الأسانيد كلهما الزهرى ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن عليّ. وقال حمّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد : سمعت عليّ بن الحسين وكان أفضل هاشمي أدركته. ونقل كلام ابن أبي شيبة العلامة السفاريني في «شرح ثلاثيات أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق).

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن حليم بن تيمية الخنبلـي المتوفـي سنة ٧٢٨ في «الرد على الـاخنـائـي واستـحـباب زيـارة خـير البرـية» (ص ٩٢ ط السـلـفـيـة بالـقـاهـرـة) قال :

قال الزهرى : ما رأيت هاشمـياً مثلـه.

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهـانـي في «حلـية الأولـاء» (ج ٣ ص ١٤١ ط مطبـعة السـعادـة بمـصر) حيث قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ، ثنا الحسن بن عليّ بن نصر الطوسي ، ثنا محمد بن عبد الكريم ، ثنا الهيثم بن عديّ ، أخبرنا صالح بن حسان. قال : قال رجل لسعيد بن المسيّب : ما رأيت أحداً أورع من فلان ، قال : هل رأيت عليّ بن الحسين؟! قال : لا. قال : ما رأيت أحداً أورع منه ..

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٠ ط الغربى).

روى الحديث من طريق أبي نعيم عبّين ما تقدّم عنه في «حلية الأولياء» سندًا ومتنا.

ورواه العلامة الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد).

ورواه العلامة المذكور في «تاريخ الإسلام» (ج ٥ ص ٣٥).

ورواه العلامة العسقلاني في «تحذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد).

ورواه العلامة الساعاتي في «بلغ الامان» (المطبوع في ذيل الفتح الريابي ج ١٠ ص

٢٥٣ ط القاهرة).

ورواه العلامة المناوي في «الكتاب الدرية» (ج ١ ص ١٣٩ ط الأزهرية بمصر).

ورواه العلامة ابن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٧٩ ط طهران).

ورواه العلامة السفاريني في «شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط

دمشق).

ومنها

ما ذكره العالمة العسقلاني في «تحذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد)

حيث قال :

قال ابن وهب : عن مالك : لم يكن في أهل بيته مثل علي بن الحسين .

ومنها

ما ذكره القوم :

منهم العالمة ابن الصباغ المالكي المصري في «الفصول المهمة» (ص ١٨٥ ط الغري)

قال :

وجلس إلى سعيد بن المسيب فتى من قريش فطلع علي بن الحسين عليهما السلام فقال

القرشي لابن المسيب : من هذا يا أبا محمد؟ فقال : هذا سيد العابدين علي بن الحسين .

ومنهم الحكم أبو عبد الله اليشاوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرك» (ج ٣ ص

١٠٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثني بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى ،

ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ، ثنا أبي ، عن الزبير بن سعيد القرشي قال : كنا جلوسا عند سعيد بن المسيب فمرّ بنا علي بن الحسين ولم أر هاشميا قطّ كان أعبد الله منه.

ومنها

ما ذكره العالمة الشيخ مصطفى رشدي ابن الشيخ إسماعيل الدمشقي المتوفى بعد سنة ١٣٠٩ في كتابه «الروضة الندية» (ص ١٢ ط الخيرية مصر) قال :
أبو محمد زين العابدين علي الأصغر ويلقب بالسجاد لكثرة عبادته ، كان إماماً وفضله لا ينكر ، وهاماً مناقبه وكراماته جلت أن تعدّ أو تحصى.

ومنها

ما ذكره القوم :

منهم العالمة محمد بن سعد بن منيع في «الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط بيروت) حيث قال :
قالوا : وكان علي بن الحسين ثقة مأموناً كثير الحديث عالياً رفيعاً ورعاً.
ونقله عنه العالمة البغوي في « منهاج السنة » (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر).
والعلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد).

ومنها

ما ذكره القوم :

منهم العالمة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ في « تاج العروس » (ج ٩ ص ١٥٦ ط القاهرة) قال :
ذو التقى هو لقب أبي محمد علي بن الحسين بن علي المعروف بزين العابدين
والسجاد ، لقب بذلك لأن مساجده كانت كثيرة البعير من كثرة صلاته رضي الله

تعالى عنه وإليه يشير دعبدل الخزاعي :

مدارس آيات خلت من ثلاثة و منزلاً وحى مقفر العرصات
ديار علىي و الحسين و جعفر و حمزة والمسجاد ذي الثفنات
و منهم العلامة أبو منصور عبد الملك بن محمد الشعابي النيسابوري في «ثار القلوب»
(ص ٢٩١ و ص ٢٣٣ ط القاهرة).

ذكر الوجه المتقدم لتلقيبه بذى الثفنات ، ثم نقل البيتين المتقدّمين من الدّعبدل.

و منها

ما ذكره العلامة الراغب الأصفهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٣٤٤ و ج ٤ ص ٤٧٩ ط مكتبة الحياة في بيروت) قال :

قال عمر بن عبد العزيز يوماً وقد قام من عنده علي بن الحسين : من أشرف الناس؟
فقيل : أنتم لكم الشرف في الجاهلية والخلافة في الإسلام ، فقال : كلاماً أشرف الناس هذا
القائم من عندي ، فإن أشرف الناس من أحب كل إنسان أن يكون منه ، ولا يحب أن
يكون من أحد ، وهذه صورته.

و منها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن على الحضرى القيروانى المالكى في «زهر
الآداب» (المطبوع بهامش عقد الغريد ج ١ ص ٦٩ ط مصر) قال :
حج هشام بن عبد الملك أو الوليد أخوه فطاف بالبيت وأراد استلام الحجر فلم يقدر
فنصب له منبر فجلس عليه فيينا هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين بن

عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه في إزار ورداء وكان أحسن الناس وجهها وأعطرهم رائحة وأكثراهم خشوعاً وبين عينيه سجادة كأنّها ركبة عنز وطاف بالبيت وأتى ليستلم الحجر فتنحّى له الناس هيبة وإجلالاً فغاظ ذلك هشاماً فقال رجل من أهل الشام : من الذي أكرمه الناس هذا الإكرام وأعظموه هذا الإعظام؟ فقال هشام : لا أعرف لئلاً يعظم في صدور أهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضراً :

هذا ابن حمير عباد الله كلّهم	هذا التقى النّقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء ووطأته	والبيت يعرفه والحلّ والحرم
إذا رأته قريش قال قائلها	إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الخطيم إذا ما جاء يستلم
في كفّه خيزران ريحه عبق	في كفّ أروع في عينيه شم
يغضى حياء ويغضى من مهابته	فما يكلّم إلا حين يتسم
مشتقة من رسول الله نعمته	طابت عناصره والخيم ^(١) والشّيم
ينمى إلى ذروة العزّ التي قصرت	عن نيلها عرب الإسلام والعجم
ينحاب نور المدى عن نور غرته	كالشمس ينحاب عن إشراقها القشم
حمّال أثقال أقوام إذا اقتربوا	حلو الشمائل تحلو عنده نعم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله	يجده أنبياء الله قد ختموا
الله فضل له قدمًا وشرفه	جرى بذاك له في لوحه القلم
من جلّه دان فضل الأنبياء له	وفضل أمته دانت له الأمم
عم البرّة بالإحسان فانقشت	عنها الغياب والإملاق والظلم
كلتا يديه غيث عمّ نفعهما	تس تو كفان ولا يعروهما العدم
سهل الخليفة لا تخشى بودره	تنينه الانسان الحالم والكرم

(١) في بعض الكتب بدل الكلمة الخيم : الجسم.

رَحْبُ الْفَنَاءِ أَرِبَّ حِينَ يَعْتَزِمُ
 لَوْلَا التَّشَهِيدَ كَانَتْ لَا وَهْ نَعْمَ
 كُفَّرْ وَقَرْكُمْ مَنْجَى وَمَعْتَصَمْ
 وَيَسْتَرِبْ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعْمَ
 فِي كُلِّ بَدْءٍ وَخَتْمَوْ بِهِ الْكَلْمَ
 أَوْ قِيلَ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ
 وَلَا يَدْانِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرْمَوْا
 وَالْأَسْدُ اسْدُ الشَّرَا وَالْبَأْسُ مُحْتَدِمْ
 خَيْرٌ كَرِيمٌ وَأَيْدِي بَالْنَّدِي هَضْمٌ
 سَيَّانٌ ذَلِكَ إِنْ أَثْرَوَا وَإِنْ عَدْمَوَا
 لِأَوْلَيَةِ هَذَا أَوْلَاهُ . نَعْمَ
 فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالُهُ الْأَمْمَ
 الْعَرَبُ تَعْرَفُ مِنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجْمَ
 وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ مُحَمَّدُ الدِّينُ بْنُ الْأَثِيرِ الْجَزَرِيُّ فِي «الْمُخْتَارُ فِي مَنَاقِبِ الْأَخْيَارِ» (ص ٢٩)

لَا يَخْلُفُ الْوَعْدُ مِمْوَنْ بَغْرَتْهُ
 مَا قَالَ لَا قَطْطٌ إِلَّا فِي تَشَهِيدِهِ
 مِنْ مَعْشَرِ حَبَّبِهِمْ دِينُ وَبَعْضُهُمْ
 يَسْتَدْفِعُ السَّوْءَ وَالْبَلْوَى بِحَبَّبِهِمْ
 مَقْدَمْ بَعْدَ ذَكْرِ اللَّهِ ذَكْرَهُمْ
 إِنْ عَدَّ أَهْلَ التَّقْوَى كَانُوا أَئْمَتْهُمْ
 لَا يَسْتَطِعُ حَوَادُ بَعْدَ غَايَتِهِمْ
 هُمُ الْغَيْوَثُ إِذَا مَا أَزْمَتْ
 يَأْيِي لَهُمْ أَنْ يَحْلَّ الدَّمُ سَاحِتَهُمْ
 لَا يَنْقُضُ الْعَسْرُ بَسْطَا مِنْ أَكْفَهُمْ
 أَيِّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ
 مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أُولَيَتِهِ
 وَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بَضَائِرُهُ
 وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ مُحَمَّدُ الدِّينُ بْنُ الْأَثِيرِ الْجَزَرِيُّ فِي «الْمُخْتَارُ فِي مَنَاقِبِ الْأَخْيَارِ» (ص ٢٩)

نسخة الظاهرية بدمشق):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الآداب» لكنه قال بعد قوله فنصب له منبر فجلس عليه : وأطاف به أهل الشام ، وذكر بدل قوله من هذا الذي إلخ من هذا الذي قدّها به الناس هذه الهيئة فأفرجوا له عن الحجر ، وأسقط البيت المبدو بقوله : ما قال لا قطّ ، والبيت الأخير ^(١).

(١) ثم قال محمد بن عائشة : فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين فبعث إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم وقال : اعذر أبا فراس لو كان عندي أكثر منها لوصلك بها فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا

ومنهم العالمة الشيخ شمس الدين محمد أحمد السفاريني في شرح «ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق).

ومنهم العالمة باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ٢١٦ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المختار» بتفاوت يسير في مقدمة الحديث وذكر القصيدة بعين ما تقدم عنه بلا تفاوت لكنه ذكر بدل كلمة ينحاب : ينشق وبدل قوله تزينه الاثنان الحلم : تزينه الاثنان حسن الخلق ، وبدل قوله عنها الغياب والإملاق والظلم : عنه الغباوة والإملاق وعدم.

ومنهم العالمة إبراهيم بن محمد البيهقي المتوفى سنة ٣٠٠ بقليل في «الحسن والمساوي» (ص ٢١٢ ط بيروت) قال :

حدّثنا المدائني عن كيسان عن الهيثم قال : حجّ عبد الملك بن مروان ومعه الفرزدق ، فبינה هو قاعد بمكّة في الحجر إذ مرّ به عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب وعليه مطرف خرّ فقال عبد الملك : من هذا يا فرزدق؟ فأنشأ يقول ، ثمّ ذكر من أبيات الفرزدق تسعة أبيات من أوّلها والبيت المبدو بقوله : من عشر والأبيات الأربع التالية له.

ومنهم الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» (ص ٤٣) قال :

حدّثنا أبو حنيفة محمد بن حنفيّة الواسطي ، نا يزيد بن عمرو البراء العنوي نا سليمان بن الهيثم قال : كان عليّ بن الحسين بن عليّ عليه السلام يطوف بالبيت ، فأراد أن يستلم الحجر ، فأوسع الناس له والفرزدق بن غالب ينظر إليه ، فقال رجل : يا أبا فراس من هذا؟ فقال الفرزدق : فذكر القصيدة إلى البيت السابع ثمّ

غضباً لله رسوله وما كنت لارزاً عليها شيئاً فردها إليه وقال : بحقِّي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مقامك وعلم نيتك ، فقبلها وجعل يهجو هشاما.

ذكر البيت الثالث والعشرون والسابع والعشرون ، إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ بَدْلَ كَلْمَةِ الْقَبَائِلِ : العشاير .
وَمِنْهُمُ الْحَافِظُ نُورُ الدِّينِ عَلَى بْنِ أَبِي بَكْرِ الْهِيمِيِّ فِي «مُجْمَعِ الزَّوَالِ» (ج ٩ ص ٢٠٠ ط مكتبة القديسي في القاهرة).

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن «زهر الآداب» ملخصاً وذكر
أبيات الفرزدق من أُولَئِنَا إِلَى سَابِعَهَا وَالْبَيْتُ الْمَبْدُو بِقُولِهِ : لَا يَسْتَطِيعُ جُودَ ، وَالْمَبْدُو بِقُولِهِ :
أَيِّ الْخَلَائِقِ وَإِنْ كَانَ قَدْ ذَكَرَ بَدْلَ كَلْمَةِ الْخَلَائِقِ : العشاير .

وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ ابْنُ حَجْرٍ فِي «الصَّوَاعِقِ الْمُحْرَقَةِ» (ص ١٨٩ ط الميمنية بمصر).

روى الحديث من طريق أبي نعيم والسلفي بعين ما تقدم عن «زهر الآداب» وذكر من
أبيات الفرزدق ثمانية.

وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ ابْنُ الصَّبَاغِ الْمَالَكِيُّ فِي «الْفَصْوَلِ الْمُهَمَّةِ» (ص ١٨٩ ط الغربى).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الآداب» ملخصاً وذكر أبيات الفرزدق كَلَّها
بعين ما تقدم إِلَّا ثَلَاثَةَ أَبِيَّاتٍ : قُولُهُ مِنْ جَدَّهِ إِلَّا وَقُولُهُ مَا قَالَ لَا إِلَّا وَقُولُهُ يَسْتَدْفِعُ الشَّرَّ
إِلَّا .

وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ الْحَضْرَمِيُّ فِي «رَشْفَةِ الصَّادِيِّ» (ص ١١٤ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الآداب» ثُمَّ ذَكَرَ أَبِيَّاتَ الْفَرَزَدْقَ بَعْدَ مَا تَقَدَّمَ
عَنْهُ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي تَرْتِيبِهَا وَذَكَرَ بَدْلَ قُولِهِ تَزِينَهُ اثْنَتَانِ الْحَلْمِ وَالْكَرْمُ : يَزِينُهُ اثْنَانُ حَسَنٍ
الْخَلْقُ وَالشَّيْءُ ، وَبَدْلَ قُولِهِ : مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلَيَّتَهُ : مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرُ أَوْلَيَّتَهُ ذَا ،
وَبَدْلَ قُولِهِ : عَنْ نِيلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعِجْمُ : عَنْهَا الْأَكْفَّ وَعَنْ إِدْرَاكِهَا الْقَدْمُ ، وَبَدْلَ
قُولِهِ : اللَّهُ فَضَّلَهُ قَدْمًا وَشَرَفَهُ : اللَّهُ شَرَفَهُ قَدْمًا

وعظّمه ، وقد غير بعض الكلمات بما لا يهمّنا ذكره.

ومنهم الحافظ عماد الدين ابن كثير القرشي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٢٠٨ ط القاهرة).

وقد روى الطبراني : حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ، ثنا يزيد بن البراء ابن عمرو بن البراء الغنوبي ، ثنا سليمان بن الهيثم قال : كان الحسين بن عليّ يطوف بالبيت فأراد أن يستلم مما وسع له الناس ، فقال رجل : يا أبو فراس من هذا؟ فقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم
الأشعار المعروفة المشهورة إلخ.

فإنّ المشهور أكّا من قيل الفرزدق في عليّ بن الحسين لا في أبيه ، وهو أشبهه فإنّ الفرزدق لم ير الحسين إلا وهو مقبل إلى الحجّ والحسين ذاهب إلى العراق ، فسأل الحسين الفرزدق عن الناس فذكر له ما تقدّم ..

ومنهم العالمة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٩ ط السعادة بمصر) قال :

حدّثنا أحمد بن محمد بن سنان قال : ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : سمعت محمد بن زكريّا قال : أخبرنا ابن عائشة عن أبيه فذكر الحديث ملخصاً وذكر من قصيدة الفرزدق تسعه من أواها إلا البيت المبدوّ بقوله : في كفّه خيزران ، وثلاثة أخرى مثلها.

ومنهم العالمة الشيخ تقى الدين بن أبي بكر بن حجة الحموي في «نمرات الأوراق» (ج ٢ ص ٢٠ ط القاهرة) قال :

قال أبو الفرج الأصفهاني : حدّثني أحمد بن محمد الجعدي ومحمد بن يحيى قال : حدّثنا محمد بن زكريّا العلائي قال : حدّثنا ابن عائشة قال : حجّ هشام بن عبد الملك

في خلافة أخيه الوليد ومعه رؤساء أهل الشام فطاف وجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من الأزدحام فذكر الحديث مع قصيدة الفرزدق .

ومنهم العلامة القرماني في «أخبار الدول وأثار الاول» (ص ١٠٩ ط بغداد) قال : حكى أنه لما حجّ هشام بن عبد الملك في حياة أبيه دخل إلى الطواف وجهد أن يستلم الحجر الأسود فلم يصل عليه لكتراة ازدحام الناس عليه فنصب له منبر إلى جانب زمزم وجلس عليه ينظر إلى الناس وحوله جماعة من أعيان أهل الشام فبينا هو كذلك إذ أقبل زين العابدين يريد الطواف فلما انتهى إلى الحجر تناهى له الناس حتى استلمه فقال رجل من أهل الشام لهشام : من هذا الذي قد هابته الناس هذه الهيئة؟ فقال هشام : لا أعرفه مخافة أن يرحب فيه أهل الشام ، وكان الفرزدق حاضرا فقال : أنا أعرفه ، فقال الشامي : من هو؟ فقال : ثم شرع في نقل القصيدة.

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «الذكرة» (ص ٣٣٨ ط الغربى).
روى من القصيدة المذكورة : البيت ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٩ لكنه ذكر بدل الكلمة ينحاب : ينشق ، وبدل الكلمة القسم : الظلم ، و ١٧ لكنه ذكر المصمع الأول منه هكذا : لا يختلف الوعد ميمون بعترته .

ومنهم العلامة الگنجي في «كافية الطالب» (ص ٣٠٣ طبع الغربى).
نقل القصيدة بعين ما تقدم عن «زهر الآداب» مع مخالفه في ترتيب أبياتها ^(١).

(١) ثم قال : قلت ذكره غير واحد من أهل السير والتاريخ ، وذكره الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» ، هذا لفظ محمد الشام في ترجمة زين العابدين عائلاً من

ومنهم العالمة الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن نقى الدين الشافعى السبكي في
«طبقات الشافعية الكبرى» (ج ١ ص ١٥٣ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبي تغمد الله برحمته من لفظه قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن
حامد الأرموى الصّوّفى بقراءتى عليه ، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن مكى السبط ،
أخبرنا جدي الحافظ أبو طاهر السلفي ، أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد
الصّيرفى بقراءتى ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد

كتابه. ورواه أبو القاسم الطبرانى مع جاللة قدره في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام ، قال حدثنا أبو حنيفة
محمد بن حنيفة الواسطي زيد بن عمرو بن البراء العبدى حدثنا سليمان بن الهيثم قال كان الحسين بن على
يطوف بالبيت فأراد أن يستلم الحجر فأوسع له الناس والفرزدق بن غالب ينظر إليه فقال رجل : من هذا يا أبا
فراش؟ فقال الفرزدق : هذا الذي تعرف البطحاء وطأته وجعله فيه ، وهذا عندي وهم لوجهين «أحدهما» اتفاق
الأئمة على خلافه انه في المذكور كما أخرجه «الثانى» ما رواه الدارقطنی أنه لم يره إلا مرة واحدة في طريق مكة
فاعلم ذلك ، ونسبه أبو تمام الطائي إلى حزين ، وروى دعبدل أنها لكثير السهمي في محمد بن على بن الحسين
عليه السلام وكل ذلك خطأ لما بيناه ، سمعت الحافظ فقيه الحرم محمد بن أحمد بن على القسطلاني يقول : سمعت شيخ
الحرمين أبا عبد الله القرطبي يقول : لو لم يكن لأبي فراس عند الله عمل إلا هذا دخل الجنة به ، لأنها كلمة حق
عند سلطان حائز.

ومنهم العالمة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ١ ص ٢٢٣ ط الغرى).

نقل الأبيات عن الفرزدق وان ذكره في حق الحسين بن على (ع) فلعله من اشتباه النسخة فذكر الأبيات
بعين ما تقدم عن «زهر الآداب» لكنه أسقط البيت المبدو بقوله : في كفه خيزران إلخ والبيت المبدو بقوله : ما
قال لا قط إلخ وذكر بدل قوله : ينحاب نور المدى :

ابن علي الوراق ، أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طيفور البصري اللغوي قرئ على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوفى بالبصرة وأبي الحسين محمد بن محمد بن جعفر بن كنكم اللغوي قالا : حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار ، حدثنا عبد الله بن محمد يعني ابن عائشة ، حدثني أبي وغيره قال : حجّ هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد فطاف بالبيت فجهد أن يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس ومعه أهل الشام إذ أقبل عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رض وكان من أحسن الناس وجهها وأطيبهم أرجا فطاف بالبيت فلما بلغ الحجر تنهى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل الشام : من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيئة؟ فقال هشام : لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق : لكنّي أعرفه قال الشامي : من هو يا أبا فراس؟ فقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء ووطاته
والبيت يعرفه والحلّ والحرم . إلخ
ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن عيسى الشافعي الدميري في «حياة
الحيوان» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الشافعية» وقال في آخر الحديث :
غضب هشام على الفرزدق وأمر بحبسه فأنفذ له زين العابدين اثنى عشر ألف درهم فردها
وقال : مدحته لله تعالى لا للعطاء فأرسل إليه زين العابدين وقال له : إنّا أهل بيتك إذا وهبنا
شيئا لا نستعيده والله عزّ شأنه يعلم نيتك ويشيك عليها ، فشكر الله لك سعيك ، فلما بلغته
الرسالة قبلها.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن نباته المصري المتوفى ٧٦٨ في «شرح
العيون» (المطبوع بجامش الغيث المسجم ج ٢ ص ١٦٣).
(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الآداب» ملخصاً وذكر ثلاثة من أبيات الفرزدق.

ومنهم العالمة العارف الشيخ أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي الشافعى المتوفى سنة ٧٦٨ في كتابه «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٣٩ ط حيدرآباد).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الآداب» ملخصاً لكنه ذكر : من ذا الذي هابه الناس هذه المبيبة وكذا قصيدة الفرزدق.

ومنهم العالمة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ في كتابه «الفائق» (ج ١ ص ٢١٩ طبع القاهرة).

ذكر من قصيدة الفرزدق البيت المبدوء بقوله : في كفه.

ومنهم العالمة الزرقاني في «شرح المواهب اللدنية» (ج ٤ ص ٢٩٧ ط الأزهري بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الشافعية».

ومنهم العالمة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى النسب الهندى الفتى الوطن المتوفى سنة ٩٨٦ في كتابه «مجمع بحار الأنوار» (ج ١ ص ٣٤١ وص ٢١٦ ط نول كشور في لكتهنو) :

ذكر من قصيدة الفرزدق البيت المبدوء بقوله : في كفه خيزران.

ومنهم الشيخ الامام عفيف الدين أبو محمد عبد الله اسعد اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة).

روى الحديث ملخصاً وذكر من قصيدة الفرزدق ستة من أواها إلا البيت المبدوء بقوله : في كفه خيزران ، وأربعة أخرى.

ومنهم العالمة الأمر تسرى في «أرجح المطالب» على ما في «فلك النجاة»

(ج ١ ص ١٧٨ ، المخطوط).

نقل الحديث عن «الصواعق».

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في
بنابيع ص ٣٧٨ ط اسلامبول):

روى الحديث من طريق أبي نعيم في الحلية والطبراني في الكبير والحافظ السلفي وأهل السير والتاريخ بعين ما تقدم عن «زهر الأدب» لكنه قال : من هذا الذي هاب الناس من هيبته ، وذكر من أبيات الفرزدق تسعة ثم قال :

فَلِمَّا سَعَهَا هَشَامٌ غَضْبٌ وَحْبَسَ الْفَرِزْدَقَ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام ثُنِيَ عشرَ أَلْفَ دَرْهَمًا فَرَدَّهَا وَقَالَ : مَدْحُوتَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَا لِلْعَطَاءِ فَقَالَ : إِنَا أَهْلُ الْبَيْتِ إِذَا وَهَبْنَا شَيْئًا لَا نَسْتَعِيدُهُ فَقَبَلَهَا الْفَرِزْدَقُ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَرْظَبِيُّ شَيْخُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ : لَوْلَا مَكَنَ لِأَبِي فَرَسٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَمِلَ إِلَّا هَذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ لِأَكْمَانِهِ حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ، وَهَجَا هَشَاماً وَهُوَ فِي الْحَبْسِ :

أَتْحِبُّنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْمَسْكَنِ
إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مَنِيهَا
يَقْلِبُ رَأْسًا مَمْ كَانَ رَأْسُ سَيِّدٍ
فَأَخْرُجَهُ مِنَ الْجَبَسِ وَكَانَ هَشَامُ أَحَوْلَ.

ومنهم العلامة أبو محمد زكي الدين بن عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبداله بن محمد المصري الشهير بابن أبي الأصيغ العدواني المصري المتوفى سنة ٦٥٤ والمولود سنة ٥٨٥ في «بديع القرآن» (ص ٢٠٢ ط مكتبة خحضرة مصر بالقاهرة):
أشار إلى قصيدة الفرزدق.

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى في «مطالب السئول» (ص ٧٩)

ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدم ملخصا ثم شرع في نقل القصيدة.

ومنهم العالمة الشيخ برهان الدين الأنصاري الكتببي في «غُر الخصائص الواضحة»

(ص ١٦ ط القاهرة).

ذكر البيت السادس من القصيدة.

ومنهم العالمة الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١٢١ ط مصر).

روى الحديث من طريق ابن حجر بعين ما تقدم عنه بلا واسطة.

ومنهم العالمة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الماشمي الأفغاني في كتابه «أئمة

المهدى» (ص ١٠٩ ط القاهرة بمصر).

روى الحديث مفصلا.

ومنهم العالمة الحضرمي في «رشفة الصادي» (ص ١١٤ ط مصر).

روى الحديث ملخصا.

ومنهم العالمة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ في

«تاج العروس» (ج ٣ ص ١٧٤ مادة (خزر) ط القاهرة).

ذكر البيت الخامس من القصيدة.

ومنهم العالمة المعاصر الشيخ حسن النجار المصري في «الاشراف» (ص ٢٥ ط

مصر).

روى الحديث والقصيدة ملخصا.

وذكر عالمة الأدب الشيخ حسين بن محمد بن مفضل أبي القاسم الراغب الاصبهانى

المتوفى (سنة ٥٦٥) في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٢٩٩ طبع مكتبة الحياة في بيروت).

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يطوف بالبيت ، فرأه يزيد فقال : من هذا؟ فقال له الحارث بن الليث :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم
ومنهم العلامة السيد عباس بن على بن نور الدين المكي في «نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس» (ج ٢ ص ١٦ ط مصر).

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «زهر الآداب» لكنه ذكر فيه ، بدل قوله وأعترضوا رائحة إلخ : وأطيبهم ريحًا وأكرمهم نفساً وأعلاهم حسناً وأعظمهم شرفاً فساق الحديث إلى آخر القصيدة إلا أنه أسقط ثلاثة أبيات مما تقدم في «زهر الآداب» وزاد فيها بيتاً وهو :
حَيَّةٌ بِسَلَامٍ وَهُوَ مُرْتَفِقٌ وَضَجَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَزْدَحِمُ
ذكر بدل قوله الكلمة ينحى في «البيت التاسع» : تنشق ، وببدل قوله الحلم والكرم في «البيت السادس عشر» : الخلق والهمم ، وببدل قوله ميمون بغرتة في «البيت السابع عشر» : مأمون عوقيبه ، وببدل قوله عنها الغياب والإللاق والظلم في «البيت الرابع عشر» : عنه الملامة والإللاق وعدم.

ثم ذكر بعد ختم القصيدة ما تقدم عن «ينابيع المودة» بعينه إلى قوله : فقبلها الفرزدق .

ومنهم العلامة المعاصر توفيق علم في كتابه «أهل البيت» (ص ٤٢٧ ط القاهرة).

ذكر أبيات الفرزدق لكنه أسقط بعضها .

حجّ هشام بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك بن مروان فلما طاف بالبيت وأتى الحجر زاحمه الناس فجعله رجال أهل الشام على سرير فحملوه على

أعناقهم في بينما هم يطوفون به إذ دخل على باب المسجد شابٌ وعليه مثزر وإزار وفي جبهته كأنّها كبسة عنز كأنّها الشمس تطلع من بين حاجبيه فبدأ بالطواف فلما أتى الحجر فرّج لها الناس عنه هيبة له وإنجلاً فأغاظ ذلك هشام بن عبد الملك غيظاً شديداً فقالوا له : من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال لهم : لا أعرفه لعنة يفتنه به رجال أهل الشام ، وكان الفرزدق بالحاضرة فقال : أنا أعرفه يا ابن أمير المؤمنين قال له : فقل ، فأنشأ الفرزدق يقول : فذكر الأبيات لكنه أسقط البيت المبدوء بقوله : ما قال لا قط إلخ.

وزاد هذا البيت :

هذا سليل حسين وابن فاطمة بنت الرسول الذي انجابت به الظلم

الامام الخامس

باقر العلوم محمد بن علي بن

الحسين بن علي ظاهر^{عليه السلام}

تاريخ ميلاده ووفاته

فممن نقل كلامه في ذلك :

العلامة الخطيب التبريزي في «إكمال الرجال» (ص ٧٥٩ ط دمشق) قال :

محمد بن علي (هو محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب) يكنى أبا جعفر المعروف بالباقر ، سمع أبا زين العابدين ، وجابر بن عبد الله ، روى عنه ابنه جعفر الصادق وعيره. ولد سنة ست وخمسين ، ومات بالمدينة سنة سبع عشرة ، وقيل : ثانٍ عشرة ومائة ، وهو ابن ثالث وستين سنة ، وقيل غير ذلك ، ودفن بالبقيع وسمى «الباقر» لأنّه تبقر في العلم أي توسيع.

ومنهم العالمة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس ومنية الأنبياء» (ج ٢ ص ٢٣

ط القاهرة) قال :

وكان مولده يوم الثلاثاء سنة سبع وخمسين ، وكان عمره يوم قتل جده الحسين عليهما السلام ثالث سنين وأمة أم عبد الله ، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثالث عشرة ومائة ، وقيل : في الثالث والعشرين من شهر صفر سنة أربع عشرة ، وقيل : ثانٍ عشرة ومائة بالجميمة ونقل إلى المدينة ودفن في البقيع في القبر الذي فيه أبوه وعم أبيه الحسن بن علي عليهما السلام في القبة التي فيها قبر العباس عليهما السلام ، وأماماً معجزات الباقر عليهما السلام وفضائله لا تحصر وقد ذكره الشيخ محمد بن حسن الحرّ في أرجوزة له ذكر بعض فضائله ومعجزاته عليهما السلام .

ومنهم العالمة محمد بن طلحة في «مطالب المسؤول» (ص ٨١ ط طهران) قال :

أما ولادته (أبي محمد بن علي عليهما السلام) فبالمدينة في ثالث صفر من سنة سبع وخمسين

للهجرة قبل قتل جده الحسين بثلاث سنين ، وقيل : غير ذلك إلى أن قال : وأما عمره فأنه مات في سبع عشرة ومائة ، وقيل : غير ذلك وقد نيف على الستين وقيل : غير ذلك ، أقام مع أبيه زين العابدين بضعاً وثلاثين سنة من عمره.

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «الذكرة» (ص ٣٥٠ ط الغري) قال :

اختلقو فيها (أي في وفاة الباقر علیه السلام) على ثلاثة أقوال : أحدها أنه توفي سنة سبع عشرة ومائة ذكره الواقدي ، والثاني أربع عشرة ومائة قاله الفضل بن دكين ، والثالث سنة ثمان عشرة ومائة. واختلقو في سنة أيضاً على ثلاثة أقوال : أحدها ثمان وخمسون ، والثاني سبع وخمسون ، والثالث ثلات وسبعين. والأول أشهر لما رويانا في سن أمير المؤمنين عليه السلام محدثاً هذا روى إن علياً قتل وهو ابن ثمان وخمسين ، قال : ومات لها الحسن وقتل لها الحسين ومات لها علي بن الحسين. قال جعفر بن محمد هذا وسمعت أبي يقول لعمته فاطمة بنت الحسين : قد أتت علي ثمان وخمسون فتوفى لها.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٣ ط الغري) قال :

ولد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين علیه السلام بالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل جده الحسين علیه السلام بثلاث سنين.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبرار» (ص ١٩٣ ط العثمانية بمصر).

ذكر ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه.

وفي (ص ١٩٥ ، الطبع المذكور) قال :

مات أبو جعفر محمد الباقر سنة سبع عشرة ومائة ، وله من العمر ثلاط وستون

سنة وقيل : ثمان وخمسون ، وقيل : غير ذلك ، وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلّي فيه. وفي درر الأصداف : مات مسموماً كأيه ودفن بقبة العباس بالبقيع ... ومنهم العلامة الشيخ زين الدين الشهير بابن الوردي في ذيل «تاريخ أبي الفداء» (ج ١ ص ٢٤٨ ط الغربى) قال :

سنة ست عشرة ومائة فيها توفى (الباقر) محمد بن زين العابدين علي بن الحسين ، وقيل : سنة أربع عشرة وقيل : سبع عشرة وقيل : ثمانى عشرة ومائة. قيل : عاش ثلاثة وسبعين وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلّي فيه ، تبرّر في العلم : أي توسيع ، ومولده سنة سبع وخمسين وكان عمره لما قتل الحسين ثلاط سنين توفى بالحمىمة من الشراة فنقل إلى البقيع.

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأ بصار ص ٢٥٤ ، ط العثمانية بمصر) قال :

مات (أي محمد بن علي عليه السلام) مسموماً سنة سبع عشرة ومائة عن نحو ثلاثة وسبعين سنة ، وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلّي فيه.

اخبار رسول الله ﷺ جابرًا بأنه يدرك

الباقر علیه السلام وأمره بإبلاغ سلامه إليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحة في «مطالب السؤول» (ص ٨١ ط طهران) قال :

ونقل عن أبي الزبير بن محمد بن أسلم المكي ، قال : كنّا عند جابر بن عبد الله فأتاه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي ، فقال علي لابنه محمد : قبل رأس عمك ، فدنا محمد من جابر فقبل رأسه ، فقال جابر : من هذا؟ وكان قد كفّ بصره ، فقال له علي : هذا ابني محمد ، فضمّمه جابر إليه وقال : يا محمد! محمد جدك رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ، فقال لجابر : وكيف ذلك يا أبا عبد الله؟ فقال : كنت مع رسول الله ﷺ والحسين في حجره وهو يلاعبه ، فقال : يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له : علي إذا كان يوم القيمة ينادي مناد ليقم سيد العبادين ، فيقوم علي بن الحسين ، ويولد لعلي ابن يقال له : محمد يا جابر إن رأيته فأقرئه مي السلام.

وقد تقدّم منا نقل هذا الحديث عن جماعة من أرباب كتبهم في فضائل الامام سيد الساجدين علي بن الحسين سلام الله عليه.

منهم العلامة أحمد بن حجر الهيثمي في «الصواعق المحرقة» (ص ١٩٩ ط عبد اللطيف بمصر).

ومنهم الحافظ العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٥ ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن).

ومنهم العالمة الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١٢١ ط مصر).
 ومنهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغري).
 ومنهم العالمة البدخشى في «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط).
 ومنهم العالمة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ٣٣٣ ط اسلامبول).
 ومنهم العالمة المناوى في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٦٤ ط الازهرية بمصر).
 ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) و منهم
 العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٧ ط الغري).
 ومنهم العالمة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأنبياء» (ص ٣٠
 نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

اخبار رسول الله ﷺ للجابر عنه عاشراً وأنه

يقر العلم بقرا فإذا رأيته فأقرئه مني السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة الشيخ نور الدين على بن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص
 ١٩٣ ط الغري) قال :

وروى جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : يا جابر يوشك أن
 تلتحق بولد لي من ولد الحسين عاشراً اسمه كاسمي يقر العلم بقرا أي يفحره تفحيرا فإذا رأيته
 فأقرئه عني السلام ، قال جابر رضي الله عنه : فأخر الله تعالى مدّتي حتى رأيت الباقي عاشراً فأقرأته
 السلام عن جده ﷺ .

ومنهم العلامة المؤرخ القرماني في «أخبار الدول وأثار الأول» (ص ١١١ ط بغداد).

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الحنفى السهالوى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٣٨

ط فيض في لكتينو).

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة الشيخ مصطفى رشدي الدمشقى في «الروضة الندية» (ص ١٦ ط

الخيرية بمصر)

روى عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : قال لي رسول الله ﷺ : يوشك

أن تبقى حتى تلقى ولدًا لي من الحسين يقال له محمد ، يقر العلم بقرأ فإذا لقيته فاقرأ متي

السلام (١).

(١) قال البدخشى في (مفتاح النجا في مناقب آل العبا المخطوط ص ١٦٥).

وحكى ابن الأخضر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنه يقول لي : أنت

ابن خير البرية ، وحدك سيد شباب أهل الجنة ، وحدتك سيدة نساء العالمين.

تقبييل جابر بطنه علیه السلام و قوله : أمرني

رسول الله ﷺ بأن أقرء عليك السلام

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين على بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ١٠ ص ٢٢ ط

مكتبة القديسي في القاهرة) قال :

روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : أتاني جابر عبد الله وأتا في

الكتاب فقال : أكشف عن بطنك فكشفت عن بطني فقبله ثم قال : إن رسول الله

علیه السلام أمرني أن أقرأ عليك السلام ، رواه الطبراني في الأوسط.

اخبار النبي ﷺ جابرا بأنه يعمر حتى

يدرك الباقي علیه السلام فلما أدركه مات من ليلته

رواه القوم :

منهم العالمة ابن قتيبة الدينوري في «عيون الاخبار» (ج ١ ص ٢١٢ ط مصر) قال

:

أخبرنا جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : يا جابر إنك ستعمر بعدي حتى يولد لي

مولود اسمه كاسي يقرر العلم بقرا ، فإذا لقيته فأقرئه متى السلام ، فكان جابر يتربّد في

سُكك المدينة بعد ذهاب بصره وهو ينادي : يا باقر ، حتى قال الناس : قد جنّ جابر ،

فبينما هو ذات يوم بال بلاط إذ بصر بجارية يتورّكها صبيّ ، فقال لها : يا جارية من هذا الصبي؟

قالت : هذا محمد بن عليّ بن

الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، فقال : أدنيه ميّ ، فأدنته منه ، فقبل بين عينيه وقال : يا حبيبي ، رسول الله يقرئك السلام. ثم قال : نعيت إلى نفسي وربّ الكعبة. ثم انصرف إلى منزله وأوصي ، فمات من ليلته.

قد أجلسه جده الحسين في حجره وأخبره

بأن رسول الله ﷺ يقرئك السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة المولى على المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٣٠ ط الميمنية بمصر).

أبناها أبو نصر محمد بن أحمد بن عبد الله الكريني ، حدثنا أبو بكر العاطر فائي أملاً ثنا عبد الرحمن محمد بن إبراهيم المديني ، ثنا ابن عقدة ، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي نحيف ، حدثني عليّ بن حسان القرشي عن عمّه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي جعفر محمد قال : قال أبو جعفر محمد بن عليّ : أجلسني جدي الحسين ابن عليّ في حجره وقال لي : رسول الله ﷺ يقرئك السلام. وقال لي عليّ بن الحسين : أجلسني عليّ بن أبي طالب في حجره وقال لي : رسول الله ﷺ يقرئك السلام.

ومنهم العالمة مجد الدين بن الأثير الحزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص

(٣٠)

روى الحديث عن جعفر بن محمد بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال».

لقب بالباقر لأنّه عالِيًا بقر العلم

رواه القوم :

منهم العالمة الشيخ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعى المتوفى سنة

(٦٧٦) في «شرح صحيح مسلم» (ج ١ ص ١٠٢ طبع القاهرة) قال :

محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه المعروف بالباقر لأنّه بقر العلم

أبي شقّه وفتحه فعرف أصله وتمكّن فيه.

وفي (ص ١٥ ط نول كشور في بلدة لكهنو).

قال : في شرح قول مسلم عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر ، أبو جعفر

هذا هو محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه المعروف بالباقر لأنّه بقر

العلم أبي شقّه وفتحه.

ومنهم العالمة الراغب الأصبغاني في «مفردات القرآن» (ص ٣٧ ط الميمنية بمصر)

قال :

وسمى محمد بن عليّ رضي الله عنه باقراً لتوسّعه في دقائق العلوم.

ومنهم عالمة اللغة والأدب ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٤ ص ٧٤ ط

دار الصادر في بيروت) قال :

وكان يقال لمحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ، الباقر رضوان الله عليهم ، لأنّه بقر

العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتبقّر في العلم.

ومنهم العالمة محمد خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع

المودة ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٠)

من أئمّة أهل البيت أبو جعفر محمد الباقر سمّي بذلك لأنّه بقر العلم أي شفّه فعرف أصله وعلم حفيّة ، والباقر أول علوّي ولد بين علوّين وهو تابعي حليل امام باع مجمع على جلالته وكماله.

ومنهم العلامة ابن خلّكان في «تاریخه» (ج ٢ ص ٢٣ ط ایران سنة ١٢٦٤).
وكان الباقر عالما سيداً كبيراً وإنما قيل له الباقر لأنّه تبّرق في العلم أي توسيع وفيه يقول الشاعر :

يا باقر العلم لأهل التقى وخير من لبى على الأجل
وكان عمره يوم قتل جده الحسين عليه السلام ثلاث سنين.

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط أحمد البابي بحلب) قال :
أبو جعفر محمد الباقر : سمّي بذلك من بقر الأرض ، أي شفّها وأثار خباتها ومكانتها ، فلذلك هو أظهر من خباتات كنوز المعرف وحقائق الأحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى إلا على منظمس البصيرة أو فاسد الطوية والسريرة ، ومن ثم قيل فيه : هو باقر العلم وجامعه وشاهد علمه ورافعه ، صفا قلبه وزكي عمله وظهرت نفسه وشرف خلقه وعمرت أوقاته بطاعة الله ، وله من الرسوم في مقامات العارفين ما تكلّ عنده ألسنة الواصفين ، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة.

ومنهم العلامة اليافعي الشافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٧ ط القاهرة) قال :
وقال بعض أهل اللغة : إنما لقب محمد بن علي بن الحسين بالباقر لتبرّقه وتوسّعه في العلم يقال بقرت الشيء بقرا أي فتحته ووسعته وسمّي الأسد باقرا لأنّه يقرّ بطن فريسته.

ومنهم العالمة المذكور في «مرأة الجنان» (ج ١ ص ٢٤٧ ط حيدرآباد) قال : وهو (يعني محمد الباقر) والد جعفر الصادق لقب بالباقر لأنّه بقر العلم أي شفّه وتوسّع فيه إلى أن يقال : وفيه يقول الشاعر ، فذكر البيت المتقدّم عن «تاريخ ابن خلkan» لكنّه ذكر بدل الكلمة ليّ : ركب.

ومنهم العالمة الشيخ عبد الهادي الايباري في «العرائس الواضحة» (ص ٢٠٤ ط القاهرة) قال :

قال النوري : سمّي بالباقر لأنّه بقر العلم ، أي شفّه.

ومنهم العالمة المذكور في «جالية الكدر» (ص ٢٠٤ ط مصر).

نقل عن النوري بعين ما تقدّم عنه في «العرائس».

ومنهم العالمة البدخشی في «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط) قال : يكّر رضي الله تعالى عنه أبا جعفر ويالباقر ، والمادی ، والشاکر ، والباقر أشهر ألقابه سمّي بذلك لأنّه بقر العلم أي شفّه.

ومنهم العالمة الگنجی في «کفاية الطالب» (ص ٣٠٦ طبع الغرب) قال : والإمام بعد عليّ بن الحسين الباقر محمد بن عليّ ، ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من المحرّة وقبض بها سنة أربع عشرة ومائة ، وله يومئذ سبع وخمسون سنة ، وقبره بالبقع ، مع أبيه وجدته كان له من الولد سبعة أولاد.

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٦ ط الغرب) قال : وإنما سمّي الباقر من كثرة سجوده من بقر السجود جبهته أي فتحها ووسعها وقيل : لغزارة علمه ، قال الجوهری في الصحاح : التبّقّر التوسيع في العلم قال : وكان يقال لمحمد بن عليّ بن الحسين الباقر لتبّقّره في العلم ويسمّي الشاکر والمادی.

ومنهم العلامة الشيخ نور الدين المولى على بن سلطان محمد المروي القاري في «شرح الفقه الأكابر» (ص ٥١ ط) قال :

وأما مشايخ أبي حنيفة فذكر الكردري أن أبا حنيفة أدرك الإمام محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام^(١) ويسمى محمد الباقر لتبحره في العلوم وتبصره ، وكذا أدرك ولده الإمام جعفر الصادق.

ومنهم العلامة أبو الفداء اسماعيل صاحب بلدة حماة في «المختصر في أخبار البشر» (ص ٢٠٣ ط مصر) قال :

قيل له (أبي محمد بن علي الحسين بن علي) الباقر لتبحره في العلم أي

(١) قال الحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابه «تذهيب التهذيب» في باب المسئين بأحمد ما محصله : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الحاشمي المدني ويعرف بالباقر وامه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب روى عنه أبو إسحاق الهمداني وعمرو بن دينار والزهري وعطاء بن أبي رياح وربيعة بن أبي عبد الرحمن والحكم بن عتبة وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وهو اسن منه وابنه جعفر بن محمد وابن جريح ويجي بن أبي كثير والأوزاعي والقاسم بن الفضل الحناء أبو وقرة بن خالد البصري وحرب بن شريح وجابر الجعفي وأبان بن تغلب وليث بن أبي سليم والحجاج بن ارطاة.

أخبرنا أبو طاهر السلفي ، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي عن أبي الحسن على بن أحمد بن علي الغالي المؤدب ، عن أبي الحسن أحمد بن إسحاق النهاوندي ، عن أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الراهمي ، عن الحسين الحسين بن أحمد ، عن الوليد ، عن ابن عيينة قال : دخلت المدينة وإذا أنا برجل يتهادى بين رجلين فقلت : من هذا؟ قالوا : جعفر بن محمد قلت : من الذي عن يمينه؟ قالوا : أιوب السختياني قلت : من الذي عن يساره؟ قالوا : عمرو بن دينار الخبر .

توسّعه فيه.

ومنهم العالمة المروي في «جمع الوسائل في شرح الشمائل للترمذى» (ج ١ ص ١٨٧ ط الادبية بالقاهرة) قال :

محمد بن عليّ الملقب بالباقر لأنّه بقر العلم ، أي شفّه وعلم أصله وفرعه وجليّه وخفية.

ومنهم العالمة المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان الدمشقي الشهير بالقرمانى في «أخبار الدول وأثار الاول» (ص ١١١ ط بغداد) قال :

وإنما سمى بالباقر لأنّه بقر العلم وقيل : لقب بالباقر لما روى عن جابر ثم ذكر الحديث المتقدّم عنه ثم قال : وكان خليفة أبيه من بين أحوته ووصيه والقائم بالإمامنة من بعده وفيه يقول القرطبي :

يا باقر العلم لأهل التقى وخير من لي على الأجل
ومنهم العالمة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس» (ج ٢ ص ٢٣ ط القاهرة) قال :

محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام الملقب بالباقر . أحد الأئمّة الثانية عشر عند الإمامية وكان عالماً سيداً كبيراً ، وما سمى الباقر إلا لأنّه تبرّر في العلم أي توسيع فيه ، والتبرّر التوسّع وفيه قال :

«يا باقر العلم لأهل الحجا وخير من لي على الأجل»
ومنهم العالمة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بجامش نور الأ بصار ص ٢٥٣ ط العثمانية بمصر) قال :

ولقب بالباقر لأنّه بقر العلم أي شفّه فعرف أصله وخفية.

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر)

قال :

قال : المناوي في طبقاته : سمي باقرا لأنّه بقر العلم أي شقّه فعرف أصله .
إلى أن قال : وكنيته أبو جعفر لا غير ، وألقابه ثلاثة : الباقر ، والشاكر ، والمادي ،
وأشهرها الباقر ^(١) .

(١) قال العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر) قال : الحاضر الذاكر ، الخاشع الصابر أبو جعفر محمد بن على الباقر ، كان من سلاطنة النبوة ، ومن جمع حسب الدين والابوة ، تكلم في العوارض والخطارات ، وسفح الدموع والعبارات ونفي عن المراء والخصومات .
وقال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٨٠ ط طهران) باقر العلم وجامعه وشاهد علمه ورافعه ومتفوق دره وراضعه ومنعم دره وراضعه صفا قلبه وزرك عمله وظهرت نفسه وشرف أخلاقه وعمرت بطاعة الله أوقاته ورسخت في مقام التقوى قدمه وظهرت عليه سمات الا زدلاف وطهارة الاجتباء إلى أن قال : وله ثلاثة ألقاب : باقر العلم ، والشاكر ، والمادي ، وأشهرها الباقر ، وسمى بذلك لتبقى في العلم وتتوسعه فيه .

وقال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٢ ط الغربى) .

قال بعض أهل العلم : محمد بن على بن الحسين الباقر وهو باقر العلم وجامعه وشاهد ورافعه ومتفوق دره وراضعه صفت قلبه وزرك عمله وظهرت نفسه وشرف أخلاقه وعمرت بطاعة الله تعالى ورسخت في مقام التقوى قدمه وميثاقه .

قال : وقال صاحب الإرشاد أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان : كان الباقر محمد بن على خليفة أبيه من أخوته ووصيه والقائم بالأمامية من بعده ويز على جماعته بالفضل والعلم والزهد والسؤدد وكان أشهرهم ذكره وأكملهم فضلا وأعظمهم نبل ، لم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين عليهم السلام من علم الدين والسنن وعلم القرآن والسير وفنون الأدب ما ظهر من أبي جعفر الباقر عليه السلام .

علمه عليه السلام

كلام عبد الله بن عطاء في علمه

نقله القوم :

منهم العالمة عبد الله بن أسد اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٧ ط القاهرة)

قال :

وقال عبد الله بن عطاء عليه السلام : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماء منهم عند محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم .

ومنهم العالمة أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٥ ط السعادة بمصر) قال

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إبراهيم ابن محمد بن أبي ميمون ، ثنا أبو مالك الجبني ، عن عبد الله بن عطاء قال : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماء منهم عند أبي جعفر ، لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم .

ومنهم العالمة في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٤٧ ط حيدرآباد).

روى كلام عطاء بعين ما تقدم .

ومنهم العالمة الشيخ مصطفى رشدي الدمشقي في «الروضة الندية»

وفي (ص ١٩٧ ، الطبع المذكور).

كان محمد بن علي بن الحسين عليه السلام مع ما هو عليه من العلم والفضل والسؤدد والرياسة والامامة ، ظاهر الجود في الخاصة والعامة مشهور الكرم في الكافة معروفا بالفضل والإحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله .

(ص ١٣ ط الخيرية بمصر).

روى كلام عطاء بعين ما تقدم وزاد في آخره : ولقد رأيت الحكم بن عيينة مع حالته
بين يديه كأنه صبيّ بين يدي معلمه.

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط).

روى كلام عطاء بعين ما تقدم عن «الروضة الندية».

ومنهم العلامة الخواجة پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص
٣٨٠ ط إسلامبول) قال :

قال بعضهم : ما رأيت من العلماء عند أحد كان أقل علمًا إلا عند الإمام محمد
الباقر عليه السلام.

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «الذكرة» (ص ٣٤٧ ط الغربى).

نقل كلام عطاء بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» وزاد : لقد رأيت الحكم عند
كأنه عصفور مغلوب ويعني بالحكم الحكم بن عيينة وكان عالماً نبيلاً جليلاً في زمانه.

كلام مالك والقرطبي في ذلك

رواه القوم :

منهم ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٢ ط الغربى) قال :

وروى عنه أبي عن الباقر عليه السلام معلم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين وساررت
بذكر علومه الأخبار وأنشدت في مدائحه الأشعار ، فمن ذلك ما قاله مالك ابن أعين
الجهني من قصيدة يمدحه عليه السلام فيها :

إذا طلب الناس القرآناً كان القرش عليه عيالاً

وإن قام ابن بنت النبي تلقت يداه فروعا طوالا
نجوم تحمل المدلجين جمال تورث علماء وجالا
وفيه يقول القرطبي :
يا باقر العلم لأهل التقى وخير من لبى على الأجل
كلامه عظيلا في معرفة الباري لما قيل له :

هل رأيت الله؟

رواه القوم :

منهم عالمة العرفان والسلوك والأخلاق أبو حامد الشیخ محمد بن محمد الغزالی الطوسي المتوفی سنة ٥٠٥ في «مکاشفة القلوب» (ص ٧٢ ط مصطفی ابراهیم تاج بالقاهرة) قال :

قال أعرابي لحمد بن علي بن الحسین عليه السلام : هل رأيت الله حين عبادته؟ قال : لم أكن أعبد من لم أره ، قال : كيف رأيته قال : لم تره الأ بصار بمشاهدة العيان لكن رأته القلوب بحقيقة الإيمان لا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس معروف بالآيات منعوت بالعلامات لا يجوز في القضية ذلك الله لا إله إلا هو رب الأرض والسماءات فقال الأعرابي : والله أعلم حيث يجعل رسالته.

ورواه العلامة الأمیر أبو المظفر أساميہ بن منقذ الکنائی في «لباب الآداب» (ص ٣٤٧ ط القاهرة) لكنه ذكر كلامه عظيلا هكذا :

ما كنت لأعبد شيئا لم أره قال : فكيف رأيته قال : لم تره الأ بصار مشاهدة العين ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، معروف بالآيات ، منعوت بالعلامات لا يجوز في قضيته ، هو الله الذي لا إله إلا هو .

فقال الأعرابي : ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حِينَ يَجْعَلُ رِسَالَةً﴾.

ومنهم عالمة علم المسالك والممالك مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ»

(ج ١ ص ٧٤ ط مطبعة الخانجي بمصر) قال :

ورويانا في حديث إن رجلا سأله ممدوح بن علي أو ابنه جعفر بن محمد : يا ابن رسول الله هل رأيت ربك حين عبدته؟ فقال : ما كنت لأعبد ربنا لم أره ، فقال الرجل : وكيف رأيته ، قال : لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالقياس ، معروف بالدلائل ، موصوف بالصفات ، له الخلق والأمر ، يعز بالحق ويذل بالعدل ، وهو على كل شيء قادر.

كلام آخر له في ذلك

رواه القوم :

منهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٠ ط الغری) قال :

وقال القرشي : حدثنا محمد بن الحسين ، عن سعيد بن سليمان ، عن إسحاق ابن كثير ، عن عبد الله بن الوليد قال : قال محمد بن علي : من عبد المعنى دون الاسم فأنه يخبر عن غائب ، ومن عبد الاسم دون المعنى فإنه يعبد المسمى ، ومن عبد الاسم والمعنى فإنه يعبد المبين ، ومن عبد المعنى بتقريب الاسم إلى حقيقة المعرفة فهو موحد.

أخذ الخليل علم العروض عن رجل من أصحابه عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي في «الزينة في الكلمات الإسلامية العربية» (ص ٨٠ ط المهداني بالقاهرة) قال :

وكان الخليل بن أحمد أول من استخرج العروض ، فاستنبط منها ومن علل النحو ما لم يستخرجه أحد ولم يسبق إلى مثله سابق.

وسمعت بعض أهل العلم يذكر أنّ الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن علي ، أو من أصحاب علي بن الحسين عليهم السلام ، فوضع له اصولا ، وقسم الشعر ضربا ، وسمّاه بها ، وجعل لتلك الأقسام دوائر وأسطرا ، وبناه على السّاكن والمتحرك من أحرف الكلمة والخفيف والثقيل. فكلّ كلمة فيها حرف متحرك وحرف ساكن سمّاه «سببا» إلخ.

رواية أئمة التابعين وأكابر علماء الدين عنه عليه السلام

فممن ذكرها العالمة الشيخ مصطفى رشدي بن الشيخ اسماعيل الدمشقي في «الروضة الندية» (ص ١٢ ط الخيرية بمصر) قال :

الإمام محمد الباقر : كان عظيم القدر نبيه الذكر لم يظهر عن أحد في عصره ما ظهر عنه من علم الدين والآثار والسنّة والعلم بالله تعالى ، روى عنه أئمة التابعين وأكابر علماء الدين .

ومنهم العالمة الحافظ أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي المتوفى سنة ٦٦٥ في «جامع مسانيد أبي حنيفة» (ج ٢ ص ٣٤٩ ط حيدرآباد)

حيث قال في ذكر التابعين الذين روى عنهم أبو حنيفة : محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي عليه السلام إلى أن قال : يقول أضعف عباد الله : وقد روى عنه أبو حنيفة عليه السلام في هذه المسانيد ^(١).

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٧ ط الغر).

قال ابن سعد : محمد من الطبقة الثالثة من التابعين من أهل المدينة كان عالماً عابداً ثقـة روى عنه الأئمة أبو حنيفة وغيره.

أخباره عليه السلام عن المغيبات

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيثمي في «الصواعق» (ص ١٢١ ط مصر) قال : وسبق جعفرا إلى ذلك (أي الأخبار بملك أبي جعفر المنصور) والده الباقر ، فإنه أخبر المنصور بملك الأرض شرقها وغربها وطول مدّته ، فقال له : وملكتنا قبل ملككم؟ قال : نعم ، قال : ويملك أحد من ولدي؟ قال : نعم ، قال : فمدة بني أمية أطول أم مدّتنا؟ قال : مدّتكم وليلعبن بحذا الملك صبيانكم كما يلعب بالأكـرة ، هذا ما عهد إلى أبي ، فلمـا أفضـت الخلافة للمنصور بملك الأرض تعجبـ من قولـ الباقـر.

(١) وقال العلامة حافظ الدين محمد بن محمد المعروف بالكردي المتوفى سنة ٨٢٧ في «مناقب أبي حنيفة» (ج ١ ص ٢٠٨ ط حيدرآباد).

روى عن عبد الله بن المبارك قال : حجـ الإمام أبو حنيـفة فـلقـيـ فيـ المـديـنةـ مـحمدـ بنـ عـلـيـ بنـ الحـسـينـ بنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ هـنـهـ فـقاـلـ : أـنـتـ الـذـيـ خـالـفـتـ أـحـادـيـثـ جـدـيـ عـلـيـهـ الـقـيـاسـ؟ـ فـقاـلـ : مـعاـذـ اللـهـ عـنـ ذـلـكـ اـجـلـسـ فـانـ لـكـ حـرـمةـ كـحـرـمةـ جـدـكـ عـلـيـهـ عـلـىـ أـصـحـابـهـ.

خوفه عَلَيْهِ من ربه واحتفال قلبه بالله

ونروي جملة مما ورد في كتب القوم في ذلك :

منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٢ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي ، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبان ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا سلمة بن شبيب ، عن عبد الله بن عمر الواسطي ، عن أبي الربيع الأعرج ، عن شريك عن جابر . يعني الجعفي . قال : قال لي محمد بن علي : يا جابر إني لحزن ولاني لمشتغل القلب . قلت : ولم حزنك وشغل قلبك؟ قال : يا جابر إنّه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عمّا سواه . يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون هل هو إلّا مركب ركبته أو ثوب لبسه أو امرأة أصبتها ، يا جابر إنّ المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقاء فيها ، ولم يؤمنوا قدوم الآخرة عليهم ، ولم يصمّهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة ، ولم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الرّيبة ، ففازوا بثواب الأبرار ، إنّ أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة وأكثراهم لك معونة إن نسيت ذكروك ، وإن ذكرت أعنوك ، قوله بحق الله ، قوّالين بحق الله ، قوّامين بأمر الله ، قطعوا محبيهم بمحبة الله عزّل ، ونظروا إلى الله عزّل وإلى محبيه بقلوبهم ، وتوحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم ، وعلموا أنّ ذلك منظور إليهم من شأنهم ، فأنزل الدنيا منزل نزلت به وارتخت عنده ، أو كمال أصبه في منامك ، فاستيقظت وليس معك منه شيء ، واحفظ الله تعالى ما استرعاك من دينه

وحكمة ؛ ورواه في «المختار في مناقب الأخبار».

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٨٠ ط طهران) :

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٤ ط الغري).

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنه ذكر بدل قوله لبقاء

فيها إلى قوله ففازوا بشواب الأبرار : لزوالها ولم يأمنوا الآخرة لأهواها.

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التدكرة» (ص ٣٤٨ ط الغري) روى الحديث

من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عنه في «حلية الأولياء» إلا أنه زاد بعد قوله ثوب لبسه :

أو لقمة أكلتها ، وأسقط قوله : قطعوا محبّهم إلى قوله : من شأنهم.

ومنهم العلامة اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٧ ط القاهرة) قال :

وقال لبعض أصحابه : إني لحزون وإني لمشتغل القلب فقيل : وما حزنك وما شغل

قلبك؟ قال : إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله تعالى شغله عما سواه وما عسى أن

تكون الدنيا هل هي إلا مركب ركبته أو ثوب لبسه أو امرأة أصبتها أو أكلة أكلتها.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «الذكرة» (ص ٣٤٩ ط الغري) قال : وقال القرشي بالاسناد المذكور آنفا : حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الله بن إسحاق ، عن العلا بن ميمون ، عن أفلح مولى محمد بن علي قال : خرجت مع مولاي حاجا فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت : بأبي وأمي إن الناس ينظرون إليك فلو رفعت بصوتك قليلا ، فبكى وقال : ويحك لم لا أبكى لعل الله أن ينظر إلى برحة منه فأفوز بها عنده ، ثم طاف بالبيت وركع عند المقام ورفع رأسه من سجوده فإذا موضعه مبتل من دموعه.

ومنهم العلامة اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٧ ط القاهرة).

روى الحديث مرسلا بعين ما تقدم عن «الذكرة».

ومنهم العلامة مبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

روى الحديث عن أفلح بعين ما تقدم عن «الذكرة» لكنه زاد كلمة غدا بعد قوله فأفوز بها عنده.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٤ ط الغري).
روى عن أفلح مولاه عثيل قال : حجحت مع أبي جعفر فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الذكرة» لكنه أسقط قوله حتى علا صوته ، وأسقط قوله بكى .
وذكر بدل قوله ويحك لم لا أبكى : ويلك يا أفلح ولم لا أرفع صوتي بالبكاء وبدل
كلمة عنده : غدا.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٣ ط العثمانية بمصر).
روى الحديث عن أفلح بعين ما تقدم عن «التدكرة» لكنه ذكر بدل قوله رفعت :
حضرت وذكر بدل كلمة عنده : غدا.

ومنها

ما رواه جماعة من القوم :

ومنهم العلامة أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر) قال :
حدثنا أبي ، ثنا أبو الحسن العبدلي ، ثنا أبو بكر بن عبيد الأموي ، ثنا محمد بن
إدريس ، ثنا سعيد بن سعيد ، عن موسى بن عمير ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه. أنه
كان في جوف الليل يقول : أمرني فلم أثمر ، وزجرتني فلم أزدجر ، هذا عبدك بين يديك
ولا اعتذر.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٤ ط الغري).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنه ذكر بدل قوله فلم أزدجر إلخ
: فلم أنزجر فيها أنا عبدك بين يديك مقرّ لا اعتذر.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٣٢ ط مصر) روى الحديث
بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه.

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأنبياء» (ص ٣٠ مخطوط).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنه ذكر بدل قوله هذا عبدك : ها
أنا عبدك.

سخاوته عليهما

فمما ورد فيها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغري) قال:
 حكت سلمي مولاة أبي جعفر عليهما السلام أنه كان يدخل عليه بعض إخوانه فلا يخرجون
 من عنده حتى يطعمهم الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة في بعض الأحيان وبهبة لهم
 الدرارهم ، فكنت أقول له في ذلك فيقول : يا سلمي ما حسنة الدنيا إلا صلة الإخوان
 والمعارف ، وكان يصل بالخمسينية درهم وبالستمائة وبالألف درهم.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٤ ط العثمانية بمصر).
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه قال : فكنت أكلمه في ذلك
 ، لكثرة عياله وتوسط حاله.

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٠ ط الغري).
 روى ما تقدم عن «الفصول المهمة» بمعناه وزاد : ويجيز بالخمسينية إلى الألف ولا
 يجل من مجالسة الاخوان.

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغري)
 (احتفاق الحق مجلد ١٢ ج ١١)

قال :

قال الأسود بن كثير : شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام جور الزمان وجفاء الإخوان فقال : بئس الأخ أخ يرعاك غنياً ويجهوك فقيراً ، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم فقال : استعن بهذه على الوقت فإذا فرغت فاعلمي.

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٨١ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل الكلمة الحاجة : جور الزمان. وبدل الكلمة يجهوك : يقطوعك. وبدل قوله استعن بهذه على الوقت : استتفق هذه.

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير في «المختار» (ص ٣٠ من النسخة الظاهرية بدمشق).

روى الحديث عن الأسود بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

شوكته عند أهل زمانه

قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٦ ط الغربى):
وروى الزهري قال : حجّ هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متوكلاً على يد سالم مولاً ومحمّد بن علي عليهما السلام في المسجد فقال له سالم : يا أمير المؤمنين هذا محمّد بن علي بن الحسين في المسجد ، المفتون به أهل العراق فقال : اذهب إليه وقل له يقول لك أمير المؤمنين : ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيمة؟ فقال : قل له : يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها أنحصار متفجرة يأكلون ويشربون منها حتى يفرغوا من الحساب قال : فلما سمع هشام ذلك رأى أنه قد ظفر به فقال : الله أكبر ارجع إليه وقل له : ما يشغلهم عن الأكل

والشرب يومئذ فقال له أبو جعفر قل له : هم في النار أشغل ولم يشتغلوا إلى أن قالوا : أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله فسكت هشام ولم يرجع كلاما.

ورواه العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٤ ط العثمانية بمصر) بعين ما

تقدّم عن «الفصول المهمة».

وقال العلامة الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني المتوفى سنة

٨٥٢ في كتابه «تحذيب التهذيب» (ج ٩ ص ٣٥٢ طبع حيدرآباد).

وقال الزبير بن بكار كان يقال ل محمد : باقر العلم وقال محمد بن المنكدر : ما رأيت

أحدا يفضل على علي بن الحسين حتّى رأيت ابنته محمدًا أردت يوما أعظه فوعظني.

تواضعه وتحمله لمشقة كسب المئونة لأهله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغربى) قال :

وعن أبي عبد الله بن محمد بن المكندر كان يقول : ما كنست أرى أن مثل عليّ ابن

الحسين عليهما السلام يدع خلفا يقارنه في الفضل حتّى رأيت ابنته محمد بن علي عليهما السلام وذلك لأنّي

أردت أن أعظه فوعظني فقال أصحابه : بأي شيء وعظك ، قال : خرجت إلى بعض

نواحي المدينة في يوم من الأيام في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي وكان رجلا بدينا وهو

متّكئا بين غلامين أسودين له فقلت في نفسي : شيخ من شيوخ قريش خرج في هذه

الساعة على هذه الحالة في طلب الدنيا لاعظته فدنوت منه وسلمت عليه فسلم علي بنهر

وقد تصيب عرقا فقلت : أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة في هذه الحالة

في طلب الدنيا لو جاءك الموت وأنت على هذه

الحالة قال : فخلّ عن الغلامين والتفت إلى وقال : لو جاءني الموت وأنا على هذه الحالة جاءني وأنا في طاعة من طاعة الله أكفّ بها نفسي عنك وعن الناس وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله تعالى ، فقلت : رحمك الله أردت أن أعظمك فوعظتنى .

وعن معاوية بن عمّار الدهني عن محمد بن عليّ بن الحسين في قوله عزّوجلّ : ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال : نحن أهل الذكر .

حرمة السائل في باب داره عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أبو عثمان الجاحظ في «البيان والتبيين» (ج ٣ ص ١٥٧ ط الأستانة بمصر) قال : وكان محمد بن عليّ الباقر إذا رأى مبتلى أخفى الاستعاذه وكان لا يسمع من داره للسائل : بورك فيك ، ولا يا سائل خذ هذا ، وكان يقول سموهم بأحسن أسمائهم .

نقش خاتمه عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشعبي في «تفسيره» (على ما في مناقب عبد الله الشافعي ص ٧٠ خطوط) قال :

أخبرنا أبو الحسن العلوى الرضوى ، حدثنا أحمد بن عليّ بن مهدي ، حدثني أبي ، حدثني عليّ بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر الصادق قال : كان نقش خاتم أبي محمد بن عليّ الباقر : ظني بالله حسن وبالنبي المؤمن وبالوصي ذي الملن وبالحسين والحسن . الحديث .

جملة من كراماته عليهما السلام

منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٠ ط الغری) قال :

ومن الكتاب المذكور (الخرائج والجرائح) أيضاً عن جعفر الصادق عليهما السلام قال : كان أبي في مجلس عام ذات يوم من الأيام إذ أطرق برأسه إلى الأرض ثم رفعه فقال : يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدینتكم هذه في أربعة آلاف يستعرضكم على السيف ثلاثة أيام متالية فيقتل مقاتلكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون عليه ولا على دفعه وذلك من قابل فخذلوا حزركم واعلموا أنّ الذي قلت لكم هو كائن لا بدّ به منه. فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا لا يكون هذا أبداً فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر من المدينة بعياله هو وجماعة منبني هاشم وخرجوا منها فجاءها نافع بن الأزرق فدخلها في أربعة آلاف واستباحها ثلاثة أيام وقتل فيها خلقاً كثيراً لا يحصون ، وكان الأمر على ما قاله عليهما السلام.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٣٣ ط مصر).

روى الحديث عين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني البيروتى في «جامع كرامات الأولياء» (ج ١ ص ١٦٤ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) قال :

(محمد الباقر) بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي أحد أئمة ساداتنا آل البيت الكرام وأوحد أعيان العلماء الأعلام ومن كراماته : ما روى عن أبي بصير قال : كنت مع محمد بن علي في مسجد رسول الله صلى الله عليه و؟؟ سلم إذ دخل المنصور داود بن سليمان قبل أن يفضي الملك لبني العباس فحاء داود إلى الباقر فقال له : ما منع الدوانيقي أن يأتي قال : فيه جفاء فقال الباقر : لا تذهب الأيام حتى يلي هذا الرجل أمر الخلق فيطأ عنق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز المال ما لا يجمعه غيره ، فأخبر داود المنصور بذلك فأتى إليه وقال : ما منعني من الجلوس إليك إلا إجلالك ، وسأله عمّا أخبر به داود فقال : هو كائن ، قال : وملكتنا قبل ملككم؟ قال : نعم ، قال : ويملك بعدي أحد من ولدي؟ قال : نعم ، قال : فمدة بني أمية أطول أم مدّتنا؟ قال : مدّتكم أطول وليلعبن بحذا الملك صبيانكم كما يلعبون بالكرة بحذا عهد إلى أبي فلما أفضت الخلافة إلى المنصور تعجب من قوله ، قاله في (المشرع الروى).

ومنهم العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٩٩ ط الغرى).

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٩٩ ط الغرى) قال :

ومن الكتاب المذكور أي الخرائج والجرائح قال أبو بصير : قلت يوما

للباقي : أنتم ذريّة رسول الله ﷺ؟ قال : نعم ، قلت : رسول الله وارث الأنبياء جميعهم ووارث جميع علومهم؟ قال : نعم ، قلت : فأنتم ورثة جميع علوم رسول الله ﷺ؟ قال : نعم ، قلت : فأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرؤوا الأكمه والأبرص وتخبرون الناس بما يأكلون في بيوكهم؟ قال : نعم ، نفعل ذلك كله بإذن الله تعالى ثم قال : أدن معي يا أبي بصير وكان أبو بصير مكفوف النظر قال : فدنت منه فمسح يده على وجهي فأبصرت السهل والجبل والسماء والأرض فقال : أتحب أن تكون هكذا تبصر وحسابك على الله؟ أو تكون كما كنت ولد الجنة؟ قلت : الجنة أحب إلى ، قال : فمسح يده على وجهي فعدت كما كنت ..

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٤ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٠ ط الغربى) قال : ومن كتاب الدلائل للحميري عن زيد بن حازم قال : كنت مع أبي جعفر محمد بن عليّ الباقي عليه السلام فمرّ بنا زيد بن عليّ فقال أبو جعفر : ما رأيت هذا ليخرجن بالكوفة وليلقتلن وليطافن برأسه فكان كما قال عليه السلام .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٤٢٠ ط إسلامبول)

قال :

روى الحافظ ابن الأخضر في معاًم العترة الطاهرة من طريق أبي نعيم ، عن ابن عليّ الرضا محمد الجواد قال : قد قال محمد الباقي : يرحم الله أخي زيدا فانه أتى

أبي فقال : إِنِّي أَرِيدُ الْخُرُوجَ عَلَى هَذِهِ الطَّاغِيَةِ بْنِي مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ : لَا تَفْعَلْ يَا زَيْدُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولُ الْمَصْلُوبُ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ ، أَمَا عَلِمْتَ يَا زَيْدُ إِنَّهُ لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِّنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ عَلَى أَحَدِ السَّلَطِينِ قَبْلَ خُرُوجِ السَّفِيَّانِ إِلَّا قُتِلَ فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَهُ أَبِيهِ .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٢ ط الغربى) قال: ومن كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد ابن علي العلقمي قال : ذكر الشيخ الأجل أبو الفتح يحيى بن محمد بن خيار الكاتب قال : سمعت بعض أهل العلم والخير يقول : كنت بين مكة والمدينة فإذا أنا بشيخ يلوح في البرية فيظهر تارة ويغيب أخرى حتى قرب مي فتأملته فإذا هو غلام سباعي أو ثمانى فسلم على فرددت عليه فقلت : من أين يا غلام؟ قال : من الله ، وإلى أين؟ قال : إلى الله ، قلت : فما زادك؟ قال : التقوى ، قلت : فمن أنت؟ قال : رجل من قريش ، قلت : ابن من عفاك الله؟ فقال : أنا رجل علوى ثم أنشد يقول :

نَحْنُ عَلَى الْحَمْدِ وَضُرِّ رَوَادِهِ نَذُودُ وَيَسِّرْ عَدُورَادِهِ
فَمَا فَازَ مِنْ فَازَ إِلَّا بَنَا وَمَا خَابَ مِنْ حَبَّنَا زَادَهِ
فَمَنْ سَرَّنَا نَالَ مِنَ السَّرُورِ وَمَنْ سَاءَنَا سَاءَ مِيلَادِهِ
وَمَنْ كَانَ غَاصِبَنَا حَقَّنَا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِيعَادِهِ
ثُمَّ قَالَ : أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلَىٰ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، ثُمَّ التَّفَتَ فَلَمْ أَرِهِ وَلَمْ أَدْرِ نَزَلَ فِي الْأَرْضِ أَوْ صَعَدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٣ ط اسلامبول).
 روی الحديث نقاً عن «جواهر العقدین» من قوله ثم أنسد وقال . إلخ بعين ما تقدم
 عن «الفصول المهمة».

ومنها

ما رواه القوم :

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٢ ط الغری) قال:
 وعن ابنه جعفر الصادق علیہ السلام قال : كتت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني
 بأشياء في غسله وتكفينه وفي دخوله قبره قال : فقلت له : يا أبا الله ما رأيتك منذ
 اشتكيت أحسن منك اليوم ولا أرى عليك أثر الموت فقال : يابني أما سمعت علي بن
 الحسين يناديني من وراء الجدار يا محمد عجل ..

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر).
 روی الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنها

ما رواه القوم :

ومنهم العلامة تقى الدين أبو العباس أحمد بن على بن عبد القادر المقرىزى الشافعى
 المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه «اعظام الحنفاء» (ص ٢٤٥ ط مصر دار الفكر العربي) حيث
 قال في ترجمة الصناديقى :

فلما كان في سنة تسعة وثلاثين وثلاثمائة أرادوا أن يستميلوا الناس فحملوا الحجر
 الأسود إلى الكوفة ونصبوه فيها على الاستوانة بالجامع.

وكان قد جاء عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بـ(الباقر) إن الحجر الأسود يعلق في مسجد الجامع بالكوفة في آخر الزمان.

نبذة من كلماته عليهما السلام

منها

ما دخل قلب امرئ ما دخل قلب امرئ شيء من الكبير إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل أو كثر . رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدّثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا أبو الريبع ، ثنا عبد الله بن وهب أخبرني إبراهيم بن نشيط ، عن عمر مولى عفرا ، عن محمد بن علي أنه قاله .

ورواه محمد بن طلحة في «مطالب السئول» (ص ٨٠ ط طهران).

ورواه العلامة الأبياري في «جالية الكدر» (ص ٢٠٤ ط مصر) لكنه ذكر بدل قوله : من ذلك قل أو كثر : من ذلك الكبير أو أكثر ، ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغربى) وفي «نور الأ بصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر) ، ورواه في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغربى) ، ورواه في «المختار» (ص ٣٤٨ ط الغربى) ، ورواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦).

ومن كلامه عليهما السلام

إن لا يكره أن يكون مقدار لسان الرجل فاضلا على مقدار علمه كما لا يكره أن يكون مقدار علمه فاضلا على مقدار عقله. رواه الشيخ عز الدين ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ١٩١ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

ما شيب شيء بشيء أحسن من علم بحلم . رواه الشيخ عليّ أبو الحسن الواسطي الشافعي المتوفى ببدر محرما في سنة ٧٣٣ في «حلقة الإكسير» (ص ١٢ ط مطبعة الخيرية في القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

مالك من عيشك إلا لذة تردى بك إلى حمامك وتقرّبك من يومك فأيّة أكلة ليس معها غصص وشربة ليس معها شرق فتأمل أمرك فكأنك قد صرت الحبيب المفقود أو الخيال المحترم. رواه عنه أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل البكري المتوفي سنة ٣٥١ في «الصناعتين» (ص ٤٠ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

ليس في الدنيا شيء أعون من الإحسان إلى الإخوان. رواه ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأ بصار ص ٢٥٣ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

هل سمى (أي الله عزوجل) عالما قادرا إلا لأنّه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين فكلّما ميّزتموه بأوهامكم في أدقّ معانيه فهو خلوق مصنوع مثلّكم مردود إليّكم ، ولعلّ التّمل الصغار تتوهم أنّ الله تعالى زينتين كما لها فاّنها تتصوّر أنّ عدمهما نقص لمن لا تكونان له. رواه العلّامة السيد صديق حسن خان

ملك بھوپال في «حظيرة القدس وذخيرة الانس» (ص ٢١١ ط المطبعة الصديقي في بھوپال)
ثم قال : وعلى هذا الكلام عبقة نبوية تعطر مشام رواح أرباب القلوب.

ومن كلامه عليه السلام

ما اغروقت عين بمائها من خشية الله تعالى إلا حرم الله وجه صاحبها على النار فان سالت على الخدين دموعه لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ، وما من شيء إلا وله جزاء إلا الدمعة فأن الله تعالى يكفر بها بحورا من الخطايا ولو أن باكيها يكفي في أمّة حرم الله تلك الأمة على النار.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٤ ط الغری) و «نور الأ بصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) ، و «مطالب المسؤول» (ص ٨٠ ط طهران) ، و «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٩ ط الغری) قال : قال أبو نعيم : أخبرنا غير واحد عن عبد الوهاب الحافظ أخبرنا عبد الملك بن عبد الجبار ، أخبرنا علي بن أحمد الملطي ، عن أحمد بن محمد ابن يوسف ، عن ابن صفوان ، عن أبي بكر القرشي ، حدثني إبراهيم بن راشد ، حدثنا بشير بن حجر الشامي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن خالد بن أبي الميسم ، عن محمد بن علي أنه قاله. ورواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ من النسخة الظاهرية بدمشق) إلى قوله ولا ذلة.

ورواه ابن الجوزي في «التبصرة» (ص ٢٨١ ط عيسى الحلبي في القاهرة) إلى قوله: ولا ذلة وزاد كلمة يوم القيمة. ورواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦). .

ومن كلامه عليه السلام

صحبة عشرين يوما قرابة. رواه العلامة الزمخشري في «ريع الأبرار» (ص ٧٥ مخطوط).

ومن كلامه عليه السلام

إذا بلغ الرجل أربعين سنة ناداه مناد من السماء دنا الرحيل فأعد زادا رواه أيضا العالمة الزمخشري في «ربيع الأولاء» (ص ٢٧٤ مخطوط).

ومن كلامه عليه السلام

إن الله تعالى يلقى في قلوب شيعتنا الرّعب ، فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجرأ من ليث وأمضي من سنان. رواه في «حلية الأولاء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا عمران بن موسى السختياني ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا مسعود بن سعد الجعفي ، عن جابر عن أبي جعفر قال.

ومن كلامه عليه السلام

الإيمان ثابت في القلوب ، واليقين حطرات ، فيمر اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد ، ويخرج منه ، فيصير كأنه خرقه بالية. رواه في «حلية الأولاء» (ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن محمد ، ثنا إسحاق بن موسى ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن خلف بن حوشب ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، قاله.

ومن كلامه عليه السلام

إذا أراد الله أن ينتقم لوليّه انتقم من عدوّه ، وإذا أراد الله أن ينتقم لنفسه انتقم بوليّه من عدوّه. رواه الراغب الأصبهاني في «المحاضرات» (ج ١ ص ٢١٦ ط بيروت) قال : روى جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه قال .

ومن كلامه عليه السلام

كم من نعمة في عرق ساكن. رواه العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣١٣) .

ومن كلامه لابنه عليهما السلام

يا بيّ إذا أنعم الله عليك نعمة فقل : الحمد لله ، وإذا حزنك أمر فقل : لا حول ولا قوّة إلا بالله ، وإذا أبطأ عنك رزق فقل : أستغفر الله .
رواه أبو عثمان الجاحظ في «البيان والتبيين» (ص ٢٥٧ ط الاستقامة بالقاهرة).
والعلامة ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمّة» (ص ١٩٧ ط الغربى).

ومن كلامه عليه السلام

بئس الأخ يرعايك غنيّا ويقطعك فقرا. رواه ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ٢٥٣ ط العثمانية بمصر) ، ورواه ابن طلحة في «مطالب المسؤول» (ص ٨١ ط طهران) ، ورواه ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٠ ط الغربى).
ورواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة مكتبة

الظاهريّة بدمشق). والعلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٦ ط العثمانية بمصر). وابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمّة» (ص ١٩٧ ط الغری). لكنه ذكر بدل الكلمة يقطعك : يجفوك.

ومن كلامه عليه السلام

سلاط اللئام قبح الكلام. رواه في «نور الأ بصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر). ورواه في «الفصول المهمّة» (ص ١٩٥ ط الغری) ، ورواه في «مطالب السعول» (ص ٨٠ ط طهران) ، ورواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٢ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا قيس بن حفص ، ثنا حسين بن حسن قال : كان محمد بن علي يقول : سلاط اللئام قبح الكلام. ونقله عنه في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغری) بعينه سندا ومتنا.

ومن كلامه عليه السلام

كان لي أخ في عيني عظيم وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه. رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن محمد القرشي ، ثنا أحمد بن محمد قال : قاله عليه السلام ورواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦ ط دمشق).

ومن كلامه عليه السلام

أشد الأعمال ثلاثة : ذكر الله على كل حال ، وإنصافك من نفسك ، ومواساة الأخ في المال. رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة

بمصر) قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْجَارِوْد ، ثَنَا أَبُو سَعِيدُ الْأَشْجَ ، ثَنَا أَبُو خَالِدُ الْأَحْمَر ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ غَيْرُهُ مِنْ أَنْ يُسْأَلُ ، وَمَا يَدْفَعُ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبَرُّ ، وَأَسْرَعَ الشَّرِّ عَقَوْبَةَ الْبَغْيِ ، وَكَفَى بِالْمُرْءِ عِيَّا أَنْ يَصُرَّ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَفْعَلُهُ ، وَأَنْ يَنْهَا النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِعُ التَّحُولُ عَنْهُ ، وَأَنْ يَؤْذِي جَلِيلِهِ بِمَا لَا يَعْنِيهِ . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ ، ثَنَا عَلَيْيَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ ، ثَنَا عَلَيْيَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْخَضِيبِ ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، عَنِ الصَّبَّاحِ الْمَزِينِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ . قَالَهُ .
ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٤ ط الغري).

و «المختار» (ص ٣٠ ط نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) و «مطالب السئول» (ص ٨٠).
ورواه في «تذكرة السبط» ص ٣٥٠ ط الغري) ، و «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) .

ورواه في «مطالب السئول» بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة» إلى قوله : من نفسه.

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَعْرَفُ الْمَوْدَةَ لَكَ فِي أَخْيَكَ مَا لَهُ فِي قَلْبِكَ . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ، ثنا أبو الحسن ، ثنا أبو بكر بن عبيد ، ثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا الحكم بن يعلي ، ثنا القاسم بن الفضل ، عن أبي جعفر. قاله.

وفي «مطالب السئول» (ص ٨١ ط طهران) وفي «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغري). وفي «نور الأ بصار» (ص ١٩٦ ط العثمانية بمصر) و «الحدائق الوردية» (ص ٣٦ ط الدرويشية بدمشق).

ومن كلامه عليه السلام

شييعتنا من أطاع الله. رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا مسعود بن سعد ، عن جابر ، عن أبي جعفر قاله. ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغري).

ومن كلامه عليه السلام

الغنا والعز يجولان في قلب المؤمن ، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكّل أوطناه. رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عثمان بن محمد العثماني ، ثنا الحسين بن أبي الحسن أبو علي الروذباري قال : سمعت أبا العباس المسروق قال : سمعت سفيان الشوري يقول : سمعت منصورا يقول : سمعت محمد بن علي بن الحسين بن علي يقوله. ورواه في «مطالب السئول» (ص ٨٠ ط طهران) ، ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغري) ، ورواه في «نور الأ بصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر) لكنّهم ذكروا بدل كلمة : أوطناه :

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٢)

استوطناه ، ونقله عن أبي نعيم في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٨) بعين ما تقدم عنه سنداً ومتناً. ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠) ، ورواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) ، لكنه ذكر بدل الكلمة أوطناه : جعلاه موطننا.

ومن كلامه عليه السلام

والله موت عالم أحبت إلى إبليس من موت سبعين عابداً. رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن سعد الإسکافي ، عن أبي جعفر قاله .
ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغری) ورواه في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغری) ، ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠) ، ورواه في «مطالب السؤول» (ص ٨٠ ط طهران).

ومن كلامه عليه السلام

عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد. رواه في «حلية الأولياء» (ص ١٨٣ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو بكر محمد بن سعيد الصيرفي ، ثنا زهير بن محمد ، ثنا موسى بن داود ، ثنا مندل وحيان ابنا علي ، عن سعد الإسکافي ، عن أبي جعفر محمد بن علي قاله . ورواه في «مطالب السؤول» (ص ٨٠ ط طهران). ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغری) إلا أنه ذكر بدل الكلمة أفضل : خير .
ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠)

ومن كلامه عليه السلام

ندعوا الله فيما نحب ، فإذا وقع الذي نكره لمخالف الله عَزَّلَ فيما أحب . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن حنبل ، حدثني سفيان ابن وكيع ، ثنا ابن عبيدة ، عن عمرو بن دينار . قال : قاله محمد بن علي .

ومن كلامه عليه السلام

إن الحق استصرخي وقد حواه الباطل في جوفه فبقرت على خاصلته واطلعت الحق عن حبه حتى ظهر وانتشر بعد ما خفي واستتر . رواه في «ربيع الأبرار» (ص ٣١٠ مخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

يدخل أحدكم يده في كم صاحبه ، فيأخذ ما يريد؟ قال : قلنا : لا ، قال : فلستم بإخوان كما تزعمون . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي قال : ثنا أبو الحسن العبدى ، ثنا أبو بكر بن عبيد ، حدثني محمد ابن الحسين ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن إسحاق بن كثير ، عن عبيد الله بن الوليد . قال : قال لنا أبو جعفر محمد بن علي ، فذكره ، ورواه الزخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٧٥ مخطوط) .

ورواه في «محاضرات الأدباء» (ص ١٤ ط بيروت) لكنه ذكر بدل قوله كم صاحبه فيأخذ ما يريد : كم أخيه فيأخذ حاجته .

ومن كلامه عليه السلام

من اعطي الخلق والرّفق ، فقد اعطي الخير كله والرّاحة وحسن حاله في دنياه وآخرته ، ومن حرم الرّفق والخلق كان ذلك له سبيلاً إلى كل شرّ وبلية إلا من عصمه الله تعالى . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو عبد الله مهدي بن إبراهيم بن مهدي ، ثنا محمد زكرياء العلami ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا ابن المبارك . قال : قاله عليه السلام .

ومن كلامه عليه السلام

إياكم والخصومة ، فانما تفسد القلب وتورث التّفاق . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال : حدّثني جدي أبو حصين القاضي ، ثنا عون بن سلام ، ثنا عنبرة بن مخلد العابد ، عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه . قاله عليه السلام .

ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) .

ومن كلامه عليه السلام إذا ضحك

اللهم لا تفني . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٥ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن خالد بن دينار ، عن أبي جعفر . أنه كان إذا ضحك قال : اللهم

لا تمني ، ورواه في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٩ ط الغری).

ومن كلامه عليه السلام

يا بني إِنَّ اللَّهَ خَبَأَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ : خَبَأَ رَضَاهُ فِي طَاعَتِهِ فَلَا تَحْقِرُنَّ مِنَ الطَّاعَةِ شَيْئاً فَلَعِلَّ رَضَاهُ فِيهِ ، وَخَبَأَ سُخْطَتِهِ فِي مُعْصِيَتِهِ فَلَا تَحْقِرُنَّ مِنَ الْمُعْصِيَةِ شَيْئاً فَلَعِلَّ سُخْطَتِهِ فِيهِ ، وَخَبَأَ أُولِيَّائِهِ فِي خَلْقِهِ فَلَا تَحْقِرُنَّ أَحَدَا فَلَعِلَّهُ ذَلِكَ الْوَلِيُّ. . رَوَاهُ فِي «الْفَصْوَلِ الْمُهَمَّةِ» (ص ١٩٦ ط الغری). رَوَاهُ فِي «نُورُ الْأَبْصَارِ» (ص ١٩٦ ط العثمانية) قَالَ : رَوَى أَبُو سَعِيدٍ مُنْصُورٍ بْنَ الْحَسَنِ الْأَبِيِّ فِي كِتَابِهِ «نُشرُ الدُّرُرِ» إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَابْنِهِ جَعْفَرَ الصَّادِقِ . رَوَاهُ فِي «مُجْمَعِ الْأَمْثَالِ» (ج ٢ ص ٤٥٨ ط عبد الحميد بالقاهرة) وَرَوَاهُ فِي «وَسِيلَةِ الْمَالِ» (ص ٢٠١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

ومن كلامه عليه السلام

يا بني إِيَّاكُ وَالْكَسْلُ وَالضَّجْرُ : فَإِنَّمَا مَفْتَاحَكُلَّ شَرٍّ إِنْكَ إِذَا كَسَلْتَ لَمْ تَؤْذَ حَقًّا
وَإِنْ ضَجَرْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى حَقٍّ. رَوَاهُ فِي «حَلِيلَةِ الْأُولِيَّاءِ» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة بمصر) قَالَ : ثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَاسِمٍ ، ثَنا ابْنُ دَرِيدٍ ، ثَنا الرِّيَاضِيُّ ثَنا الأَصْمَعِيُّ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ لَابْنِهِ ، رَوَاهُ فِي «الْفَصْوَلِ الْمُهَمَّةِ» (ص ١٩٧ ط الغری) وَنَقْلَهُ عَنْهُ فِي «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٩ ط الغری) بَعْنَيْ ما تَقْدِمُ عَنْهُ سِنْدًا وَمَتَنًا لَكُنَّهُ ذَكْرُ مَفْتَاحِ كُلِّ شَرٍّ ، وَرَوَاهُ فِي «الْمُخْتَارِ فِي مَنَاقِبِ الْأَخْيَارِ» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) لَكُنَّهُ أَيْضًا ذَكْرُ كَلْمَةِ مَفْتَاحِ الْإِفْرَادِ. رَوَاهُ فِي «الْحَدَائِقِ الْوَرْدِيَّةِ» (ص ٣٦ ط دمشق).

ومن كلامه عليه السلام

اللهم إني أعوذ بك أن يحسن في لوامع العيون علانيتي وتبعد سريري ، اللهم أستأثر فأحسنت إلى فإذا عدت فعد على . رواه في «مطالب السئول» (ص ٨٠ ط طهران).

ومن كلامه عليه السلام

شييعتنا ثلاثة أصناف : صنف يأكلون الناس بنا ، وصنف كالزجاج ينهشهم ، وصنف كالذهب الأحمر كلما دخل النار ازداد جودة. رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد ، ثنا محمد بن عثمان ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا يونس بن أبي يعقوب ، عن أخيه ، عن أبي جعفر. قاله. رواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠) بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» إلا أنه ذكر بدل كلمة ينهشهم : يتهشّم.

ومن كلامه عليه السلام

اصلاح شأن جميع التعايش والتعاسير ملأ مكياط ثلاثة فطنة ، وثلاثه تغافل. رواه في «البيان والتبيين» (ج ١ ص ١٠٧).

ومن كلامه عليه السلام

يا جابر إني محزون وإني مشتغل القلب قلت : وما حزنك؟ وما شغل قلبك؟ قال : يا جابر إنه من دخل قلبه خالص دين الله شغله عما سواه ، يا جابر؟ ما الدنيا

وما عسى أن يكون هل هو إلا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقاء فيها ولم يؤمنوا قدوم الآخرة عليهم ولم يصحّهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة ولم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة ففازوا بثواب الأبرار ، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة وأكثراهم لك معونة إن نسيت ذكروك وإن ذكرت أعنوك قولهن بحق الله قوامين بأمر الله قطعوا محبتهم محبة الله ونظروا إلى الله وإلى محبته بقلوبهم وتوجهوا من الدنيا لطاعة مليكتهم فانزل الدنيا منزل نزلت به وارتخت عنه أو كمال أصبه في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء واحفظ الله ما استرعاك من دينه وحكمته. رواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأحيار» (ص نسخة الظاهرية بدمشق) قد مرّ الحديث في حوفه عليهما السلام من الله قال : قال جابر الجعفي : قال لي محمد بن علي فذكره وروى شطرا منه ، العلامة أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن عاصم ، ثنا عبد الله بن عمر الواسطي ، عن أبي الربيع الأعرج ، ثنا شريك ، عن جابر. قال : قاله لي محمد بن علي. يا جابر انزل الدنيا كمنزل نزلت به وارتخت منه ، أو كمال أصبه في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء إنما هي مع أهل الليب والعلمين بالله تعالى كفيء الظلال ، فاستحفظ ما استرعاك الله تعالى من دينه وحكمته.

ومن كلامه عليهما السلام

حين سمع عصافير يصحن :

تدرى يا أبا حمزة ما يقلن؟ قلت : لا ، قال : يسبّحن ربّي عجلة

ويطلبن قوت يومهن. رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن موسى الحاسب ، ثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، ثنا حصين بن القاسم ، ثنا أبو حمزة الشمالي. قال : قال لي محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم . وسمع عصافير يصحن . فقاله.

ومن كلامه عليه السلام

الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات. رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا مخلد بن جعفر الدمشقي ، ثنا الحسن بن أبي الأحوص ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن الحكم ، عن أبي جعفر قاله.

ومن كلامه عليه السلام

إذا رأيتم القراء يحب الأغنياء فهو صاحب الدنيا ، وإذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضرورة فهو لصّ. رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا خالد بن يزيد ، ثنا أبو داود أنه سمع محمد بن علي يقوله. ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) لكنه أسقط قوله : من غير ضرورة.

ومن كلامه عليه السلام

قال : ما من عبادة أفضل من عفة بطن أو فرج. رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) ، وفي «مطالب السئول» (ص ٨٠) ، ورواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦).

ومن كلامه عليه السلام

أنتم أهل العراق تقولون : أرجى آية في كتاب الله تعالى قوله تعالى : **﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾** الآية ونحن أهل البيت نقول : أرجى آية في كتاب الله تعالى **﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾** وعده ربّه عزّوجل أن يرضيه في أمته.

رواه العالمة العارف الشيخ أبو طالب محمد بن عليّ بن عطيّة الحارثي في «قوت القلوب في معاملة المحبوب» (ج ١ ص ٤٣٣ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة).

ومن وصية له عليه السلام لعمّر بن عبد العزيز

أوصيك أن تتحذّذ صغير المسلمين ولدا ، وأوسطهم أخا ، وكبيرهم أبا ، فارحم ولدك ، وصل أخاك ، وبرّ أبيك ، وإذا صنعت معروفا فربّه.

رواه أبو علي القال في «الأمالي» (ج ٢ ص ٣٠٨ ط بيروت).

ورواه الحافظ يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الأندلسي في «بحجة المجالس وانس المجالس» (ص ٢٥٠ ط القاهرة) إلى قوله : وبرّ أبيك ، وذكر بدل الكلمة صغير : صغار.

ومن كلامه عليه السلام

ربّ البيت آخر من يغسل. رواه الحافظ أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الاندلسي في «بحجة المجالس وانس المجالس» (ص ٨٤ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

أدّوا الأمانة ولو إلى قتلة أولاد الأنبياء.

رواه في «البرهان في وجوه البيان» (ص ٤٠٣ ط بغداد).

ومن كلامه له عليه السلام

لما قيل له : من أشد الناس زهدا؟

من لا يبالي الدنيا في يد من كانت.

رواه في «البيان والتبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة).

ومن كلام له عليه السلام

لما قيل له : من أخسر الناس صفقة؟

من باع الباقي بالفاني.

رواه في «البيان والتبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة).

ومن كلام له عليه السلام

لما قيل له : من أعظم الناس قدر؟

من لا يرى الدنيا لنفسه قدرًا.

رواه في «البيان والتبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة).

ومن كلام له ﷺ

اللهم أعني على الدنيا بالغنى ، وعلى الآخرة بالتقى.

رواه في «البيان والتبيين» (ص ٢٥٠ ط القاهرة).

ومن كلام له ﷺ

ما يعبأ من يوم هذا البيت إذا لم يأت بثلاث : ورع يحجره عن محام الله تعالى ،
وحلم يكفّ به غضبه ، وحسن الصحبة لمن يصحبه من المسلمين.

رواه في «العقد الشميين في فضائل البلد الأمين» (ص ٧٨ ط القاهرة).

ومن كلامه ﷺ

في معنى قوله تعالى : ﴿فَكُبَيْرُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَادُونَ﴾ .

قوم وصفوا الحق والعدل بأسنتهم وخالقوه إلى غيره.

ومن كلامه ﷺ

الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ، ولا تصيب الذاكر. رواه في «حلية الأولياء»

(ج ٣ ص ١٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا ميمون بن محمد بن سليمان ، ثنا محمد بن عبّاد ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن زياد بن خثيمة ، عن أبي جعفر قاله. ورواه في «مطالب السئول» (ص ٨٠ ط طهران) ، ورواه في «إسعاف الراغبين» (ص ٢٥٣ ط العثمانية بمصر) المطبوع بجامش «نور الأ بصار» ، ورواه الخازن في «تفسيره» (ج ٤ ص ٩ ط مصطفى بمصر) ، ورواه في «معالم التنزيل» (ج ٤ ص ٩ الطبع

المذكور) ونقله عن «الخلية» في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٧ ط الغری) بعین ما تقدّم عنه سندًا ومتنا ، ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠).
ورواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) لكنه ذكر بدل كلمة الذاكر : ذاکر الله عَزَّجَلَ.

ومن وصيته لابنه طِيلِيلَاتُه حين حضرته الوفاة

هذا ما أوصى به يعقوب بنه : يا بني إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُم الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُسْلِمُونَ ، وأوصى محمد بن عليّ ابنه جعفر وأمره أن يكفنّه في بردته التي كان فيها يصلّي الجمعة وقميصه وأن يعمّمه بعمامته وأن يرفع قبره مقدار أربع أصابع وأن يحلى أطماره عند دفنه ، ثم قال للشهدود : انصرفوا رحمة الله فقلت : يا أبا ما كان في هذا حتى يشهد عليه قال : يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال لم يوص فأردت أن يكون ذلك الحجّة.

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٤ ط الغری) قال : عن أبي عبد الله جعفر الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : إِنَّ أَبِي اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ وَذَلِكَ أَنَّهُ لِمَا حَضَرَتِهِ الْوَفَاءُ قَالَ : ادْعُ لِي شَهُودًا فَدَعَوْتُ لَهُ أَرْبَعَةً مِنْهُمْ نَافِعًا مُولِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَقَالَ : اكْتُبْ ، فَذَكَرَهُ .

ومن كلامه عليه السلام

لن نعيش بعقل أحد حتى نعيش بظنه. رواه العلامة أبو سعيد بن أوس في «النواور في اللغة» (ص ٤٢ ط الآباء اليسوعيين في بيروت).

ومن كلامه عليه السلام

في جواب خضر

بدء خلق هذا البيت إن الله تعالى قال للملائكة : ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ، فرددوا عليه ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ الآية ، وغضب عليهم ، فعادوا بالعرش فطافوا حوله سبعة أطوف يترضون بهم ، فرضي عنهم وقال لهم : ابنيوا لي في الأرض بيتكا فيعود به من سخطت عليه من بني آدم ويطوفون حوله كما فعلتم بعرشي فأرضي عنهم ، فبنوا له هذا البيت فهذا بداء خلق هذا البيت. رواه العلامة القاضي الديار بكرى المتوفى سنة ٩٦٦ وقيل ٩٨٢ في «تاريخ الخميس» (ج ١ ص ٨٨ ط المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٣) قال : وذكر الزبير بن بكار بإسناده إلى جعفر الصادق أن رجلا سأله أبي محمد الباقر بمكة في ليالي العشر قبل التروية في الحجر ، وكان السائل الخضر ، فقال له : أبا جعفر أخبرني عن بداء خلق هذا البيت كيف كان؟ فقاله.

نقش خاتمه ﷺ

قال عالّامة التاريخ والحديث أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في «تاريخ جرجان» قال : حدثنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني ، حدثنا عمران بن موسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني محمد ابن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد قال : كان نقش خاتم أبي محمد بن علي : القوّة لله جمِيعا.

وقال العالّامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٢ في «مطالب السئول في مناقب آل الرسول» (ص ٨١ ط تهران):

نقل الثعلبي في تفسيره أنّ الباقي كان نقش خاتمه هذه ظنِي بالله حسن وبالنبي المؤمن وبالوصي ذي المتن وبالحسين والحسن.

رواهَا بسندِه في تفسيره متّصلًا إلى ابنه الصادق.

الامام الصادق

جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن علي ظاهر^{عليه السلام}

تاريخ مولده ووفاته

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب التبريزى العمرى في «إكمال الرجال» (ص ٦٢٣ ط دمشق)

قال :

جعفر الصادق : هو جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، الصادق ، كنيته أبو عبد الله ، كان من سادات أهل البيت ^(١). روى عن أبيه وغيره سمع منه الأئمة الأعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريج ومالك بن أنس والشوري

(١) وقال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٨١ ط طهران).

وهو (أي جعفر بن محمد الصادق) من عظماء أهل البيت وساداتهم ذو علم جمة وعبادة موفرة وأوراد متواصلة وزهادة بينة وتلاوة كثيرة يتبع معاني القرآن الكريم ويستخرج من بحره جواهره ويستخرج عجائبه ويقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه ، رؤيته تذكر الآخرة واستماع كلامه يزهد في الدنيا والاقداء بمداده يورث الجنة ، نور قسماته شاهد أنه من سلالة النبوة وطهارة أفعاله تصدع بأنه من ذرية الرسالة إلى ان قال : وله القاب أشهرها الصادق ومنها الصابر والفارض والظاهر وأما مناقبه وصفاته فتکاد تفوت عدد الحاصل وبخار في أنواعها فهم اليقظ الباصر حتى أن من كثرة علومه المفاضة على قلبه من سجال التقى صارت الأحكام التي لا تدرك عللها والعلوم التي تقصـر الافهام عن الإحاطة بحكمـها ، تضاف إليه وتروى عنه ، وقد قيل : إن كتاب الجفر الذي بالغرب يتوارثه بنو عبد المؤمن هو من كلامـه وإن في هذه لمنقبـة سنـية و درـجة في مقـام الفضـائل عليه ، وهي نبذـة يسـيرة مما نـقل عنه.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٣)

وابن عيينة وأبو حنيفة^(١) ، ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة وهو

(١) وقد ذكر القوم عن أبي حنيفة كلمات في شأنه نقلها عن عده.

منهم العالمة الحوارزمي في «جامع مسانيد أبي حنيفة» (ج ١ ص ٢٢٢ ط حيدرآباد) قال :

أبو حنيفة قال : جعفر بن محمد أفقه من رأيته ولقد بعث الى أبو جعفر المنصور ان الناس قد فتنوا بجعله بن محمد فهبي له مسائل شدادا فلخصت أربعين مسألة وبعثت بها إلى المنصور بالحيرة ، ثم أبرد إلى فوافيته على سريره وجعفر بن محمد عن يمينه فتدخلني من جعفر هيبة لم أجدها من المنصور فأجلسني ثم التفت إلى جعفر قائلا يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة فقال : نعم أعرفه ، ثم قال المنصور : سله ما بدا لك يا أبو حنيفة ، فجعلت أسئلته ويجيب الاجابة الحسنة ويفحض حتى أجاب عن أربعين مسألة ، فرأيته أعلم الناس باختلاف الفقهاء ، فلذلك أحكم أنه أفقه من رأيت.

آخره الحافظ طلحة بن محمد في مسنده عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن محمد بن الحسين المازمي ، عن أبي نجيح إبراهيم بن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن زياد ، عن أبي حنيفة رض . ومنهم الحافظ أبو المؤيد الموفق الخطيب الحوارزمي في كتابه «مناقب أبي حنيفة» (ج ١ ص ١٧٣ ط حيدرآباد).

روى عن الحسن بن زياد اللؤلؤي عن أبي حنيفة بمعنى ما تقدم عن «جامع المسانيد» . ومنهم العالمة الشيخ حمبي الدين عبد القادر بن أبي الوفاء في «الجواهر المضيئة» (ج ٢ ص ٤٨٦ ط حيدرآباد).

روى عن الحسن بن زياد عن أبي حنيفة بعين ما تقدم عن «جامع المسانيد» مع تلخيص في مقدمات الخبر .

ومنهم العالمة المولوى محمد مبين الهندى في «وسيلة النجاة»

ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين

(ص ٣٥٤ ط مطبعة گلشن في لکھنؤ).

روى عن أبي حنيفة بعين ما تقدم عن «جامع المسانيد».

ومنهم المعاصر المؤرخ البهلواني بمحاجة افندى في «تاريخ آل محمد ص» (ص ط مطبعة آفتاپ).

نقل عن الدميري في «حياة الحيوان» بما ملخصه قال أبو حنيفة : دخلت مع الربيع على أبي عبد الله

عليه السلام فقال : أتعمل بالقياس؟ فقلت : نعم ، فقال : لا تقس فان أول من قاس إبليس قال :

﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ قال أبو حنيفة : ثم سألني عن مسائل لم نقدر على جواهها . ثم ذكر جواهها ثم

ذكر من حكمة الله في خلق الإنسان بما تعجبت من علمه .

ومنهم العالمة القاضي وكيع محمد بن خلف بن حيان الأندلسي في «أخبار القضاة» (ص ٧٧ ط مطبعة

الاستقامة بالقاهرة) قال :

حدثني عبد الله بن سعيد الزهرى ، قال : حدثنا أبو الوليد الدمشقى قال : حدثني عمى محمد بن عبد

الله بن بكار ، قال :

حدثني سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وام على بن عبد الله

بن جعفر زينب بنت على بن أبي طالب ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الزهرى ، فقال : حدثنا ابن شيرمة ،

قال : دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد ، فسلمت عليه ، وكنت له صديقا ثم أقبلت على جعفر ،

فقلت : أمنع الله بك هذا رجل من أهل العراق له فقه وعقل ، فقال جعفر : لعله الذي يقيس الدين برأيه ، ثم

أقبل على ، فقال النعمان بن ثابت؟ فقال أبو حنيفة : نعم ، أصلحك الله ، فقال : اتق الله ولا تقس الدين

برأيك فان أول من قاس إبليس إذ أمره الله بالسجود لادم ، فقال :

﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾

، ثم قال له جعفر : هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك ، فقال : لا ،

قال : فأخبرني عن الملوحة في العينين ، وعن المراة في الأذنين ، وعن الماء في المنخرتين وعن العنوبة في الشفتين ، لأي شيء جعل ذلك؟ قال : لا أدرى ، قال جعفر : الله عزوجل خلق العينين ، فجعلهما شحمتين ، وجعل الملوحة فيها ضئلاً منه على ابن آدم ولو لا ذلك لذابتا ، وجعل المراة في الأذنين ضئلاً منه عليه ، ولو لا ذلك لطحمت الدواب ، فأكملت دماغه ، وجعل الماء في المنخرتين ليصعد التنفس ، وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الريح الرديمة ، وجعل العنوبة في الشفتين ليجد ابن آدم طعم لذة مطعمه ومشريه ، ثم قال له جعفر : أخبرني عن كلمة أولها شرك ، وأخرها إيمان ، قال : لا أدرى ، ثم قال له : أيها أعظم عند الله قتل النفس أو الزنا؟ قال : قتل النفس ، قال له جعفر : إن الله عزوجل قد رضى في قتل النفس بشاهدين ولم يقبل في الزنا إلا بأربعة ، ثم قال : فما بال المرأة إذا حاضت ، تقضي الصيام ، ولا تقضي الصلاة ، اتق الله يا عبد الله أنا نقف نحن وأنت غداً ومن خالفنا بين يدي الله جل وعز ، فنقول : قال رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ويقول : أنت وأصحابك قال : سمعنا ورأينا ، فعلينا وبكم ما يشاء .

ومنهم العالمة الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا سعيد بن عتبة ، ثنا عمرو بن جحبي قال : دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبي ليلي وأبو حنيفة .

وحدثنا محمد بن على بن حبيش ، حدثنا أحمد بن زنجويه ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن عبد الله القرشي بمصر ، ثنا عبد الله بن شبرمة قال : دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد فقال لابن أبي ليلي من هذا معك؟ قال : هذا رجل له بصر ونفذ في أمر الدين ، قال : لعله يقيس أمر الدين برؤيه قال : نعم ، قال : فقال جعفر لأبي حنيفة : ما اسمك؟ قال : نعمان ، قال : يا نعمان هل قست رأسك بعد ، قال : كيف أقيس رأسي .

فذكر بعض ما تقدم عن «أخبار القضاة».

ومنهم العلامة الابيary في «العرائس الواضحة» (ص ٢٠٥ ط القاهرة) قال :
 الصادق هو جعفر أبو عبد الله ابن محمد الباقر ، قال ابن الوردي : سمي لصدقه وينسب إليه
 كلام في صفة الكيمياء والزحر والفال ، ولد سنة ثمانين بالمدينة وتوفي ثمان وأربعين ومائة .
 و منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٨١ ط
 طهران) قال : وأما ولادته (أي الصادق عليه السلام) فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وقيل :
 سنة ثلات وثمانين والأول أصح ، إلى أن قال : وأما عمره فاته مات في ثمان وأربعين
 ومائة .

ومنهم العلامة أبو الحسن محمد شمس الدين السخاوي في «التحفة اللطيفة في تاريخ
 المدينة الشريفة» (ج ١ ص ٤١٠ ط اسعد درابزوي) قال : جعفر الصادق بن محمد الباقر
 بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . الإمام العلم ، أبو عبد الله ،
 الماشي العلوي ، الحسيني المدي ، سبط القاسم بن محمد ابن أبي بكر ، أمه ام فروة بنت
 القاسم بن محمد بن أبي بكر . وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، وهذا كان جعفر
 يقول : ولّد الصديق مرتين ، يقال : ولد سنة ثمانين ، سنة سيل الجحاف ، الذي ذهب
 بالحاج من مكة إلى أن قال وكان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا وجودا يصلح
 للخلافة بسودده وفضله وعلمه وشرفه ، ومناقبه كثيرة تحتمل كرايس ، مات سنة ثمان
 وأربعين ومائة عن ثمان وستين ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وعممه .

ومنهم الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ١٦٦ ط حيدرآباد الدكن) قال :

:

جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب الماشمي الإمام أبو عبد الله العلوى المد니 الصادق أحد السادة الأعلام إلى أن قال : وعنه مالك والسفیان وحاتم بن إسماعيل ویحيى القطان وأبو عاصم التبیل وخلق کثیر. قیل : مولده سنة ثمانین ، فالظاهر أنه رأى سهل بن سعد الساعدي قال : وعن أبي حنیفة قال : ما رأیت أفقه من جعفر بن محمد.

ومنهم العالمة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي في «ألف باء» (ج ٢ ص ٣٠٥
ط مصر) قال :

يروى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قال حجّت في السنة التي حجّ فيها أبو حنيفة رضى إلى مكّة فكنا في الطريق حتّى أتينا المدينة فلما صرط إلى المدينة قال لي أبو حنيفة : أحبّ أن أدخل إلى هذا الرجل فاسلم عليه ، يزيد جعفر ابن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وأسأله وأخاف أن لا يأذن لي قال عبد الرحمن بن أبي ليلى فقلت له : أخلق به إن علم بمكانتك أن لا يأذن لك ولكن كن معي فإن أذن لي دخلت معي ، قال : قضينا إلى بابه فقلت لغلامه : أقرئه السلام وقل له : عبد الرحمن بن أبي ليلى ورجل من أهل الكوفة ، قال : فرجع إلينا بالإذن فدخلنا عليه فرحب بنا وقرب حتّى إذا اطمأننا أقبل علىي فقال : من هذا الرجل؟ فقلت : بأبي أنت وأمي هذا أبو حنيفة فقيه أهل الكوفة قال : فأقبل عليه فقال : أنت النعمان بن ثابت؟ قال : نعم ، بأبي أنت وأمي ، قال : أنت الذي تقييس الدين برأيك؟ قال : بأبي أنت وأمي إنما أقول ذلك في النازلة أو الحادثة تحدث ليس لها في كتاب الله خبر ولا في سنة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ولا في إجماع عليه . قال : فتبسم ثم قال : ويحك يا نعمان ما لم يكن له في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا في إجماع المسلمين ولا في خبر المتصل حجّة فقد زال عنك حكمه ووضع عنك فرضه فلم تتكلف لم تؤمر ، ويحك يا نعمان إياك والقياس فإنّ أهل القياس

لا يزالون في التباس إلخ.

ومنهم العالمة السيد عباس المكي في «نرفة الجليس» (ج ٢ ص ٣٥ ط القاهرة) قال :

الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أحد الأئمة الثاني عشر ، كان من سادات أهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته ، وفضله أشهر من نار على علم ، كيف لا وهو ابن سيد الأمم ، وله كلام في صنعة الكيمياء والجفر والفال ، وكان تلميذه أبو موسى حابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة يتضمن رسائل الإمام جعفر الصادق عليهما السلام وهي خمسمائة رسالة ، وكانت ولادته سنة ثمانين من المجرة وهي سنة سيل الجحاف ، وقيل : بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثمانين ، وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة بالمدينة المنورة ودفن بالقيقع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده زين العابدين وعمّ جده الحسن بن علي عليهما السلام ، فلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه ، وامه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، قال ابن حلكان في «تاریخه».

وفي (ج ١ ص ٥٠ ، الطبع المذكور).

توفي الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر عليهما السلام سنة ثمان وأربعين ومائة وصنف الخافية في علم الحروف ، وقد ازدحم على بابه العلماء ، واقتبس من مشكاة أنوار الأصفياء وكان يتكلّم بعوامض الأسرار والعلوم الحقيقة وهو ابن سبع سنين وقد جعل في خافيته الباب الكبير «ا ب ت ث» إلى آخرها والباب الصغير (أبجد هوز) إلى (قرشت) وهو مصوّب ومقلوب ، من كلامهم : الوفاء شيمـة الأخيـار وصـفة الأـبرار.

ومنهم العالمة المولوى محمد مبين محب الله السهالوى في «وسيلة النجاة»

(ص ٣٦٢ ط گلشن فيض بلکھنہ) قال :

في فصل الخطاب قال عمر بن المقدام : كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من ساللة النبيين ، ولد سنة ثمانين بالمدينة وتوفي بها في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه وجده وعمّ جده وما أكرم ذلك القبر بأن أجمع من الأشراف الكرام.

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأ بصار ص ٢٥٣ ، ط العثمانية بمصر) قال :

مات (أي جعفر الصادق) مسموماً سنة ثمان وأربعين ومائة.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٤ ط الغري).
ذكر في ولادته بالعبارة التي تقدمت عن «مطالب السئول».

وفي (ص ٢١٢ ، الطبع المذكور).

مات الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام سنة ثمان وأربعين ومائة في شوال وله من العمر ثمان وستون سنة أقام فيها مع جده علي بن الحسين اثنتي عشر سنة وأياماً ومع أبيه محمد بن علي بعد وفاة جده ثلاثة عشر سنة وبقي بعد موته أبيه أربعاً وثلاثين سنة وهي مدة إمامته عليهما السلام يقال : إنه مات بالسم في أيام المنصور وقبره بالبقيع دفن في القبر الذي فيه أبوه وجده وعمّ جده فلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٦ ط العثمانية بمصر).

ذكر في ولادته ما تقدم عن «الفصول المهمة».

وفي (ص ١٩٩ ، الطبع المذكور).

ذكر في وفاته أيضاً ما تقدم عنه بعينه مع تلخيص بإسقاط قوله : وهي مدّة إمامته . ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط البابي بحلب) قال : توفي سنة أربع وثمانين ومائة مسموماً أيضاً على ما حكى وعمره ثمان وستون سنة ودفن بالقبة السابقة عند أهله عن ستة ذكور وبنت منهم .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٥ ط الغری) قال :

قال الواقدي : توفي في خلافة أبي جعفر المنصور بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة . وفي (ص ٣٥٦ ، الطبع المذكور).

اختلقو في مبلغ ستة على أقوال ، أحدها خمس وستون ، والثاني خمس وخمسون ، وقال الواقدي : إحدى وسبعون .

ومنهم العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ٢٢ نسخة الظاهرية بدمشق) قال :

قال سفيان بن عيينة : قال لي جعفر بن محمد : توفي عليّ بن أبي طالب وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وقتل الحسين بن عليّ وهو ابن ثمان وخمسين ، وتوفي عليّ بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وتوفي محمد بن عليّ بن حسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال جعفر : وأنا بهذه السنة في ثمان وخمسين سنة فتوفى فيها . رحمة الله عليهم أجمعين .

نقش خاتمه ﷺ

رواه القوم :

قال العالمة أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في «تاريخ جرجان» (ص ٣٢٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :
 حدثنا أحمد بن أبي عمران ، حدثنا عمران بن موسى ، حدثنا إبراهيم ابن المنذر ،
 حدثني محمد بن جعفر قال : كان نقش خاتم أبي : اللهم أنت ثقتي فاعصمني من خلقك.

اعلام الفقه أخذوا عنه ﷺ

قال الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر).
 روى عن جعفر عدّة من التابعين منهم يحيى بن سعيد الأنصاري ، وأبيوب السختياني ، وأبان بن تغلب ، وأبو عمرو بن العلاء ، ويزيد بن عبد الله بن المداد .
 وحدث عنه من الأئمة والأعلام : مالك بن أنس ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وابن جريح ، وعبد الله بن عمر ، وروح بن القاسم ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر ، وحاتم بن إسماعيل ، وعبد العزيز ابن المختار ، ووهب بن خالد ، وإبراهيم بن طهمان في آخرين ، وأخرج عنه مسلم ابن الحجاج في صحيحه محتاجاً بحديثه.

وقال العالمة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب المسؤول» (ص ٨١ ط طهران).
 استفاد منه (أبي جعفر بن محمد) جماعة من الأئمة وأعلامهم مثل يحيى بن سعيد الأنصاري وابن جريح ومالك بن أنس والثوري وابن عيينة وشعبة وأبيوب

السختياني وغيرهم ، وعدّوا أخذهم عنه منقبة شرفوا بها وفضيلة اكتسبوها.

وقال العالمة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الحاشمي الافغاني في كتابه «أئمة المهدى»

(ص ١١٧ ط القاهرة بمصر) :

لقد كان الإمام جعفر الصادق بحرا زاخرا في العلم حيث أخذ عنه أربعة آلاف شيخ فرروا عنه الحديث الشريف ومنهم أعلام العلم كالأمام الأعظم أبي حنيفة والإمام مالك بن أنس ، والإمام سفيان الثوري وغيرهم من أجيال العلماء. وقد كان الإمام جعفر الصادق زاهدا ورعا تقىاً ومستجاب الدعوة وله كرامات ظاهرة مذكورة في مطولات الكتب.

وقال العالمة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري في كتابه

«الإتحاف بحب الأشراف» (ص ٥٤ ط مصر) :

السادس من الأئمة جعفر الصادق ذو المناقب الكثيرة والفضائل الشهيرة روى عنه الحديث أئمة كثيرون مثل مالك بن أنس وأبي حنيفة وبيهقي بن سعيد وابن حريج والثوري وابن عيينة وشعبة وغيرهم.

وقال العالمة الشيخ مصطفى رشدي بن الشيخ إسماعيل الدمشقي المتوفى بعد سنة

١٣٠٩ في كتابه «الروضة الندية» (ص ١٢ ط الخيرية بمصر) :

الإمام جعفر الصادق عليه السلام كان فارس ميدان العلوم ، غواص بحري المنطوق والمفهوم نقل عنه أكثر الناس على اختلاف مذاهبهم من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر ذكره فيسائر الأقطار والبلدان ، وقد جمع أسماء من يروى عنه فكانوا أربعة آلاف رجل.

وقال العالمة المعاصر الشيخ محمد بن مخلوف المالكي المصري في كتابه

«طبقات المالكية» (ص ٥٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) :

أبو عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبهني

جده أبو عامر إلى أن قال في ص ٥٤ :

وصحب جعفر الصادق وروى عنه وهو عن أبيه وهو عن زين العابدين وهو عن أبيه الحسين ، وهو عن أبيه وجده عليهم السلام وعليهم أجمعين.

وقال الأستاذ الفاضل المعاصر الشيخ أبو محمد زهرة المصري المالكي في «مالك» (حياته وعصره آراؤه وفقهه ص ١٠٤ ط مطبعة مخيم مصر) :

إن مالك ليروي أنه أخذ عن جعفر الصادق بن محمد الباقي مع ما علمت من أنه لم يكن في منهجه يرضى العلوين ، بل يكاد يناقض طريقهم ولكن ذلك لم يمنعه من أن يأخذ عن جعفر وأن يتأثر طريقه وأن يذكره بأحسن ما يذكر طالب شيخه المقتدى به إلى أن قال : وكان مالك متّصلاً بجعفر الصادق وروى عنه.

وقال العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط مصر) :

جعفر الصادق نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان ، وروى عنه الأئمة الأكابر كيحيى بن سعيد وابن جريج ومالك والسفيانين وأبي حنيفة وشعبة وأبيوب السختياني ، وأمه فروة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر كما مرّ.

نبذة مما ورد عنه في التوحيد

الاول

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازبي المتوفى سنة ٣٢٢ في «الزينة في الكلمات الإسلامية العربية» (ص ١٢٩ ط دار الكتاب العربي بمصر) قال :
 قال عليه السلام : أَوْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّلَهُ اسْمَ بِالْحُرُوفِ غَيْرِ مَبْشُوتٍ ، وَبِاللَّفْظِ غَيْرِ مَنْطَقٍ ، وَبِالشَّخْصِ غَيْرِ مَجْسَدٍ ، وَبِالْتَّسْمِيَّةِ غَيْرِ مَوْصُوفٍ ، وَبِاللَّوْنِ غَيْرِ مَصْبُوغٍ ، مَنْفَيٌّ مَبْعَدٌ مِنْهُ الْحَدُودُ ، مَحْجُوبٌ عَنْهُ حَسْنٌ كُلٌّ مَتَّوْهُمْ ، مَسْتَرٌ غَيْرُ مَسْتَورٍ ، فَجَعَلَهُ كَلْمَةً تَامَّةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْزَاءِ مَعًا. لَيْسَ مِنْهَا وَاحِدٌ قَبْلَ الْآخِرِ . فَأَظَاهَرَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَسْمَاءَ لِفَاقَةِ الْخَلْقِ إِلَيْهَا ، وَحَجَبَ وَاحِدًا مِنْهَا ، وَهُوَ الْاسْمُ الْمَكْنُونُ الْمَخْزُونُ بِهِذِهِ الْأَسْمَاءِ الْثَلَاثَةِ الَّتِي أَظَهَرَتْ ، فَالظَّاهِرُ هُوَ اللَّهُ عَزَّلَهُ وَتَبَارَكَ وَسَبَحَانَ ، لِكُلِّ اسْمٍ مِنْ هَذِهِ أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ ، فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ رَكْنًا. ثُمَّ خَلَقَ لِكُلِّ رَكْنٍ ثَلَاثَيْنِ اسْمًا فَعَلًا مَنْسُوبًا إِلَيْهَا : فَهُوَ الرَّحْمَنُ ، الرَّحِيمُ ، الْمَلِكُ ، الْقَدُوسُ ، الْخَالِقُ.

الثاني

ما رواه القوم :

منهم عالمة الأدب الراغب الأصفهانى في «محاضرات الأدباء» (ج ٤ ص ٣٩٨ ط بيروت) قال :
 سُئلَ جعفر بن محمد عن كيفية الله تعالى فقال : نور لا ظلمة فيه ، وحياة لا موت منها.

الثالث

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة عبد الله ابن أسعد اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٢٤٤ ط القاهرة)

قال :

روينا عن الإمام الجليل ذي المجد الأثيل سلالة النبوة معدن الفضائل والعلوم والفتورة

جعفر الصادق عليه السلام أنه قال : من زعم أنَّ اللهَ سبحانه في شيءٍ أو من شيءٍ أو على شيءٍ فقد أشرك بالله ، إذ لو كان على شيءٍ لكان محمولاً ولو كان في شيءٍ لكان مخصوصاً ولو كان من شيءٍ لكان محدثاً وتعالى الله عن ذلك.

ومنهم العالمة المذكور في «نشر الحasan الغالية» (ص ٣٣٨ ط إبراهيم عطوه

بالقاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم.

ومنهم العالمة الصفوري في «نזהة المجالس ومنتخب النفائس» (ج ١ ص ٧ ط

عثمان خليفة بالقاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم.

ومنهم العالمة السبكي في «طبقات الشافعية» (ج ٥ ص ٢٠٩ ط القاهرة).

روى شطراً من الحديث وهو قوله : لو كان الله في شيءٍ لكان مخصوصاً.

ومنهم العالمة الشيخ أبو عبد الله محمد شمس الدين الشافعي في «الرد الوافر على من

زعم أنَّ من سمي ابن تيمية كافر» (ص ٢٥٦ ط القاهرة).

روى الحديث من طريق أبي القاسم القشيري في رسالته بعين ما تقدم عن «روض

الرياحين».

ومنهم العالمة أبو الفتح صدر الدين السيد محمد بن محمد الاحسائي

الخراصي الشهير بنور بخش في «حاشية شرح الرسالة القشيرية» (ج ١ ص ٥٨ ط دمشق).
روى قوله عَلَيْهِ الْكَفَلَةُ بعین ما تقدّم عن «روض الرياحين» إلى قوله : أشرك.

الرابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن سبعين المالكي المغربي في «رسالة النصيحة أو النورية» (ص ٩ ط القاهرة) قال :

جاء عن جعفر الصادق عليه السلام الذي حكاه جابر بن حيان أنه كان يتكلّم في جميع العلوم عقيب الذّكر ، وسئل بعض الفلاسفة في يوم حضوره للناس بمحضر الجميع منهم ، فقال له : ما دليلك على أنّ للعالم فاعلا مختاراً يختار حدوثه ، فقال : أرأيت لو أنا قدرنا لهذا المحدث الذي يختار ويدبّر الأكون و هو حكيم لا يفعل إلّا الأولى ويتقن المصنوعات . أيّ شيء كان يظهر في هذا الوجود ، وهذا متى على صورة الفرض لا على أنه على صورة الدليل ، قال له الفيلسوف : كان يفعل ما ينبغي ويتقن الأشياء ويضع كلّ شيء في محلّه ، قال له جعفر الصادق : فقد كان ذلك وما قدرته قد وقع.

الخامس

ما رواه القوم :

منهم العلامة جار الله الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ١١٣ مخطوط) قال :

قال رجل لجعفر بن محمد : ما الدليل على الله ولا تذكر لي العالم والعرض

والجوهر فقال له : هل ركبت البحر؟ قال : نعم ، قال : فهل عصفت بكم الريح حتى خفتم الغرق؟ قال : نعم ، قال : فهل انقطع رحاءك من المركب والملائكة؟ قال : نعم ، قال : فهل تتبعك نفسك من ينجيك؟ قال : نعم ، قال : فان ذلك هو الله قال الله تعالى : ﴿ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾ و ﴿إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْئِرُونَ﴾.

السادس

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن سبعين المالكي المغربي في «رسالة النصيحة أو النورية» (ص ٩ ط القاهرة).

جاء عنه (أبي جعفر بن محمد) عليه السلام : أنه كان يوماً يذكر الله ، فجاءه بعض الناس ، فقال له : ما أقوى دليل على وجود الله الذي أنت ذاكراً ، قال له : وجودي ، وذلك لأنّ وجودي حدث بعد أن لم يكن بل فاعل يمتنع أن يقال : فاعل وجودي أنا ، لأنّه لا يخلو إما أن يقال : أحدثت نفسك حلاماً كنت موجوداً أو حلاماً كنت معدوماً ، فإن أحدثت نفسك حلاماً كنت موجوداً ، فالموجود أيّ حالة له إلى الوجود ، وإن أحدثت نفسك حلاماً كنت معدوماً ، فالمعدوم كيف يكون موجوداً للموجود ، فدلّ على أنّ الذي أنا ذاكراً هو الذي نشير إليه بالاشتقاق وهو الصانع الفاعل لوجودي ووجود غيري ، عَجَلَ ، ظاهر لا بتأويل المباشرة ، باطن لا بتأويل المباعدة ، يسمع بغير آلة ، ويتصير بغير حدقـة ، لا تحدّ الصـفات ، ولا تأخذـه السنـات ، القـسم وجودـه ، والأـبد أـزلـه الـذـي أـينـهـ لا يـقالـ لهـ : أـينـ كانـ.

علمه **عليه السلام** بالجفر والاعداد

قال العالمة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ٤٠٤ ط اسلامبول):

قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام : مَنْ أَجْفَرَ الْأَبْيَضَ وَمِنْ أَجْفَرَ الْأَحْمَرَ وَمِنْ أَجْفَرَ
الجامع . وكانت الأئمّة الراسخون من أولاده يعرفون أسرار هذا الشأن العظيم ولما كتب بعض
الخلفاء المؤمنون بن هارون الرشيد إلى عليّ بن موسى الرضا على أن يبايعه فقال : إنك عرفت
من حقوقنا ما لم يعرفه آباءك وإنك تزيد المبايعة إلّا أن الجفر الجامع لا يدلّ على مبايعتك .
وقد ازدحم على باب عليّ كرّم الله وجهه الراسخون من العلماء والحاذقون من
الحكماء فاخترت من اسراره ما سره أشمل والعمل به أكمل بعد أن قرأت سفر آدم وسفر
شيث وسفر إدريس وسفر نوح وسفر إبراهيم عليهم الصلاة والسلام .

وفي (ص ٤١٥ ، الطبع المذكور).

وقال الإمام جعفر الصادق عليه السلام : علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور في رق منشور
ونكت في القلوب ومفاتيح أسرار الغيب ونقر في الأسماع ولا ينفر عنه الطياع وعندها الجفر
الأبيض والجفر الأحمر والجفر الأكبر والجفر الأصغر ومنا الفرس الغواص والفارس القناص
فافهم هذا اللسان الغريب والبيان العجيب قيل : ان الجفر يظهر آخر الزمان مع
الإمام محمد المهدي عليه السلام ولا يعرف عن الحقيقة إلّا هو ، وكان الإمام علي عليه السلام من أعلم
الناس بعلم الحروف وأسرارها .

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٤)

وفي (ص ٤١٥ ، الطبع المذكور).

وإن الإمام جعفر الصادق عليه السلام وضع وفقاً مسدساً على عدد حرف ألف الذي هو كافي ^(١) وكان يخرج منه علوماً كالبحار الزواخر وإن أردت حلّه على الحقيقة فانظر في كتاب شقّ الجيب يظهر لك سر ذلك.

وفي (ص ٤١٦ ، الطبع المذكور).

وقد أودع الإمام جعفر الصادق عليه السلام في السر الأكبر من الجفر الأحمر سرّ كبير ولا ينبعك إلا مثله امام خبير فان عرفت سرّ وضعه وضعت الجفر جميعه وذكرت بعض هذه الأسرار في الفتوحات المكية. فلما أراد الله أن يثبت الحجّة لadam عليهما السلام وأراد أن يعلمهم أن آدم عليهما السلام أحق بالخلافة منهم قال ﴿يَا آدُمْ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ ثبت العجز على الملائكة بالمسألة التي سئلهم إياها وعجزوا عن علمها فجعل آدم خليفة لكونه أحق بالخلافة منهم لفضل علمه ، فمن وصل إلى هذه الفضيلة فقد اختصّه الله تبارك وتعالى من بين عباده وجعله أفضل أهل زمانه ولم يهتدون إلى سرّ أيقاغ إلا إمام العلوم بباب مدينة المقصوم عليه السلام وأعلى الله مقامه لديه ، وحللنا نزراً يسيراً في شقّ الجيب فيما يتعلق بالمهدى عليهما السلام وخروجه اخرج يا إمام تعطل الإسلام إنّ الذي فرض عليك القرآن لراؤك إلى معاد.

إذا دار الزمان على حروف بسم الله فلمهدي قاما
ويخرج بالخطيم عقب سوم لا اقرأ من عندي السلام

وقال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٥ ط الغربى).

وقد نقل بعض أهل العلم أن كتاب الجفر الذي بال المغرب الذي

(١) أى عدد ١١١ وهو عدد حروف كلمة ألف وكافى بحسب حساب الأبيجد الكبير.

يتوارثونه بنو عبد المؤمن بن على هو من كلام جعفر بن محمد ، وله فيه المنقبة السنية والدرجة التي هي في مقام الفضل عليه.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٧ ط العثمانية بمصر).

ذكر ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه.

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين السهالوى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٤٩ ط

كلشن فيض بلکھنوا) قال :

قال الصادق جعفر بن محمد : علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاستماع ، وانّ عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة وانّ عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه.

كلام له طليلاً في علمه بالقرآن

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ٢٣ ط اسلامبول) قال :

وفي المناقب مسندًا عن عبد الأعلى بن أعين قال : سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول

: قد ولدني رسول الله عليه السلام وأنا أعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن إلى يوم القيمة

وفيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما يكون وأنا أعلم ذلك

كله كأنما أنظر إلى كفّي وإنّ الله يقول فيه تبيان كلّ شيء ، ويقول تعالى :

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ ، فنحن الّذين اصطفانا الله جلّ شأنه وأورثنا هذا

الكتاب فيه تبيان كلّ شيء .

قوله عليه السلام : سلوني قبل ان تفقدوني

رواه القوم :

منهم العالمة الحافظ البذخشي في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا»

(المخطوط ص ٧١) قال :

وحكى ابن الأخرس عن صالح بن أسود قال : سمعت جعفر بن محمد رضي الله عنهما يقول :

سلوني قبل أن تفقدوني فإنه لا يحذثكم أحد بعدي مثل حديسي.

ومنهم العالمة الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ١٦٦ ط حيدرآباد الدكن).

روى عن صالح عين ما تقدم عن «مفتاح النجا».

جلالته عليه وتحليه بالكلمات

رواه القوم :

منهم العالمة محمد خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في اليهود

ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

اتفقوا على جلالة الصادق عليه وسياسته ، قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي في

طبقات المشايخ الصوفية : جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت وهو ذو علم غزير

في الدين ورهد باللغ في الدنيا وورع تمام عن الشهوات وأدب كامل في الحكمة إلى أن قال :

وقال العالِم عبد الله بن أَسْعَدُ بْنُ عَلَى الْيَافِعِي الْيَمَانِي نَزِيلُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ فِي تَارِيْخِه

: كان جعفر الصادق رضي الله عنه واسع العلم وافر الحلم ، وله من الفضائل والآثار ما لا يحصى.

ظهور نسبة من جماله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة محمد خواجة پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في اليهاب

ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

قال عمرو بن المقدام : كنت إذا نظرت إلى جعفر الصادق عليه السلام علمت أنه من سلالة النّبيين.

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥١ ط الغری) قال :

قال أبو نعيم في الحلية : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي جعفر بن محمد بن هشام ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْمَقْدَامِ فَذَكَرَ كَلَامَهُ بَعْنَانَ تَقْدِيمَهُ عَنْ «فصل الخطاب».

ومنهم العالمة ابن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

روى كلام عمرو بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب».

ومنهم العالمة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٨ المخطوط).

روى كلام عمرو بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب».

عبادته وزهده ﷺ

رواه القوم :

منهم العالمة المعاصر الشيخ أبو محمد زهرة المصري المالكي في «مالك حياته وعصره وأرائه وفقهه» (ص ٤٠٤ ط مخيم بمصر) قال :

فقد قال مالك : ولقد اختلفت إليه زمانا فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال إما مصلّيا وإما صائما وإما يقرأ القرآن ، وما رأيته قط يحدث عن رسول الله ﷺ إلا على الطهارة ولا يتكلّم فيما لا يعنيه ، وكان من العلماء العباد الزهاد الذين يخشون الله ، وما رأيته قط إلا يخرج الوسادة من تحته و يجعلها تحتي ^(١).

شدة خشوعه ﷺ في الصلاة

رواه القوم :

منهم العالمة الشیخ نور الدین المولی علی بن سلطان محمد الہروی القاری المتوفی سنة ١٠١٤ في کتابه «شرح عین العلم وزین الحلم» (ص ٩٢ ط القاهرة بالطبعۃ المنیریۃ) قال:

وعن جعفر الصادق والله لقد يحكى الله سبحانه خلقه في كلامه ولكنهم

(١) قال في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٢ ط السعادة بمصر) :

الامام الناطق : ذو الزمام السابق ، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، أقبل على العبادة والخضوع ، وآثر العزلة والخشوع ، ونفى عن الرئاسة والجموع .

وقال في «تنكرة الخواص» (ص ٣٥١ ط الغربى) : وكنيته أبو عبد الله وقيل أبو إسماعيل ويلقب بالصادق والصابر والفارض والطاهر وأشهر ألقابه الصادق وقد ذكرنا أن امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر قال علماء السير كان قد اشتغل بالعبادة عن طلب الرئاسة .

لا يصرون وقال أيضاً وقد سأله عن حالته الخفية في الصلاة حتى خرّ مغشياً عليه فلما سري عنه قيل له في ذلك فقال : ما زلت أردد الآية في قلبي حتى سمعتها من المتكلّم بها فلم يثبت جسمياً لمعاينته قدره ... وكأنَّ يَا اللَّهُمَّ تصور أنَّ اللهَ سبحانه جعل لسانه منزلة شجرة موسى عليه السلام وأنَّه نودي في شأنه ما صدر من الكلام في ذلك المقام وفق المرام.

ومنهم العالمة السيد مصطفى بن محمد العروض المصري في «نتائج الأفكار القدسية»

(ج ٢ ص ٤٤ ط دمشق).

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «شرح عين العلم» وفي آخره : قال السهروري قدس سره : روح جعفر الصادق في ذلك الوقت كشحرة موسى عند ندائها منها بأيّ أنا الله.

ومنهم العالمة الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله في «عوارف المعارف»

(ص ١٦٦ ط دار الكتب الحديثية بمصر).

نقل عن جعفر الصادق أيضاً أنه خرّ مغشياً عليه وهو في الصلاة فسئل عن ذلك فقال : ما زلت أردد الآية حتى سمعتها من المتكلّم بها.

سخائه عليه السلام

رواه القوم :

ومنهم العالمة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أببان ، ثنا أبو بكر بن عبيد ، ثنا محمد بن الحسن البرجلاني ، ثنا يحيى بن أبي بكر عن المياج بن بسطام. قال : كان جعفر ابن محمد يطعم حتى لا يبقى ليعاله شيء.

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط الغری) روى الحديث
نقلًا عن «حلية الأولياء» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة.
ومنهم العالمة محمد بن طلحة الشافعی في «مطالب السئول» (ص ٨٢ ط طهران):
روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».
ومنهم العالمة محمد بن طلحة الشامی الشافعی في «مطالب السئول» (ص ٨٢ ط
طهران).
روى الحديث عن المیاج بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

حديث في عفوه وكرمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

ومنهم العالمة العارف الشیخ أبو القاسم عبد الكریم بن هوانن الشافعی النیشابوری
المتوفی سنة ٤٦٥ في «الرسالة القشیریة» (ص ١١٤ ط القاهرة) قال :
وقيل : إن رحلا نام بالمدینة من الحاج فتوّهم أن همیانه سرق فخرج فرأی حضر
الصادق عليه السلام فتعلق به وقال : أخذت همیانی فقال عليه السلام : أیش كان فيه؟ فقال : ألف
دینار فأدخله داره وزن له ألف دینار فرجع التّجل إلى منزله ودخل بيته فرأی همیانه في بيته
وقد كان توّهم أنه سرق ، فخرج إلى حضر عليه السلام معتذراً وردّ عليه الدّنانير فأبى عليه السلام أن
يقبلها وقال : شيء أخرجه من يدي لا أستردّه فقال الرجل : من هذا؟ فقيل : حضر
الصادق ^(١).

(١) قال سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٥ ط الغری) :
ومن مکارم أخلاقه ما ذكره الزمخشري في كتاب «ربیع الأبرار» عن الشقراني مولى

ومنهم العالمة الشيخ أبو بكر جمال الدين محمد بن العباس الخوارزمي المتوفى سنة ٣٨٣ في «مفید العلوم ومبید الهموم» (٢٤٤ ط القاهرة).

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» وذكر ان الرجل كان همدانيا وقال في آخره : فقال جعفر : كلا ، ليس من المروءة أن يرجع الرجل في شيء قد وهبه ، ولم يأخذه.

ومنهم العالمة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج الأفكار القدسية في شرح الرسالة القشيرية» (ج ٣ ص ١٧٣ ط دمشق).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية».

ومنهم العالمة عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليماني في «الإرشاد والتطريز» (ص ١١١ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية».
ومنهم العالمة الشيخ محمد بن أبي المكارم الشهير بالمعمار البغدادي في «كتاب الفتوة» (ص ٢٦٣ ط الشفيق بالقاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» إلا أنه ذكر بدل قوله شيء أخرجه من يدي لا استرده : ما أخرجناه لله فلا يرجع إلينا.

ومنهم العالمة الشيخ عبد المجيد بن على المالكي المصري العدوى في

رسول الله ص قال : خرج العطا أيام المنصور وما لي شفيع فوقفت على الباب مت Hwyra وإذا بجعفر بن محمد قد اقبل فذكرت له حاجتي فدخل وإذا بعطائى في كمه فناولني إياه وقال : إن الحسن من كل أحد حسن وانه منك أحسن لمكانك منا ، وإن القبيح من كل أحد قبيح وأنه منك أقبح لمكانك منا ، وإنما قال له جعفر ذلك لأن الشقراني كان يشرب الشراب فمن مكارم أخلاق جعفر انه رحب به وقضى حاجته مع علمه بحاله ووعظه على وجه التعریض وهذا من أخلاق الأنبياء.

«التحفة المرضية في الاخبار القدسية والأحاديث النبوية» (ص ١٢٩ ط مطبعة البهية المصرية الكائنة بالقاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية».

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري في «نرفة المجالس ومنتخب النفائس» (ج ١ ص ٢٢٤ ط القاهرة):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» ملخصاً لكتبه ذكر بدل قوله شيء أخرجه إلخ : شيء خرجنا عنه لا نعود فيه.

حديث آخر

في عفوه وكرمه عليه

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ تقى الدين ابن أبي بكر بن على بن حجة الحموي الحنفى في

«ثمرات الأوراق» (ج ٢ ص ٢٢٣ طبع القاهرة) قال :

وحكى عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه أنّ غلاماً له وقف يصبّ الماء على يديه فوق الإبريق من يد الغلام في الطّست فطار الرّشاش في وجهه فنظر جعفر عليه نظرة مغضبة فقال : يا مولاي ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ قال : قد كظمت غيظي قال : ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ قال : عفوت عنك قال : ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ قال : اذهب فأنت حرّ لوجه الله الكريم.

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الا بشهى في «المستطرف» (ج ١ ص ١٧٥ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ثمرات الأوراق» لكتبه ذكر بدل قوله :

اذهب فأنت حرّ : فاذهب أنت حرّ.

ومنهم العالمة يوسف بن محمد الأندلسي في «ألف باء» (ج ٢ ص ٩٩ ط الوهبية بالقاهرة).

يروى إنّ حارية جعفر بن محمد كانت تصبّ على يديه الماء فأصاب الإبريق جبهته فالله ألمًا شدیداً تبيّنت الحارية ذلك فيه فقالت : يا مولاي ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ قال : قد كظمت غيظي قالت : ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ قال : قد عفوت عنك قالت : ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ قال : أنت حرّة لوجه الله تعالى ولنك ألف درهم.

شدّة احترامه لرسول الله ﷺ وتكريمه لاسمـه

رواه القوم :

منهم العالمة الكشفي في «المناقب المرتضوية» (ص ٧ ط بيته).

روى نقلًا عن «هدایة السعداء» عن «الشفاء» قال :

كان جعفر بن محمد كثير الدّعابة والتّبسم فإذا ذكر عليه الصّلاة والسلام عنده اصفرّ لونه وما رأيته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا على طهارة.

ومنهم العالمة الشيخ أبو محمد زهرة المالكي في «المالك حياته وعصره وآرائه وفقهه» (ص ١٠٤ ط مخيّم بمصر) قال :

قال مالك لقد كنت آتى جعفر بن محمد وكان كثير المزاح والتّبسم فإذا ذكر عنده النبي أخضرّ وأصفرّ.

ومنهم العالمة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في «القول البديع» (ص ١٧٦).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المناقب المرتضوية».

فتّوّه ملائلاً

رواه القوم :

منهم العالمة العارف الشهير أبو القاسم عبد الكريـم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحـة القـشـيري الـنيـساـبـوري الشـافـعـي المتـوفـي سـنة (٤٦٥) في كـتابـه «الـرسـالـة القـشـيريـة» (ص ١١٥ ط مصر) قال :

سـأـلـ شـقـيقـ الـبـلـخـيـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ عـنـ فـتـوـةـ ،ـ فـقـالـ :ـ مـاـ تـقـولـ أـنـتـ؟ـ فـقـالـ شـقـيقـ :ـ إـنـ أـعـطـيـنـاـ شـكـرـنـاـ وـإـنـ مـنـعـنـاـ صـبـرـنـاـ قـالـ جـعـفـرـ :ـ الـكـلـابـ عـنـدـنـاـ بـالـمـدـيـنـةـ كـذـلـكـ تـفـعـلـ ،ـ فـقـالـ شـقـيقـ :ـ يـاـ اـبـنـ بـنـتـ رـسـوـلـ الـلـهـ مـاـ فـتـوـةـ عـنـدـكـمـ؟ـ فـقـالـ :ـ إـنـ أـعـطـيـنـاـ آـثـارـنـاـ وـإـنـ مـنـعـنـاـ شـكـرـنـاـ.

وـمـنـهـ الـعـالـمـةـ الـيـافـعـيـ فـيـ «الـإـرـشـادـ وـالـتـطـرـيـزـ» (ص ١١١ ط القاهرة).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيريـة».

وـمـنـهـ الـعـالـمـةـ الـزـيـدـيـ الـخـنـفـيـ فـيـ «الـاتـحـافـ السـادـةـ الـمـتـقـيـنـ» (ج ٩ ص ٣١٢ ط المـيـنـيـةـ بمـصـرـ).

نـقـلـ عـنـ الـقـشـيرـيـ مـاـ تـقـدـمـ عـنـهـ بـعـينـهـ وـزـادـ :ـ وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ فـقـالـ شـقـيقـ :ـ ﴿الله أَعْلَمُ حِيثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَه﴾.

وـمـنـهـ الـعـالـمـةـ السـيـدـ مـصـطـفـيـ بـنـ مـحـمـدـ الـعـروـسـيـ الـمـصـرـيـ فـيـ «الـنـتـائـجـ الـأـفـكـارـ الـقـدـسـيـةـ» (ج ٣ ص ١٧٣ ط دمشق).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيريـة».

قول جماعة فيه بالالوهية واستحالله لسفك دمائهم

ذكره القوم :

منهم العالمة المورخ أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٣٧ في كتابه «تاریخ جرجان» (ص ٢٥٣ ط حیدرآباد) قال :

أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن وهب السقطي بالبصرة ، حدثنا أحمد بن محمد ابن أبي الرجال الصلحي ، حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا محمد بن جعفر المدائني حدثنا فضيل بن مرزوق عن عيسى الجرجاني قال : قلت لجعفر بن محمد : إن شئت أخبرتك بما سمعت القوم يقولون قال : (فهات) قال قلت : فان طائفه منهم عبادوك اخنوك إلها من دون الله وطائفه أخرى والوا لك بالنبيّة قال : فبكى حّى ابتلى لحيته ثم قال : إن أمكنني الله من هؤلاء فلم أسفك دماءهم سفك الله دم ولدي على يدي.

تزينه اعيالاً للناس ولبسه خشن

الثوب من تحت ثيابه لله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٣ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ، ثنا محمد بن أحمد بن مكرم الضبي ، ثنا عليّ بن عبد الحميد ، ثنا موسى بن مسعود ، ثنا سفيان الثوري ، قال : دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خرز دكناه وكساء خرز ايرجاني ، فجعلت

أنظر إليه معجبًا ، فقال لي : يا ثوري مالك تنظر إلينا لعلك تعجب مما رأيت. قال : قلت : يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك ، فقال لي : يا ثوري كان ذلك زماناً مغافراً مقتراً وكانوا يعلمون على قدر افقاره وإفتاره ، وهذا زمان قد أقبل كل شيء فيه عز إلهي ، ثم حسر عن ردن جبته وإذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصره الذيل عن الذيل والردن عن الردن ، فقال لي : يا ثوري لبسنا هذا الله وهذا لكم فما كان الله أخلفناه ، وما كان لكم أبديناه.

ومنهم الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ١٥٨ ط حيدرآباد).

روى الحديث نقلًا عن «حلية الأولياء» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة سندًا ومتنا.

ومنهم العالمة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول في مناقب آل الرسول» (ص ٨٢ ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» مع زيادة غير مهمة.

ومنهم العالمة ابن الأثير الجوزي في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٧ ط الظاهرية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» مع زيادة غير مهمة.

حديثه عليه السلام أصح الأحاديث

رواه القوم :

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعى المتوفى سنة ٩١١ في «تدریب الرواى في شرح تقریب النواوى» (ص ٣٦ ط المكتبة العلمية بالمدينة المنورة) قال :

قال الحاكم : وأصح طریق یروی في الدّنیا أسانید أهل البيت ، جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسین بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ ، إذا كان الرّاوی عن جعفر ثقة ، هذه عبارة الحاكم ، ووافقه من نقلها.

ومنهم عالمة الأدب الراغب الاصبهانی في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٣٣٢ ط بيروت) قال :

ليس في الأرض خمسة أشراف متناسقة كتب عنهم الحديث إلا جعفر بن محمد ابن عليّ بن الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهم الرضوان.

نبذة من كراماته

نزول المائدة والكسوة له عليه السلام

من السماء حين سألها من الله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة الشهير ابن المغازلي في «مناقبها» (ص ١٤٣ مخطوط) قال : حدثنا أبو الحسن عليّ بن عبد الصمد بن عبد الله بن القاسم الهاشمي سنة أربع

وثلاثين وأربعين ، ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد المعروف بابن الكاتب البغدادي قال : ثنا عليّ بن محمد المصري ، ثنا أبو غلاته بمصر ، ثنا جدي عبد الله بن محمد المصري ثنا وهب قال : سمعت الليث بن سعد يقول : حجّت سنة عشر ومائة فطفت بالبيت وسعيت بين الصفا والمروة ورقيت أبا قبيس فوجدت رجلاً يدعو وهو يقول : يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال : يا ذا الجلال والإكرام حتى انقطع نفسه ثم قال : أي رب أي رب حتى انقطع نفسه ثم قال : اللهم إن بردي قد خلقك فاكبني وأنا جائع فاطعني فما شعرت إلا سلة عنب لا عجم له وبدين ملقيين فخرحت إليه وجلست لأكل معه فقال لي : مه قلت له : أنا شريك في هذا الخير فقال : لما ذا قلت : كنت تدعوا وأنا أو من على دعائك فقال لي : كل ولا تدخر شيئاً فأكلنا وليس في البلد إذ ذاك عنب ثم انصرفنا عن ربي ولم ينقص من السلة شيء ثم قال : خذ أحد البردين إليك قلت : أنا عنهمما غني فقال لي : فتوكعني حتى ألبسهما فنواريت فلبسهما وأنخذ الاختلاف بيده ونزل فاتبعته فلقيه سائل فقال له : أكسني كساك الله يا ابن رسول الله فأعطيه الاختلاف فاتبع السائل قلت : من هذا؟ فقال : لي : هذا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

ومنهم العالمة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب المسؤول» (ص ٨٣ ط طهران)

قال :

قال الليث بن سعد : قال : حجّت سنة ثلاثة عشرة ومائة فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس فإذا برحيل جالس وهو يدعو فقال : يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال : يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال : يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه ثم قال : يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال : يا الله يا الله سبع مرات ثم قال : اللهم إني أشتته العنب فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن «مناقب ابن المازلي» وفي آخره : فلحقت الرجل فقلت : من هذا؟ قال : هذا جعفر

ابن محمد ، قال : الليث فطلبته لأسمع منه فلم أجده.

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٥ ط الحلبي بالقاهرة)

قال :

قال الليث بن سعد : حجّحت سنة ثلاط عشرة ومائة فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس فذكر الحديث بمعنى ما تقدّم عن «مناقب ابن المغازلي» لكنه ذكر بدل قوله بردين ملقين : بردين موضوعين ولم أمر مثلهما في الدّنيا.

ومنهم العلامة الميرزا محمد بن رستم خان البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٨

مخطوط):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مطالب المسؤول» طريقاً ومتنا لكنه عكس في ذكر فقرات الدعاء وأسقط كلمة سبع مرات بعد يا الله يا الله.

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بجامش نور الأبصار ص ٢٥٠ ، ط العثمانية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مطالب المسؤول» مع تلخيص في الدعاء وتغيير بعض عبارات الحديث بما لا يضرّ بالمعنى.

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط البابي بحلب).

روى الحديث هو أيضاً بعين ما تقدّم عن «مطالب المسؤول» مع تلخيص في الدعاء وتغيير بعض عبارات الحديث بما لا يضرّ بالمعنى.

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «الذكرة» (ص ٣٥٤ ط الغري) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مطالب المسؤول» لكنه ذكر الدعاء هكذا يا ربّ حتى انقطع نفسه ثم قال : ربّ ربّ حتى انقطع نفسه ثم قال : يا حيّ يا حيّ انقطع نفسه ثم قال : يا رحيم حتى انقطع نفسه

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٥)

ثم قال : يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه وزاد بعد قوله ببردين موضوعين : لم أر مثلهما في الدنيا ، وذكر بدل قوله خذ أحـد البردين إليك : أخذـ أحد البردين ودفعـ إلىـ الآخر . ومنهم العالمة المذكور في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٣ ط حلب).

روى الحديث فيه أيضاً بعينه بتغيير يسير .

ومنهم العالمة مجد الدين بن الأثير في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق).
روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب المسؤول» لكنه ذكر الدعاء هكذا : يا ربـ يا ربـ يا ربـ حتى انقطع نفسه ثم قال : يا ربـ يا ربـ يا ربـ حتى انقطع نفسه ثم قال : يا ربـ ربـ ربـ ربـ حتى انقطع نفسه ثم قال : يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال : يا حـيـ حـيـ حتى انقطع نفسه ثم قال : يا رحيمـ حـيـ حتى انقطع نفسه ثم قال : يا أرحمـ الـراـحـمـينـ حـيـ انقطع نفسه سبع مرات .
ومنهم العالمة المولوى محمد مبين محب الله السهالوى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٥٥
ط گلشن فيض بلکھنوا).

روى الحديث نقاـلاـ عن «صفة الصفوة» بـعـيـنـ ما تـقـدـمـ عـنـهـ بلاـ وـاسـطـةـ.

ومنهم العالمة باكثير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ١٠ مخطوط).
روى الحديث من طريق أبي القاسم الطبرى عن ابن وهب بـعـيـنـ ما تـقـدـمـ عن «مطالب المسؤول» لكنـهـ اقتـصـرـ فـيـ ذـكـرـ دـعـائـهـ عـلـىـ قـوـلـهـ ياـ ربـ ياـ ربـ ياـ حـيـ ياـ حـيـ.

استجابة دعائه طليلاً في انصراف منصور عن قتله

وابتلاء من سعى به إليه من ساعته

روها القوم :

منهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٧ ط الغری) قال:

حدّث عبد الله بن الفضل بن الرّبيع قال : حجّ المنصور في سنة سبع وأربعين ومائة قدم المدينة قال للرّبيع : ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيها به سعيا قتلني الله إن لم أقتلها فتغافل الرّبيع عنه وناساه فأعاد عليه في اليوم الثاني وأغلظ له في القول فأرسل إليه الرّبيع فلما حضر قال له الرّبيع : يا أبا عبد الله اذْكُر اللَّهَ تَعَالَى فَإِنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيْكَ مَا لَا دَافِعَ لَهُ غَيْرُ اللَّهِ وَإِنِّي أَتَحْوِفُ عَلَيْكَ فَقَالَ جَعْفُرٌ : لَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ثُمَّ أَنَّ الرّبيع دخل به على المنصور فلما رأه المنصور أغاظه له بالقول فقال : يا عدو الله اتّخذك أهل العراق اماما يحبون إليك زكاة أموالهم تلحد في سلطنتي وتتبع إلى الغواائل قتلني الله إن لم أقتلك فقال جعفر : يا أمير المؤمنين إن سليمان اعطى فشكرا ، وإن أيوب ابتلى فصبر ، وإن يوسف ظلم فغفر ، فهؤلاء أنبياء الله وإليهم يرجع نسبك ولك فيهم اسوة حسنة ، فقال المنصور : أجل لقد صدقت يا أبا عبد الله ارفع إلى هاهنا عندي ثم قال : يا أبا عبد الله إن فلان الفلاي أخبرني عنك بما قلت لك فقال : أحضره يا أمير المؤمنين أيوافقني على ذلك ، فاحضر الرجل الذي سعى به إلى المنصور فقال له المنصور : أحقا ما حكيت لي عن جعفر فقال : نعم ، يا أمير المؤمنين قال جعفر : فاستحلفه على ذلك فبدر الرجل وقال : والله العظيم الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الواحد

الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا أحد وأخذ يعد في صفات الله ، فقال جعفر : يا أمير المؤمنين يحلف بما أستحلف به ويترك يمينه هذا فقال المنصور : حلفه بما تختار فقال جعفر عاشِلًا : قل برأي من حول الله وقوته والتجأ إلى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا فامتنع الرجال فنظر إليه المنصور منكرا فحلف بما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض وقضى ميتا مكانه في المجلس فقال المنصور : جرّوا برجله وأخرجوه لعن الله . ومنهم القاضي أبو على المحسن بن على بن داود التنوخي المتوفى سنة ٣٨٤ في «الفرح بعد الشدة» (ص ٧٠ ط القاهرة) قال :

أخبرني أبو الفرج الاصفهاني ، عن الحسين بن علي السلوسي ، عن أحمد بن سعيد بالإسناد : أنه لما قتل إبراهيم بن عبد الله بباخرى حشرنا من المدينة ، فلم يترك فيها محتم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا تتوقع القتل ثم خرج إلينا الريع الحاجب فقال : يا هذه الأمة العلوية ادخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى قال : فدخلت أنا والحسين بن زيد فلما صرت بين يديه قال لي : أنت الذي تعلم الغيب قلت : لا يعلم الغيب إلا الله إلى أن قال : حدثنا علي ابن الحسن بالإسناد قال : حجّ أبو جعفر المنصور في سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة فقال : أبعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به تعبا قتلني الله إن لم اقتله فأمسكت عنه رحاء أن ينساه فأغلظ في الثانية فقلت : جعفر بن محمد بالباب فقال : ائذن له فدخل فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال : لا سلام الله عليك يا عدو الله تلحد في سلطاني وتبعي الغوائل في ملكي قتلني الله إن لم أقتلك قال جعفر : يا أمير المؤمنين إن سليمان اعطى فشكرا وإن أيوب ابتلى فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت من ذلك السنخ فسكت طويلا ثم رفع رأسه وقال : أنت عندي يا أبي عبد الله البريء الساحة السليم الناحية القليل الغائلة حراك الله من ذي رحم

أفضل ما يجزي به ذوي الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه على مفرشه ثم قال : يا غلام علىي بالمنفخ . والمنفخ مدهن كبير فيه غالبة فأتى به فغلقه بيده حتى خلت حيته قاطرة ثم قال : في حفظ الله وكلاءه يا ربيع الحق أعط أبا عبد الله جائزته وكسوته وانصرف فللحقة فقلت : إبني قد رأيت ما لم يرو رأيت بعد ذلك ما قد رأيت وقد رأيتك شفتوك فيما الذي قلت : فقال : نعم ، إنك رجل من أهل البيت ولك محبة وود قلت : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكتفي بكتفك الذي لا يرما وارحمني بقدرتك علي لا أهلك وأنت رجائني يا رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري فلم تحرمني ، فيما من قل عند بلطيه صبري فلم يخذلني وبما من رأني على المعاصي فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا ويا ذا النعم التي لا تخصي عدداً أسؤالك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد بك أدرأ في نحره وأعوذ بك من شره اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته ، يا من لا تضره الذنوب ، ولا تنقصه المغفرة ، اغفر لي ما لا يضرك ، وأعطيك ما لا ينفعك ، إنك أنت الوهاب ، أسألك فرجا قربا ، وصبرا جميلا ، ورزقا واسعا والعافية من جميع البلايا وشكرا العافية.

ومنهم الحافظ الگنجی الشافعی في «*كتایة الطالب*» (ص ٣٠٧ طبع الغری) قال :

أخبرنا إبراهيم الكاشغری ، أخبرنا علي بن أبي القاسم الطوسي ، أخبرنا يحيى ابن أحمد السبتي ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو علي بن صفوان ، أخبرنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا عيسى بن أبي حرب ، والمغيرة بن محمد قالا : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا حسن بن الفضل بن الريبع ، حدثني عبيد الله بن الفضل بن الريبع ، عن الفضل بن الريبع فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج

بعد الشدّة» لكنه ذكر بدل قوله واكفني بكفتك الذي لا يرام : واكفني بركتك الذي لا يضام إلخ.

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط الغربى).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشدّة».

ومنهم العالمة المذكور في «صفة الصفوّة» (ج ٢ ص ١٧٦ ط حلب).

روى الحديث فيه أيضاً بتغيير يسير.

ومنهم العالمة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشدّة».

ومنهم العالمة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعى في «مطلوب المسؤول» (ص ٨٢ ط طهران).

روى الحديث بمثيل ما تقدم عن «كفاية الطالب».

ومنهم العالمة الشيخ عفيف الدين اليافعى في «روض الرياحين» (ص ٥٨ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كفاية الطالب» ملخصاً.

ومنهم العالمة الفهري في «الآيات البينات» (ص ١٦٢ ط الوطنية بيلادة الرباط).

روى الحديث نقلاً عن ابن أبي الدنيا في «كتاب الفرج بعد الشدّة» بعين ما تقدم عن «كفاية الطالب» سندًا ومتناً لكنه ذكر في السنّد حسن بن الفضل بن الربيع عن أبيه ، عن جده وذكر بدل قوله : وأنت من ذلك السنّخ : وأنت على ارث منهم وأحقّ من تأسّي بهم ، وبدل قوله : واكفني بركتك الذي لا يضام : واكفني بكفتك الذي لا يرام ، وبديل الكلمة لا ينقضي : لا ينقطع. وزاد بعد قوله : أن تصلي على

محمد وآل محمد : اللهم إله عبد من عبادك مثلني أقيت عليه سلطانا من سلطانك فخذ
بسمه وبصره وقلبه إلى ما فيه صلاح أمري وبك أدرأ.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٧ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث عن عبد الله بن الفضل بن الريبع عن أبيه بهشل ما تقدم عن «كتفافية الطالب».

ومنهم العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ١١٣ ط مطبعة الزهراء) قال :

وبهذا الاستد (أي الاستناد المتقدم في كتابه) عن السيد أبي طالب هذا ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثني أبي ، حدثني الحسن بن الفضل مولى الهاشميين بالمدينة سنة خمس عشرة ومائتين هجرية ، حدثني علي بن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ليقتلها ، وطرح سيفا ونطعا وقال لحاجبه الريبع : يا ربيع إذا أنا كلّمته ثم ضربت بإحدى يدي على الأخرى فاضرب عنقه .

فلما دخل جعفر بن محمد عليهما السلام فنظر إليه من بعيد ، نزق أبو جعفر على فراشه (يعني تحرك) وقال : مرحبا وأهلا وسهلا بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلا رحاء أن نقضي دينك. ثم سأله مسألة لطيفة عن أهل بيته وقال له : قد قضى الله دينك وأخرج جائزتك ، يا ربيع لا تمض ثالثة حتى يرجع جعفر بن محمد إلى أهله. فلما خرج هو والريبع قال له : يا أبا عبد الله أرأيت السيف والنطع ، إنما كانوا وضعوا لك ، فأي شيء رأيتك تحركت به شفتاك ، قال يا ربيع : لما رأيت الشر في وجهه قلت : (حسبي ربّ من المربوبين ، حسبي الخالق من المخلوقين ، حسبي الرازق من المرزوقين ، حسبي الله رب العالمين ، حسبي من هو حسبي ، حسبي من

لم يزل حسي ، حسي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .
وفي رواية أخرى أن الربيع قال للدوانيقي : ما بدا لك يا أمير المؤمنين حيث انبسطت
إلى حضر بن محمد بعد ما أضمرت له ما أضمرت ، قال والله : لقد رأيت قدّامه أسدان
فاغرين فمويهما ، فلو همت به سوءاً لابتعاني ، فلذلك تضرعت له وفعلت ما فعلت .
ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط القاهرة) قال :

وسعى به عند المنصور لما حجّ ، فلما حضر الساعي به يشهد قال له : أتحلف؟ قال
: نعم ، فحلف بالله العظيم إلى آخره ، فقال : أحلفه يا أمير المؤمنين بما أراه ، فقال له :
حلّفه ، فقال له : قل : برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولي وقوتي لقد فعل جعفر
كذا وكذا وقال : كذا وكذا ، فامتنع الرجل ثم حلف ، فما تم حتى مات مكانه ، فقال أمير
المؤمنين لجعفر : لا بأس عليك أنت المبرأ الساحة المؤمن العائلة .

ومنهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي
القزويني في «التدوين» (ج ١ ص ١٥١ النسخة الفتوغرافية المأخوذة من نسخة مكتبة
الاسكندرية بمصر) قال :

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي أبو بكر يروى عن أبي بكر بن خلاط قدم
قزوين وحدث بها رأيت بخط بعض الثقات السالفين ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن
عبد العزيز ثانية قال : سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف بن خلاط سمعت موسى بن عبيدة
السكري يقول : سمعي رجل بجعفر بن محمد إلى أبي جعفر بأنه قال منك وقال فيك ،
فأحضر جعفر فقال جعفر : معاذ الله فقال الساعي : بلى نلت من أمير المؤمنين وقلت فيه
كذا وكذا فقال جعفر : حلّفه بالله يا أمير المؤمنين ثم فعل ما شئت فحلف الرجل فقال له
جعفر : إن حلفت كاذباً أخرج الله منك كلّ

قرة أعطاك فقال : نعم ، فقام الرجل من ساعته أعمى أصم أشل أعرج وخطا خطوتين وارتعد وسقط ومات.

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٤ ط الحلبي بالقاهرة)

قال :

قال المناوي : ومن كراماته أنه سعى به عند المنصور فذكر بعين ما تقدم عن «الصواعق» ثم قال : أن بعض البغاة قتل مولاه ، فلم يزل ليته يصلّي ثم دعا عليه عند السحر فسمعت الضجة بموته.

ومنهم العلامة محمد مبين السهالوي الحنفي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٥٩ ط گلشن فيض بلکھنہ).

روى الحديث وفيه ما تقدم عن «الصواعق» بعينه.

اخباره عائلاً عن خلافة صاحب القباء الأصفر

وكان المنصور يومئذ حاضراً وعليه قباء أصفر

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٣٢ ط اسلامبول)

قال :

وقد ذكر أهل السير أن عبد الله المخض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رض كان شيخ بني هاشم في زمانه جمع المحسنات الكثيرة وهو والد محمد الملقب بالنفس الزكية ووالد إبراهيم أيضاً فلما كان في أواخر دولة بني مروان وضعفهم أراد بنو هاشم أن يبايعوا منهم من يقوم بالأمر فاتفقوا على محمد وإبراهيم ابني عبد الله المخض فلما اجتمعوا لذلك أرسلوا إلى جعفر الصادق فقال عبد الله : إنه

يفسد أمركم فلما دخل جعفر الصادق سألهم عن سبب اجتماعهم فأخبروه فقال عبد الله : يا ابن عمّي إني لا أكتم خيرية أحد من هذه الأمة إن استشاري فكيف لا أذل على صلاحكم فقال عبد الله : مَدِيدك لنباعك قال جعفر : والله إنّما ليست لي ولا لبنيك وإنّما لصاحب القباء الأصفر والله ليلعن بهما صبيانهم وغلمانهم ثم نحضر وخرج ، وكان المنصور العباس يومئذ حاضراً وعليه قباء أصفر ، فكان كما قال.

ومنهم العالمة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط مصر) قال :

عند دولة بنى أمية وضعفهم أراد بنو هاشم مبايعة محمد وأخيه وأرسل لجعفر ليباعهما ، فامتنع فاتّهم إِنَّه يحسدهما ، فقال : والله ليست لي ولا لهم إِنّما لصاحب القباء الأصفر ليلعن بهما صبيانهم وغلمانهم ، وكان المنصور العبسي يومئذ حاضراً وعليه قباء أصفر ، فما زالت كلمة جعفر تعمل فيه حتّى ملكوا.

ومنهم العالمة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٤ ط الحلبي بمصر). روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «ينابيع المودة».

ظهور ثعبان عظيم للمنصور حين أراد قتله

وهو يقول إن آذيته ابتلعك

رواه القوم :

منهم العالمة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٨١ ط اسلامبول) قال :

دعى أبو جعفر المنصور وزيره ليلة وقال : ايتني جعفر الصادق حتّى أقتله

قال : هو رجل أعرض عن الدّنيا ووجه بعبادة المولى فلا يضرك قال المنصور :

إِنَّكَ تقول بِإِمَامَتِهِ وَاللَّهُ إِنَّهُ إِمامُكَ وَإِمامِي وَإِمامُ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَالْمَلَكُ عَقِيمٌ فَأَئْتِنِي
به قال الوزير : فذهبت ودخلت عليه فوجده في الصلاة وبعد فراغه قلت له : يدعوك أمير
المؤمنين فقام وانطلق بي وقبل مجده قال المنصور لعيده : إذا رفعت قلنسوتي عن رأسي اقتلوا
قال الوزير : لما جئنا بالباب استقبله المنصور وأدخله وأجلسه في الصدر وركع بين يديه فقال
: سل حاجتك يا ابن رسول الله قال : حاجتي أن لا تدعوني حتى آتيك باختياري وخليتني
بيني وبين عبادة ربّي ، قال : لك ذلك وانصرف واقشعر المنصور ونام وألقينا عليه الأثواب
وقال لي : لا تذهب حتى أن أستيقظ ، فنام نومة طويلة حتى فاتت صلاته من الأوقات
الثلاثة ثم انتبه وتوضأ وصلّى الفائتة فسألته ما وقع لك؟ قال : لما قدم الصادق في داري
رأيت ثعباناً عظيماً أحد شفتيه فوق الصفة والآخر تحتها ويقول بلسان فصيح : إن آذيه
ابتلعك مع الصفة.

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين السهالوى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٣٥ ط

كلشن بلکھنو).

روى بعض ما تقدم عن «فصل الخطاب».

ومنهم النسابة عالمة الأدب أبو عبد الله الزبير بن بكار القرشي الزييري المتوفى سنة ٢٥٦ في كتابه «الاخبار الموقفيات» (طبع مطبعة العاني ببغداد ص ١٤٩ إلى ١٥٠) قال :
حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثني الزبير قال : حدثني عليّ ابن صالح ،
عن عامر بن صالح سمعت الفضل بن الريبع يحدث عن أبيه الريبع قال : قدم المنصور المدينة
فأتاه قوم فوشوا بجعفر بن محمد . وقالوا : إنه لا يرى الصلاة خلفك وينقصنك ولا يرى
التسليم عليك فقال لهم : وكيف أقف على صدق ما تقولون

قالوا : تمضي ثلاث ليال فلا يصير إليك مسلّما قال : إن كان في ذلك لدليلًا فلما كان في اليوم الرابع قال : يا ربيع اتيتني بمعنف بن محمد فقتلني الله إن لم أقتله قال الربيع : فأخذني ما قدم وما حدث فدافعت بإحضاره يومي ذلك فلما كان من غد قال : يا ربيع أمرتك بإحضار جعفر بن محمد فوريت عن ذلك اتنين به فقتلني الله إن لم أقتله وقتلني الله إن لم أبدأ بك إن أنت لم تأتني به قال الربيع : فمضيت إلى أبي عبد الله فوافيته يصلّي إلى جنب استوانة التوبة فقلت : يا أبي عبد الله أحب أمير المؤمنين للتي لا شوئ لها فأوجز في صلاته وتشهد وسلم وأخذ نعله ومضى معى وجعل يهمس بشيء أفهم بعضه وبعضاً لم أفهم فلما أدخلته على أبي جعفر سلم عليه بالخلافة فلم يرد عليه وقال : يا مارائي يا مارق منتك نفسك مكانك فوريت على ولم تر الصلاة خلفي والتسليم على فلما فرغ من كلامه رفع جعفر رأسه إليه فقال : يا أمير المؤمنين إن داود النبي عليه اعطى فشكراً وإن أيوب ابتلى فصبر وإن يوسف ظلم فضرر وهؤلاء صلوات الله عليهم أنبياؤه وصفاته من خلقه وأمير المؤمنين من أهل بيته وإليهم يؤول نسبه ، وأحق من أخذ بآداب الأنبياء من جعل الله له مثل حظك يا أمير المؤمنين؟

يقول الله جل شأنه : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبِيٍّ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا

قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُهُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) ^(١)

فتثبت يا أمير المؤمنين يصح لك اليقين. قال : فسرى عن أبي جعفر ، وزال عنه الغضب وقال : أنا أشهد أبا عبد الله أنك صادق. وأخذ بيده فرفعه وقال : أنت أخي وابن عمّي ، وأجلسه معه على السرير وقال : سلني حاجتك ، صغيرها وكبيرها. قال : يا أمير المؤمنين قد أذهلني ما كان من لقائك وكلامك عن حاجاتي ولكنّي افکر وأجمع حوائجي إن شاء الله. قال الربيع : فلما خرجت قلت له :

(١) الحجرات آية ٦.

يا أبا عبد الله ، سمعتك همست بكلام أحب أن أعرفه قال : نعم إن جدّي عليّ بن الحسين عليهما السلام أجمعين يقول : من خاف من سلطان ظلامة أو تغطرسا فليقل : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكفني برتك الذي لا يرام ، واغفر بقدرتك (خ ل وارحمني) عليّ ، فلا أهلken وانت رحائى ، فكم من نعمة قد أنعمت عليّ قل عندها شكري ، وكم من بليه ابتليتني بها قل لك عندها صبري ، فيها من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قل عند نعمته صبري فلم يخذلني ، ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني ، ويا ذا النعماء التي لا تحصى ، ويا ذا الأيدي التي لا تنقضى ، بك أستدفع مكروره ما أنا فيه ، وأعوذ بك من شرّه يا أرحم الراحمين.

قال الربيع : فكتبت بالدعاء ، ولم يلتقط مع أمير المؤمنين المنصور ولا سأله حاجة حتى
فارق الدنيا.

ومنهم العالمة محمد مبين المولوي السهالي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٥٩ ط
لكهنو).

روى الحديث ملخصا.

دعا أخرى له عليهما السلام

دعا بها لدفع شر منصور ، واستجيبت من ساعتها

رواه القوم :

ومنهم العالمة المعاصر الشيخ عبد الحفيظ المالكي الفهري الفاسى من مشايخنا في الرواية في «الآيات البينات» (ص ١٥٩ ط المطبعة الوطنية ببلدة الرباط من المغرب الأقصى)
قال :

المسلسل الرابع والثلاثون بقول كلّ راوٍ كتبته فيها هو في جيبي حدّثني به القاضي أبو العباس حميد بناني سماعاً قال : حدّثنا به أبو الحسن عليّ بن ظاهر الورتري سماعاً بفأس ح وحدّثني به عمّي أبو جيدة سماعاً وهو ابن ظاهر قالاً : حدّثنا عبد الغنى ، عن عابد ، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل بسنته السابق من طريق بنى الأهدل إلى محمد بن عبد الرحمن السخاوي قال : أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ البيضاوي والكاتبة مريم بنت عليّ بن عبد الرحمن قالـت الثانية أنا الحبّ محمد بن أحمد الطبرى سماعاً ، وعبد الله بن سليمان المكّي إذنا إن لم يكن سماعاً وقال الأول : أنا أبو السادة عبد الله بن أسعد اليافعى قال : هو والمكّي أنا الرضيّ أبو إسحاق الطبرى ، أنا الحبّ محمد بن عبد الله الطبرى ، أنا التقيّ أبو الحسن عليّ بن أبي بكر الطبرى ، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف الفقيه ، أنا الحافظ أبو الحسن عليّ بن المفضل المقدّسي ح وقال عبد الرحمن الأهدل ، أنا أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي ، أنا محمد بن أحمد عقبة ، أخبرنا أحمد بن محمد النّخلـي ، عن محمد بن علان الصّديقـي ، عن نور الدّين عليّ الحميرـي ، عن عبد الرحمن ابن فهد ، عن جار الله بن فهد ، عن ابن أبي شريف ، عن إبراهيم بن عليّ الزـزمـي قال : هو وشيخ السخاوي الأول وهو إبراهيم البيضاوي وهو عالـ ، أنا مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادـي ح قال السخاوي : وكتب إلى عالـيا عبد الرحمن بن عمر قال هو والفيروزآبادـي : أنا محمد بن أبي القاسم الفارقـي ، أنا أبو الحسن الغرافي ، أنا أبو الفضل جعفر بن عليّ ، أنا أبو محمد الـديـاجـي ، ثـنا محمد بن الحسن بن صدقـة بن سليمـان الإـسكنـدرـي ، ثـنا أبو الفتح نـصـرـ بن الحـسـنـ بن القـاسـمـ الشـاشـيـ قـدـمـ عـلـيـنـاـ اـسـكـنـدـرـيـ ثـناـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ الـعـاقـوـلـيـ ، ثـناـ القـاضـيـ أـبـوـ الـحـسـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ صـخـرـ الـأـزـدـيـ ، ثـناـ أـبـوـ عـيـاضـ أـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ يـعقوـبـ الـهـرـوـيـ ، ثـناـ أـمـدـ بـنـ مـنـصـورـ بـنـ مـحـمـدـ الـحـافـظـ الـمـعـدـلـ ، ثـناـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ أـمـدـ القـطـانـ الـبـلـخـيـ بـمـدـيـنـةـ

الرسول ﷺ وعلى آله وكان صدوقا ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَسِبُ الْبَلْخِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْهَاشَمِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ عَنِ الرَّبِيعِ حَاجِبِ الْمُنْصُورِ قَالَ : مَا أَسْنَدَتِ الْخِلَافَةَ لِأَبِي جَعْفَرٍ يَعْنِي الْمُنْصُورِ الْعَبَاسِيِّ قَالَ لِي : يَا رَبِيعَ الْبَعْثَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (يَعْنِي جَعْفَرَ الصَّادِقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ) قَالَ : فَقَمْتُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ فَقَلَّتْ : أَيْ بَلِّيَّةً يَرِيدُ أَنْ يَفْعُلْ وَأَوْهَمْتَهُ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَفْعُلْ ثُمَّ أَتَيْتَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ فَقَالَ : أَلَمْ أَقْلِ لَكَ ابْعَثَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَوَاللَّهِ لَتَاتِيَنِي بِهِ أَوْ لَأَقْتَلَنِكَ شَرَّ قَتْلَةٍ قَالَ : فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَلَّتْ : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَجَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ مَعِي فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْبَابِ قَامَ فَحَرَّكَ شَفْتِيَّهُ ثُمَّ دَخَلَ فَسِلْمَ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ وَوَقَفَ فَلَمْ يَجْلِسْ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : يَا جَعْفَرَ أَنْتَ الَّذِي أَبْتَ وَكَثَرَتْ ، وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَيِّهِ ، عَنْ جَدِّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى آلِهِ قَالَ : يَنْصَبُ لِلْغَادِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءً يَعْرَفُ بِهِ ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَيِّهِ ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى آلِهِ قَالَ : يَنْادِي مَنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَطَانَ الْعَرْشِ أَلَا فَلِيقِمْ مِنْ كَانَ أَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ فَلَا يَقُومُ مِنْ عَبَادَهِ إِلَّا الْمُتَفَضِّلُونَ فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّىٰ سَكَنَ مَا بِهِ وَلَانَ لَهُ ، فَقَالَ : اجْلِسْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ارْتَفِعْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ دَعَا بِدَهْنٍ فِي غَالِيَّةٍ فَأَرَاقَهُ عَلَيْهِ بِيَدِهِ وَالْغَالِيَّةُ تَقْطُرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ : انْصِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي حَفْظِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِيعَ اتَّبِعْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَائِزَتْهُ وَأَضْعَفَهَا فَخَرَجَتْ فَقَلَّتْ : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَعْلَمْ مَحِبَّتِي لَكَ قَالَ : أَنْتَ مَنِّا.

حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَيِّهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَى آلِهِ قَالَ : مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ فَقَلَّتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : شَهِدْتُ مَا لَمْ تَشْهُدْ وَعَلِمْتُ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَقَدْ دَخَلْتُ وَرَأْيَتُكَ تَحْرِكَ شَفْتِيَّكَ عَنْ دَخْولِكَ ، أَمْ شَيْءٌ تَأْثِرَهُ عَنْ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ قَالَ : بَلْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَيِّهِ ، عَنْ جَدِّهِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ وَكَانَ

يقول : إنه دعاء الفرج وهو ، اللهم احرسني بعينك التي لا نائم ، واكفني بكشفك الذي لا يرتاب ، وارحمني بقدرتك على أنت ثقتي ورحائي ، فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكرى ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صيري ، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحربني ، ويا من قل عند بلاهه صيري فلم يخذلني ، ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني ، أسألك أن تصلى على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت وباركت وترحمت على إبراهيم إلهك حميد مجید ، اللهم أعني على ديني بدنياي ، وعلى آخرتي بالتقوى ، واحفظني فيما غبت عنه ، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت ، يا من لا تصرئ الذنوب ، ولا تنقصه المغفرة ، هب لي ما لا يضرك ، واغفر لي ما لا ينقصك ، يا إلهي أسألك فرجا قريبا ، وصبرا جميلا ، وأسألك العافية من كل بلية ، وأسألك الشكر على العافية ، وأسألك دوام العافية ، وأسألك الغنى عن الناس ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم ، قال الربيع : فكتبه من جعفر وهذا هو في جيبي قال موسى : فكتبه من الربيع وهذا هو في جيبي وهكذا قال كل واحد من الرواية إلى أن وصل إلى الشيوخين حميد وأبي جيدة فقال الأول منهمما : فكتبه من أبي الحسن بن ظاهر وهذا هو في جيبي وقال ثانيهما : فكتبه من عبد الغنى وهذا هو في جيبي وأنا أقول فكتبه منهمما وهذا هو في جيبي هذا حديث جليل حسن غريب أخرجه ابن الطيلسان وأبو علي بن أبي الأحوص وغيرهما من أرباب المسلسلات بعض مخالفه.

ومنهم العالمة الشيخ أبو الحسن على بن هذيل في «عين الأدب والسياسة» (المطبوع

بها مش غرر الخصائص ص ١٨٢ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الأيات البينات».

حضور بريد الجن عنده بصورة الطائر

واخباره عن موت هشام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١١ ط الغری) قال:
وعن أبي حمزة الشمالي قال : كنت مع أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق بين مكة والمدينة فالتفت فإذا عن يساره كلب أسود فقال له : مالك قبحك الله ما أشدّ مساريتك فإذا هو في الهواء يشبه الطائر فتعجبت من ذلك فقال : هذا أعنث بريد الجن مات هشام الساعة وهو طائر ينعاه.

واقعة إبراهيم بن عبد الحميد

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١١ ط الغری) قال:
وعن إبراهيم بن عبد الحميد قال : اشتريت من مكة بردة وآليت على نفسي أن لا تخرج من ملكي حتى تكون كفني ، فخرجت بها إلى عرفة فوقفت فيها الموقف ثم انصرفت إلى المزدلفة وبعد أن صلّيت فيها المغرب والعشاء رفعتها وطويتها ووضعتها تحت رأسي ونمت ، فلما انتبهت لم أجدها فاغتممت لذلك غمّا شديداً . فلما أصبحت صلّيت وأفضت مع الناس إلى منى فإذا والله في المسجد

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٦)

الخيف إذ أتاني رسول أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام يقول لي : قال لك أبو عبد الله : تأتنا في هذه الساعة فقمت مسرعا حتى دخلت على أبي عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه وهو في فساطه فسلمت عليه وجلست فالتفت إلى وقال : يا إبراهيم نحن نحب أن تعطيك برة تكون لك كفنا قلت : والذى خلق إبراهيم لقد كانت معى بردة نعدّها لذلك ولقد ضاعت مني في المزدلفة فأمر غلامه فأتاني بردة فتناولتها فإذا هي والله بردتي بعينها فقلت : بردتي يا سيدى فقال : خذها واحمد الله تعالى يا إبراهيم فقد جمع الله عليك يا إبراهيم .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٨ ط العثمانية بمصر).
روى الحديث عن إبراهيم بن عبد الحميد بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» إلا أنه ذكر بدل قوله والذى خلق إبراهيم : والذى يخلف به.

استجابة دعائه عليه السلام في أحياء الطيور

رواها القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٥٧ ط گلشن فيض بلکھنو) قال :
روى أن جماعة حضروا عنده عليه السلام فسألوه عن الطيور التي أحياه الله لإبراهيم عليه السلام
فنادى عليه السلام عدّة من الطيور ثم أمرهم بذبحها فذبحوها وقطعوا أعضائهما ثم نادى الطيور
فأحياها الله تعالى بدعائه عليه السلام .

دعائه علیه عليهما السلام على داود بن علي لما قتل معلى بن خنيس

وموته فجأة في تلك الليلة

روها القوم :

منهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٨ ط الغری).

روى انّ داود بن عليّ بن العباس قتل المعلّى بن خنيس مولى كان لجعفر الصادق «رض» فأخذ ما له فبلغ ذلك جعفرا فدخل إلى داره ولم يزل ليلاً كله قائماً إلى الصباح ولما كان وقت السحر سمع منه وهو يقول في مناجاته : يا ذا القوّة القويّة وبيا ذا المحال الشديد وبيا ذا العزّة التي كلّ خلقك لها ذليل أكفنا هذا الطاغية وانتقم لنا منه ، فما كان إلا أن ارتفعت الأصوات بالصرخ والعويل وقيل مات داود ابن عليّ فجأة.

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٨ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العالمة المولوى محمد مبين المندى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٥٧ ط گلشن فيض بلکھنہ).

روى موت داود في سحر الليلة التي دعا الصادق عليه.

دعائه عليه السلام على الحكم بن عباس

وافتراض الأسد له

روها جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٨ ط الغری) قال :

ولما بلغ جعفر الصادق عليه السلام قول الحكم بن عباس الكلبي :

صلينا لكم زيدا على جذع خلة ولم أمر مهديا على الجزع يصلب

رفع جعفر يديه إلى السماء وهم يرتعشان فقال : اللهم سلط على الحكم بن العباس

الكلبي كلبا من كلابك ، فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فافتقرسه الأسد في الطريق واتصل ذلك

بالصادق فخر ساجدا وقال : الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا.

ومنهم العالمة الحموي في «فرائد السقطين» (مخطوط).

روى الحديث نقاً من خط شيخ الإسلام معين الدين أبي بكر عبد الله بن علي ابن

محمد حموي بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٨ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العالمة محمد مبين السهالوي الحنفي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٦١ ط كلشن

فيض بلکھنہ).

روى الحديث نقاً عن شواهد النبوة وغيرها بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه

ذكر الدعاء هكذا : اللهم إن كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبا.

استجابة سائر أدعيته

رواها القوم :

منهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٧ ط العثمانية بمصر) قال : كان جعفر الصادق عليه السلام محادي الدعوة إذا سأله الله شيئاً لا يتم قوله إلا وهو بين يديه . ومنهم العالمة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأ بصار ص ٢٥٠ ، ط العثمانية بمصر) ذكر في توصيفه ما تقدم عن «نور الأ بصار» بعينه .

صيغة النخلة اليابسة مشمرة بدعائه

رواها القوم :

منهم العالمة المولوى محمد مبین الهندى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٥٨ ط لكتھنوا) ومن جملة كراماته ما روى عن جماعة قالوا : كنا مع جعفر بن محمد في طريق مكة فنزلنا تحت نخلة يابسة فتحرك شفتاه عليه السلام فكان يقرأ دعاء لا نفعهما فإذا توجه إلى النخلة فقال : أطعمنا مما أودعه الله فيك فصارت النخلة مشمرة مملوقة بالرطب فنادانا فقال : أقبلوا فكلوا منها بسم الله فأكلنا فوجدناها أطيب طعام أكلناه منذ اليوم ، وكان هناك اعرابي فأنكر عليه وقال : هذا سحر مبین فقال عليه السلام : نحن ورثة الأنبياء ندعوا الله فيستجيب لنا فان شئت ندعوا الله فيمسح حنك كلبا فقال الأعرابي : سل بذلك ، فلما دعا عليه السلام مسح الأعرابي كلبا فأقبل إلى بيته فكان أهله

يُضريونه بالعصا فرجع الأعرابي عنده عليه السلام ويسيل الدمع من عينيه فترحم عليه السلام فدعا فأعاده الله إلى صورته.

نَبْذَةٌ مِّنْ كُلْمَاتِهِ عَلَيْكُمُ الْحَمْدُ

فمنها

إذا أنعم الله عليك إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحبيب بقائها ودوامها ، فأكثر من الحمد والشكر عليها ، فإن الله عَزَّلَ قال في كتابه : ﴿لَئِنْ شَكُرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُم﴾ ، وإذا استبطأت الرزق ، فأكثر من الاستغفار فإن الله تعالى قال في كتابه : ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبِّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، وَيُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ ، يا سفيان إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره ، فأكثر من لا حول ولا قوّة إلا بالله ، فإنه مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة ، فعقد سفيان بيده ، وقال : ثلاث وأيّ ثلاثر . قال جعفر : عقلها والله أبو عبد الله ولينفعته الله بها . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٩٣ ط السعادة) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن العباس ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن غزوan ، حدثني مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، قال : لما قال سفيان الثوري : لا أقوم حتى تحدثني ، قال : أنا أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان فقاله .

رواہ في «محاضرات الأدباء» (ج ٤ ص ٤٦٧ ط مكتبة الحياة في بيروت) عن مالک بن أنس. لكته أسقط قوله : فأحببت بقائهما ودومها ، وذكر بدل قوله وإذا استبطأت الرزق : وإذا قلت نفتك . وببدل قوله إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر : وإذا أشتد بك كرب فعليك . وأسقط قوله : فإِنَّمَا مفتاح الفرج .

وذكر في أ قوله : اعلمك ثالثا هن خير لك من مال كثير .

ورواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٥ ط الغری).

ورواه محمد بن طلحة الشافعی في «مطالب المسؤول» (ص ٨١ ط طهران) وكذا ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط الغری) ، وفي «صفة الصفوۃ» (ج ٢ ص ١٦٨ ط دار الوعی بحلب).

ورواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) لكنه سقط من النسخة قوله : فان الله قال في كتابه لئن شكرتم إلى قوله : فأكثر من الاستغفار.

وقال ابن أبي حازم : كنت عند جعفر بن محمد إذ جاء آذنه فقال : سفيان الثوري بالباب فقال : اذن له فدخل فقال جعفر : يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان وأنا ألقى السلطان قم فاخرج غير مطرود فقال سفيان : حدثني حتى أسمع وأقوم فقال جعفر : حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال : من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومن حزنه أمر فليقل لا حول ولا قوّة إلا بالله. فلما قام سفيان قال جعفر : خذها يا سفيان ثلاث وأي ثلاث.

ومن كلامه عليه السلام

إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق . رواه ابن الأثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق).

ورواه في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة» (ج ١ ص ٤١٠ ط أسعد درابزوني).

ورواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

أصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه ، والنّاس في آدم مستوون .
رواه سبط ابن الجوزي في «صفة الصفوّة» (ج ٢ ص ١٧٠) وكذا في «الذكرة» (ص ٣٥٣ ط الغرّى) قال : كان يتَرَدّد إِلَيْهِ رَجُلٌ مِّنَ الْسَّوَادِ فَانْقَطَعَ عَنْهُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : إِنَّهُ نَبْطٌ يَرِيدُ أَنْ يَضْعُفَ مِنْهُ فَقَالَهُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ .

ورواه ابن الأثير الجوزي في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهريّة بدمشق).
ورواه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقّه» (ج ١ ص ١١٩ ط القصيم في الرياض).

ورواه محمد بن طلحة في «مطالب المسؤول» (ص ٨ ط طهران).

ومن كلامه عليه السلام

من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة.

رواه سبط ابن الجوزي في «الذكرة» (ص ٣٥٣ ط الغرّى) وفي «صفة الصفوّة» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب) قال : قال .

ورواه ابن الأثير الجوزي في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهريّة بدمشق).

ومن كلامه عليه السلام

الرّجال أربعة : رجل يعلم ويعلم أنه يعلم فذاك عالم فتعلّموا منه ، ورجل يعلم ولا يعلم أنه يعلم فذاك نائم فانتبهوه ، ورجل لا يعلم ويعلم أنه لا يعلم فذاك جاهم فعلّموه ، ورجل لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فذاك أحمق فاجتنبوا .

رواه أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه «أخبار الحمقى» (ص ٢٤ ط الغرّى).

ومن كلامه عليه السلام

مودة يوم صلة ومودة سنة رحم ماسة من قطعها قطعه الله عزّوجلّ .
 رواه العالمة الشيخ أبو البركات بدر الدين محمد الغزي الدمشقي في «آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة» (ص ٦٢ ط دمشق).

ومن كلامه عليه السلام

الكعبة بيت الله والحرم حجاته والموقف بابه فلما قصدواه أوقفهم بالباب ليتضرعوا فلما
 أذن لهم بالدخول أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة ، فلما نظر إلى كثرة تصرّعهم وطول
 اجتهدتهم رحهم أمرهم بتقريب قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفتهم وتطهروا
 من الذنوب أمرهم بالزيارة لبيته وكره لهم الصوم أيام التشريق لأنهم في ضيافة الله ولا يجب
 للضيف أن يصوم وتعلقهم بالأستار ، مثلهم مثل رجل بيته وبين الآخرة جرم فهو يتعلق به
 وبطوف حوله رحاء أن يهب له جرمه.

قاله عليه السلام لما سئل لم جعل الموقف من وراء الحرم ، ولم يصر في المشعر الحرام ، وعن
 كراهة صوم الحاج أيام التشريق ، وعن تعلقهم بأستار الكعبة وهي خرق لا تنفع شيئاً.
 رواه العالمة محمد شمس الدين بن عبد الرحمن السحاوي في «التحفة اللطيفة في تاريخ
 المدينة» (ص ٤١١ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

أقلل من معرفة الناس وأنكر من عرفت منهم وإن كان لك مائة صديق فاطرح منهم تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر ، قاله لبعض إخوانه .
رواه الشيخ أبو إسحاق الأنصاري الشهير بالوطواط المتوفى سنة ٧١٨ في «غرر الخصائص» (ص ٣٨٢ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

لا يتم المعروف إلا بثلاثة : تعجيله وتصغيره وستره.

رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) قال : حدّثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمر ، ثنا أبو بكر بن عبد الله ، ثنا الوليد بن شجاع ، ثنا إبراهيم بن أعين ، عن يحيى بن الفرات قال : قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري فذكره .

ورواه سبط ابن الجوزي مرسلا في «صفة الصفوقة» (ج ٢ ص ١٦٩ ط حلب).

ورواه العلامة النسابة أحمد بن عبد الوهاب التوييري المصري في «نهاية الارب» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط القاهرة).

ورواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٧ نسخة الظاهرية بدمشق).

ورواه العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٨٢ ط طهران).

ورواه العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩).

ورواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٥ ط الغربى).

ورواه ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ٢٥١) لكنه قال : أن تصغره في عينيك وستره وتعجله.

ومن كلامه عليه السلام

لما قيل له : ما بالنا ندعوه فلا يستجاب لنا؟ فقال عليه السلام : لأنكم تدعون من لا تعرفونه.

رواه الشيخ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن النيسابوري في «الرسالة القشيرية» (ص ١٣٢ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

لا يستحب من بذل القليل فإن الحerman أقل منه.

رواه العلامة التویری في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

إن الله يبغض السباب الطعن المتفحش.

رواه الشيخ أبو إسحاق الأنصاري الوطواط في «غرر الخصائص» (ص ٤٢ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

يا ابن آدم مالك تأسف على مفقود لا يرده إليك الفوت ، ومالك تفرح بموجود لا يترك في يديك الموت.

رواه العلامة السيد حسن خان الحسيني الحنفي ملك بهو بالهند في «تفسير فتح البيان» (ج ٩ ص ٢٣٨ ط بولاق مصر).

ومن كلامه عليه السلام

الجود زكاة السعادة ، والإيثار على النفس موجب لاسم الكرم .
رواه العلامة التویری في «نهاية الأربع» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط مصر).

ومن كلامه عليه السلام

حين سأله معاوية بن عمّار بقوله : إنهم يسألوننا عن القرآن مخلوق هو؟ قال عليه السلام :
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنّه كلام الله عزّوجلّ . رواه في «الاعتقاد» (ص ٣٩) عن أبي عبد الله
محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدّفّاق ببغداد قال : ثنا أحمد ابن عثمان الادمي ، ثنا ابن أبي
العوام ، ثنا موسى بن داود الضبي ، عن معبد أبي عبد الرحمن ، عن معاوية بن عمّار .

ومن كلامه عليه السلام

إذا بلغت البيت الحرام ، فضع يدك على الحائط ثم قل : «يا سائق الفوت ويا سامع
الصوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت ، ثم ادع بما شئت ، قال له سفيان : فعلمّني ما لم
أفقه ، فقال : يا أبا عبد الله إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد وإذا جاءك ما تكره ،
فأكثر من لا حول ولا قوّة إلا بالله ، وإذا استبطأت الرزق ، فأكثر من الاستغفار .
رواه العلامة الشيخ أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي الحنفي
المصري المتوفى سنة ٧٧٥ في «الجوهر المضيء» عن رواية الحاكم عنه (ج ١ ص ١٢٣ ط
حیدرآباد).

ورواء في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا إسحاق بن إبراهيم النحوي ثنا جعفر الصائغ ، ثنا عبيد بن إسحاق ، ثنا نصر بن كثير قال : دخلت أنا سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن «الجواهر المضيئة».

ورواء في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق).

ومن كلامه ﷺ

شفيع المذنب إقراره ، وتنورة الجرم الاعتدار.

رواه العلامة عبد الوهاب التويني في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٣٤ ط القاهرة).

ومن كلامه ﷺ

ثمرة القناعة الراحة . رواه العلامة المذكور في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٤٧ ط

القاهرة).

ومن كلامه ﷺ

يا سفيان لا مرّة لكذوب ولا راحة لحسود ولا إخاء ملول ولا سودد لسيئ الخلق
قلت : يا ابن رسول الله زدني قال : يا سفيان كف عن محارم الله تكون عابدا وارضا بما قسم
الله لك تكون مسلما ، واصحب الناس بما تحب أن يصاحبوك به تكون مؤمنا ولا تصحب
الفاجر فيعلمك من فجوره (أي للحديث المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالف)
وشاور في أمرك الذين يخشون الله قلت : يا ابن رسول الله زدني قال : يا سفيان من أراد عزا
بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل

معصية الله إلى طاعة الله قلت : يا ابن رسول الله زدني فقال : أدبني أبي بثلاث قال لي : أي بيـ إنـ من يـ صـحـبـ صـاحـبـ السـوـءـ لا يـ سـلـمـ ، وـمـنـ يـدـخـلـ مـدـخـلـ السـوـءـ يـتـهـمـ ، وـمـنـ لا يـعـلـكـ لـسـانـهـ يـنـدـمـ.

رواه العـلـامـةـ اـبـنـ حـجـرـ الـمـكـيـ الـهـيـثـمـيـ فيـ «ـالـزـوـاجـرـ عـنـ اـقـتـافـ الـكـبـائـرـ»ـ (ـصـ ١٧ـ طـ المـيـمـنـيـةـ فـيـ بـولـاقـ مـصـرـ).

عن سـفـيـانـ الثـورـيـ قـالـ دـخـلـتـ عـلـىـ جـعـفـرـ الصـادـقـ عـلـيـهـ الـحـلـلـ فـقـلـتـ لـهـ يـاـ بـنـ رـسـوـلـ اللـهـ أـوـصـنـ فـقـالـهـ.

وـرـوـاهـ الـعـلـامـةـ اـبـنـ الصـبـانـ فـيـ «ـاسـعـافـ الرـاغـبـينـ»ـ (ـالـمـطـبـوعـ بـهـامـشـ نـورـ الـأـبـصـارـ صـ ٢٥٢ـ)ـ لـكـنـهـ قـالـ كـفـ عنـ مـحـارـمـ اللـهـ وـأـمـتـشـلـ أـوـامـرـهـ تـكـنـ عـابـداـ، وـارـضـ بـماـ قـسـمـ لـكـ تـكـنـ مـسـلـمـاـ، وـاصـحـبـ النـاسـ عـلـىـ مـاـ تـحـبـ أـنـ يـصـحـبـوكـ عـلـيـهـ تـكـنـ مـؤـمـناـ، وـلـاـ تـصـحـبـ الـفـاجـرـ فـيـعـلـمـكـ مـنـ فـحـورـهـ، وـشاـورـ فـيـ أـمـرـكـ الـذـيـنـ يـخـشـونـ اللـهـ.

روـاهـ الـعـلـامـةـ اـبـنـ الصـبـانـ فـيـ «ـاسـعـافـ الرـاغـبـينـ»ـ (ـالـمـطـبـوعـ بـهـامـشـ نـورـ الـأـبـصـارـ صـ ٢٥٢ـ طـ الـعـثـمـانـيـةـ بـمـصـرـ).

وـمـنـ كـلـامـ لـهـ عـلـيـهـ الـحـلـلـ لـسـفـيـانـ الثـورـيـ

شاـورـ فـيـ أـمـرـكـ الـذـيـنـ يـخـشـونـ اللـهـ تـعـالـىـ، وـطـلـبـ الـعـلـمـ مـنـ أـعـلـىـ الـأـمـورـ وـأـصـعـبـهاـ فـكـانـتـ المـشـاـورـةـ فـيـهـ أـهـمـ وـأـوـجـبـ.

روـاهـ الـعـلـامـةـ بـرهـانـ الدـيـنـ الزـنـوـجـيـ مـنـ عـلـمـاءـ الـخـنـفـيـةـ فـيـ الـقـرـنـ السـادـسـ فـيـ «ـتـعـلـيمـ الـمـتـعـلـمـ طـرـيقـ التـعـلـمـ»ـ (ـصـ ٨ـ طـ الـمنـيـرـيـةـ بـمـصـرـ).

ومن كلامه عليه السلام

خير السّادة أرحبهم ذراعاً عند الضيق ، وأعدّ لهم حلماً عند الغضب ، وأبسط لهم وجهها عند المسألة ، وأرحمهم قلباً إذا سلط ، وأكثّرهم صفحًا إذا قدر.

رواه العالمة الشيخ أبو إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري الكوفي المتوفى سنة ٧١٨ في «غُرر الخصائص الواضحة» (ص ١٢ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

حسن الجوار عمارة الدّيار ، ومثراة المال.

رواه العالمة أبو حيان عليّ بن محمد الشيرازي التوحيدى المتوفى بعد سنة ٤٠٠ في كتابه «الأمّتاع والمؤانسة» (ج ٢ ص ١٣٠ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

النعم وحشية فأمسكوها بالشكّر.

رواه العالمة الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ في «ربيع الأبرار» (ص ٦٤٧ مخطوط).

ومن كلامه عليه السلام

كونوا قششاً.

رواه ابن منظور المصري المتوفى سنة ٧١١ في «لسان العرب».

ومن كلامه عليه السلام

الغضب مفتاح كل شر.

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ١٧٣ مخطوط).

ومن كلامه عليه السلام

لأن أندم على العفو أحب إلى من أندم على العقوبة.

رواه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في «الفاضل» (ص ٨٩ ط دار الكتب بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

إني لأسارع إلى حاجة عدوّي خوفاً من أن أرده فيستغنى عني.

رواه العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣١٧ مخطوط).

ومن كلامه عليه السلام

رأس الخير التواضع. فقيل له : وما التواضع؟ فقال عليه السلام : أن ترضى من المجلس بدون

شرفك ، وأن تسلّم من لقيت ، وأن ترك المرأة وإن كنت محظياً.

رواه العلامة عبد الوهاب النويري في «نهاية الأربع» (ج ٣ ص ٢٣٦ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

من أعظم فتنة تكون على الأمة قوم يفتون في الأمور برأيهم فيحرّمون ما أحلَ الله ويحلّون ما حرم الله.

رواه العلامة السيد عبد الوهاب الشعراي المتوفي سنة ٩٧٣ في كتابه «الميزان الكبير»

(ج ١ ص ٥٧).

ومن كلامه عليه السلام

منقرأ سورة الكوثر بعد صلاة يصلّيها نصف الليل من ليلة الجمعة ألف مرّة رأى في منامه النبي ﷺ.

رواه العلامة النبهاني في «سعادة الدارين» (ص ٤٨٦ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

البسملة تيجان السّور.

رواه العلامة أبو محمد عبد الحق الغرناطي المتوفي سنة ٤٣٥ في «الجامع المحرر الصحيح الوجيز» (ص ٢٨٧ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

لا تأكلوا من يد جاعت ثم شمعت.

رواه ابن الصبان المالكي في «إسعاف الراغبين» (المطبوع بجامش نور الأ بصار ص

٢٥١) ورواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية مصر).

(احقاف الحق مجلد ١٢ ج ١٧)

ومن كلامه عليه السلام

خامس رمضان الماضي أول رمضان الآتي.

نقله الصفوري في «نرفة المجالس» (ص ١٥٩ ط القاهرة).

نقله عن «عجائب المخلوقات للقرزويني» عنه عليه السلام . ثم قال : وقد امتحنوا ذلك

خمسين سنة فوجدوه صحيحا.

ومن كلامه عليه السلام

في قوله تعالى : ﴿رَجُلٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ : هم الرجال من بين الرجال على الحقيقة لأن الله حفظ سائرهم عن الرجوع إلى غيره ، فلا تشغلهم الدنيا وزهرتها ، ولا الآخرة ونعمتها عن الله تعالى ، لأنهم في بساطين الانس.

رواه العلامة الصفوري في «نرفة المجالس» (ج ١ ص ٥١ ط القاهرة) عن جعفر

الصادق.

ومن كلامه عليه السلام

أكل الرّمان ينور القلب.

رواه في «نرفة المجالس» (ج ١ ص ٥٤ ط القاهرة) «والمحاسن المجتمعة» (ص ١٧٣).

ومن كلامه عليه السلام

إن المؤمن ليتنعم بتسبيح الحلبي عليه في الجنة ، في كل مفصل من المؤمن في الجنة ثلاثة

أساور من ذهب وفضة ولؤلؤ.

رواه التّمّخضري في «ربيع الأبرار» (ص ٥٥٠ مخطوط).

ومن كلامه عليه السلام

ما افتقرت كف تختتمت بفiroزج.

رواه التّمّخضري في «ربيع الأبرار» (ص ٥٥١ مخطوط).

ومن كلامه عليه السلام

على العالم إذا علم أن لا يعنّف وإذا أعلم أن لا يأنف (يعنف خ ل).

رواه التّمّخضري في «ربيع الأبرار» (ص ٥٨٤ مخطوط).

ومن كلامه عليه السلام

حين سُئل عن العالم الذي أمر بالنظر إليه :

هو العالم الذي إذا نظرت إليه ذكرك الآخرة ، ومن كان على خلاف ذلك فالنّظر

إليه فتنة.

ومن كلامه عليه السلام

لو خطب إليكم رسول الله ﷺ وتنزّوج منكم لحاز له ، ولا يجوز أن يتزّوج منا فهذا

دليل على أنّا منه وهو متّا. قاله حين قال له منصور : نحن وأنتم في رسول الله سواء.

رواه العالّمة الرّاغب الأصبّهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٣٤٤ ط بيروت).

ومن كلامه عليه السلام

حين قيل له : لم صار الشعر ، والخطب يمل ما أعيد منها . والقرآن لا يمل؟ فقال : لأن القرآن حجّة على أهل الدهر الثاني كما هو حجّة على أهل الدهر الأول فكل طائفة تتلقّاه غصّاً جديداً . ولأن كلّ امرئ في نفسه متى أعاده وفكّر فيه تلقى منه في كل مدة علوماً غصّة ، وليس هذا كله في الشعر والخطب .

رواه العلامة الغرناطي في «الجامع المحرر الصحيح الوجيز» (ص ٢٨٧ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

لا جبر ولا قدر لكن أمر بين الأمرين .

رواه العلامة السيد خواجة مير الحمدي الحنفي في كتابه «علم الكتاب» (ص ٣٧٤ ط دهلي).

ومن كلامه عليه السلام

قاله لما وقع الذباب على وجه المنصور فذبّ عنه فعاد فذبّه حتى أضجره . وكان عليه السلام عنده في ذلك الوقت فقال له المنصور : يا أبا عبد الله : لم خلق الله هذا الذباب؟ قال : ليذل به الجبارية ، فسكت المنصور .

رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) قال: حدّثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا الحسين بن عصمة ، ثنا أحمد بن عمرو بن المقدام الرازبي فذكره.

ورواه سبط ابن الجوزي في «التدكرة» (ص ٣٥٣ ط الغربى).

ورواه العلّامة الشيبانى في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٧ نسخة مكتبة

الظاهرية بدمشق).

رواه العلّامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» عن أحمد بن عمر بن مقدام الرّازى (ص

٢٠٠ ط العثمانية بمصر).

ورواه العلّامة القرماني في «أخبار الدول وأثار الأول» (ص ١١٢ ط بغداد).

ورواه العلّامة محمد بن طلحة الشامي في «مطلوب المسؤول» (ص ٨٢ ط طهران).

ورواه ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٦ ط الغربى).

ومن كلامه عليه السلام

من أراد عرّا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذلّ المعصية إلى عزّ الطاعة.

رواه العلّامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ٢٥٢).

ومن كلامه عليه السلام

من يصاحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل مدخل السوء يتّهم ، ومن لا

يملك لسانه يندم.

رواه العلّامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ٢٥٢).

ومن كلامه عليه السلام

حكمة تحريم الرّبّا أن لا يتمانع الناس المعروف.

رواه ابن الصبان في «إسعاف الراغبين» (ص ٢٥٣).

ورواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقدم ، ثنا أبو الحسن العاقولي الكاتب ، ثنا عيسى بن صاحب الديوان ، حدثنا بعض أصحاب جعفر قال : سئل جعفر بن محمد لم حرم الله الربّ؟ قال : لعلّا يتمانع إله.

ورواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٧ نسخة الظاهرية بدمشق).

ورواه في «مطالب المسؤول» (ص ٨١ ط طهران).

ورواه في «تذكرة الخواص» (ص ١٩٢ ط طهران).

ومن كلامه عليه السلام

إذا بلغك عن أخيك شيء يسوئك فلا تغتنم فاته إن كان كما يقول كانت عقوبة عجلت ، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم ي عملها (تعملها ظ) قال وقال موسى: يا رب أسألك أن لا يذكرني أحد إلا بخير قال : ما فعلت ذلك لنفسي.

رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عليّ بن رستم سمعت أبا مسعود يقول : قال جعفر ابن محمد فذكره.

ورواه الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق).

ومن كلامه عليه السلام

عزّت السلامة حتى لقد خفي مطلبتها فان تكون في شيء فيوشك أن تكون في الخمول ، فان طلبت في الخمول ولم توجد فيوشك أن تكون في الصمت ، وإن طلبت في الصمت ولم توجد فيوشك أن تكون في التخلّي ، وإن طلبت في التخلّي فلم توجد

فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح ، والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل بها.

رواه سفيان الثوري وروى عنه في «مطالب المسؤول» (ص ٨٢ ط طهران).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٠٠ ط العثمانية بمصر) لكنه ذكر بدل قوله : أن تكون في الصمت إلى قوله في التخلّي فلم توجد : أن تكون في العزلة والخلوة فان لم توجد في العزلة والخلوة.

ورواه في «المختار في مناقب الأنبياء» (ص ١٨ نسخة الظاهريّة بدمشق) لكنه قدّم قوله : فيوشك أن يكون في التخلّي إلخ على قوله : فيوشك أن تكون في الصمت وكذلك رواه في «صفة الصفوّة» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب).

ورواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٠٧ ط الغرّي) لكنه أسقط قوله : فيوشك أن تكون في الصّمت وإن طلبت في التخلّي فلم توجد.

ومن كلامه علیه السلام

من لم يستحب من العيب ويرعوي عند المشتب ويخشى الله بظهور الغيب ، فلا خير

فيه.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢١٠ ط الغرّي).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط مصر).

ومن دعائه علیه السلام

اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايع العيون علائيّي ، وتُقبح في خفيات العيون سريريّي ، اللهم كما أساءت وأحسنت إلى فإذا عدت فعد علىّ.

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

قال : إذا بلغك عن أخيك ما تكره فاطلب له العذر إلى سبعين عذرا ، فإن لم تجد له عذرا فقل لنفسك : لعل له عذرا لا تعرفه .
رواه العلّامة باعلوي الحضرمي في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

قال : إذا بلغكم عن مسلم كلمة فاحملوها على أحسن ما تجدون ، فإن لم تجدوا فلوموا أنفسكم .

رواه العلّامة باعلوي الحضرمي في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

قال : إذا أذنبت فاستغفر فانما هي خطايا مطوقة في عنق الرجال قبل أن تخلفوا وإياكم والإصرار على ذنب .

رواه العلّامة باعلوي الحضرمي في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

إياكم وملاحقة الشعراء فإياهم يطربون بالمدح ويجدون بالمجاء .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغری).

ورواء في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

اللهم إِنَّكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلَهُ مِنِ الْعَفْوِ أَوْلَىٰ مِنِّي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ مِنِ الْعَقْوَبَةِ.
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).
ورواء في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَ أَخِيكَ فَاقْبِلْ الْكَرَامَةَ مَا عَدَ الْجَلوْسَ فِي الصَّدْرِ.
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).
ورواء في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ اغْتِرَارُ وَطُولُ التَّسْوِيفِ حِيَرَةُ وَالاعْتِدَاءُ عَلَى اللَّهِ هَلْكَةُ وَالْإِصرَارُ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَلَا يَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ.
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).
ورواء في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

صَحْبَةُ عَشْرِينِ يَوْمًا قَرَابَةٌ.
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).
ورواء في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط مصر).

ومن كلامه عليه السلام

كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الأخوان.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ، رواه

في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

ثلاثة لا يزيد الله بها الرجل المسلم إلا عزّا : الصّفح عن ظلمه والإعطاء لمن حرمه

والصلة لمن قطعه.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

أربعة أشياء القليل منها كثیر : النار ، والعداوة ، والفقر ، والمرض.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

من أكرمك فأكرمه ومن استخف بك فأكرم نفسك عنه.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

إِنَّ عِيالَ الْمَرْءِ أَسْرَاؤُهُ فَمَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَتِهِ فَلَا يُبْوَسِعُ عَلَى أَسْرَائِهِ فَإِنْ لَمْ يَفْعُلْ أَوْ شَكْ أَنْ تَزُولَ تَلْكَ النِّعْمَةُ عَنْهُ.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).

وفي «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

من استبطأ رزقه فليكثر من الاستغفار.

رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

الفقهاء أمناء الرسل ما لم يأتوا أبواب السلاطين فإذا رأيتم الفقهاء قد ركعوا إلى أبواب السلاطين فاخْمُوهُمْ.

رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

الخلال بعد الطعام يشد اللثاث ويجلب الرزق ويطيب النكهة.

رواه العلامة القرطي في «بحجة المجالس» (ص ٧٩ دار الكاتب العربي بالقاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبته محسن

نفسه.

رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

ما كل من رأى (نوى ظ) شيئاً قدر عليه ولا كل من قدر على شيء وفق له ولا كل

من وفق أصحاب له موضع ، فإذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والاصابة فهناك السعادة.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).

وفي «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

منع الجود سوء الظن بالمعبود.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

دعا الله الناس في الدنيا بأبائهم ليتعرفوا ودعاهم في الآخرة بأعمالهم ليتجاوزوا فقال : يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين كفروا.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

البنات حسنات والبنون نعم والحسنات يثاب عليها والنعيم مسئول عنها.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

حفظ الرجل أخاه بعد وفاته في تركته كرم.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).

ومن كلام له عليه السلام

يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعيش سعيدا ، وقوت حميدا ، يا بني من رضي بما قسم له استغنى ، ومن مد عينه إلى ما في يد غيره مات فقيرا ، ومن لم يرض بما قسمه الله له أهّم الله في قضائه ، ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ، ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه ، يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته ، ومن سل سيف البغي قتل به ، ومن احتفر

لأخيه بثرا سقط فيها ، ومن داخل السفهاء حقر ، ومن خالط العلماء وقر ، ومن دخل مداخل السوء أَكْهَم ، يا بني إِيَّاكَ أَن تزري بالرجال فيزري بك ، وإِيَّاكَ والدخول فيما لا يعنيك فتذلل لذلك ، يا بني قل الحق لك أو عليك تستشان من بين أقرانك ، يا بني كن لكتاب الله تاليا وللإسلام فاشيا ، وبالمعرفة آمرا ، وعن المنكر ناهيا ، ولمن قطعك واصلا ، ومن سكت عنك مبديا ، ومن سألك معطيا ، وإِيَّاكَ والنسمة فِإِنَّمَا تزر الشحنة في قلوب الرجال ، وإِيَّاكَ والتعرض لعيوب الناس فمنزلة التعرض لعيوب الناس منزلة المهدى ، يا بني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه ، فإن للجود معادن ، وللمعادن اصولا ، وللأصول فروع ، وللروع ثمرا ، ولا يطيب ثمر إلا بالأصول ، ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب ، يا بني إن زرت فزر الأخيار ولا تزر الفجئ ، فإِنَّمَا صخرة لا ينفجر مائتها ، وشجرة لا يخضر ورقها ، وأرض لا يظهر عشبها.

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٥ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم حدثني أبو الحسين علي بن الحسن الكاتب حدثني أبي ، حدثني الهيثم حدثني بعض أصحاب جعفر بن محمد الصادق . قال : دخلت على جعفر وموسى بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصيّة فكان مما حفظت منها أن قال : فذكره ثم قال : قال علي بن موسى : فما ترك هذه الوصيّة إلى أن توفي .

ورواه في «مطالب السئول» (ص ٨٢ ط طهران) لكنه ذكر بدل الكلمة رضي : قنع وأسقط قوله أياكَ أَن تزري إلى قوله ومن سألكَ معطيا إلا قوله : قل الحق لك وعليك ذكر بدل قوله ولا تطيب ثمر إلا بالأصول : ولا تطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل.

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

ورواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٦ ط الغري).

ورواه في «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط الغري) لكنه ذكر بدل قوله تعيش سعيدا وموت حميدا : عشت سعيدا ومت شهيدا أو حميدا ، وبدل قوله من رضي : من قنع وبدل قوله ما في يد غيره : مال غيره. وزاد قبل الكلمة حجاب : عورة ، وذكر بدل قوله : ومن احتفر لأخيه بثرا : ومن احتفر لأخيه المؤمن قليبا أوقعه الله فيها قريبا ، وزاد بعد قوله قل الحق كلمة مروا وأسقط قوله تستشان إلى قوله معطيا ، وزاد بعد قوله في قلوب الرجال : وإذا طلبت الجود فعليك بمعاذنه ، ولم يذكر بقية كلامه عليه. وكذا رواه في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب).

ورواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنه أسقط قوله وللإسلام فاشيا ، وذكر بدل قوله ولا يطيب ثمر إلا بالأصول : ولا يطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل.

ومن كلام له عليه

صلة الرحم تحون على المرء الحساب ثم تلا : ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾.

رواه في «الفقه الأكبر» (ج ٢ ص ٨٨).

ومن كلام له عليه

إنا ندعوك فيما تحب فإذا وقع ما نكره لمخالف الله فيما يحب .
قاله عليه : حين توفي ابن له فخشى عليه الجزع فخرج هاديا سالما فقال له قائل :
وحشينا عليك.

رواه في «مفید العلوم ومبید المموم» (ص ١٩٤ ط القاهرة).

ومن كلام له عليه السلام

لم أر أوعظ من المقبرة ، ولا آنس من كتاب الله تعالى ، ولا أسلم من الوحدة.
رواه في «سلوة الأحزان» (ص ٤٥ ط الاسكندرية).

ومن كلام له عليه السلام

الصلوة قربان كلّ تقيّ ، والحجّ جهاد كلّ ضعيف ، وزكاة البدن الصيام والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ، واستنزلوا الرّزق بالصدقة ، وحصّنوا أموالكم بالزكاة ، وما عال من اقتضى ، والتدبّر نصف العيش ، والتّوّدّد نصف العقل ، وقلة العيال إحدى اليسارين ، ومن أحزن والديه فقد عَقِّهما ، ومن ضرب يده على فخذه عند مصيّته فقد حبط أحجه ، والصناعة لا تكوننّ صناعة إلّا عند ذي حسب ودين والله تعالى منزل الصّابر على قدر المصيبة ، ومنزل الرّزق على قدر المغونة ، ومن قدر معيشته رزقه الله ، ومن بذر معيشته حرمه الله تعالى.

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدّثنا سليمان ابن أحمد ، ثنا أحمد بن زيد بن الحريش ، ثنا عباس بن الفرج الرياشي ، ثنا الأصممي عنه عليه السلام .

ورواه العلّامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهريّة بدمشق) إلى قوله : على قدر المصيبة ، وذكر بدل الواو قبل الدين : أو.

ومن كلام له عليه السلام

الفقهاء أمناء الرسل فإذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين فاهموهم.

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا عبد الله

ابن محمد ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا أحمد بن بديل ، ثنا عمر اليامي ، ثنا هشام بن عباد

عنه عليهما السلام فقاله ، ورواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة

الظاهرية بدمشق).

ورواه في «الخفة اللطيفة» (ج ١ ص ٤١٠) لكنه ذكر بدل الكلمة ركبوا :

ركنوا.

ورواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) لكنه ذكر بعد قوله أمناء

الرسل : ما لم يأتوا أبواب السلطان.

ومن كلام له عليه السلام

كيف أعتذر وقد احتججت وكيف احتج وقد علمت بالذى صنعت.

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي ثنا

أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا محمد بن القاسم

قال : كان جعفر بن محمد يقوله.

ومن كلام له عليه السلام

ما كنت لأعبد ربّا لم أره قال الأعرابي : كيف رأيته؟ قال : لم تره الأبصار بمشاهدة

العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ، لا يدرك بالحواس

ولا يقاس الناس ولكنّه معروض بالآيات مشهور بالعلماء لا يجور في قضائه ولا يحيف في حكمه هو الواحد الذي لا إله إلا هو.

رواه العالمة أبو طالب المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٥٨ ط القاهرة) حين سأله أعرابي فقال هل رأيت ربيك فقاله عليه السلام ، ثم قال الأعرابي : اعلم أنك من أهل بيته والشرف.

ومن كلام له عليه السلام

لا دليل على الله بالحقيقة غير الله ، ولا داعي إلى الله في الحقيقة سوى الله ، إن الله سبحانه دلّنا بنفسه من نفسه على نفسه.

رواه العالمة أبو طالب محمد المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٩٨ ط القاهرة).

ومن كلام له عليه السلام

امش ميلا وشيع جنازة رجل صالح ، وامش ستة أميال وزر أخا في الله.

رواه العالمة أبو طالب محمد المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٢٢٤ ط القاهرة).

ومن دعائه عليه السلام

أللهم أعزني بطاعتكم ولا تخزني بمعصيتك ، أللهم ارزقني مواتاة من قررت عليه رزقه بما وسعت عليّ من فضلك.

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي ثنا أبو الحسن العبدى ثنا أبو بكر القرشي ثنا الفضل بن الغسان عن أبيه عن شيخ

من أهل المدينة عنه عليه السلام .

ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق).

ومن كلامه عليه السلام

حين سُئلَ لِمَ سُمِّيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؟ قَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَنْ قَبْلِهِ مِنَ الطَّوفَانِ .
رواه الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) وابن الصباغ
المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغربى).

ومن كلامه له عليه السلام

إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْعُقْلَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ ابْتَدَأَ بِالْعُقْلِ قَبْلَ خَلْقَتْهُ فَهُذَا
الَّذِي يَسْتَدِلُّ بِأَوْلَ الْكَلَامِ عَلَى آخِرِهِ ثُمَّ يُجِيبُ وَمِنْهُمْ مَنْ عَجَنَ عَقْلَهُ بِالنَّطْفَةِ الَّتِي خَلَقَهُمْ
اللَّهُ مِنْهَا فَهُوَ الَّذِي يَصْمِتُ عَلَى مَا يَسْتَغْرِقُ فِي الْكَلَامِ ثُمَّ يُجِيبُ وَمِنْهُمْ مَنْ رَكِبَ فِيهِ الْعُقْلَ
بَعْدَ كَمَالِ خَلْقَتِهِ فَهُوَ الَّذِي إِذَا كَلَمَتْهُ يَقُولُ : أَعْدَ عَلَيْهِ .

رواه العالمة محمد المكي بن على بن عطيه الحارثي في «علم القلوب» (ص ٨٠ ط القاهرة) قال قيل لجعفر بن محمد الصادق : يا ابن رسول الله ما بال الناس منهم من إذا
كلّمته يستدلّ بأول كلامك على آخره ثم يجيبك ، ومنهم من إذا كلّمته يصمت حتى
يستغرق في كلامك فيجيبك ، ومنهم من إذا كلّمته يقول : أعد على .
فقاله عليه السلام .

ومن كلامه عليه السلام

فَلَا تَحْزَنْعْ وَإِنْ أَعْسَرْتْ يَوْمًا فَقَدْ أَيْسَرْتْ بِالْزَّمْنِ الطَّوِيلِ
وَلَا تَيَأسْ فَإِنَّ الْيَأسَ كَفَرَ لَعَلَّ اللَّهُ يَغْنِي عَنْ قَلِيلِ

وَلَا تَظْهِنْ بِرِّكَ ظُنْ سَوْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَى بِالْحَمْيِ لِلْ

رواه العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١١ ط الغري) قال :

قال إبراهيم بن مسعود : كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمد عليهما السلام وبينه مودة وهو معروف بحسن حال ، فجاء بعد حين إلى جعفر بن محمد وقد ذهب ماله وتغير حاله فجعل يشكوا إلى جعفر فأنسده عليهما السلام .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لا زاد أفضـل من التقوـى ، ولا شيء أحسن من الصـمت ، ولا عدو أضرـ من الجـهل ،
ولا داء أدوـى من الكـذب .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني أحمد بن زياد حدثنا الحسن بن بزيع عن الحسن بن علي الكلبي عن عائذ بن حبيب قال : قاله عليهما السلام .

ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

ورواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط مصر) .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للصدقة خمس شروط فمن كانت فيه فانسبوه إليها ومن لم تكن فيه فلا تنسبوه إلى شيء منها ، وهي : أن تكون زين صديقه ، وسريرته كعلانيته ، وأن لا يغيّر عليه مال ، وأن يراه أهلاً لجميع مودته ، ولا يسلمه عند النكبات .

رواه العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

ومن كلام له عليه السلام

إِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً عِبَادَةَ الْعَبِيدِ ، وَآخَرِينَ عَبَدُوهُ رَغْبَةً فِتْلَكَ عِبَادَةُ التَّجَارِ
، وَقَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شَكْرًا فِتْلَكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ.
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر).

ومن كلامه عليه عليه السلام

أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الدُّنْيَا أَنِ اخْدُمِي مِنْ خَدْمِنِي ، وَأَتَعْبِي مِنْ خَدْمَكَ.
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أحمد بن
إِسْحَاقَ ، ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسَ ، ثَنا الْحَسِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبَّادٍ ، ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّرٍ
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَذَكَرَهُ.

ومن كلامه عليه عليه السلام

مِنْ قَرْءَ سُورَةِ الرَّعْدِ لَمْ تَصْبِهِ صَاعِقَةً أَبْدَاً.
رواه الفيروزآبادي في «بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز» (ص ٢٦٧ ط
القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام لسفيان

فَسَدَ الزَّمَانَ وَتَغَيَّرَ الإِخْوَانُ ، فَرَأَيْتَ الْاَنْفَرَادَ أَسْكَنَ لِلْفَؤَادِ ثُمَّ قَالَ :
ذَهَبَ الْوَفَاءُ ذَهَابَ أَمْسِ الْذَّاهِبِ فَالنَّاسُ بَيْنَ مُخَاتِلٍ وَمُوَارِبٍ
يَغْشَوْنَ بِيَنْهُمُ الْمَوْدَةُ وَالصَّفَا وَقَلْوَبُهُمْ مُحْشَوْةٌ بِعَقَارِبٍ
رواه في «التذكرة» (ص ٣٥٥ ط الغری) قال : قال الشوری بالإسناد المتقدم

(أى في كتابه) قلت لجعفر : يا ابن رسول الله اعزلت الناس فقاله .
ورواه في «نزهة الجليس» (ج ١ ص ٥٠ ط القاهرة) إلى قوله ثم قال : ذهب الوفاء
وذكر بدل كلمة فرأيت : فصار .

ومن كلامه عليه السلام

أنقل إخواني على من يتكلّف لي وأتحفّظ منه ، وأحفّهم على قلبي من أكون معه كما
أكون وحدي .

رواه في «الدرة الخريدة» (ج ٢ ص ١٣٣ ط بيروت) .

ومن كلامه عليه السلام

إياك وسقطة الاسترسال فإنه لا تستقال .
رواه في «محاضرات الأدباء» (ج ٣ ص ١٩ ط بيروت) .

ومن دعائه عليه السلام في دبر صلاته

اللهُمَّ أَنْتَ شَفِيَّيْنِي فِي كُلِّ كَرْبَلَاءِ ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدَّةٍ ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي
ثَقَةٌ وَعَدَّةٌ ، فَكُمْ مِنْ كَرْبَلَاءِ قَدْ يَضَعُفُ عَنْهُ الْفَؤَادُ ، وَتَقْلِيلُ فِيهِ الْحِيلَةُ ، وَتَرْغِيبُ عَنْهُ الصَّدِيقُ ،
وَيَشْمَسُ بِهِ الْعَدُوُّ ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ ، وَشَكَوْتَهُ إِلَيْكَ ، فَفَرِّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ، فَأَنْتَ صَاحِبُ كُلِّ
حَاجَةٍ ، وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَأَنْتَ الَّذِي حَفِظَتِ الْغَلَامَ بِصَلَاحِ أَبْوَيْهِ ، فَاحْفَظْنِي بِمَا حَفِظْتَهُ بِهِ
، وَلَا تَجْعَلْنِي فَتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِّيَّهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ
عَلِمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْتَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِالْاسْمِ الْأَعْظَمِ
الْأَعْظَمِ

الأعظم الذي إذا سئلت به كان حقاً عليك أن تجيب أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأسئلتك أن تقضي حاجتي ، ويسأل حاجته.

رواه في «القول البديع» (ص ١٥٦) من طريق الطبراني من حديث جعفر بن محمد قال : كان أبي إذا ذكر به أمر قام فتوضاً وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته فذكره.

ومن كلام له علیه

لقد تخلّي الله تعالى لعباده في كلامه ﴿وَلِكُنْ لَا تُبْصِرُونَ﴾.

رواه في «عوارف المعرف» (ص ١٦٥).

ومن كلامه عليه

في تفسير قوله تعالى : ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّ﴾

من ظنّ أنه بنفسه دنا جعل ثم مسافة إنما التدابي أنه كلّما قرب منه بعد عن أنواع المعرف ، إذ لا دنؤ ولا بعد.

رواه في «نتائج الأفكار القدسية» (ج ٢ ص ٥٩ ط دمشق).

الامام الكاظم

موسى بن جعفر عليه السلام

تاریخ میلاده ووفاته علیہ السلام

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة الخطيب البغدادي في «تاریخ بغداد» (ج ١٣ ص ٢٧ ط السعادة مصر). قال :

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن الهاشمي ، يقال : أنه ولد بالمدينة في سنة ثمان وعشرين ، وقيل سنة تسع وعشرين ومائة ، وأقدمه المهدى البغداد ثم رده إلى المدينة وأقام بها إلى أيام الرشيد ، فقدم هارون منصراً من عمرة شهر رمضان سنة تسع وسبعين ، فحمل موسى معه إلى بغداد وحبسه بها إلى أن توفي في محبسه ..

ومنهم العالمة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب المسؤول» (ص ٨٣ ط طهران) قال :

أاما ولادته (أي موسى بن جعفر علیہ السلام) فبالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة وقيل تسع وعشرين ومائة إلى أن قال : وتوفي لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة.

ومنهم العالمة تقى الدين أحمد بن عبد الحليم الشهير بابن تيمية الحراني المتوفى ٧٢٨ في «منهج السنة» (ص ١٢٤ ط القاهرة).

ذكر العبارة المتقدمة عن «تاریخ بغداد» بعينها لكنه ذكر بدل كلمة ثمان : بعض ، وقال في آخره : قال ابن سعد توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

ومنهم العالمة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

ذكر العبارة المتقدمة عن «تاریخ بغداد» بعينها.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٤ ط الغري) قال : ولد موسى الكاظم بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة وأماماً نسبه أباً وأاماً فهو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رض) وأماماً امّه فتسنّى حميدة البربرية ، وأماماً كنيته أبو الحسن وألقابه كثيرة أشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والأمين ، صفتة أسمى عميق.

(وفي ص ٢٢٢) :

كانت وفاة أبي الحسن موسى الكاظم عليهما السلام لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة ثلاث وثمانين ومائة وله من العمر خمس وخمسون سنة كان مقامه منها مع أبيه عشرين سنة ، وبقي بعد وفاة أبيه خمساً وثلاثين سنة وهي مدة إمامته عليهما السلام .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «صفة الصفوّة» (ج ٢ ص ١٨٧ ط حلب) قال :

ولد موسى بن جعفر بالمدينة في سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة ، وأقدمه المهدي ببغداد ، ثم رده إلى المدينة فأقام بها إلى أيام الرشيد فقدم الرشيد المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفي بها لخمس بقين من رجب في سنة ثلاث وثمانين ومائة.

ومنهم العلامة المذكور في «التذكرة» (ص ٣٥٩ ط الغري).

ذكر بمعنى ما تقدم عنه في «صفة الصفوّة» من قوله ثم رده إلخ.

ومنهم العلامة الكنجي في «كتاب الطالب» (ص ٣٠٩ ط الغري) قال : والإمام بعد الصادق عليهما السلام أبو الحسن موسى الكاظم مولده بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٠٠ ط العثمانية بمصر).

قال :

ولد موسى الكاظم ذكر بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة» أولاً ولم يذكر له من أُول نسبه إلى قوله : البربرية.

ومنهم العالمة الشيخ زين الدين الشهير بابن الوردي في «ذيل تاريخ أبي الفداء» (ج

١ ص ٢٨١ ط الغري) قال :

ثم دخلت سنة ثلاثة وثمانين ومائة فيها : توفى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رض ببغداد في حبس الرشيد ، حُكِّت اخت سخانه السندي بن شاهك وكانت تلى خدمته.

ومنهم العالمة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمي الاغياني في «أئمة المهدى»

(ص ١٢٢ ط القاهرة).

كان عمر الإمام (أبي موسى بن جعفر) ٥٥ سنة ومدة إمامته ٣٥ سنة وقد دفن بمقابر قريش في بغداد المسماة اليوم بالكاظمية وقد حذوا حذو بنى أمية بنوا العباس الهاشميون أيضاً في قتل أهل البيت لأجل الدنيا الفانية.

ومنهم العالمة الشيخ عبد الهادي الإباري في «العرائس الواضحة» (ص ٢٠٥) قال

:

والكاظم موسى سادس الأئمة الاثني عشر على رأى الإمامية ولد سنة ١٢٩ وتوفي سنة ١٨٣ وسمى بالكاظم لإحسانه إلى من يسيء إليه.

ومنهم العالمة محمد مبين السهالوي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٤ ط گلشن فيض لکھنو).

كَيْ موسى بن جعفر بْن أَبِي الْحَسْنِ وَبْنِ إِبْرَاهِيمَ وَبْنِ أَبِي عَلَيْ وَبْنِ إِسْمَاعِيلَ ،

وأشهرها الأول ولقب بالكافظ والصابر والصالح والأمين أشهرها أيضاً الأول وفي شواهد النبوة أنه إنما لقب بالكافظ لفطر حلمه وتجاوزه عن المعتدين ، ولد في الأبواء بين مكة والمدينة يوم الأحد سابع شهر الصفر سنة ثمان ومائة.

كان خير أهل الأرض في زمانه

رواه القوم عن جده الباقي عليه السلام :

منهم العالمة محمد مبين السهالوي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٤ ط گلشن فيض لكهنو).

روى عن ابن عكاشة الأسدى ما حاصله أنه لما أراد الباقي عليه السلام تزويج ابنه جعفر الصادق عليه السلام أمر بشراء حميدة وزوجها عن ابنه جعفر وقال له : ستلد لك غلاماً هو خير أهل الأرض ، فولد موسى عليه السلام .

النصوص الدالة على إمامته من أبيه عليهما السلام

رواها القوم :

منهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٣ ط الغربى) قال :
روى أبو علي الأرجائى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخلت على أبي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام في منزله فإذا هو في مسجد في داره وهو يدعوا وعلى يمينه ولده موسى
الكافظ يؤمّن على دعائه فقلت له : جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك
 فمن ولّ الأمر بعدك؟ فقال : يا عبد الرحمن إنّ موسى ليس الدرع واستوت عليه فقلت لا
أحتاج بعد هذا إلى شيء.

وروى عبد الأعلى عن الفيض بن المختار قال : قلت لأبي عبد الله جعفر الصادق

خذ بيدي من النار ، من لنا بعدك؟ فدخل موسى الكاظم وهو يومئذ غلام فقال : هذا صاحبكم فتمستك به.

وروي عن أبي بحران عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام بأبي أنت وأمّي إنّ الأنفُس يغدا عليها ويراح فإنْ كان ذلك فمن؟ فقال جعفر : إذا كان ذلك فهذا صاحبكم وضرب بيده على منكب موسى الكاظم.

نبذة من صفاته عليه السلام

وكانت مَكَارِم صفاته عليه السلام أشهر من أن يذكر ونكتفي بها بإيراد كلمات جماعة من القوم في ذلك.

منهم العالمة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب المسؤول» (ص ٨٣ ط طهران)

قال :

أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم هو الإمام الكبير القدر العظيم الشأن المجتهد
الجاد في الاجتهاد ، المشهور بالعبادة ، المواضب على الطاعات ، المشهور بالكرامات ، بيت
الليل ساجدا وقائما ويقطع النهار متصدقا وصادما ، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعدين عليه
دعى كاظما كان يجازى المساء بإحسانه ويقابل الجاني بعفوه عنه ، ولكثرة عبادته كان
يسّمى بالعبد الصالح ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المسلمين إلى الله
تعالى به ، كراماته تحار منها العقول وتقضى بأنّ له عند الله قدم صدق لا تزلّ ولا تنزول إلى
أن قال :

وكان له ألقاب كثيرة : الكاظم وهو أشهرها والصابر والصالح والأمين ثم ذكر بعض
كراماته ، ثم قال : فهذه الكرامات العالية الأقدار الخارقة العوائد هي على التحقيق حلية
المناقب وزينة المزايا وغير الصفات ولا يعطاها إلّا من فاضت عليه العناية الرتانية وأنوار التأييد
ومرت له أحلاف التوفيق وأزلفته من

مقام التقديس والتطهير وما يلقيها إلا ذو حظ عظيم.

ومنهم العالمة اليافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٣٩٤ ط حيدر آباد) السيد أبو الحسن موسى الكاظم عليهما السلام ولد جعفر الصادق عليهما السلام كان صالحًا عابداً حليماً كبيراً القدر وهو أحد الأئمة الاثنا عشر المعصومين في اعتقاد الإمامية وكان يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده وكان سخيّاً كريماً إلخ.

ومنهم العالمة الخطيب البغدادي في «تاریخ بغداد» (ج ١٣ ص ٢٧ ط السعادة

بمصر) قال :

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ، حدثني جدي قال : كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده ، روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله عليهما السلام فسجد سجدة في أول الليل وسمع وهو يقول في سجوده : عظم الذنب عندي فليحسن العفو عندك ، يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة ، فجعل يرددها حتى أصبح ، وكان سخيّاً كريماً.

قال : وكان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار ، وكان يصر الصرر ثلاثة دينار ، وأربعينات دينار ، ومائتي دينار ، ثم يقسمها بالمدينة وكان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصررة فقد استغنى.

وقال : أخبرنا الحسن ، حدثني جدي ، حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، حدثني محمد بن عبد الله البكري قال قدمت المدينة أطلب بها دينا فأعياي فقلت لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر فشكوت ذلك إليه ، فأتباهه بنقمي في ضياعه فخرج إلى ومعه غلام له معه منسف فيه قدید فخرج ليس معه غيره فأكل وأكلت معه ثم سألني عن حاجتي فذكرت له قضيّي ، فدخل فلم يقم إلا يسيراً حتى خرج إلى فقال لغلامه : اذهب ثم مدد يده إلى فدفع إلى صرّة فيها ثلاثة دينار ثم قام فولى

فقمت فركبت دابّي وانصرفت.

وقال : قال جدّى يحيى بن الحسن . وذكر لي غير واحد من أصحابنا . إنّ رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذيه ويشتمنه علياً قال وكان قد قال له بعض حاشيته دعنا نقتله ، فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي ، وزجرهم أشدّ الزجر وسائل عن العمري فذكر له أنه يزرع بناحية من نواحي المدينة ، فركب إليه في مزرعته فوجده فيها ، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا تطأ زرعنا ، فوطّه بالحمار حتى وصل إليه فنزل فجلس عنده وضاحكه وقال له : كم عزّمت في زراعك هذا قال له مائة دينار قال : فكم ترجو أن يصيّب؟ قال : أنا لا أعلم الغيب ، قال : إنما قلت لك كم ترجو أن يجيئك فيه ، قال : أرجو أن يجيئني مائتا دينار ، قال فأعطاه ثلاثة مائة دينار وقال : هذا زراعك على حاله قال فقام العمري فقبل رأسه وانصرف قال فراح إلى المسجد فوجد العمري جالساً فلما نظر إليه ، قال : ﴿الله أعلم﴾ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَةً .

قال : فوثب أصحابه فقالوا له : ما قصتك؟ قد كنت تقول خلاف هذا قال : فخاصّهم فشاتهم ، قال : وجعل يدعو لأبي الحسن موسى كلّما دخل وخرج .
قال : فقال أبو الحسن لحاشيته الذين أرادوا قتل العمري : أيّما كان خير؟ ما أردتم؟ أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار؟

وقال : أخبرنا سلامة بن الحسين المقرئ ، وعمر بن محمد بن عبيد الله المؤدب قالا : أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل ، حدّثنا عبد الله بن أبي سعد حدّثني محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الجيد الكتاني الليشي قال : حدّثني عيسى بن محمد بن مغيث القرظي وبلغ تسعين سنة .

قال : زرعت بطّيخاً وفثاءً في موضع بالجوانية على بشر ، يقال لها أم عظام ، فلما قرب الخير واستوى الزرع بعثني الجراد فأتى على الزرع كلّه وكانت

غرمت على الزرع وفي ثمن جملين مائة وعشرين ديناراً في بينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر بن محمد فسلم ، ثم قال أيش حالي؟ قلت : أصبحت كالصريم بعثني الجراد فأكل زرعـي . قال : وكم غرمت فيه؟ قلت : مائة وعشرين ديناراً مع ثمن الجملتين فقال : يا عرفة زن لأبي المعیث مائة وخمسين ديناراً فربك ثلاثين ديناراً والجملين فقلت يا مبارك ادخل وادع لي فيها ، فدخل فدعا.

وقال : أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي حدثنا عمر بن أحمد الوعظ ، حدثنا الحسين بن القاسم ، حدثني أحمد بن وهب ، أخبرنا عبد الرحمن ابن صالح الأزدي قال : حجّ هارون الرشيد فأتى قبر النبي ﷺ زائراً له وحوله قريش وأفیاء القبائل ، ومعه موسى بن جعفر فلما انتهى إلى القبر ، قال : السلام عليك يا رسول الله ، يا ابن عمّي افتخاراً على من حوله.

فدنـا موسى بن جعـفر فقال : السلام عليك يا أـبـه فـتـغـيـر وجه هـارـون وـقـال : هـذـا الفـخـر يا أـبـا الحـسـن حـقـاـ.

ومنهم العـلامـة ابن الصـبـاغـ المـالـكـيـ فيـ «الفـصـولـ المـهـمـةـ» (صـ ٢١٣ طـ الغـرـيـ) قالـ : قالـ بعضـ أـهـلـ الـعـلـمـ : الكـاظـمـ هوـ الإـمـامـ الـكـبـيرـ الـقـدـرـ وـالـأـوـحـدـ الـحـجـةـ الـحـبـرـ السـاهـرـ لـيلـهـ قـائـمـاـ الـقـاطـعـ خـارـهـ صـائـمـاـ الـمـسـمـىـ لـفـرـطـ حـلـمـهـ وـتـحـاوـزـهـ عـنـ الـمـعـتـدـيـنـ كـاظـمـاـ وـهـوـ الـمـعـرـوفـ عـنـ أـهـلـ الـعـرـاقـ بـيـابـ الـحـوـائـجـ إـلـيـ اللـهـ وـذـلـكـ لـنـجـحـ قـضـاءـ حـوـائـجـ الـمـسـلـمـيـنـ . (وقـالـ فيـ صـ ٢١٩ـ) :

وـكـانـ مـوـسـىـ الـكـاظـمـ عـلـيـهـ الـأـلـيـلـ أـعـبـدـ أـهـلـ زـمـانـهـ وـأـعـلـمـهـ وـأـسـخـاـهـمـ كـفـاـ وـأـكـرـمـهـ نـفـسـاـ وـكـانـ يـتـفـقـدـ فـقـرـاءـ الـمـدـيـنـةـ وـيـحـمـلـ إـلـيـهـمـ الـدـرـاهـمـ وـالـدـنـانـيـرـ إـلـيـ بـيـوـتـهـ

والنفقات ولا يعلمون من أى جهة وصلهم ذلك ولم يعلموا بذلك إلاّ بعد موته عليهما وكان كثيراً ما يدعو : اللهم إني أسألك الرّاحة عند الموت والغفو عند الحساب.

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط البابي بحلب) قال : موسى الكاظم : وهو وارثه (أي جعفر بن محمد عليهما السلام) علماً ومعرفة وكمالاً وفضلاً ، سمي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه ، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحاجات عند الله ، وكان عبداً أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٠٣ ط العثمانية بمصر) ذكر هو أيضاً ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه وزاد بعد قوله إلى بيوقهم : ليلاً.

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٧ ط الغری) قال : يلقب بالكاظم والمأمون والطیب والسيّد وكنته أبو الحسن ويدعى بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيمه بالليل ، وآمه أم ولد اندلسية وقيل بربرية اسمها حميدة ، وكان موسى جواداً حليماً.

ومنهم العلامة المذكور في «صفة الصفة» (ج ٢ ص ١٨٤ ط حلب) قال : كان عليهما السلام يدعى العبد الصالح لأجل عبادته واجتهاده وقيمه بالليل ، وكان كريماً حليماً

إذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه بعث إليه بمال.

ومنهم العلامة محمد خواجة پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٨٢ ط اسلامبول) قال :

ومن أئمة أهل البيت أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهما السلام أمّه جارية اسمها حميدة وكان عليهما السلام عابداً جواداً كريماً حليماً (احراق الحق مجلد ١٢ ج ١٩)

كبير القدر كثير العلم كان يدعى بالعبد الصالح وفي كلّ يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس إلى الزوال.

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربع الأبرار» (ص ٢٢٥ مخطوط) قال : سمع موسى بن جعفر عليه السلام يقول في سجوده آخر الليل : يا ربّ عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك.

ومنهم العلامة محمد مبين السهالوي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٥ ط لكتено).
نقل عن فصل الخطاب بعين ما تقدم عنه بلا واسطة.

ومنهم العلامة الشيخ مصطفى رشدي ابن الشيخ إسماعيل الدمشقي المتوفى بعد سنة ١٣٠٩) في كتابه «الروضة الندية» (ص ١١ طبع الخيرية بمصر) قال :

الإمام موسى الكاظم أبو إبراهيم كان يبيت الليل ساجدا وقائما ويقطع النهار متصدقا وصائما حليما يتجاوز عن المعتدين عليه كريما يقابل المسيء بالإحسان إليه ولذا لقب بالكاظم ، ولكثرة عبادته سمى بالعبد الصالح ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله تعالى لنفع المتواسلين به إليه سبحانه ، عباداته مشهورة تقضي بأنّ له قدم صدق عند الله لا يزول ، وكراماته مشهورة تحار منها العقول.

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

روي عن محمد بن عبد الله البكري بعين ما روى عنه في «حلية الأولياء». وروي عن محمد بن موسى خرجت مع أبي إلى ضياعه فأصبحنا في غادة باردة وقد دنونا منها وأصبحنا عند عين من العيون فخرج علينا من تلك الضياع

عبد زنجي مستذفر بخرقة على رأسه قدر فحّار يفور فوقف على الغلمان ، فقال : أين سيدكم؟ قالوا : هو ذاك.

قال : أبو من يكّى؟ قالوا له : أبو الحسن ، فوقف عليه فقال : يا سيدى يا أبا الحسن هذه عصيدة أهديتها لك ، قال ضعها عند الغلمان فأكلوا منها ثم ذهب فلم نقل بلغ حتّى خرج على رأسه حرمة حطب.

فقال : يا سيدى هذا حطب اهديته لك ، قال ضعه عند الغلمان وهب لنا نارا فذهب فجاء بنار ، قال فكتب أبو الحسن اسمه واسم مولاه فدفعه إلى وقال يا بنى احتفظ بهذه الرقعة حتّى أسألك عنها قال فوردنا إلى ضياعه وأقام بها ما طاب له ثم قال : امضوا بنا إلى زيارة البيت فخرجنا حتّى وردنا مكّة فلما قضى أبو الحسن عمرته دعا صاعدا فقال اذهب فاطلب لي هذا الرجل فإذا علمت بموضعه فاعلمني حتّى أمشي إليه فانّي أكره أن أدعوه وال الحاجة لي ، قال صاعد : فذهبت حتى وقفت على الرجل فلما رأي عرفي فسلم علىّ.

وقال : أبو الحسن قدم؟ قلت : لا.

قال فأى شيء أقدمك؟ قلت : حوائج وكان قد علم بشأنه فتبيني وجعلت أتعصى منه ويلحقني بنفسه فلما رأيت انى لا انفك منه مضيت إلى مولاي ومضى معى حتّى أتيه فقال ألم أقل لك لا تعلمه فقلت جعلت فداك لم اعلمك فسلّم عليه فقال له أبو الحسن : غلامك فلان تبيعه؟ قال له جعلت فداك لم اعلمك فسلّم عليه فقال له أبو الحسن : غلامك فلان تبيعه؟ قال له جعلت فداك الغلام لك والضياعة وجميع ما لك قال أمّا الضياعة فلا أحب ان اسلبها وقد حدّثني أبي عن جدي ان بايع الضياعة ممحوق ومشتريها مرزوق فجعل الرجل يعرضها عليه مدلا بما فاشترى أبو الحسن الضياعة والرقيق منه بآلف دينار وأعتق العبد ووهد له الضياعة.

قال : قال الحسن بن محمد العلوى : حبس أبو الحسن موسى بن جعفر عند السندي فسألته أخته أن يتولى حبسه ففعل فحكى لنا إنّما قالت : كان إذا صلى العتمة

حمد الله ومجده ودعاه فلم يزل كذلك حتى يزول الليل فإذا زال الليل قام فصلٍ حتى يصلى الصبح ثم يذكر قليلاً حتى مطلع الشمس ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يتهيأ ويستاك ويأكل ثم يرقد إلى قبل الزوال ثم يتوضأ ويصلى حتى يصلى العصر ثم يذكر في القبلة حتى يصلى المغرب ثم يصلى ما بين المغرب والعتمة فكان هذا دأبه ، فكانت اخت السندي إذا نظرت إليه قالت حاب قوم تعرضوا لهذا الرجل.

ومنهم الشيخ عبد الرءوف المساوي في «الكوكب الدرية» (ج ١ ص ١٧٢ ط الأزهرية بمصر) قال :

وكان أعبد أهل زمانه ومن أكابر العلماء الأسيخاء.

ومنهم العلامة محمد بن طولون في «الشذورات الذهبية» (ص ٨٩ ط بيروت) قال :

قال الخطيب : كان موسى الكاظم يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده وكان سخيّاً كريماً.

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأ بصار ص ٢٤٧ ط العثمانية بمصر) قال :

وأئمّا موسى الكاظم فكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحاجات عند الله وكان من أعبد أهل زمانه ومن أكابر العلماء الأسيخاء. إلى أن قال : ولقب بالكاظم لكتّة تجاوزه وحلمه.

ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نرخة الجليس» (ج ٢ ص ٤٦) ذكر كلام الخطيب بعين ما تقدم عن «الشذورات».

ومنهم العلامة زين الدين الشهير بابن الوردي في «ذيل تاريخ أبي الفداء» (ج ١ ص ٢٨١ ط الغربى)

إنَّ الكاظم كان إذا صلَّى العتمة حمد الله ومجده ودعاه إلى أن يزول الليل

ثم يقوم يصلّي حتى يطلع الصبح ، فيصلّى الصبح ، ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يرقد ويستيقظ قبل الزوال ثم يتوضأ و يصلّى حتى يصلّى العصر ثم يذكر الله حتى يصلّى المغرب ثم يصلّى ما بين المغرب والعتمة ، فكان هذا دأبه إلى أن مات رحمة الله عليه.

كلام أبيه جعفر بن محمد ظاهر المقلّم في حقه

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٨٣ ط اسلامبول) قال :

وقال جعفر الصادق ظاهر المقلّم : هؤلاء أولادي وهذا سيدهم وأشار إلى ابنه الكاظم.

وقال أيضاً : هو باب من أبواب الله تعالى يخرج الله تبارك وتعالى منه غوث هذه الأمة نور الملة وخير مولود وخير ناشي ^(١).

ثم قال : وروي المؤمنون عن أبيه الرشيد ، أنه قال لبنيه في حق موسى الكاظم : هذا إمام الناس وحجة الله على خلقه و الخليفة على عباده أنا إمام الجماعة في الظاهر والغيبة والقهر وأنه والله أحق بمقام رسول الله ظاهر المقلّم متي ومن

(١) قال العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري في كتابه «الإتحاف بحب الأشراف» (ص ٥٤ ط مصر) :

السابع من الأئمة موسى الكاظم كان من العظماء الأsexاء وكان والده جعفر يحبه جداً شديداً قيل له : ما بلغ من حبك موسى؟ قال : وددت أن ليس لي ولد غيره لولا يشركه في حبي أحد.

الخلق جمیعاً واللہ لو نازعني فی هذا الأمر لاخذن بالذی فیه عیناہ فان الملک عقیم وقال الرشید للملائكة : يا بني هذا وارث علم النبیین هذا موسی بن جعفر إن أردت العلم الصحيح تجد عند هذا ، قال الملائكة : من حینئذ انغرس فی قلبي حبه.

ملاقاۃ هارون إیاہ فی مسجد الحرام

رواه القوم :

منهم العلامة الشیخ شعیب أبو مدین بن سعد بن عبد الغافی المصری العمراوی الحریفیش المتفوق سنة ٨٠١ في «الروض الفائق فی الموعظ والرقائق» (ص ٦٥ ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة) قال :

حکی انه لما دخل هارون الرشید حرم مکة ابتدأ بالطواف ومنع الناس من الطواف ، فسبقه أعرابی وجعل يطوف معه ، فشقق ذلك على أمیر المؤمنین والتفت إلى حاجبه كالمنكر عليه .

فقال الحاجب : يا أعرابی حلّ الطواف ليطوف أمیر المؤمنین ، فقال الأعرابی : إن الله ساوي بين الأنام في هذا المقام والبيت الحرام ، فقال تعالى : سواء العاکف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم ندقه من عذاب أليم .

فلما سمع الرشید ذلك من الأعرابی أمر حاجبه بالکف عنه ، ثم جاء الرشید إلى الحجر الأسود ليستلمه ، فسبقه الأعرابی ، فاستلمه ، ثم أتى إلى المقام ليصلی فیه ، فسبقه فصلی فیه .

فلما فرغ الرشید من صلواته وطواوه ، قال للحاجب اتنی بالأعرابی ، فأتى الحاجب الأعرابی وقال له : أجب أمیر المؤمنین .

فقال : ما لي إلیه حاجة إن كانت له حاجة ، فهو أحق بالقيام إلیها ، فانصرف الحاجب مغضباً ثم قصّ على أمیر المؤمنین حدیثه ، فقال : صدق نحن أحق بالقيام

والسعى إليه ثمّ خض أمير المؤمنين وال حاجب بين يديه حتّى وقف بإزاء الأعرابي وسلم عليه ، فردّ علّيّاً .

فقال له الرّشيد : يا أخا العرب ، أجلس هاهنا بأمرك؟ فقال له الأعرابي : ليس البيت بيتي ، ولا الحرم حرمي البيت بيت الله والحرم حرم الله وكلنا فيه سواء إن شئت تجلس وإن شئت تصرف.

قال : فعظم ذلك على الرّشيد حيث سمع ما لم يخطر في ذنه وما ظنّ أحداً يواجهه بمثل ذلك ، فجلس إلى جانبه وقال له : يا أعرابي أريد أن أسئلك عن فرضك ، فان قمت به فأنت بغيره أقوم ، وإن عجزت عنه ، فأنت عن غيره أعجز.

فقال له الأعرابي : سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت؟ قال : فعجب الرّشيد من سرعة جوابه وقال : بل سؤال متعلم.

فقال الأعرابي : قم وأجلس مقام السائل من المسئول قال : فقام الرّشيد وجثا على ركبتيه بين يدي الأعرابي ، فقال له : قد جلست سل عما بدا لك ، فقال : أخبرني عما فرضه الله عليك ، فقال له : تسألي عن أي فرض ، واحد أم عن خمسة فروض أم عن سبعة عشر فرضاً أم عن أربعة وثلاثين فرضاً أم عن أربعة وتسعين فرضاً أم عن واحدة من أربعين ، أم عن واحدة في طول العمر ، أم عن خمسة من مائتين ، قال : فضحك الرّشيد مستهزئاً ثم قال : سألك عن فرض ، فأتيتني بحساب الدهر.

قال : يا هارون لو لا أنّ الدين حساب لما أخذ الله الخلائق بالحساب يوم القيمة قال تعالى : ﴿فَلَا تُظْلِمْ نَفْسَنَ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْذَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾.

قال : فظهر الغضب في وجه أمير المؤمنين وتغيّر من حال إلى حال حين قال له : يا هارون ولم يقل له : يا أمير المؤمنين ويبلغ منه ذلك مبلغاً شديداً غير أنّ الله عصمه من ذلك الغضب ورجع إلى عقله لما علم أنّ الله هو الذي أنطقه بذلك.

ثُمَّ قال له الرَّشید : وتریة آبائی وأجدادی إن لم تفسِّر لی ما قلت أمرت بضرب عنقك بین الصّفا والمروة .

فقال له الحاجب : يا أمیر المؤمنین اعف عنه وھبہ لله تعالیٰ لأجل هذا المقام الشریف ، قال : فضھک الأعرابی من قولھما حتّی استلقي علی قفاه ، فقال له الرَّشید : ممّ تضھک ؟ قال : عجباً منکما ، فانَّ أحدکما یستوھب أجلاً قد حضر ، والآخر یستعجل أجلاً لم یحضر .

فلما سمع الرَّشید ما سمع منه هانت عليه الدنيا ثُمَّ قال : سألتک بالله إلّا ما فسَّرت لی ما قلت فقد تشوّقت نفسي إلى شرحه .

فقال الأعرابی : أَمَا سؤالك عَمَّا فرض اللَّهُ عَلَيْيَ ، فَقَدْ فرض اللَّهُ عَلَيْيَ فروضاً كثيرةً ، فقولی لك عن فرض واحد ، هو دین الإسلام ، وأَمَا قولی لك عن خمسة فروض فهي الصلوات الخمس ، وأَمَا قولی لك عن سبعة عشر فهي سبع عشر رکعة في اليوم والليلة ، وأَمَا قولی لك عن أربع وثلاثين فهي السجادات ، وأَمَا قولی عن أربع وتسعين فهي التکبیرات ، وأَمَا قولی لك عن واحدة من أربعين فهي الزکاة دینار من أربعين دیناراً ، وأَمَا قولی لك عن واحدة في طول العمر فهي حجّة في طول العمر على الإنسان ، وأَمَا قولی لك عن خمسة ومائتين فهي زکاة الورق .

فامتلأ الرَّشید فرحاً وسروراً من تفسیر هذه المسائل ، ومن حسن کلام الأعرابی وعظم فطنته ، واستعظامه في عینه .

ثُمَّ إنَّ الأعرابی قال للرشید : سألتني فأجبتك ، فإذا سألتک أنا تجيئني ؟ فقال الرَّشید : سل ، فقال له الأعرابی : ما يقول أمیر المؤمنین في رحل نظر إلى امرأة وقت الصباح ، فكانت عليه حراماً ، فلما كان الظہر حلّت له ، فلما كان العصر حرمت عليه ، فإذا كان المغرب حلّت له ، فإذا كان العشاء حرمت عليه ، فإذا كان الفجر حلّت له ، فإذا كان الظہر حرمت عليه ، فلما كان العصر حلّت له ،

فلما كان المغرب حرمت عليه ، فلما كان العشاء حلّت له .

فقال الرشيد : فقد أوقعني في بحر لا يخلصني منه غيرك .

فقال الأعرابي : أنت أمير المؤمنين وليس أحد فوقك ولا ينبغي أن تعجز عن شيء ، فكيف تعجز عن مسألي ، فقال الرشيد : لقد عظم قدرك العلم ورفع ذكرك ، فأريد أن تفسّر إلى ما ذكرت إكراما لي ولهذا البيت الشريف . فقال الأعرابي : حبا وكراة .

أماماً قولي لك في رجل : نظر إلى امرأة وقت الصبح ، فكانت عليه حراما ، فهذا رجل نظر إلى أمة غيره فهي حرام ، فلما كان الظهر اشتراها فحلّت له ، فلما كان العصر أعتقها فحرمت عليه ، فلما كان المغرب تزوجها فحلّت له ، فلما كان العشاء طلقها فحرمت عليه ، فلما كان الفجر راجعها فحلّت له ، فلما كان الظهر ارتدى عن الإسلام فحرمت عليه ، فلما كان العصر استتب فرجع فحلّت له ، فلما كان المغرب ارتدى هي فحرمت عليه ، فلما كان العشاء استتب فرجعت فحلّت له .

قال : فتعجب الرشيد وفرح به واشتد عجبه ثم أمر بعشرة آلاف درهم ، فلما حضرت قال : لا حاجة لي بها ردها إلى أصحابها قال : فهل تزيد أن أجري لك جرابة تكفيك مدة حياتك قال : الذي أجري عليك يجري على قال : فإن كان عليك دين قضيناها ، فلم يقبل منه شيئا ثم أنشأ يقول :

فتكدر تارة وتلذّ حينا	هب السدنيا تؤاتينـا سـنـينا
وأتركـه غـدا للوارثـينـا	فـما أـرضـي بـشـيء لـيـس يـقـى
وبـالـإخـوانـ حـولـي نـائـحـينـا	كـأـئـي بـالـترـابـ عـلـيـ يـحـشـى
وتقـسـمـ جـهـة لـلـسـامـعـينـا	وـبـوـمـ تـزـفـرـ النـبـرـانـ فـيـهـ
وعـزـةـ خـالـقـي وـجـلـالـ رـبـيـ	لـأـنـ تـقـمـ مـنـكـ أـجـعـينـا

فلما فرغ من إنشاده تأوه الرشيد وسأل عنه وعن أهله وبلاذه ، فأخبروه

أنه موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أجمعين وكان تربنا بزير الأعراب زهدا في الدنيا وتورعا عنها ، فقام وقبله بين عينيه ثم قرء : ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾.

احتجاجه مع هارون حين اعترض عليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوي المصري في «الإتحاف بحب الأشراف» (ص ٤٥ ط مصر) قال :

دخل موسى الكاظم على الرشيد فقال له : لم زعمتم انكم أقرب إلى رسول الله متن؟
قال : لو أن رسول الله حتى خطب إليك كرمتك هل كنت تحييه؟ قال سبحان الله و كنت أفتخر بذلك على العرب والعجم فقال لكه لا يخطب إلي ولا أزوجه لأنه ولدنا ولم يلدكم .
و سأله أيضا لم قلت إنا ذرية رسول الله وجوزتم للناس أن ينسبوك إليه وأنتم بنو على وإنما ينسب الرجل لأبيه .

قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَنْ ذُرِّتْهُ دَاؤُه وَسُلَيْمَانَ وَأَيُوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذِيلَكَ تَجْزِي الْمُخْسِنِينَ وَزَكِيرًا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ﴾ وليس ليعسى أب وإنما الحق بذرية الأنبياء من قبل امه ولذلك الحقنا بذرية النبي من قبل امنا فاطمة قال تعالى : ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْنَ تَعَالَى نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾ ولم يدع عليه السلام عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين وهما الأبناء .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط الباجي بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الإتحاف بحب الأشراف» من قوله : و سأله

أيضاً ولم قتلتم إلخ.

ومنهم العالمة القرماني في «أخبار الدول» (ص ١٢٣ ط بغداد) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الإتحاف» إلى قوله : وسائله وزاد : ثم قال وهل كان يجوز له أن يدخل على حرمك وهنّ منكشفات؟ فقال لا (فقال ظ) لكنه كان له أن يدخل على حرمي ويجوز له ذلك فلذلك نحن أقرب إليه منكم.

ومنهم العالمة الحدث الحافظ الميرزا محمد خان البدخشي في «مفتاح النجا» (ص

١٧٤ مخطوط) :

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «الإتحاف بحب الأشراف» ملخصاً.

ومنهم العالمة المناوى في «الكوكب الدرية» (ج ١ ص ١٧٢ ط الازهرية بمصر).

روي الحديث ملخصاً^(١).

نبذة من كراماته عليهما السلام

تكلمه على سر شقيق مرتين ، وارتفاع ماء البئر ليأخذ ركوة

وصيرورة كثيب الرمل سويقاً لذيداً لدعائه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة ابن اسعد اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٨)

(١) قال عالمة الأدب الراغب الاصبهانى في «محاضرات الأدباء» (ج ٤ ص ٦٣٤ ط مكتبة الحياة في بيروت). لقى الرشيد موسى بن جعفر على بغلة فاستذكر ذلك وقال : أتركب دابة ان طلبت عليها لم تلحق وان طلبت لم تسبق ، فقال : لست بحاجة أحتاج أن أطلب او اطلب ، فإنا دابة تنحط عن خيلاء الخيل وترتفع عن ذلة الحمير وخير الأمور أوساطها.

ط القاهرة) قال :

عن شقيق البلخي قال : خرجت حاجا في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسية
فبينما أنا أنظر إلى الناس وزينتهم وكثراهم نظرت فتي حسن الوجه فوق ثيابه ثوب صوف
مشتملاً بشملة وفي رجليه نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية
يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم والله لأمضيه إليه ولا يخننه ، فدنوت منه فلما رأني
مقبلاً قال : يا شقيق اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم.

وتركتني ومضى فقلت في نفسي : إن هذا الأمر عظيم قد تكلّم على ما في نفسي
ونطق باسمي ما هذا إلا عبد صالح لاحقنه ولا سألته أن يحلّلني ، فأسرعت في أثره فلم ألحّقه
وغاب عن عيني فلما أنزلناها واقصة إذا به يصلّى وأعضاوه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا
صاحب أمضى إليه وأستحله فصبرت حتى جلس وأقبلت نحوه ، فلما رأني مقبلاً.

قال : يا شقيق اقرأ : ﴿وَإِنِّي لَغَافِرٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ ، ثم
تركتني ومضى فقلت إن هذا الفتى لمن الأبدال قد تكلّم على سرّي مرتين فلما نزلنا إلى مني
إذا بالفتى قائم على البئر وبهذه الركوة يريد أن يستنقى فسقطت الركوة من يده في البئر وأنا
أنظر إليه فرأيته قد رمق السماء وسمعته يقول :

أنت ربّي إذا ظمئنت إلى الماء وقوّي إذا أردت الطعام
اللهمّ أنت تعلم يا إلهي وسيدي ما لي سواها فلا تعدمني إياها قال شقيق رضي الله
تعالى عنه : فوالله لقد رأيت البئر قد ارتفع مائها فمدّ يده وأخذ الركوة وملأها ماءً وتوضأ
وصلى أربع ركعات ثمّ مال إلى كثيب من رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويجركه
ويشرب فأقبلت إليه وسلمت عليه فردّ عليه السلام فقلت : أطعمي من فضل ما أنعم الله به
عليك ، فقال : يا شقيق لم تزل نعمة الله تعالى علينا

ظاهرة وباطنة فأحسن ظنك برئتك ثم ناولني الركوة فشربت منها فإذا سويق وسكر فو الله ما شربت قط أللّد منه ولا أطيب منه ريحًا فشبعت ورويت وأقمت أيامًا لا أشتتها طعامًا ولا شرابًا ثم لم أره حتى دخلنا مكّة فرأيته ليلة في جنب قبة الشراب في نصف الليل يصلّي بخشوع وأنين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبّح ثم قام فصلّى فلما سلم من صلاة الصبح طاف بالبيت سبعاً وخرج فتبعه فإذا له حاشية وموال وهو على خلاف ما رأيته في الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيته بالقرب منه : من هذا الفتى؟ فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين فقلت قد عجبت بكون هذه العجائب والشواهد إلا مثل هذا السيد.

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٧ ط الغری) قال :

أخبرنا أبو محمد البزار أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا محمد بن عبد الملك والبارك بن عبد الجبار الصرفي قالا : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عثمان أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشيباني أنّ علي بن محمد بن الزبير البجلي حدّثهم قال حدثنا هشام بن حاتم الأصم عن أبيه قال : حدّثني شقيق البلخي فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» لكنه ذكر بدل الكلمة مني : زبala.

ومنهم العالمة المذكور في «صفة الصفوّة» (ج ٢ ص ١٨٥ ط حلب) روی الحديث

فيه أيضاً بعين ما تقدّم عنه في «التذكرة».

ومنهم العالمة مجده الدين بن الأثير الحزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٤

نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

روي الحديث عن شقيق بعين ما تقدّم عن «التذكرة».

ومنهم العلامة الشيخ عبد الجيد بن محمد الخاني الشافعى النقشبندى المتوفى سنة ١٢٧٥ في «الحدائق الوردية» (ص ٤٠ ط المطبعة الدرويشية في دمشق).

روي الحديث من طريق ابن الجوزي والرامهرمزي عن شقيق البلخي بعين ما تقدم عن «التذكرة».

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنجى المتوفى سنة ١٢٢٥ في كتابه «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٧ ط گلشن فيض في لکھنؤ)

روي الحديث من طريق ابن الجوزي عن شقيق البلخي بعين ما تقدم عن «التذكرة»

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى في «مطالب المسؤول» (ص ٨٣ ط طهران):

روي الحديث عن هشام بن حاتم الأصم قال : قال لي عن شقيق بعين ما تقدم عن

«روض الرياحين» ^(١).

(١) وقال بعد ذكر الواقعه :

ولقد نظم بعض المتقدمين هذه الواقعه في أبيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال :

قال لما حجحت عاينت شخصا	صاحب اللون ناحل الجسم أسر
سأئراً وحده وليس له زاد	فما زلت دائمًا أتفكر
ونهست أنّه يسئل الناس	ولم أدر أنّه الحجاج الأكبر
ثم عاينته ونحن ننزل	دون فيد على الكثيب الأحرار
يضع الرمل في الإناء ويشربه	فناديته وعقله يمحى
اسقني شربة فتناولني منه	فعاينته سويقاً وسُكّر
فسألت الحجاج من ياك هذا؟	قيل هذا الإمام موسى بن جعفر

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٥ ط الغري).

روي الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» لكنه ذكر بدل مني زبالة ثم قال:
رواها جماعة من أهل التأليف والمحدثين.

رواها ابن الجوزي في كتابه «مسير العزم الساكن إلى شرف الأماكن».

ورواها الحافظ عبد العزيز الأخضر الجنابذى في كتابه «معالم العترة النبوية»

ورواها الرامهرمزى قاضي القضاة في كتابه «كرامات الأولياء» وغيرهم.

ومنهم العلامة البدخشى في «مفتاح النجا» (ص ١٧٢ المخطوط).

روي الحديث من طريق ابن الجوزي في «الصفوة» وابن طلحة بعين ما تقدم عن
«روض الرياحين» لكنه ذكر بدل كلمة مني : زبالة.

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط البابى بحلب)

روي الحديث من طريق الرامهرمزى وابن الجوزي بتلخيص يسير.

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور
الأبصار ص ٢٤٧ ط العثمانية بمصر)

روي الحديث هو أيضا من طريق الرامهرمزى وابن الجوزي بتلخيص يسير.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ٢١١ نسخة مكتبة الظاهرية
بدمشق).

روي الحديث نقلا عن ابن الجوزي في مثير العزام والحافظ عبد العزيز بن الأخضر في
معالم العترة عن حاتم الأصم عن شقيق البلخي بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

أمره لعلى بن يقطين بحفظ دراعة أعطاها هارون

واخباره عن ظهر الغيب انه سيكون له بها

شأن فسار سببا لحقن دمه

رواه القوم :

منهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٨ ط الغری) قال:
وعن عبد الله بن إدريس عن ابن سنان قال : حمل الرشيد في بعض الأيام إلى عليّ بن
يقطين ثيابا فاخرة أكرمه بها ومن جملتها دراعة منسوجة بالذهب سوداء من لباس الخلفاء
فأنفذ بها عليّ بن يقطين إلى موسى الكاظم عاشِلًا فردها الإمام إليه ، وكتب إليه احتفظ بها
ولا تخرجها عن يده فسيكون لك بها شأن ، تحتاج معه إليها فارتبا علىّ بن يقطين بردها
عليه ، ولم يدر ما سبب كلامه ذلك ثم احتفظ بالدراعة وجعلها في سفط وختم عليها.
فلما كان بعد ذلك بعدها يسيرة تغير عليّ بن يقطين على بعض غلمانه ممّن كان
يختص بأمره ويطلع عليها فصرفه عن خدمته وطرده لأمر أوجب ذلك منه.
فسعى الغلام بعلى بن يقطين إلى الرشيد وقال له : إنّ عليّ بن يقطين يقول بامامة
موسى الكاظم ، وأنّه يحمل إليه في كلّ سنة زكاة ماله ، والمدايا ، والتحف وقد حمل إليه في
هذه السنة ذلك ، وصحبته الدراعة السوداء التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا.
فاستشاط الرشيد لذلك غضبا شديدا وقال لا أكتشفن عن ذلك ، فان كان الأمر

على ما ذكرت أزهقت روحه ، وذلك من بعض جزائه.

فأنفذ في الوقت والحين ، أن يحضر عليّ بن يقطين فلما مثل بين يديه ، قال ما فعلت بالدراعه السوداء التي كسوتكها واحتضنك بها من مدة من بين سائر خواصي قال : هي عندي يا أمير المؤمنين في سقط في طيب مختوم عليها.

فقال : أحضرها الساعة ، فقال نعم يا أمير المؤمنين السمع والطاعة ، فاستدعي بعض خدمه فقال : امض وخذ مفتاح البيت الفلافي من داري ، وافتح الصندوق الفلافي وأثنى بالسط الشذوذ الذي فيه على حالته بختمه ، فلم يلبث الخادم إلا قليلا حتى عاد وفي صحبته السقط فإذا بالدراعه فيه مطوية ، ومدفونة بالطيب على حالها لم تلبس ولم تتدنس ولم يصبها شيء من الأشياء ، فقال لعليّ بن يقطين : ردّها إلى مكانها ، وخذها وانصرف راشدا ، فلن نصدق بعدها عليك ساعيا ، وأمر أن يتبع بجائزه سنّة وأمر أن يضرب الساعي ألف سوط ، فضرب فلما بلغوا إلى خمسمائة سوط مات تحت الضرب قبل الألف.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٠١ ط العثمانية بمصر).

روي الحديث عن عبد الله بن إدريس عن ابن سنان بعين ما تقدم عن «الفصول المهمّة».

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٨ ط گلشن

في لكتئون).

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمّة» بتلخيص فيه.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٠)

اخباره عليهما عن انهدام بيت رجل على متاعه

واخباره عن مكان شيء لم يجده فيه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٣٨ ط مصر).

عن عيسى المدائني قال خرجت سنة إلى مكة فأقمت بها محاورا ثم قلت أذهب إلى المدينة فأقيم بها سنة مثل ما أقمت بمكة فهو أعظم لشوابي فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلى إلى جنب دار أبي ذر وجعلت أختلف إلى سيدنا موسى الكاظم فبينا أنا عنده في ليلة ممطرة إذ قال لي يا عيسى قم فقد أخدم البيت على متاعك فقمت فإذا البيت قد أخدم على المتاع فاكتربت قوما كشفوا عن متاعي واستخرجت جميعه ولم يذهب لي غير سطل لل موضوع فلما أتيته من العد قال هل فقدت شيئا من متاعك فندعوا الله لك بالخلاف؟ فقلت ما فقدت غير سطل كان لي أتواضا منه فأطرق رأسه مليانا ثم رفعه فقال : قد ظنت أتك أنسيته قبل ذلك فأتأت جارية رب الدار فسألها عنه وقل لها أنسنت السطل في بيت الخلاء فرديه قال : فسألتها عنه فردته.

ومنهم العلامة ابن طلحة الشامي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٦ ط الغربى) روى

الحادي ث عن عيسى المدائني بعین ما تقدّم عن «نور الأ بصار».

كرامة أخرى له عليهما

رواهـا القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى السهالوي في «وسيلة

النهاة» (ص ٣٦٩ ط لكتاب) قال :

روي أنّ عليّ بن يقطين أرسل كتاباً إلى موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينة فلما وصل الجماعة إلى المدينة لقيهم موسى بن جعفر فأخرج كتاباً قبل أن يقرأ كتاب عليّ بن يقطين وقال : فيه حواب ما في الكتاب.

لما أراد المهدى إيداعه عليهما السلام رأى

في المنام عليا عليهما السلام يقرأ :

﴿فَهُلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَُّمُ﴾ الآية فانصرف عنه

رواه جماعة من الأعلام :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٣٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدّثني الحسن بن محمد الخلال ، حدّثنا أحمد بن محمد بن عمران ، حدّثنا محمد ابن يحيى الصولي ، حدّثنا عون بن محمد قال : سمعت إسحاق الموصلي غير مرّة يقول حدّثني الفضل بن الريّع عن أبيه أنه لما حبس المهدى موسى بن جعفر رأى المهدى في النوم على بن أبي طالب وهو يقول :

يا محمد **﴿فَهُلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَُّمُ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُنَقْطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾**.

قال الريّع : فأرسل إلى ليلاً فرأعني ذلك ، فجئته فإذا هو يقرأ هذه الآية وكان أحسن الناس صوتاً وقال : عليّ بموسى بن جعفر فجئته به فعائقه وأجلسه إلى جانبه.

وقال : يا أبا الحسن إبني رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في النوم يقرأ

عليّ كذا فتؤمنى أن تخرج علىّ أو على أحد من ولدي؟

فقال : والله لا فعلت ذاك ولا هو من شأنی ، قال : صدقت يا ربتع أعطه ثلاثة

آلاف دينار ورده إلى أهله إلى المدينة.

قال الربع : فأحکمت أمره ليلاً فما أصبح إلا وهو في الطريق خوف العوائق ومنهم

العلامة اليافعي في «مرأة الجنان» (ج ١ ص ٣٩٤ ط حيدرآباد) نقل الواقعه بعين ما تقدم

عن «تاريخ بغداد».

ومنهم العلامة ابن حجر الهيثمي في «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٣ ط البابي بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» ملخصاً.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٤ ط الغري)

نقل الواقعه بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» بتقدیم وتأثیر في العبارات.

ومنهم العلامة الخواجة پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينایع المودة

ص ٣٨٢ ط اسلامبول) قال :

وبعث إلى رجل يؤذيه صرة فيها ألف دينار فطلبه المهدى بن المنصور من المدينة إلى

بغداد فحبسه فرأى المهدى في النوم ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مرأة الجنان» ثم قال

ـ وهذه القصة بالاتفاقـ .

ومنهم العلامة مجذ الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٣

نسخة الظاهرية بدمشق).

ـ نقل الواقعه بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد»

ومنهم العالمة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب المسؤول» (ص ٨٣ ط

طهران)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العالمة الشيخ شمس الدين محمد بن طلدون في «الشذورات الذهبية» (ص

٨٩ طبع بيروت)

نقل الواقعه بعين ما تقدم عن «مرأة الجنان» ملخصا.

ومنهم العالمة البدخشی في «مفتاح النجا» (ص ١٧٢ مخطوط)

نقل الواقعه من طريق ابن الأحضر وابن طلحة عن الفضل بعين ما تقدم عن «مرأة

الجنان».

ومنهم العالمة القرماني في «أخبار الدول وآثار الاول» (ص ١٢٣ ط بغداد)

نقل الواقعه بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» ملخصا

ومنهم العالمة السيد عباس في «نرھة الجليس» (ج ٢ ص ٤٦)

نقل عن الخطيب بعين ما تقدم عنه في «تاريخ بغداد»

ومنهم العالمة الشيخ عبد الهادي الابياري المصري في «حالية الكدر» في شرح

منظومة البرزنجي (ص ٢٠٥ ط مصر).

نقل الواقعه بعين ما تقدم عن «مرأة الجنان» ملخصا

ومنهم العالمة المذکور في «العرائس الواضحة»

نقل الواقعه بعين ما تقدم عنه في «مرأة الجنان»

ومنهم العالمة المولوى محمد مبين الهندى في «وسيلة النجاۃ» (ص ٣٦٥ ط لكھنو).

نقل الواقعه بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد»

استجابة دعائه عليه السلام حين هم به الهاדי

رواہ القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٧ ط الغربى) قال:
ونقل صاحب كتاب نشر الدر إنّ موسى بن جعفر الكاظم ذكر له أنّ الهادى قد همّ
بك قال لأهل بيته ومن يليه : ما تشيرون به علىّ من الرأى؟ فقالوا نرى أن تبتعد عنه وأن
تغيّب شخصك عنه فإنه لا يؤمّن عليك من شره فتبسم ثمّ قال :

رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ
لِمَنْ يَرْجُو دُنْيَا وَمَا يَرْجُو أَنْتَ لِي
أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا يَرْجُوا
فَإِنِّي أَسْأَلُكَ مَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ
لِمَنْ يَرْجُو دُنْيَا وَمَا يَرْجُو أَنْتَ لِي
أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا يَرْجُوا

ثم إنّ أهل بيته انصرفا عنه فلما كان بعد مدة يسيرة حتّى اجتمعوا لقراءة الكتاب الوارد على موسى الكاظم بموت موسى الهادي وفي ذلك يقول بعضهم :

وسارية لم تسر في الأرض تبتغى مهلاً ولم يقطع بها الأرض قاطع
من أبيات مما قيل في الدعاء المستجاب.

استجابة دعائه عليه السلام في ظهور السوار فوق الماء

رواه القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى السهالوى فى «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٩ ط لكتاب الكعبه) قال :

روى أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام كان في سفينة عند مسيرة إلى بصرة وكان فيها عروس سقطت سوارها في البحر فدعا عليه السلام فظهرت على سطح الماء حتى أخذها.

استخلاصه من شر هارون بدعائه علمه النبي عليهما السلام

في المنام فرأى هارون الحسين بن علي عليهما السلام

يهدده على قتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو الحسن على بن الحسين المسعودي في «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٣٥٦ ط السعادة بمصر) قال :

إنّ عبد الله بن مالك الخزاعي كان على دار هارون وشرطه ، قال : أتاني رسول هارون الرشيد في وقت ما جاءني فيه قطّ فنزعني من موضعه ومنعني من تغيير ثيابي فراعني ذلك فلما صرت إلى الدار سبقني الخادم فعرف الرشيد خبri فأذن

لي في الدخول عليه.

فدخلت فوجده قاعدا على مصالحه فسلّم فسكت ساعة فطار عقله وتضاعف
الجزع علىّ.

ثم قال لي : يا عبد الله هل تدري لم طلبتك في هذا الوقت ، فقلت : لا والله يا أمير
المؤمنين.

قال : إني رأيت في نومي الساعة كأنّ الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما قد أتاني
ومعه حرية ، فقال : إن خللت عن موسى بن جعفر وإنّ نحرتك بهذه الحرية فاذهب فخل
عنه ، قال : فقلت له مستفهمًا يا أمير المؤمنين الساعة اطلق موسى بن جعفر ثلاثة ، قال
نعم ثلاثة امض الساعة فاطلقه وأعطيه ثلاثة ألف درهم ، وقل له إن أحببت المقام عندنا
فلنك ما تحب وإن أحببت المضي إلى أهلك فالإذن في ذلك إليك ، قال فلما مضيت إلى
الحبس لأخرجه.

فلما رأي الإمام موسى بن جعفر وثبت إلى قائمًا وظنّ أنّي قد أمرت فيه بمكروه ،
فقلت له : لا تخزن ولا تخف فقد أمرني بإطلاقك وإني دافع إليك ثلاثة ألف درهم وهو
يقول لك إن أحببت المقام قبلنا فلنك ما تحب وإن أحببت المضي إلى أهلك بالمدينة
فالإذن لك في ذلك ، وأعطيته ثلاثة ألف درهم وخللت سبيله ، وقلت له : لقد رأيت من
أمرك عجبا.

قال : فإني أخبرك بينما أنا نائم إذ أتاني رسول الله عليهما فقلت لي : يا موسى حبست
مظلوما فقل هذه الكلمات فإنك لا تبيت الليلة في الحبس ، فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول
الله ما أقول؟ قال : قل :

يا سامع كل صوت ويَا سابق كل فوت ويَا كاسى العظام لحما ومنشرها بعد الموت
أسألك بأسمائك الحسنى وباسمك الأكابر الأعظم المكتون المخزون

الّذى لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليماً ذا أناة لا يعجز عن أناة ، يا ذا المعروف
الّذى لا ينقطع أبداً ولا يخصى عدداً فرّج عنّى فكان ما ترى.

ومنهم العالمة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٤٧) روي الحديث
نقلًا عن «مروج الذهب» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة.

ومنهم العالمة المولوى محمد مبين المندى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٦ ط لكتئه).
نقل رؤيا هارون الرشيد ثم ذكر القصة بعين ما تقدم عن «نزهة الجليس» ولكنّه ذكر
في الدعاء بدل لا يعجز : لا يعرى.

ومنهم العالمة ابن حجر الهيثمى في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط حلب) نقل عن
المسعودي ما تقدم عنه في «نزهة الجليس» بتلخيص لكنّه ذكر أن هارون رأى النبي
صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ في النوم.

ومنهم العالمة الشیخ شمس الدین محمد بن طولون الدمشقی في «الشذورات
الذهبیة» (ص ٩١ ط بيروت).

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نزهة الجليس» إلى قوله : فاذهب فخل عنّه.
ومنهم العالمة الشیخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعی البغدادی المتوفی
بعد سنة ٨٨٤ في كتابه «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٨٦ طبع عثمان خلیفة القاهرة) قال:
حبس هارون الرشید موسی بن جعفر الكاظم صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ في بغداد ثم أمر بإخراجه وأعطاه
ثلاثين ألف درهم فسئل عن ذلك فقال رأيت عبداً أسود معه حرية وقال إن لم تخرج موسى
قتلتكم ثم قال موسى رأيت النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ في المنام وقال : يا موسى حبست ظلماً فقل هذه
الكلمات فانّك لا تبيت هذه الليلة

في الحبس فقال :

يا سامع كل صوت وسابق كل فوت ويا كاسى العظام ونشرها بعد الممات أى الموت أسألك بأسئلتك العظام وباسمك الأعظم الأكبر المخزون المكون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليما بخلقه يا ذا المعروف الذي لا ينقطع معروفة أبدا ولا يحصى له عدد فرج عنى فرج الله عنه.

ومنهم العالمة محمد خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في «الينابيع» ص ٣٨٣ ط اسلامبول).

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «نرفة المجالس» إلا أنه ذكر : أن هارون الرشيد قال : رأيت في المنام حسن البختي وذكر في الدعاء بدل قوله : بأسئلتك العظام . بأسئلتك الحسني. وبدل قوله يا حليما بخلقه : يا حليما ذا أناة لا يعرى أحد عن أناته. وبدل قوله لا ينقطع معروفة : لم ينقطع.

أخباره عليهما أبا خالد الزبالي لما أحضره المهدى

إلى العراق عن ساعة رجوعه إلى المدينة من يوم معلوم

بعد الشهور والأيام

رواه القوم :

منهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٣٨ ط مصر).

قال :

من كتاب الدلائل للحميري :

روى أحمد بن محمد عن أبي قتادة عن أبي خالد الزبالي ، قال : قدم علينا

أبو الحسن موسى الكاظم زبالة و معه جماعة من أصحاب المهدى بعثهم لإحضاره لديه إلى العراق من المدينة وذلك في مسكنه الأولى فأتيته فسلمت عليه فسرّ برؤيتي وأوصاني بشراء حوائج وببقيتها عندي له فرأني غير منبسط.

فقال : ما لي أراك منقبضا ، فقلت : كيف لا أنقبض وأنت سائر إلى هذه الفئة الطاغية ولا آمن عليك.

فقال : يا أبا خالد ليس عليّ بأس ، فإذا كان في شهر كذا في اليوم الفلاين منه فانتظري آخر النهار مع دخول الليل فإني أوافيك إنشاء الله تعالى.

قال أبو خالد : فما كان لي هم إلا إحصاء تلك الشهور والأيام إلى ذلك اليوم الذي وعدني بالجحى فيه فخرجت غروب الشمس فلم أر أحدا فلما كان دخول الليل إذا بسود قد أقبل من ناحية العراق فقصدته فإذا هو على بعلة أمام القطار فسلمت عليه وسررت بمقدمه وتخلاصه.

فقال لي : أدخلك الشك يا أبا خالد ، فقلت : الحمد لله الذي خلصك من هذه الطاغية ، فقال : يا أبا خالد إن لهم إلى عودة لا تخلاص منها.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٦ ط الغربى).

روي الحديث نقلا عن الحميري في «الدلائل» بعين ما تقدم عن «نور الأ بصار» سندًا ومتنا.

اخباره لإبراهيم انه يأكل الجراد

ثمرة التخييل التي يريد شرائها

رواه القوم :

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٧

ط الغري) قال :

عن عثمان بن عيسى قال : قال موسى الكاظم لإبراهيم بن عبد الحميد قد لقبه سحرا وإبراهيم ذاہب إلى قبا وموسى داخل إلى المدينة : يا إبراهيم إلى أين؟ قال : إلى قبا ، قال : في أى شيء؟.

فقال : إنّا في كل سنة نشتري من هذا التمر فأردت أن آتني في هذه السنة إلى رجل من الأنصار فأشتري منه خلا.

فقال له موسى : وقد أمنتم الجراد ، ثم فارقه فوق كلامه في صدره فلم يشتر شيئا ، فما مرّت خامسة حتى بعث الله جرada أكل عامّة النحل.

دخول أبي يوسف ومحمد بن الحسن في سجنه

ليختبروا علمه فوجداه يخبر عن ظهر الغيب

رواه القوم :

منهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٣ ط الغري) قال : روى إسحاق بن عمّار قال لما حبس هارون الرشيد موسى الكاظم دخل عليه السجن ليلا أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة فسلّما عليه وجلسا عنده وأرادا أن يخباراه بالسؤال لينظر إمكانه من العلم فجأته بعض الموكّلين به ، فقال له : إنّ نوبتي قد فرغت وأريد الانصراف إلى غد إنشاء الله تعالى.

فإن كان لك حاجة تأمرني أن آتيك بما معك إذا جئتكم غدا ، فقال : ما لي حاجة انصرف.

ثم قال لأبي يوسف ومحمد بن الحسن : إني لأعجب من هذا الرجل يسألني أن أكلّه حاجة يأتي بها غدا إذا جاء وهو ميت في هذه الليلة ، فأمسكًا عن سؤاله وقاما ولم يسأل عن شيء.

وقالا : أردنا أن نسأله عن الفرض والستة أخذ يتكلّم معنا في علم الغيب والله لنرسل خلف الرجل من بيته عند باب داره وننظر ما يكون من أمره فأرسلا شخصا من جهتهما جلس على باب ذلك الرجل فلما كان أثناء الليل وإذا بالصراخ والواعية فقيل لهم ما الخبر؟ فقالوا : مات صاحب البيت فجأة فعاد إليهما الرسول وأخبرهما بذلك فتعجبًا من ذلك غاية العجب.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٠٣ ط العثمانية بمصر) روی الحديث نقلا عن «الفصول المهمة» عن إسحاق بعين ما تقدم عنه بلا واسطة.

ان الله يسهل الحاجة بالتوكيل بقبره عليه السلام

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر احمد بن على الشافعي الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٢٠ ط القاهرة). قال :

أخبرنا القاضي ابو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأستآبادي قال أئننا احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، قال سمعت الحسن بن إبراهيم ابا علي الخلال ، يقول : ما همّي أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسلت به إلا سهل الله تعالى لي ما أحبّ.

لما دفن نائب الخليفة عند قبره عليه السلام

رأى النقيب اشتعال النار من جسده

وانه عليه السلام واقف عليه يقول :

آذيني بمجاورة هذا الظالم ، فلما كشفوه وجدوه رمادا

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العالمة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعی الشامی المتوفی سنة ٦٥٤

في «مطالب المسؤول في مناقب آل الرسول» (ص ٨٤ ط طهران) قال :

ولقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة وهي أن من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نايب كبير الشأن في الدنيا من ماليكه الأعيان في ولاية عامة طالت فيها مدته وكان ذا سطوة وجبروت ، فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة له أن يقدم بدننه في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد المطہر.

وكان بالمشهد المطہر نقيب معروف مشهود له بالصلاح كثير التردد والملازمة لضريح السيد الحليل والخدمة له قائم بوظائفها فذكر هذا النقيب أن بعد دفن ذلك المتوفى في ذلك القرىات بالمشهد.

فرأى في منامه أن القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه وقد انتشر منه دخان ورائحة فثار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد وأن الإمام موسى عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له : تقول للخليفة يا فلان وسمّاه باسمه لقد آذيني

مجاورة هذا الظالم ، وقال كلاماً خشننا.

فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرعد فرقاً وخوفاً فلم يلبث أن كتب ورقة وسيراها متھيأ فيها صورة الواقعه بتفصيلها.

فلما جن الليل جاء الخليفة إلى المشهد المطهر بنفسه ومعه خدم واستدعاي النقيب ودخلوا إلى الضريح وامر بكشف ذلك القبر ونقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد ، فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق ولم يجدوا للميت أثراً.

شهادته عليه السلام بسم هارون

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العالمة المحدث الحافظ الميزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشی في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٧٥) قال :

وبسبب حبسه (أى موسى بن جعفر) انه لما حجّ الرشيد ودخل المدينة توجه إلى زيارة النبي ﷺ ومعه الناس فتقديم إلى قبر رسول الله ﷺ ، فقال : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرًا بذلك على غيره.

فتقدم موسى بن جعفر ؑ ، وقال : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا.

فتغیر وجه الرشيد وتبيّن الغيظ فيه فقبض على موسى رضي الله عنه وذهب به معه إلى بغداد وحبسه زمانا طويلاً ، ثم أمر السندي بن شاهك حتى سمه فوعك موسى رضي الله عنه ومات بعد ثلاثة أيام.

ومنهم الحافظ الگنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٣١٠ ط الغري) قال:
أخبرنا القاضي ابو العلا محمد بن على الواسطي حدثنا محمد بن أحمد الوعاظ حدثنا
الحسين بن القاسم حدثني أحمد بن وهب أخبرن عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، قال : حجّ
هارون الرشيد فأتى قبر النبي ﷺ فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» لكنه
ذكر بعد قوله فتغير وجه هارون ، وقال : هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً^(١).

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٠ ط الغري) قال :
روى أحمد بن عبد الله بن عمّار عن محمد بن على التوفلي ، قال : كان السبب في
أخذ الرشيد موسى بن جعفر «إلى أن قال :» ووصى (أى الرشيد) القوم الذين كانوا معه أن
يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن منصور وكان على البصرة يومئذ واليا فسلّمه
منهم وحبسه عنده سنة وبعد السنة كتب إليه الرشيد في سفك دمه واراحته منه فاستدعا
عيسى بن جعفر بعض خواصه وثقاته اللائدين به والناصحين له فاستشارهم بعد أن أراهم
ما كتب إليه الرشيد فقالوا نشير عليك بالاستففاء من ذلك وأن لا نفع فيه.

فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول : يا أمير المؤمنين كتبت إلى في هذا الرجل
وقد اختبرته طول مقامه في حبسه من حبسته معه عينا عليه لتنظروا حيلته وأمره وطويته من
له المعرفة والدراءة ويجري من الإنسان مجرى الدم فلم يكن منه سوء قطّ ولم يذكر أمير المؤمنين
إلا بخير ولم يكن عنده تطلع إلى ولاية ولا خروج ولا شيء من أمر الدنيا ولا قطّ دعا على
أمير المؤمنين ولا على أحد من

(١) ورواه الخطيب في ترجمته من التاريخ.

الناس ولا يدعوا إلا بالغفرة والرحمة له ولجميع المسلمين مع ملزمه للصيام والصلوة والعبادة فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفيه من أمره وينفذ من يتسلّمته متى أولا سرحت سبيله في آخر منه في غاية الحرج.

وروي أنّ شخصاً من بعض العيون التي كانت عليه في السجن رفع إلى عيسى ابن جعفر انه سمعه يقول في دعائه :

اللهم إِنَّك تعلم أَنِّي كُنْتْ أَسْأَلُكَ أَنْ تفَرِّغَنِي لِعِبَادَتِكَ ، أَللَّهُمَّ وَقَدْ فَعَلْتَ فِلَكَ الْحَمْدَ .

فلما بلغ الرشيد كتاب عيسى بن جعفر كتب إلى السندي بن شاهك أن يتسلّم موسى بن جعفر الكاظم من عيسى وأمره فيه بأمره فكان الذي تولى به قتله السندي أن يجعل له سما في طعام وقدمه إليه وقيل في رطب فأكل منه موسى بن جعفر ثم إله أقام موکوعا ثلاثة أيام ومات.

ولما مات موسى بن جعفر عليه السلام ادخل السندي بن شاهك لعن الله الفقهاء ووجوه الناس من أهل بغداد وفيهم أبو الهيثم بن عدى وغيره ينظرون إليه أنه ليس به أثر من جراح أو مغل أو خنق وأنه مات حتف نفسه إلى أن قال :

وروي أنه لما حضره الوفاة سأله السندي أن يحضر مولاه مدنياً عند دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليتولى غسله ودفنه وتكتفيه.

فقال له السندي : أنا أقوم لك بذلك على أحسن شيء وأتمه ، فقال : إنّا أهل بيت مهور نسائنا وحجّ مبرورنا وكفن ميتنا من خالص أموالنا وأريد أن يتولى ذلك مولاي هذا فأجابه إلى ذلك وأحضره إياه فوصاه بجميع ما يفعل ، ولما أن مات تولى ذلك جميعه مولاه المذكور.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢١)

ومن كتاب الصفوة لابن الجوزي قال : بعث موسى بن جعفر عليه السلام إلى الرشيد من الحبس برسالة كتب إليه فيها : أَنَّهُ لَنْ يَنْقُضِي عَنِّي يَوْمٌ مِّنَ الْبَلَاءِ إِلَّا انقضى مَعَهُ عَنِّي يَوْمٌ مِّنَ الرَّحْمَاءِ حَتَّىٰ نُمْضِي جَمِيعًا إِلَىٰ يَوْمٍ لَّيْسَ لَهُ انْقَضَاءً هُنَاكَ يَخْسِرُ الْمُبْطَلُونَ.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٤٢٠)

نقله بعينه عن «الفصول المهمة» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة.

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأ بصار ص ٤٨ ط العثمانية بمصر).

روى ما تقدم عن «مفتاح النجا» بعينه معنى وفيه : فلم يخرج من حبسه إلا مقيداً ميتاً مسوماً.

ومنهم العلامة ابن حجر الهيثمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٢٠٢ ط عبد اللطيف بمصر) قال : ولما اجتمعا (أبي موسى بن جعفر عليهما السلام وهارون) امام الوجه الشريف على صاحبه الصلاة والسلام ، قال الرشيد : السلام عليك يا ابن عم سمعها من حوله فقال الكاظم : السلام عليك يا أبا عبد الله يحملها وكانت سبباً لإمساكه له وحمله معه إلى بغداد وحبسه فلم يخرج من حبسه إلا ميتاً مقيداً.

ومنهم العلامة السيد محمد عبد الغفار في «آئمة الهدى» (ص ١٢٢ ط مصر) قال : ثم نقله (أبي نصر هارون موسى بن جعفر عليهما السلام) من المدينة وأسيراً إلى البصرة وأرسل كتاباً إلى واليها عيسى بن جعفر بن المنصور ليقتلته في سجنها وخاف هذا الوالي واعتذر فأرسل الملك الرشيد كتاباً آخر إلى السندي بن شاهك بتسلمه والقيام بقتله فسممه هذا وتوفي بعدئذ بثلاثة أيام.

شرافة بنته فاطمة عليها السلام

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في «ينابيع المودة» ص ٣٨٣ ط اسلامبول) قال :

ومن بنات موسى الكاظم عليه السلام فاطمة قبرها ببلدة قم ، وعن علي الرضا عليه السلام انه قال : من زارها فله الجنة بِحَثْنَاهَا .

ومنهم العلامة سراج الدين عثمان ددة في «تاريخ الإسلام والرجال» (ص ٣٧٠ مخطوط).

نقل من شواهد النبوة كون قبرها بقم ، والحديث المتقدم عن الرضا عليه السلام بعينه.

أنموذج من كلماته عليه السلام

المعروف لا يفکه إلا المكافأة أو الشكر.

وقال : قلة الشكر تزهد في اصطناع المعروف.

رواه العلامة الشيخ شهاب الدين التويري في «نهاية الارب» (ج ٣ ص ٢٤٨).

ومن كلامه عليه السلام

حين سمع رجلا يتمتّع الموت : هل بينك وبين الله قرابة يحايلك لها؟ قال : لا فقال :

فهل لك حسنات قدّمتها تزيد على سيئات؟ قال : لا قال : فأنت إذن تتمتّع

هلاك الأبد.

رواه العلامة الشبراوي في «الإتحاف بحب الشراف» (ص ٤٥ ط مصر)

ومن كلامه عليه السلام

توق شطوط الأنمار ، ومساقط الشمار ، وأفني المساجد ، وقوارع الطرق ، وتوار خلف الجدار ، وأشل ثيابك وسم باسم الله وضعه حيث شئت.

قاله عليه السلام لأبي حنيفة حين دخل على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فأنه بينما هو جالس في دهليزه ينتظر الإذن إذ خرج عليه موسى بن جعفر عليه السلام وهو صبي خماسي من الدار ، قال أبو حنيفة فأرددت أن أسبر عقله ، فقلت : اين يضع الغريب الغائط من بلدكم يا غلام قال : فالتفت إلي مسرعا وقاله. قال أبو حنيفة فقلت له من أنت؟ فقال : أنا موسى بن جعفر.

رواه العلامة الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (ج ٨ ص ٤٦٧ ط الميمنية بمصر).

نقلًا عن ابن النجاري في تاريخه في ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن حمدان ثم قال : وما يستدل به لتمييز الصغير ان يعده من واحد إلى عشرين ذكر شارح «التبية» وهو منقول القاضي أبي الطيب الطبراني أو يحسن الوضوء والاستئناء او ما أشبههما أو بنحو ما اتفق لإمامنا الأعظم أبي حنيفة إلخ.

ومن كلامه عليه السلام

يابني إليني موصيكم بوصية من حفظها انتفع بها ، إذا أتاكم آت فأسمع أحدكم في الاذن اليمني مكروها ثم تحول إلى الاذن اليسري فاعتذر وقال : لم

أقل شيئاً فا قبلوا عذرها.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٠ ط الغری) قال :

روي أنّ موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام أحضر ولده يوماً فقال له :

ومن كلامه للمهدي العباسi لما رآه يرد المظالم

رواه في «عمدة الأخبار» (ص ٣٣٧) قال :

قال الشريف : روی أنّ موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهما السلام ورد على المهدي محمد بن المنصور الدوانقي ، فرأه يرد المظالم ، فقال : يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد ، فقال له : وما ذاك يا أبا الحسن قال : فدك.

قال المهدي : حدّها لي ، فقال : حدّ منها جبل أحد ، وحدّ منها عريش مصر ، وحدّ منها سيف البحر ، وحدّ منها دومة الجندل.

فقال له : كلّ هذا؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، فقال : هذا كثير وأنظر فيه.

ومن كلامه عليهما السلام

كتب هارون إلى الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام : عظني وأوجز فكتب إليه : ما من شيء تراه عينك إلا وفيه موعظة.

رواه العالمة السيد حسن خان الهندي ملك بھو بال في «حظيرة القدس وذخيرة الانس» (ص ١٩٧ ط الصديقى).

ومن كلامه عليه السلام

وذكر إنّه بعث إلى الرّشيد برسالة من الحبس كان فيها : إنّه لم ينقض عنيّ يوم من البلاء إلّا انقضى عنك معه يوم من الرّخاء ثمّ نمضى جيّعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون .

رواه العالمة الشيخ عبد المجيد الشافعي النقشبندى في «الحدائق الوردية» (ص ٤٠ ط الرّشدية في دمشق).

والعلامة سبط ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٨٧ ط حلب).

ومن كلامه عليه السلام

قال : ثمّ إذا صحبت رجلاً وكان موافقاً لك ثمّ غاب عنك فلقيته فاضطرب قلبك عليه فارجع إلى نفسك فانظر فان كنت اعوجحت فتب ، وان كنت مستقيماً فاعلم انه ترك الطريق وقف عند ذلك ولا تقطع منه حتّى يستبين لك إنشاء الله تعالى .

رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٤٠ ط الرّشدية في دمشق).

الامام الثامن

الامام على بن موسى الرضا عليه السلام

امه وكيفية ولادته عليهما السلام

نروى في ذلك كلام جماعة :

منهم العالمة محمد خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع

المودة ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال :

وكانت امه (اى الرضا عليهما السلام) من أشراف العجم وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لحميدة (ام موسى عليهما السلام) حتى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها وكان الرضا عليهما السلام يرتفع كثيرا وكان تام البدن فقالت امه : أعينوني بمرضعة فقيل لها : أينقص درك؟ قالت : ما نقص دري ولكن عليّ ورد من صلاتي وتحميدي وتسبيحي . وقالت : لما حملت يا بني عليّ الرضا لم أشعر بشغل الحمل وكانت أسع في منامي تسبيحا وتحميدا وتحليلا من بطني فلما وضعته وقع إلى الأرض واضعا يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء حركا شفتيه كأنه ينادي ربه فدخل أبوه فقال لي هنيئا لك كرامة ربّك عزّوجل فناولته إياه فأذن في اذنه اليمني وأقام في اليسرى فحنكه بماء الفرات^(١).

(١) قال العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٥ ط الغربى) : قال بعض الأئمة من أهل العلم : مناقب على بن موسى الرضا من أجل المناقب وامداد فضائله وفوائضه متواتلة كتوالى الكتائب ، وموالاته محمودة البوادي والعواقب ، وعجائب أوصافه من غرائب العجائب ، وسودده ونبله قد حل من الشرف في الذروة والمغارب فلمواليه السعد الطالع ولمناويه النحس الغارب.

اما شرف آبائه فأشهر من المصباح المنير وأضوا من عارض الشمس المستدير ، واما

أخلاقه وسماته وسيرته وصفاته ولائمه فناهيك من فخار وحسبك من علو مقدار جاز على طريقة ورثها عن الأدباء وورثها عنه البنون ، فهم جميعا في كرم الارومة وطيب الجرثومة كأسنان المشط متعادلون ، فشرفا لهذا البيت المعالي الرتبة السامي الخلقة لقد طال السما علاء ونبلاء وسما على الفراق منزلة ومحلا ، واستوفى صفات الكمال فما يستثنى في شيء منه لغير والا انتظم هؤلاء الأئمة انتظام الآي وتناسبو في الشرف فاستوى المقدم وال التالي ونالوا رتبة محمد يحيط عنها المقصري والعالي ، اجتهد عداتهم في خفض منازلهم والله يرفعه ، وركبوا الصعب والذلول في تشتيت شملهم والله يجمعه ، وكم ضيعوا من حقوقهم ما لا يهمله الله ولا يضيعه.

وقال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب المسؤول» (ص ٨٤ ط طهران) :

قد تقدم القول في أمير المؤمنين على وفي زين العابدين على وجاه هذا على الرضا ثالثهما ومن أمعن النظر والفكرة وجده في الحقيقة وارثهما في الحكم كونه ثالث العليين نما إيمانه وعلا شأنه وارتفاع مكانه واتسع إمكانه وكثير أعوانه وظهر برهانه حتى أحله الخليفة المؤمن محل مهجه وأشركه في مملكته (إلى أن قال) وكانت مناقبه عليه وصفاته سنية ومكارمه خاتمية وأخلاقه عربية وشんنشته احزمية ونفسه الشريفة هاشمية وأرومته الكريمة نبوية ، فمهما عد من مزاياه كان أعظم منه ومهما فصل من مناقبه كان أعلى رتبة منه.

ونقله في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٥ ط الغرب) عن «مطالب المسؤول» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة.

وفي «نور الأ بصار» (ص ٢٠٦ ط العثمانية).

وقال العلامة ابن حجر المالكي في «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٢ ط حلب) :

على الرضا : وهو أنبئهم ذكرأ وأجلهم قدرأ ، ومن ثم أحله المؤمن محل مهجه

تاريخ ميلاده طليلاً ووفاته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة محمد بن طلحة الشامي الشافعی في «مطالب المسؤول» (ص ٨٨ ط

طهران) قال :

واما ولادته فمن حادی عشر من ذی الحجه سنة ثلاث وخمسين ومائة للهجرة بعد

وفاة حده أبي عبد الله بخمس سنین.

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٦٤ ط الغری) قال :

توفي علي بن موسى بطوس في سنة ثلاث ومائتين (إلى أن قال) فمات ولد خمس

وخمسون سنة وقيل تسع وأربعون ودفن إلى جانب هارون الرشید.

ومنهم العالمة ابن الصباغ المالکی في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٦ ط الغری) قال :

وأنكحه ابنته وأشركه في مملكته وفوض إليه أمر خلافته ، فانه كتب بيده كتاباً سنة إحدى ومائتين بأن علياً الرضا

ولى عهده وأشهد عليه جماعاً كثريين لكنه توف قبله ، فأسف عليه كثيراً وأخبر قبل موته بأنه يأكل عنباً ورماناً

مبشوئاً ويموت ، وأن المؤمنون يريد دفنه خلف الرشيد فلم يستطع ، فكان ذلك كله كما أخبر به.

وقال العالمة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي بمصر) :

على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أحد أكابر الأئمة ومصابيح الأمة من أهل بيت النبوة

ومعادن العلم والعرفان والكرم والفتوة كان عظيم القدر مشهور الذكر ولد كرامات كثيرة ، منها انه اخبر انه يأكل

عنباً ورماناً فيموت ، فكان كذلك.

ولد عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في المدينة سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وأمّا نسبه فهو على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (إلى أن قال وأمّا ألقابه : فالرضا والصابر والزكيّ والوليّ وأشهرها الرضا صفتة معتمدة القامة.

وفي (ص ٢٤٦) :

كانت وفاة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس من خراسان في قرية يقال لها سناباذ في آخر صفر سنة ثلاث ومائين وله من العمر يومئذ خمس وخمسون سنة كانت مدّة إمامته عشرون سنة.

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ٢٠٣ ط دار الطباعة المحمدية بمصر)

قال :

وتوفي (أبي عليّ بن موسى عليه السلام) عليه السلام وعمره خمس وخمسون سنة عن خمسة ذكور وإناث.

ومنهم العلامة السيد عباس بن على بن نور الدين في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص

٦٥) قال :

كانت ولادته (أبي عليّ بن موسى الرضا) يوم الجمعة في بعض شهور ثلاث وخمسين ومائة وتوفي في آخر صفر سنة اثنين ومائتين وقيل في خامس ذى الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث ومائين بمدينة طوس سمّه المؤمنون.

ومنهم العلامة الگجى في «كفاية الطالب» (ص ٣١٠ ط سنة ٣٥٦ في الغرب)

قال :

والإمام بعد موسى الكاظم أبو الحسن عليه السلام مولده بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة وبقبض بطوسر من أرض خراسان في صفر سنة ثلاث ومائين وله خمس

وخمسون سنة ولم يذكر له ولد سوى الامام بعده الجواد.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٠٥ ط العثمانية بمصر) قال :

ولد عليّ بن موسى بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة من المحرقة وقيل سنة ثلاط ومائة

وامّه امّ ولد يقال لها امّ البنين واسمها اروى.

ومنهم العلامة الشيخ عثمان دده في «تاریخ الإسلام والرجال» (ص ٣٦٩ مخطوط)

قال :

ولد بالمدينة يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ثلاط وخمسين ومائة بعد

وفاة حّده الصادق بخمس سنين.

النص على إمامته من أبيه طايل^{عليه السلام}

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٦ ط الغری)

روى عن المخزومي وكانت امّه من ولد جعفر بن أبي طالب ^{عليه السلام} قال بعث إلينا

موسى الكاظم فجمعنا ثم قال : أتدرون لم جمعتكم؟ فقلنا : لا.

قال : اشهدوا أنّ ابني هذا ، وأشار إلى عليّ بن موسى الرضا هو وصيّي والقائم

بأمرى وخليفي من بعدي ، من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ، ومن كانت له

عندى عدة فليستنجزها منه ، ومن لم يكن له بدّ من لقائي فلا يلقني إلا بكتابه.

نص آخر على إمامته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٥ ط الغری)
قال : ومن روی ذلك من أهل العلم والدين داود بن كثیر الرقی ، قال : قلت لموسى
الکاظم : جعلت فداك إني قد كبرت سني فخذ بيدي وأنقذني من النار من صاحبنا بعده؟
قال : فأشار إلى ابنته أبي الحسن الرضا ، فقال : هذا صاحبكم بعدي.

نص آخر على إمامته من أبيه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسا في «فصل الخطاب» (على ما في ينایع المودة ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال :
قال موسى بن جعفر عليه السلام : عليّ ابني أكبر ولدي ، وأسمعهم لقوي ، وأطوعهم
لأمرى ، من أطاعه رشده.

نص آخر ايضا على إمامته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٦ ط الغری)
روى عن زياد بن مروان العبدی قال : دخلت على موسى الكاظم وعنه ابنه

ابو الحسن الرضا ، فقال لي : يا زياد هذا ابني على ، كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي . وما قال فالقول قوله .

كلام رسول الله ﷺ لحميدة

في الرؤيا انه عليه السلام خير أهل الأرض

رواه القوم :

منهم العالمة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشى في «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (ص ١٧٦ مخطوط) قال :

روى أن حميده لما اشتراكها (أى امه المسماة بنجمة) رأت رسول الله ﷺ في المنام يقول لها : يا حميده هي بحمة لابنك موسى فإنه سيلد منها خير أهل الأرض فوهبتها له فلما ولدت الرضا سماها طاهرة.

ومنهم العالمة الشيخ عثمان ددة الحنفي سراج الدين العثماني في «تاریخ الإسلام والرجال» (ص ٣٦٩ مخطوط) قال :

وقيل : كانت امه جارية لحميدة ام موسى الكاظم ، فرأت في المنام النبي ﷺ أمرها أن تهب بحمة لابنها موسى ، وقال : سيولد لها خير أهل الأرض .

قال رسول الله ﷺ :

ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب

الا نفس الله كريته ولا مذنب الا غفر الله له

رواه القوم :

منهم العالمة السيد على بن شهاب الدين الهمداني في «مودة القربي» (ص ١٤٠ ط

لاهور)

روى عن الإمام علي الرضا عن النبي ﷺ إنه قال : ستدفن بضعة مني بخراسان ما زار مكروب إلا نفس الله كريته ، ولا مذنب إلا غفر الله له .

ومنهم العالمة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٦٥ ط اسلامبول) روى الحديث

بعين ما تقدم عن «مودة القربي».

كلام رسول الله ﷺ

في الرؤيا لأبيه في حقه

رواه القوم :

منهم العالمة محمد خواجه بارسا في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٨٤

ط اسلامبول)

روى عن موسى الكاظم إنّه قال : رأيت رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليّ رضى

الله عنه معه فقال ﷺ : يا موسى ابنك ينظر ببور الله

عَزِيزٌ وَيُنطَقُ بِالْحُكْمَةِ ، يَصِيبُ وَلَا يَخْطُى ، يَعْلَمُ وَلَا يَجْهَلُ ، قَدْ مَلَأَ عِلْمًا وَحْكَمًا.

قال رسول الله ﷺ لعائشة :

من زار ولدي بطورس فكأنما حج مرات

رواه القوم :

منهم العالمة السيد على بن شهاب الدين الهمداني في «مودة القربي» (ص ١٤٠ ط

lahor)

روى عن عائشة قال ﷺ : من زار ولدي بطورس فانما حج مرّة ، قالت : مرّة ، فقال : مرّتين قالت : مررتين ، فقال : ثلث مرات فسكتت عائشة ، فقال : ولو لم تسكني بلغت إلى سبعين.

رأى رجل من أهل خراسان رسول الله ﷺ يقول :

كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضى فحكاها له عليه

فقال : أنا المدفون بأرضكم ، ثم ذكر ثواب من زاره

رواه القوم :

منهم العالمة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحمويني المتوفى سنة

٧٢٢ في كتابه «فرائد السمعطين» قال :

أنبأني الشيخ كمال الدين على بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٢)

الشهرباني المورخ بغداد الإمام محب الدين محمد بن الحسين التاجر إجازة قال : أئبنا الإمام أبو الفتوح ناصر بن أبي المكارم المطري إجازة ، قال : أئبنا الإمام أحطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي ، قال : أخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، أئبنا الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الوعاظ ، قال أئبنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي ، قال أئبنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيع ، قال أئبنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن الراز العلوي الكوفي ، قال تبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ، قال تبأنا على بن الحسن بن فضال ، قال تبأنا أبي قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء وجاءه رجل فقال له : يا ابن رسول الله ﷺ رأيت رسول الله ﷺ في المنام كان يقول لي كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضى واستحفظتم وديعكم وغيب في ثراكم لحمي .

فقال له الرضا عليه السلام : أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة نبيكم وأنا الوديعة واللحام من زارني وهو يعرف ما أوجب الله من حقي وطاعتي أنا وأبائي شفعاؤه يوم القيمة ، ومن كنّا شفعاؤه نجا ولو عليه مثل وزر الثقلين الجنة والإنس .

ولقد حدثني أبي عن جدّي عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله ﷺ قال : من رأي في منامه فقد رأني فإنّ الشيطان لا يتمثل في صوري ولا في صورة أحد من أوصيائي إنّ رؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة .

تواضعه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٤١ ط مصر) قال :
دخل يوماً (أي الرضا عليه السلام) حماماً فييناً هو في مكان من الحمام إذ دخل

عليه جندي فأزاله عن موضعه وقال صب على رأسه رأسه فدخل من عرفة فصاح يا جندي هلكت ، أتستخدم ابن بنت رسول الله ﷺ ، فأقبل الجندي يقبّل رجليه ويقول : هلا عصيتني إذ أمرتك فقال : إنها لثوبة وما أردت أن أعصيك فيما أثاب عليه ، ثم أنسا يقول :

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن قال لي يا عبد أو ياأسود إنا الذنب لمن ألبسني ظلمة وهو الذي لا يحمد كذا في تاريخ القرماني .

ومنهم العالمة الزبيدي الحنفي في «التحاف السادة المتقيين» (ج ٧ ص ٣٦٠ ط الميمنية بمصر) قال :

وكان له بنيسابور على باب داره حمام وكان إذا دخل الحمام فرغ له الحمام فدخل ذات يوم ، فأطبق باب الحمام ومرّ الحمامي إلى قضاء بعض حوائجه .
فتقدم إنسان رستافي إلى باب الحمام ودخل ونزع ثيابه ، فدخل الحمام ، فرأى عليّ بن موسى الرضا ، فظنّ أنه بعض خدام الحمام ، فقال له : قم فأحمل إلى الماء ، فقام عليّ بن موسى وامثلل جميع ما كان يأمره .

علمه وزهده عليه السلام

رواه جماعة من اعلام القوم :

ومنهم العالمة الحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٧٩) قال :
قال أبو الصلت المروي : ما رأيت أعلم من عليّ بن موسى الرضا ولا رأه عالم

إلا شهد له بمثل شهادتي^(١).

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٣ ط الغری) قال :
 قال إبراهيم بن العباس سمعت العباس يقول ما سئل الرضا عن شيء إلا علمه ولا
 رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقت عصره ، وكان المؤمن يتحمّل بالسؤال عن كلّ
 شيء فيجيئه الجواب الشافي وكان قليل النوم كثير الصوم لا يفوته صيام ثلاثة أيام في كلّ
 شهر ويقول ذلك صيام الدهر وكان كثير المعروف والصدقة سرا وأكثر ما يكون ذلك منه في
 الليالي المظلمة وكان جلوسه في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٠٨ ط العثمانية بمصر) روي
 الحديث عن إبراهيم بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة الزبيدي الحنفي في «التحاف السادة المتقيين» (ج ٧ ص ٣٦٠ ط
 الميمنية بمصر) قال :

وروى أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ
 بن أبي طالب يلقب الرّضا ، بكسر الراء وفتح الضاد المعجمة ، صدوق روى له ابن ماجة
 مات سنة ثلث ومائتين ولم يكمل الخمسين ووالده يلقب الكاظم

(١) قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٩ ط الغری) كتب عليه خطه الشريف على
 ظهر كتاب العهد الذي كتبه المؤمن له وفيه بعد الالتزام بطاعة الله ورسوله ان تولي الأمر : واجامعة والجفر يدلان
 على ضد ذلك.

وقال العلامة ابن الطقطقى في «الفخرى في الآداب السلطانية» وضع عليه خطه في ظاهر كتاب
 المؤمن بما معناه : اني قد أجبت امثala للأمر وان كان الجفر والجامعة يدلان على ضد ذلك.

وَجَدَهُ الصَّادِقُ كَانَ يَمْيلُ لِوْنِهِ إِلَى السُّوَادِ إِذْ كَانَتْ أُمُّهُ سُودَاءً.

سخائنه عليه السلام

رواه القوم :

منهم عالمة الأدب الراغب الاصبهانی في «محاضرات الأدباء» (ج ٢ ص ٥٨٩ ط

مكتبة الحياة في بيروت) قال :

وَفَرَقَ عَلَيْيَ بنَ مُوسَى الرِّضَا مَالَهُ بِخَرَاسَانَ كَلَّهُ فِي يَوْمِ عِرْفَةَ فَقَالَ لِهِ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ :

مَا هَذَا الْمَغْرُمُ؟ فَقَالَ : بَلْ هُوَ الْمَغْنَمُ ، لَا تَعْدِنْ مَغْرِمًا مَا ابْتَعَتْ بِهِ أَجْرًا وَكَرْمًا.

إعطاؤه عليه السلام لإبراهيم بن عباس عشرة آلاف درهم

من الدرارِمِ التي ضربت باسمه الشَّرِيفِ

رواه القوم :

منهم العالمة ابو الفرج في «الأغاني» (ج ٩ ص ٤٧ ط دار الفكر) قال : أخبرني

مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْأَنْبَارِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصَّوْلَى دَخَلَ عَلَى الرِّضَا لِمَا

عَقَدَ لَهُ الْمَأْمُونُ وَوَلَاهُ عَلَى الْعَهْدِ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

أَزَالَتْ عَزَاءَ الْقَلْبِ بَعْدَ التَّجَلِّدِ مصارع أولاد النبي محمد عليه السلام

فوهب له عشرة آلاف درهم من الدرارِمِ التي ضربت باسمه فلم نزل عند إبراهيم

وجعل منها مهور نسائه وخلف بعضها لكتفه وجهازه إلى قبره.

نبذة من كراماته عليه : **علیه السلام**

اخباره عن عدم تسلط هارون عليه **علیه السلام**

رواه القوم :

منهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٤٧ ط مصر).

روى عن صفوان بن يحيى قال : لما مضى موسى الكاظم وظهر ولده من بعده على الرضا حفنا عليه وقلنا له إنّا نخاف عليك من هذا يعني هارون الرشيد ، قال ليجهدْ جهده فلا سبيل له علىّ.

قال صفوان : فحدّثني ثقة أنّ يحيى بن خالد البرمكي ، قال لهارون الرشيد : هذا علىّ بن موسى قد تقدّم وادعى الأمر لنفسه فقال هارون يكفيانا ما صنعنا بأبيه تريد أن نقتلهم جميعا.

ومنهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٧ ط الغربى).

ذكر بعين ما تقدّم في «نور الأ بصار» من أ قوله إلى آخره.

ومنهم العالمة البهائى في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي بمصر).

روى الحديث عن صفوان بعين ما تقدّم عن «نور الأ بصار».

دخوله عليهما في بركة السباع وإقعاء السباع

على أذنابها إلى الأرض عنده

رواه القوم :

منهم العالمة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامى المتوفى سنة ٦٥٤ في «مطالب المسؤول» (ص ٨٥ ط طهران) قال :

إنه كان بخراسان امرأة تسمى زينب فادعـت أهـمـاً عـلـوـيـةـ من سـلـالـةـ فـاطـمـةـ عليهـماـ وصارـتـ تصـوـلـ عـلـىـ أهـلـ خـرـاسـانـ بـنـسـبـهـاـ فـسـمـعـ بـهـاـ عـلـيـ الرـضـاـ عليهـماـ فـلـمـ يـعـرـفـ نـسـبـهـاـ فـأـحـضـرـتـ إـلـيـهـ فـرـدـ نـسـبـهـاـ وـقـالـ هـذـهـ كـذـابـةـ فـسـفـهـتـ عـلـيـهـ وـقـالـتـ كـمـاـ قـدـحـتـ فـيـ نـسـيـ فـأـنـاـ أـقـدـحـ فـيـ نـسـبـكـ فـأـخـذـتـ الـغـيـرـةـ الـعـلـوـيـةـ فـقـالـ لـسـلـطـانـ خـرـاسـانـ وـكـانـ لـذـلـكـ السـلـطـانـ بـخـرـاسـانـ مـوـضـعـ وـاسـعـ فـيـهـ سـبـاعـ مـسـلـسـلـةـ لـلـانتـقـامـ مـنـ الـمـفـسـدـيـنـ يـسـمـيـ ذـلـكـ الـمـوـضـعـ :ـ بـرـكـةـ السـبـاعـ إـذـاـ أـرـادـ الـانتـقـامـ مـنـ بـعـضـ الـمـجـرـمـيـنـ الـخـارـجـيـنـ عـلـيـهـ أـلـقـاهـ بـيـنـهـمـ فـافـتـرـسـوـهـ لـوقـتـهـ ،ـ فـأـخـذـ الرـضـاـ بـيـدـ تـلـكـ الـمـرـأـةـ وـأـحـضـرـهـاـ عـنـدـ ذـلـكـ السـلـطـانـ وـقـالـ هـذـهـ كـذـابـةـ عـلـيـ وـفـاطـمـةـ وـلـيـسـتـ مـنـ نـسـلـهـمـ فـاـنـ كـانـ حـقـّـاـ صـوـابـاـ بـضـعـةـ مـنـ فـاطـمـةـ وـعـلـيـ فـاـنـ لـحـمـهـاـ حـرـامـ عـلـىـ السـبـاعـ فـأـقـوـهـاـ فـيـ بـحـرـ السـبـاعـ فـاـنـ كـانـ صـادـقـةـ فـاـنـ السـبـاعـ لـاـ تـقـرـهـاـ وـإـنـ كـانـتـ كـاذـبـةـ فـتـفـتـرـسـهـاـ السـبـاعـ .ـ

فـلـمـ سـعـتـ ذـلـكـ مـنـهـ قـالـتـ :ـ فـأـنـزـلـ أـنـتـ إـلـىـ السـبـاعـ فـاـنـ كـنـتـ صـادـقاـ فـاـنـكـ لـاـ تـقـرـبـكـ وـإـلـاـ فـتـفـتـرـسـكـ فـلـمـ يـكـلـمـهـاـ وـقـامـ فـقـالـ لـهـ ذـلـكـ السـلـطـانـ إـلـىـ أـيـنـ فـقـالـ لـهـ إـلـىـ بـرـكـةـ السـبـاعـ وـالـلـهـ لـأـنـزـلـنـ إـلـيـهـاـ .ـ

فـقـامـ السـلـطـانـ وـالـنـاسـ وـالـحـاشـيـةـ وـفـتـحـوـاـ بـابـ تـلـكـ الـبـرـكـةـ فـنـزـلـ الرـضـاـ عليهـماـ وـالـنـاسـ يـنـظـرـونـ مـنـ أـعـلـىـ الـبـرـكـةـ فـلـمـ حـصـلـ بـيـنـ السـبـاعـ أـقـعـتـ جـمـيعـهـاـ إـلـىـ الـأـرـضـ

على أذنابها فصار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه ورأسه وظهره والسبع يبصّص له هكذا إلى أن اتى على الجميع ثم طلع والناس يصرّونه ، فقال لذلك السلطان : أنزل هذه الكذابة على عليّ وفاطمة ليبيّن لك فامتنعت فألزمها السلطان بذلك وأنزلها أعنانه فمذ رآها السباع وثبوا إليها وافتربوها فاشتهر اسمها بخرسان.

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط البابي بحلب) قال : ونقل بعض الحفاظ : أنّ امرأة زعمت أنها شريفة بحضور المأمور (المأمون ظ) فسئل عمّن يخبره بذلك ، فدلّ على عليّ الرضا ، فجاء فأجلسه معه على السرير وسأله ، فقال : إنّ الله حرم لحم أولاد الحسينين على السباع ، فلتلق للسباع ، فعرض عليها بذلك ، فاعترفت بكذبها.

ثم قيل للمأمور : ألا تجرب ذلك فيه ، فأمر بثلاثة من السباع ، فجيء بها في صحن قصره ثم دعاه فلما دخل بابه أغلق عليه والسباع قد أصمت الأسماع من زئيرها ، فلما مشي في الصحن يريد الدرجة مشت إليه وقد سكتت وتمسحت به ودارت حوله وهو يمسّها بكفه ثم رضت ، فصعد للمأمور وتحدث معه ساعة ثم نزل ، ففعلت معه ك فعلها الأول حتى خرج ، فاتبعه المأمور بجائزه عظيمة ، فقيل للمأمور : افعل كما فعل ابن عمّك ، فلم يجسر عليه ، وقال : أتريدون قتلى ثم أمرهم أن لا يفشوا ذلك.

ونقل المسعودي : أنّ صاحب هذه القصة هو ابن عليّ الرضا هو عليّ العسكري وصوب ، لأنّ الرضا توفي في خلافة المأمون اتفاقاً ولم يدرك المأمور.

تبانى حجاب المأمون على عدم رفع

الستر له عاليلاً فارتفاعه عند دخوله وخروجه بالريح

رواہ القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٤٧ ط مصر) قال : لما جعله المأمون ولّى عهده وأقامه خليفة من بعده كان في حاشية المأمون أناس كرهوا ذلك وخافوا على خروج الخليفة من بنى العباس وعودها لبني فاطمة فحصل عندهم من على الرضا ابن موسى نفور وكان عادة الرضا إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل بادر من في الدهلiz من الحجاب وأهل النوبة من الخدم والخدم بالقيام له والسلام عليه ويرفون له الستر حتى يدخل ، فلما حصلت لهم هذه النفرة وتفاوضوا في أمر هذه القصّة ودخل في قلوبهم منها شيء قالوا فيما بينهم : إذا جاء يدخل على الخليفة بعد اليوم نعرض عنه ولا نرفع له الستر واتفقوا على ذلك ، فبينما هم جلوس إذ جاء على الرضا على جاري عادته فلم يملكون أنفسهم أن قاموا وسلموا عليه ورفعوا له الستر على عادته فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون لكونهم ما فعلوا ما اتفقا عليه وقالوا الكراهة الآتية إذا جاء لا نرفعه.

فلما كان في اليوم الثاني وجاء الرضا على عادته قاموا وسلموا عليه ولم يرفعوا الستر فجاءت ريح شديدة فرفعت الستر أكثر مما كانوا يرفعونه فدخل ثم عند خروجه جاءت ريح من الجانب الآخر فرفعته له وخرج فأقبل بعضهم على بعض وقالوا إن لهذا الرجل عند الله منزلة وله منه عنابة انظروا إلى الريح كيف جاءت ورفعت له الستر عند دخوله وعند خروجه من الجهتين ارجعوا إلى ما كنتم عليه

من خدمته فهو خير لكم.

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١٢ ط الحلبي مصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأ بصار».

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب المسؤول» (ص ٨٥ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأ بصار».

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٦ ط الغري)

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «نور الأ بصار».

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يوسف القرمانى في كتابه «أخبار الدول وآثار الاول»

(ص ١١٤ ط بغداد)

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «نور الأ بصار».

اخباره عليهما عن صيرورة جعفر بن عمر غنيا حسن الحال

بعد ما كان فقيرا رث الهيئة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٤٨ ط مصر).

روى عن الحسين بن موسى قال : كنا حول أبي الحسن عليّ الرضا ابن موسى ونحن

شباب من بني هاشم إذ مر علينا جعفر بن عمر العلوى وهو رث الهيئة فنظر بعضنا إلى

بعض نظر مستهزئ لهيئته وحالته فقال الرضا ستونه عن قريب كثير المال

كثير الخدم حسن الهيئة ، فما مضى إلا شهر واحد حتى ولّ أمر المدينة وحسن حاله وكان يمرّ بنا كثيراً وحوله الخدم والخشم يسيرون بين يديه فنتقوم له ونعظمه وندعوه له .

ومنهم العالمة المحدث البدخشی في «مفتاح النجا» (ص ١٧٦ مخطوط) .

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «نور الأ بصار» لكنه ذكر بدل كلمة كثير الخدم حسن الهيئة : كثير الطبع .

ومنهم العالمة ابو العباس احمد القرماني في «أخبار الدول وأثار الاول» (ص ١١٤ ط بغداد) .

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «نور الأ بصار» لكنه ذكر بدل قوله ستونه عن قريب إلخ : ستونه عن قريب بخدم وحشم .

إعطاؤه عليه السلام ثمانية عشر تمرة لأبي حبيب بعدد ما أعطاه

رسول الله ﷺ من التمر في الرؤيا واخباره عن رؤياه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٢ ط البابي بحلب) قال :

روى الحاكم عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب قال : رأيت النبي ﷺ في المنام في المنزل الذي يتزلّج بيـلـدـنـا ، فـسـلـمـتـ عـلـيـهـ ، فـوـجـدـتـ عـنـدـهـ طـبـقـاـ مـنـ خـوـصـ المـدـيـنـةـ فـيـهـ تـمـرـ صـيـحـانـ ، فـنـاـولـنـيـ مـنـهـ ثـمـانـيـ عـشـرـةـ ، فـتـأـوـلـتـ أـنـ أـعـيـشـ عـدـدـكـاـ فـلـمـاـ كـانـ بـعـدـ عـشـرـينـ يـوـمـ قـدـمـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ الرـضـاـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ وـنـزـلـ ذـلـكـ

المسجد وهرع الناس بالسلام عليه ، فمضيت نحوه ، فإذا هو جالس في الموضع الذي رأيت النبي ﷺ جالسا فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صحياني فسلمت عليه ، فاستدناه وناولني قبضة من ذلك التمر ، فإذا عدّتها بعد ما ناولني النبي ﷺ في النوم ، فقلت : زدني ، فقال : لو زادك رسول الله ﷺ لزدناك.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢ ط الغرب)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الصّواعق» :

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ٢١٢ من النسخة المكتبة الظاهرية بدمشق).

روي الحديث من طريق الحاكم عن أبي حبيب بعين ما تقدم عن «الصّواعق» باختلاف يسير بما لا يضرّ بالمعنى.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن يوسف القرماني في «اخبار الدول وآثار الاول» (ص ١١٤ ط بغداد) قال :

روى الحاكم بإسناده عن أبي حبيب قال : رأيت النبي ﷺ في المنام في مسجد وبين يديه طبق فيه تمر صحياني فوقفت بين يديه فقبض لي قبضة من التمر وناولنيها فعدّتها فوجدت ثمانية عشرة تمرة فتأولت أني أعيش عدّتها ، ثمّ بعد أيام جاء علي الرّضي من المدينة فمضيت إليه فإذا هو في الموضع الذي رأيت النبي ﷺ جالسا فيه والطبق والتمر بين يديه فناولني قبضة عدّتها كقبضة النبي ﷺ ، فقلت زدني ، فقال لو زادك رسول الله ﷺ شيئاً لزدناك ، ونظر إلى رجل ، فقال : يا عبد الله أوص بما تريده واستعد لما لا بد منه ، فمات بعد ثلات.

ومنهم العلامة البدخشی في «مفتاح النجا» (ص ١٧٦ مخطوط)
 روی الحديث نقلًا عن أبي حبيب بعین ما تقدّم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٤٧ ط مصر)
 روی الحديث نقلًا عن أبي حبيب بعین ما تقدّم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة النبهانی في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي
 بالقاهرة)

روی الحديث من طريق الحاکم عن أبي حبيب بعین ما تقدّم عن «الصّواعق» و منهم
 العلامة السيد مصطفی بن محمد العروسى المصرى في «نتائج الأفکار القدسية» (ج ١ ص
 ٨٠ ط دمشق)

روی الحديث بعین ما تقدّم عن «الصّواعق»
 و منهم العلامة محمد میبن الهندی في «وسیلة النجاۃ» (ص ٣٨٥ ط لکھنؤ).
 روی الحديث بعین ما تقدّم عن «الصّواعق»

نظر علیہما السلام إلى رجل وقال له :

أوص ، فمات الرجل بعد ثلاثة أيام

رواه جماعة من أعلام القوم :

و منهم العلامة ابن حجر المیتمی في «الصّواعق الحرقۃ» (ص ١٢٢ ط البابی بحلب)
 قال :

قال (ای الرضا علیہما السلام) لرجل : يا عبد الله أوص بما تزيد واستبعد لما لا بد منه فمات
 الرجل بعد ثلاثة أيام ، رواه الحاکم.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٩ ط الغري).

روي الحديث عن سعيد بن سعد بعين ما تقدم عن الصّواعق».

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٤٧ ط مصر)

روي الحديث من طريق الحاكم بإسناده عن سعيد بن سعد بعين ما تقدم عن

«الصّواعق».

ومنهم العلامة القرماني في «اخبار الدول وأثار الاول» (ص ١١٤ ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الصّواعق»

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي

بمصر)

روي الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن «الصّواعق»

ومنهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروس المصري في «نتائج الأفكار القدسية»

(ج ١ ص ٨٠ ط دمشق)

روي الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن «الصّواعق»

أخبر ~~عليه السلام~~ لبكر بن صالح عن تعدد حمل زوجته

وان أحدهما ذكر والآخر أنشى

رواه القوم :

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٨ ط الغري) قال:

روي عن بكر بن صالح قال : أتيت الرضا عليه السلام فقلت : امرأتي اخت محمد بن سنان وكان من خواص شيعتهم بما حمل فادع الله أن يجعله ذكرا قال : هما اثنان فوليت وقلت اسمى واحدا مهما والآخر عليا ، فدعاني وردي فأتيته فقال سمي واحدا عليا والأخرى أم عمرو ، فقدمت الكوفة فولدت لي غلاما وجارية فسميت الذكر عليا والأخرى أم عمرو كما أمرني ، وقلت لأمي ما معنى أم عمرو؟ قالت : جدتك كانت تسمى أم عمرو.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٤٨ ط مصر)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

ومنهم العلامة القرماني في «اخبار الدول وآثار الاول»

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» الا انه أسقط اخت قوله : اخت محمد بن سنان وكان من خواص شيعتهم.

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١٣ ط الحلبي

(مصر)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة شيعتهم :
شيعتكم ، وأسقط قوله : فوليت إلى قوله : فدعاني وذكر بدل الكلمة : علي في الموضعين :
محمد.

أخبر عليه السلام انه يقتل أخاه المأمون

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٩ ط الغربى) قال:

روي عن الحسين بن يسار قال : قال لي الرضا : إن عبد الله يقتل محمد ، فقلت

عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ قال : نعم عبد الله المأمون يقتل محمد الأمين فكان كما قال .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٤٧ ط مصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ا خبر عَلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ عَنْ عَدْمِ بَقَاءِ وَلِيَةِ الْعَهْدِ لَهُ

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٨ ط الغربى) قال :
وذكر المدايني قال : لما جلس الرضا ذلك المجلس (اي مجلس بيعة الناس له) وهو
لا يلبس تلك الخلع والخطباء يتكلّمون وتلك الألوية تتحقق على رأسه ، نظر أبو الحسن الرضا
إلى بعض مواليه الحاضرين ممن كان يختصّ به وقد دخله من السرور ما لا عليه مزيد ، وذلك
لما رأى فأشار إليه الرضا فدنا منه وقال له في إذنه سرّا : لا تشغّل قلبك بشيء مما ترى من
هذا الأمر ولا تستبشر فإنه لا يتمّ .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٧٨ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» إلا أنه ذكر بدل قوله عَلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ بشيء
ما ترى : بهذا الأمر .

اَخْبَرَ عَلِيًّا قَبْلَ زُوْلَ دُولَةِ الْبَرَامِكَةِ

عَنْ ذَلِكَ ، وَاخْبَارَهُ عَنْ دُفْنِهِ عِنْدَ قَبْرِ هَارُونَ

رَوَاهُ الْقَوْمُ :

مِنْهُمُ الْعَالَمَةُ اَبْنُ الصِّبَاغِ الْمَالَكِيُّ فِي «الْفَصْوَلُ الْمَهْمَةُ» (ص ٢٢٧ طِ الْغَرِيْ)

رَوَى عَنْ مَسَافِرٍ قَالَ : كَنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسْنِ الرَّضَا بْنِ فَمْرٍ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ
وَهُوَ مَغْطَّى وَجْهَهُ بِمَنْدِيلٍ مِنَ الْغَبَارِ فَقَالَ الرَّضَا (رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) : مَسَاكِينٌ هُؤُلَاءِ لَا يَدْرُونَ مَا يَحْلِّ
بِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ قَالَ : وَأَعْجَبَ مِنْ هَذَا أَنَا وَهَارُونَ كَهَاتِيْنِ ،
وَضَمَّ إِصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى قَالَ مَسَافِرٌ : فَوْ أَللَّهُ مَا عَرَفْتُ مَعْنَى حَدِيثِهِ فِي هَارُونَ إِلَّا بَعْدَ
مَوْتِ الرَّضَا وَدُفْنِهِ إِلَى جَانِبِهِ .

وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ الشَّبَلِنِجِيُّ فِي «نُورُ الْأَبْصَارِ» (ص ١٤٧ طِ مِصْر)

رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ مَسَافِرٍ بَعِينَ مَا تَقْدِمُ عَنْ «الْفَصْوَلُ الْمَهْمَةُ» .

وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ النَّبَهَانِيُّ فِي «جَامِعِ كَرَامَاتِ الْأُولَيَاءِ» (ج ٢ ص ٣١٢ طِ الْخَلِيْ

(مِصْر)

رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ مَسَافِرٍ بَعِينَ مَا تَقْدِمُ عَنْ «الْفَصْوَلُ الْمَهْمَةُ»

اَخْبَرَ عَلِيًّا عَنْ دُفْنِهِ مَعَ هَارُونَ فِي بَيْتِ وَاحِدٍ

رَوَاهُ الْقَوْمُ :

مِنْهُمُ الْعَالَمَةُ الشَّبَلِنِجِيُّ فِي «نُورُ الْأَبْصَارِ» (ص ١٤٨ طِ مِصْر) قَالَ :

(احْقَاقُ الْحَقِّ بَلْدَ ١٢ ج ٢٣)

روى عن موسى بن عمران ^(١) قال : رأيت علياً الرضا بن موسى في مسجد المدينة وهارون الرشيد يخطب قال : تروي وإيّاه ندفن في بيت واحد.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٨ ط الغري)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأ بصار» لكنه قال :

أتروني ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١٢ ط الحلبي

(مصر)

روى الحديث عن موسى بن مروان ^(٢) بعين ما تقدم عن «نور الأ بصار»

أخبر طليلاً في مكة في زمان حياة هارون انه يدفن

معه في أرض طوس

رواه القوم :

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٤٨ ط مصر)

روى عن حمزة بن جعفر الأرجاني قال : خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام من

باب وخرج عليّ بن موسى الرضا من باب فقال الرضا : وهو يعني هارون الرشيد يا بعد

الدار وقرب الملتقى يا طوس ستجتمعيني وإيّاه.

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١٣ ط الحلبي

(مصر).

روى الحديث عن حمزة بن جعفر بعين ما تقدم عن «نور الأ بصار»

[٢٠١] هكذا في نسخة جامع كرامات الأولياء وإن كان في نسخة نور الأ بصار : عمران.

خبر عن كيفية شهادته وموضع قبره

وعجائب ظهرت منه عند دفنه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٣ ط الغری). قال :
 قال هرثمة بن أعين وكان من خدام الخليفة عبد الله المأمون إلا أنه كان محباً لأهل
 البيت إلى الغاية ويعبد نفسه من شيعتهم وكان قائماً بخدمة الرضا وجمع مصالحه مؤثراً لذلك
 على جميع أصحابه مع تقدمه عند المأمون وقربه منه ، قال : طلبني سيدي أبو الحسن الرضا
عليه السلام في يوم من الأيام .

فقال لي يا هرثمة إنّ مطلعك على أمر يكون سرّاً عندك لا تظهره لأحد مدة حيّاتي
 فإنّ أظهرته حال حيّاتي كنت خصيماً لك عند الله ، فحلفت له إنّ لا أتفوه بما ي قوله لي
 مدة حيّاته .

فقال لي : اعلم يا هرثمة إنّه قد دن رحيلي ومحوي بحدّى وآبائي وقد بلغ الكتاب
 أجله وإنّ اطعم عنباً ورماناً مفتونا فأموت ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه
 الرشيد وإنّ الله لا يقدره على ذلك .

وأنّ الأرض تستدّ عليهم فلا تعمل فيها المعاول ولا يستطيعون حفر شيء منها
 فتكون تعلم يا هرثمة إنّما مدفني في الجهة الغلابية من الحدّ الغلابي بموضع عينه له عندـه ، فإذا
 أنا متّ وجهزت فأعلمه بجميع ما قلـه لك ليكونوا على بصيرة من أمرـي وقلـ له أنّ أوضعتـ
 في نعشـي وأرادوا الصلاة علـيـ فلا يصلـي علـيـ ولـيتـأنـ بي قليـلاـ فإـنه يأتـيكـم رـحلـ عـربـيـ مـلـشمـ
 عـلـى نـاقـةـ لـه مـسـرـعـ مـن جـهـةـ الصـحرـاءـ عـلـيـ

وعشاء السفر ، فينيغ راحلته وينزل عنها فيصلّى على وصلوا معه عليٍ فإذا فرغتم من الصلاة على وحملتمني إلى مدفني الّذى عيّنته لك فاحفر شيئاً يسيراً من وجه الأرض تجد قبراً مطيناً عموماً في قعره ماء أبيض إذا كشفت عنه الطبقات نصب الماء فهذا مدفني فادفنوني فيه ، والله والله يا هرثة أن تخبر بحذا أو بشيء منه قبل موتي قال هرثة فوالله ما طالت الأناة حتى أكل الرضا عند الخليفة عنباً ورماناً مفتوتاً فمات ... (؟؟؟ إلى ان قال) قال هرثة : فدخلت على عبد الله المؤمنون لما رفع إليه موت أبي الحسن الرضا فوجدت المنديل في يده ، وهو يبكي عليه فقلت : يا أمير المؤمنين ثمّ كلام أتأذن لي أن أقوله لك؟.

قال : قل قلت : إنَّ الرضا أسرَ إلى في حياته بأمر وعاهدي أن لا أبوح به لأحد إلَّا لك عند موته وقصصت عليه القصة الّتى قالها لي من أوكلا إلى آخرها وهو متعجب من ذلك ثمّ أمر بتجهيزه وخرجنا بجنازته إلى المصلى وتأتينا بالصلاوة عليه قليلاً فإذا بالرجل قد أقبل على بعير من جهة الصحراء كما قال ونزل ولم يكلم أحداً فصلّى عليه وصلّى الناس معه وأمر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له أثراً ولا لبعيره.

ثمّ إنَّ الخليفة قال : نحفر له من خلف قبر الرشيد ، فقلت له يا أمير المؤمنين ألم تخبرك بمقالته قال نريد نظر إلى ما قلته فعجز الحافرون فكانت الأرض أصلب من الصخر الصوان وعجزوا عن حفرها وتعجب الحاضرون من ذلك.

وتبيّن للمؤمنون صدق ما قلته له عنه فقال : أرى الموضع الّذى أشار إليه فجئت بهم إليه فما كان إلَّا أن كشف التراب عن وجه الأرض فظهرت الأطباق فرعنوها ظهر من تحتها قبر معمول وإذا في قعره ماء أبيض وعلمت الخليفة فحفروا قبره على الصفة الّتى ذكرتها له وأشرف عليه المؤمنون وأبصره ، ثمّ إنَّ ذلك الماء

نشف من وقته فواريناه ورددنا فيه الأطباقي على حالها والتراب ولم يزل الخليفة المأمون يتعجب بما رأى وما سمعه متى ويتأسف عليه ويندم وكلما خلوت في خدمته يقول لي يا هرثمة كيف قال لك أبو الحسن الرضا؟ فأعيد عليه الحديث فيتلهم ويتأسف ويقول : ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون﴾.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢١٥ ط العثمانية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» من أوله إلى آخره .
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمي الأفغاني في «أئمة المهدى» (ص ١٢٧ ط القاهرة بمصر)

روي الحديث عن هرثمة بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» من قوله : قد دنى رحيلي ولحوقي بآبائى إلى قوله : فهذا مدفنى فادفنونى ، ثم قال : وقد وفق كما أخبر بمدينة طوس ^(١) .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامي المتوفى سنة ٦٥٤
في كتابه «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول» (ص ٨٦ ط طهران) قال :

(١) قال العلامة العارف الشيخ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن الشافعى النيسابوري المتوفى سنة ٤٦٥ في كتابه «الرسالة القشيرية» (ص ١٠ طبع القاهرة)

أبو حفظ معمروف بن فيروز الكريحي كان من مشايخ الكبار مجتب الدعوة يستشفي بقبره يقول
البغداديون : قبر معروف ترباق بحر وهو من موالي على بن موسى الرضا رضى الله عنه الى أن قال : انه أسلم
على يدي على بن موسى الرضا ورجع الى منزله ودق الباب فقيل : من بالباب؟ فقال : معروف ، فقالوا : على
اى دين جئت؟ فقال : على الدين الحنيف فأسلم أبواه .

وما تلقته الأسماع بالاستماع ونقلته الألسن في بقاع الأصقاع أن الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف مزاج أحد ثعنه ثقلا عن الخروج إلى الصلاة بالناس ، فقال لأبي الحسن الرضا عليه السلام يا أبي الحسن قم وصل بالناس ، فخرج الرضا عليه السلام وعليه قميص قصير أبيض وعمامة بيضاء لطيفة وهما من قطن وفي يده قضيب فأقبل ماشيا يأمّ المصلّى وهو يقول : السلام على أبي آدم ونوح السلام على أبي إبراهيم واسماعيل ، السلام على أبي محمد وعليّ ، السلام على عباد الله الصالحين.

فلما رأه الناس هرعوا إليه وانثالوا عليه لتقبيل يده فأسرع بعض الحاشية إلى الخليفة المأمون فقال : يا أمير المؤمنين تدارك الناس واحرج إليهم وصل بهم وإلا خرجمت الخلافة منك الآن ، فحمله على أن خرج بنفسه وجاء مسرعا والرضا بعد من كثرة الزحام لم يخلص إلى المصلّى فتقديم المأمون وصلّى بالناس فلما انقضى ذلك قال هرمثة بن أعين :

فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة» من أوثله إلى آخرها.

ومنهم الشيخ عبد الرءوف المناوي في «الكوكب الدرية» (ج ١ ص ٢٥٦ ط الازهرية بمصر) قال :

إنه أخبره أنه يأكل عنبا ورمانا فيما وفاة فيزيد المأمون دفنه خلف الرشيد فلا يمكنه ، فكان كذلك.

ومنهم العالمة المحدث البدخشاني في كتابه «مفتاح النجا» (ص ٨٢ مخطوط).

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

عرض المأمون الخلافة عليه علیلاً وامتنع

عن قبولها

رواه القوم :

منهم العالمة عباس بن على بن نور الدين الموسوي المكي في «نرفة الجليس ومنية الأديب الأنبياء» (ج ١ ص ٢٩٥ ط القاهرة) قال :

أنس الأصبهاني في «مقاتل الطالبين» قال : أخبرني ببعضه الحسن بن علي بن حمزة عن عمّه محمد بن علي ، وأخبرني بأشياء منهم أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوى وجمعت أخبارهم أن المأمون بن الرشيد هارون وجّه إلى جماعة من آل أبي طالب ، فحملوا إليه من المدينة وفيهم أبو الحسن علي بن موسى الرضا فأخذ بهم على طريق البصرة مع قائد من أهل خراسان ، فقدم بهم على المأمون ، فأنزلهم دارا وأنزل علي بن موسى دارا وجّه إليه الفضل بن سهل فاعله أنه يريد العقد له بالبيعة وأمره بالاجتماع مع أخيه الحسن على ذلك ، ففعل واجتمعا بحضرته ، فجعل الحسن يعظ ذلك عليه ، ويعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه.

فقال له : إنّ عاهدت الله أن أخرجها إلى آل أبي طالب إن ظفرت بالملحوظ وما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل فاجتمعا معه على ما أراد ، فأرسلهما إلى الرضا عليه الرضا ، فعرضما ذلك عليه ، فأباه ، فلم يزلا به وهو يأبى ذلك ويعتنع منه إلى أن قال له أحدهما : إن فعلت وإنّا فعلنا بك ومنعنا وخدّدنا.

ثم قال له : والله لو أمرت لضررت عنقك إذا خالفت ما يريد ثم دعى به المأمون ، فخاطبه في ذلك فامتنع ، فقال مأمون مثل المقال الأول وخدّده وقال

له : إنَّ عمر جعل الأمر شورى في ستة أحدهم أبوك وقال : من خالف فاضربوا عنقه ولا بد من قبول ذلك ، فأجابه الرضا إلى ما طلب ، هكذا ذكره أبو الفرج الأصفهاني . ومنهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في «ينابيع المودة» (ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال :

ولما أراد المؤمن أن يتقرب إلى الله وإلى رسوله بالبيعة لعلي الرضا رضي الله عنه ، كتب إليه أن يقدم إلى مرو فاعتلى عليه بعلم كثيرة مما زال المؤمن يكتبه حتى علم الرضا أنه لا يكفي عنه فخرج من المدينة وسار على طريق البصرة والأهواز وفارس ونيسابور حتى دخل مرو شاهجهان فعرض عليه المؤمن الخلافة فأبى وجرت في ذلك مخاطبات كثيرة وألح عليه المؤمن مرّة بعد أخرى وفي كلّها يأبى .

وقال : بالعبودية لله أفتخر وبالزهد في الدنيا أرجو الرفعة عند الله تعالى ، وكلّما ألح عليه يقول : اللهم لا عهد إلا عهdek ولا ولية إلا من قبلك فوقنـى لإقامة دينك وإحياء سنة نبـيك فـائـك نـعم المـولـى ونعم النـصـير .

فقال المؤمن : إن لم تقبل الخلافة فكن ولـي عهـدي فأبـى ايضاً وقال والله لقد حدـثـنى أبي عن آبـائـه رضـى الله عنـهـم عن رسـول الله ﷺ أـتـى أـخـرـجـ من الدـنـيـا قـبـلـكـ مـظـلـومـاـ تـبـكـ علىـ مـلـائـكـةـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ وـادـفـنـ فيـ أـرـضـ الـغـرـبـةـ ثـمـ أـلـحـ المـأـمـونـ إـلـاحـاـ كـثـيرـاـ فـقـبـلـ وـلـيـةـ العـهـدـ وـهـوـ باـكـ حـزـينـ عـلـىـ شـرـطـ أـنـ لـاـ يـنـصـبـ أـحـدـاـ مـعـزـولاـ وـلـاـ يـعـزـلـ أـحـدـاـ مـنـصـوـبـاـ فـرـضـيـ المـأـمـونـ ذـلـكـ الشـرـطـ وـجـعـلـهـ وـلـيـ عـهـدـهـ وـأـمـرـ النـاسـ بـالـبـيـعـةـ لـهـ وـأـمـرـ الجـنـوـدـ اـنـ يـرـزـقـ مـنـ خـزـائـنـهـ وـضـرـبـتـ الدـرـاهـمـ وـالـدـنـانـيرـ بـاسـمـهـ وـأـمـرـ النـاسـ بـلـبـسـ الـخـضـرـةـ وـتـرـكـ السـتـوـادـ وـرـوـجـهـ اـبـتـهـ اـمـ حـبـيبـ فـبـوـيـعـ بـوـلـيـةـ الـعـهـدـ لـيـلـتـيـنـ خـلـتـاـ مـنـ شـهـرـ رـمـضـانـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـمـأـتـيـنـ .

ولما نظر المأمون إلى أولاد العباس رضى الله عنه وهم ثلاثة وثلاثين ألفا من كبير وصغرى ونظر إلى أولاد علي عليهما السلام ، فلم يجد أحدا أحق بالخلافة من علي الرضا عليهما السلام .

نبذة من فقرات كتاب المأمون في عهده إليه عليهما السلام

بالخلافة بعده

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٩٣ ط الغربى)
روى ذلك مطولا ومن جملة فقراته : جعل قوم الدين ونظام أمر المسلمين في الخلافة
وتنظيمها والقيام بشرائعها وأحكامها . إلى أن قال :

محبّة أن يلقى الله سبحانه وتعالى مناصحاه في دينه وعباده ومحترما لولاية عهده
ورعاية الأمة من بعده أفضل من يقدر عليه في دينه وورعه وعلمه وأرجاهم للقيام بأمر الله
تعالى وحّقه مناجيا الله تعالى بالاستخاراة في ذلك ومسئلته الهامة ما فيه رضاه وطاعته في آناء
ليله ونحارة عملا فكراه ونظره فيما فيه طلبه والتمساه في أهل بيته من ولد عبد الله بن عباس
وعلي بن أبي طالب مقتضا من علم حاله ومذهبة منهم على علمه وبالغا في المسألة ممن
خفى عليه أمره جهده وطاقته رضاه وطاعته حتى استقصى أمرورهم معرفة وابتلى أخبارهم
مشاهدة واستبرأ أحواهم معاينة وكشف ما عندهم مسائلة ، وكانت خيرته بعد استخاراة الله
تعالى واجتهاده نفسه في قضاء حّقه في عباده وببلاده في الفتنة جميعا علي بن موسى الرضا
بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، لما رأى من فضله البارك
وعلمه

الذائع وورعه الظاهر الشائع وزهده الخالص النافع وتخليته من الدنيا وتفرّده عن الناس ، وقد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه مطبقة والألسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة والأخبار واسعة ، ولما لم نزل نعرفه من الفضل يافعاً وناشئاً وحدثاً وكهلاً ، فلذلك عقد بالعهد والخلافة من بعده وأثنا بخيرة الله تعالى في ذلك إذا علم الله تعالى أنه فعله إيشاراً له وللدين ونظراً للإسلام وطلبها للسلامة وثبات الحجّة والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين.

ودعا أمير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصّته وقواده وخدمه فباعه الكلّ مطيعين مسارعين مسرورين عالمين بإيشار أمير المؤمنين طاعته على الهوى في ولده وغيره من هو أشبك رحماً وأقرب قرابة وسمّاه الرضا إذ كان رضيّاً عند الله تعالى وعنده الناس وقد أثر طاعة الله والنظر لنفسه وللمسلمين والحمد لله رب العالمين وكتب بيده في يوم الإثنين لسبعين خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين.

وهذه صورة ما على ظهر العهد مكتوباً بخط الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام من غير اختصار :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه
يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، وصلواته على نبيه محمد خاتم النبيين وآلـهـ الطيبـينـ
الـطـاهـرـينـ.

أقول وأنا عليّ بن موسى بن جعفر : إنّ أمير المؤمنين عضده الله بالسداد ووقفه للرشاد ، عرف من حقّنا ما جعله غيره فوصل أرحاماً قطعت وأمن نفوساً فزعت بل أحياها بعد أن كانت من الحياة أیست فأغناها بعد فقرها وعرفها بعد نكرها مبتغيها بذلك رضي رب العالمين لا يريد حزاء من غيره وسيجزى الله الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين.

وأنّه جعل إلى عهده والأمرة الكبرى إن بقيت بعده ، فمن حلّ عقدة أمر الله بشدّها أو قسم عروة أحبّ الله اتساقها فقد أباح الله حرمه وأحلّ محرمه إذ

كان بذلك زاريا على الإمام منتهكا حرمة الإسلام وخوفا من شتات الدين واضطراب أمر المسلمين وحذر فرصة تنتهز وعلقة تبتدر ، جعلت الله على نفسي عهدا ان استرعاني أمر المسلمين وقلدي خلافة العمل فيهم عامة وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة أن اعمل فيهم بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ ولا أسفك دما ولا أبيح فرجا ولا مالا إلا ما سفكته حدوه وأبنته فرائضه وأن أتحرى جهدي وطاقتى ، وجعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكدا يسألني الله عنه فإنه عَزُّوجَ يقول : **﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُلًا﴾**.

وإن أحذثت أو غربت أو بذلت كنت للعزل مستحفا وللنكاial متعرضا وأعوذ بالله من سخطه وإليه أرحب في التوفيق لطاعته والحوال بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك ، وما أدرى ما يفعل الله بي ولا بكم إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين.

لكنني امتنعت أمر أمير المؤمنين وآثرت ، رضاه والله تعالى يعصمي وإياتاه وأشهدت الله على نفسي بذلك وكفى بالله شهيدا وكتبت بخطي بحضورة أمير المؤمنين أطال الله به قيام الحاضرين من أولياء نعمته وخواص دولته وهم : الفضل بن سهل وسهل بن الفضل والقاضي يحيى بن أكثم وعبد الله بن طاهر وثمانة بن الأشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان وذلك في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢١١ ط العثمانية بمصر) نقل عن «الفصول المهمة» ما تقدم عنه بطوله ، وقد صحّحنا ما نقلناه عن «الفصول المهمة» بالتطبيق مع نسخة «نور الأ بصار» لكون نسخته مغلوطة في بعض الموارد.

ومنهم العالمة المولوى محمد مبين الهندى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٨٧ ط لكتئب).

روى الحديث بعين ما تقدّم

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٦١ ط الغرى) روى شطراً منه ومن جملة فقراته : واختار له ما عنده ولديه جعل قوم الدين بالخلافة كما ختم به الرسالة فنظام امور عباده بالخلافة وإيمانها وإعزازها (إلى أن قال) :

ولم أزل منذ أفضت إلى الخلافة أنظر فيمن أقلده أمرها ، وأجتهد فيمن أوليه عهدها ، فلم أحد من يصلح لها إلّا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا لما رأيت من فضله البارع وعلمه النافع وورعه الباطن والظاهر وتخلية عن الدنيا وأهلها وميله إلى الآخرة وإيثاره لها .

وقد تحقّق عندي وتيقّنت فيه ما الأخبار عليه متواتطة ، والألسن عليه متّفقة فعقدت له العهد واثقاً بخيرة الله في ذلك نظراً للمسلمين وإيثاراً لإقامة شعائر الدين وطلباً للنجاة يوم يقوم الناس لرب العالمين .

وكتب عهد الله بخطه لتسع وقيل لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين وقد بايع أهل بيته وخاصّته وولدي وأهلي وجندى وعيدي ، اللهم صلّى على سيدنا محمد وآله والسلام . ثم ذكر ما كتبه عليه عليه على خلف الكتاب ملخصاً .

ومنهم العالمة الشهير بابن الطقطقى البغدادى في «الفخرى» (ص ١٦١ ط بغداد)

قال :

كان المؤمن قد فكر في حال الخلافة بعده وأراد أن يجعلها في رجل يصلح لها لبراً ذمّته ، كذا زعم فذكر أنه اعتبر أحوال أعيان البيتين : البيت العباسى والبيت العلوى ، فلم ير فيما أصلح ولا أفضل ولا أروع ولا أدين من علىّ بن موسى الرضا

عليه فعهد إليه وكتب بذلك كتابا بخطه وألزم الرضا عليه بذلك فامتنع ثم أجاب ووضع خطه في ظاهر كتاب المؤمن بما معناه (أى قد أجبت امثالا للأمر وإن كان الجفر والجامعة يدللان على ضد ذلك وشهاد بذلك الشهود).

ومنهم العلامة المنشى السفارة الشيخ ابو العباس احمد بن على بن احمد القلقشندي المصري المتوفى سنة ٨٢١ في كتابه «صبح الأعشى» (ج ٩ ص ٣٦٥ طبع القاهرة) قال:

في كتاب كتبه المؤمن بيده إلى الرضا عليه :

فكانت خيرته بعد استخارته لله وإجهاده نفسه في قضاء حقه وبلاه ، من البيتين جميعا «عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب» لما رأى من فضله البارع ، وعلمه الناصع ، وورعه الظاهر ، وزهده الحالص ، وتخليه من الدنيا ، وتسليمّه من الناس ، وقد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئة والألسن عليه متّفقة ، والكلمة فيه جامعة ، ولما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا وناشئا وحدثا ومكتهلا . فعقد له بالعقد والخلافة إيثارا لله والدين ، ونظرًا للمسلمين ، وطلبًا للسلامة وثبات الحجّة والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين ^(١) وفي ص ٣٩١ الطبع المذكور.

(١) قال القاضي المورخ ابو عمر محمد بن يوسف الكندي المصري في «ولادة مصر» (ص ١٩١ ط بيروت) : ثم ولتها السرى بن الحكم الثانية من قبل المؤمن على صلاتها وخرجها (إلى أن قال) ثم ورد عليه كتاب المؤمن يأمره بالبيعة لولي عهده على بن موسى بن جعفر بن محمد ابن على بن الحسين بن على بن أبي طالب رضوان الله عليهم ، العلوى وسماه الرضا ، ورد الكتاب بذلك في المحرم سنة اثنين فبويغ له بمصر وقام في فساد ذلك ابراهيم بن المهدى ببغداد فأخبرني أحمد بن يوسف بن ابراهيم عن أبيه كتب ابراهيم بن المهدى إلى وحشه الجندي بمصر يأمرهم بخلع المؤمن وولي عهده.

أقول وأنا عليّ بن موسى بن جعفر : إنّ أمير المؤمنين عضده الله بالسداد ، ووقفه للرشاد ، عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاما قطعت ، وأمن أنفسا فرعت ، بل أحياها وقد تلفت ، وأغناها إذا افتقرت .

كتاب ذى الرياستين الفضل بن سهل إليه عليه عليه

في تفويض ولادة العهد إليه

ذكره القوم :

منهم الحافظ ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٤ ص ٥١ ط طهران المأكولة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب أبو الحسن الرضا من أئمة اهل البيت وأعظم ساداتهم وأكابرهم ، وبابيع له أمير المؤمنين المأمون ، وجعله ولّ عهده سنة إحدى ومائتين .

ثم مات قبل المأمون ولما عزم المأمون على تفويض العهد إليه بسعى ذي الرياستين الفضل بن سهل كتب إليه ذو الرياستين :

بسم الله الرحمن الرحيم لعليّ بن موسى الرضا وابن رسول الله عليه عليه المصطفى المهتدى به المقتدى بفعله الحافظ لدين الله الخازن لوحى الله ، من وليه الفضل بن سهل الذي بذل في رد حقه إليه مهجنه ووصل فيه بنهاره .

سلام عليك أيتها المهتدى ورحمة الله وبركاته ، فاتّ أَحْمَدَ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وأسأله أن يصلّى على محمد عبده ورسوله .

أَمَّا بعد فاي أرجو أن الله قد أدى لك وأذن لك في ارتجاع حلقك وأن

يجعلك الامام الوارث ويرى أعدائك ومن رغب عنك ما كانوا يجذرون ، وإنّ كتابي هذا عن إرماغ^(١) من أمير المؤمنين عبد الله الإمام المأمون وممّى على ردّ مظلمتك عليك وإثبات حقوقك في يديك والتحلّى منها إليك على ما أسأل الذي وقف عليه أن يبلغني ما أكون به أسعد العالمين عند الله ، ولحقّ رسول الله ﷺ من المؤذّين ولف عليه من المعاونين حتّى ابلغ في توليتك ودولتك كالجنتين فإذا أتاك كتابي جعلت فداك وامكنه ، أن لا تضعه من بذل حتّى تصير إلى باب أمير المؤمنين الذي يراك شريكًا في أمره سقيفا^(٢) في نسبه وأولى الناس بما تحت يده فقلت ما أنا بخيرة الله محفوظاً وبملاكته محفوظاً وبكلاءه محروساً وأنّ الله كفيل لك بكلّ ما يجمع حسن العائدة عليك وصلاح الأمة بك ، وحسينا الله ونعم الوكيل السلام .

كتابه لما جعل المأمون العهد إليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي القزويني في «التدوين» (ج ٤ ص ٥١ ط طهران) قال :
الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه
يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، وصلاته على نبيه محمد في الأولين والآخرين والله
الطيبين . أقول وأنا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين : إنَّ أمير المؤمنين
غضبه الله بالسداد وفقيه بارشاد ، عرف من حقّنا ما

١) التلفيق.

(۲) ای رفیعا۔

جهله غيره ، فوصل أرحاما قطعت وأمن أنفسا فرعت بل أحياها وقد تلفت وأعنها إذا صغرت ، مبتغيا رضا رب العالمين لا يريد جزاء إلا من عنده ، وسيجزى الله الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين.

وانّه جعل إلى عهده والإمرة الكبرى إن بقيت بعده ، فمن حلّ عقدة أمرها شدّها وفصم عروة أحب الله إثباتها فقد أباح حرمته وأحلّ حرمته إذا كان بذلك زاريا على الإمام منتهكا حرمة الإسلام ، وقد جعلت الله على نفسي ان استرعاني أمر المسلمين وقلّدى خلافته ، العمل فيهم بطاعته وسنة نبيه محمد ﷺ أن لا أسفك دما حراما ولا أبيح فرجا إلا ما سفكته حدوده وأباحته فرائضه ، وأن أخير الكفاة جهدي وطاقتني وجعلت بذلك عهدي على نفسي عهدا مؤكّدا يسألني عنه فانّه يقول : ﴿أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُلًا﴾
فإن جدت أو بذلك كنت للّعن مستحّقا وللنکال متعرّضا ، وأعوذ بالله من سخطه وإليه أرغب في تسهيل سبيلي إلى طاعته والحوال بيّني وبين معصيتي في عافية لي وللمسلمين إن الله على كلّ شيء قادر.

والحفر والجامعة يدلّان على الضّد من ذلك وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم إن الحكم إلا الله يقضي الحقّ وهو خير الفاصلين ، لكي امثلت أمير المؤمنين وأشارت رضاه والله يعصمني وإيّاه وهو حسيبي وحسبه ونعم الوكيل.

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٧٨ ط لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «التدوين».

نهي الحسن بن سهل المأمون

عن تسليم العهد إليه عليه السلام

قال العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٧ ط الغری):
 ذكر جماعة من أصحاب السير ورواة الأخبار بأيام الخلفاء أنّ المأمون لما أراد ولاية
 العهد للرّضا عليه السلام وحدث نفسه بذلك وعزم عليه ، أحضر الفضل بن سهل وأخبره بما عزم
 عليه وأمر مشاورة أخيه الحسن في ذلك ، فاجتمعوا وحضرها عند المأمون فجعل الحسن يعظّم
 ذلك ويعرفه ما في إخراج الأمر عن أهل بيته.

فقال المأمون : عاهدت الله إنّ ظفرت بالملحوظ سلّمت الخلافة إلى ذي فضل من
 بني آل أبي طالب وهو أفضل ولا بدّ من ذلك ، فلما رأيا تصميمه وعزمته على ذلك أمسكوا
 عن معارضته فقال : فذهبنا إلى الرّضا وأخبراه بذلك وإلزام المأمون له بذلك ، فامتنع فلم يزالا
 به حتّى أجاب على أنه لا يأمر ولا ينهى ولا يولي ولا يعزل ولا يتكلّم بين اثنين في حكم ولا
 يغيّر شيئاً هو قائم على أصوله ، فأجابه المأمون إلى ذلك.

(احقاف الحق مجلد ١٢ ج ٢٤)

مبادلة المؤمن له وأمره بضرب الدينار والدرهم

باسمها وطرح شعار السواد وأمرها بلبس الخضر

الذي هو شعار العلوين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير ابو بكر احمد بن على الشافعى المتوفى سنة ٤٦٣ في «تاریخ بغداد» (ج ١٠ ص ١٨٤ ط القاهرة) قال :

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق ، أخبرنا عثمان بن احمد الدقاد ، حدثنا محمد بن احمد بن البراء قال : المؤمن عبد الله بن الرشيد وكنيته ابو جعفر ولد باليسريّة ثم استخلف وبایع لعلی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن أبي طالب وسَمَّاه الرضا وطرح السواد والبس الناس الخضراء فمات على سرّه.

ومنهم العالمة السيد عباس المكي في «نזהة الحليس» (ج ١ ص ٢٦٦) قال :
وأمر المؤمن فضرت له الدرّاهم وطبع عليها اسمه وزوجه ابنته أم حبيبة وأمره فحجّ
بالناس وخطب للرضا في كلّ موضع بولاية العهد ^(١).

(١) وقال في (ج ١ ص ٢٦٦) حدثني أحمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا من سمع عبد الجبار بن سعيد يخطب تلك السنة على منبر المدينة ، فقال في الدعاء له : ولِي عَهْدُ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلَى بْنَ الْحَسِينِ بْنَ عَلَى
سَيْنَةَ آبَاءِ هُمْ وَمَا هُمْ أَكْرَمُ مَنْ يَشْرُبُ صَوْبَ الْغَمَامَ

ومنهم العالمة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي الحنفي في «الشذرات الذهبية في تراجم الأئمة الثانية عشرية» (ص ٩٧ طبع بيروت) قال :

كان المأمون زوجه ابنته أم حبيب ، وجعله ولـ عهده وضرب اسمه على الدينار والدرهم وكان السبب في ذلك أنه استحضر أولاد العباس : الرجال منهم والنساء ، وهو بمدينة مرو ، فكان عددهم ثلاثة وثلاثين ألفا ما بين الكبار والصغر واستدعى عليا المذكور ، عليه السلام ، فأنزل له أحسن منزل ، وجمع له خواص الأولياء ، وخبرهم أنه نظر في أولاد العباس وأولاد علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يجد في وقته أحداً أفضل ولا أحقر بالأمر من علي الرضا رضي الله عنه ، فباع له وأمر بازالة السواد والأعلام . الحديث.

زوج المأمون ابنته منه عليه السلام

ذكره القوم :

منهم الحافظ ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعى القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٤ ص ٥٢ النسخة الفتوغرافية في كلية طهران المأمور ذكره في نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

قال الخليل الحافظ : حدثني أبو الحسين احمد بن محمد بن المزيان الزاهد ، ثنا احمد بن الفضل بن خزيمة ببغداد ، ثنا إبراهيم بن حامد بن شبيب الاصبهانى ، ثنا احمد بن محمد ، سمعت يحيى بن أكثم يقول : لما أراد المأمون أن يزوج ابنته من الرضا قال لي يا يحيى تكلم قال فأجللته أن أقول له أنكحت قال فقلت له يا أمير المؤمنين أنت الحكم الأكبر وأنت أولى بالكلام.

فقال : الحمد لله الذي تصاغرت الأمور لمشيته ، ولا إله إلا الله إقرارا بريوبنته

وصلى الله على محمد عبده ، أمّا بعد فان الله تعالى جعل النكاح الذي رضيه حكما وأنزله وحيانا سببا للمناسبة ، ألا واتي قد زوجت ابني من علي بن موسى الرضا ومهرها والسلام . وسمع علي بن موسى إياه وعمومته عبد الله وإسحاق وعليها بني جعفر وعبد الرحمن بن أبي المولى القرشي وسمع منه المعلى بن منصور الرازي وأدّم بن أبي إياس ومحمد بن أبي رافع ونصر بن علي الحمصي وغيرهم .

حديث سلسلة الذهب حدثه عليه

حين أشرف على أهل نيسابور

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العالمة العبد الرءوف المناوي في «شرح جامع الصغير» (ص ٤٠ مخطوط)

قال :

في تاريخ نيسابور للحاكم أنّ عليا الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين لما دخل نيسابور كان في قبة مستورة على بغلة شهباء وقد شقّ بها السوق فعرض له الإمامان الحافظان ابو زرعة وابن أسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث من لا يخصى فقالا : أيّها السيد الجليل ابن السادة الأئمة بحقّ آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ما أربتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثا عن طلعته فكانت له ذؤابتان متذليلتان على عاتقه والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصارخ ومتمزّغ في التراب ومقبل حافر بغلته وعلا الضجيج فصاحت الأئمة الأعلام :

معاشر الناس

انصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذونا بصراحتكم ، وكان المستملي أبو زرعة والطوسى فقال الرضا : حدثنا أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه شهيد كربلاء عن أبيه علي المرضى ، قال حدثني حبيبي وقرة عيني

رسول الله ﷺ قال حدثني جبريل قال حدثني رب العزة سبحانه يقول :

كلمة لا إله إلا الله حصني فمن قالمها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

ثم أرخى الستر على القبة وسار فعد أهل الخبر والذرى الذين كانوا يكتبون فأنافوا

على عشرين ألفا.

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري : اتصل هذا الحديث بهذا السندي ببعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره فرئي في النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك؟ قال : غفر لي بتلقظي بلا إله إلا الله وتصديقي بأنّ محمدا رسول الله ﷺ .

وذكر الجمال الزرندي في معراج الوصول إلى الحافظ أبي نعيم : روى هذا الحديث بسنده عن أهل البيت إلى علي سيد الأولياء قال : قال رسول الله ﷺ سيد الأنبياء ، قال : حدثني جبريل سيد الملائكة ، قال : قال الله تعالى إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني فمن جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٥ ط الغرى) قال :

وقال المولى السعيد امام الدنيا محمد بن أبي سعيد بن عبد الكرييم الوزان في محرم سنة

ست وتسعين وخمسماة قال : أورد صاحب كتاب «تاريخ نيسابور» في

كتابه ، فذكر الحديث بعين ما نقل عن «شرح الجامع الصغير» بتغيير بعض عبارت مقدمة الحديث بما لا يهم ذكره ثم نقل كلام القشيري بعين ما تقدم عنه.

ومنهم العالمة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٤٥٢ مخطوط) قال : كان يقول يحيى بن الحسن الحسيني في اسناد صحيفة الرضا عليه السلام : لو قرء هذا الاسناد على اذن مجnoon لافق.

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ١٣٦ ط الغرى) قال : ذكر عبد الله بن أحمد المقدسي في كتاب «أنساب القرشيين» نسخة يرويها علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليه السلام عن النبي صلوات الله عليه وسلم أسناد لو قرئ على مجnoon بريء.

ومنهم العالمة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٢ ط البابي بحلب) قال : ولما دخل نيسابور كما في تاريخها وشق سوقها وعليه مظلة لا يرى من ورائها ، تعرض له الحافظان أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي ومعهما من طلبة العلم والحديث ما لا يحصى ، فتضسرعا إليه أن يريهم وجهه ، ويروى لهم حديثا عن آبائه ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «شرح الجامع الصغير» لكنه أسقط الكلمة سبحانه في متن الحديث. ثم قال :

قال : أحمد لو قرئت هذا الأسناد على مجnoon لبرء من جنته.

ومنهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٢ ص ٨٧ النسخة الفتوغرافية في كلية طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين الصغير ابن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب ، سمع عليّ بن موسى الرضا و كان قد قدم قزوين واليا عليها من قبل الحسن ابن زيد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب و مات الحسن بن زيد بطبرستان.

حدث محمد بن علي بن الجارود عن عليّ بن أحمد البجلي ، ثنا أحمد بن يوسف المؤدب ، ثنا أحمد بن عيسى العلوى ، ثنا عليّ بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ عن جبرائيل عليه السلام عن الله عزوجل : لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

و منهم العالمة المؤرخ الشيخ احمد بن يوسف الدمشقي القرماني في كتابه «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٥ ط بغداد)

نقل الحديث عن «تاریخ نیشابور» بعین ما تقدم عن «الجامع الصغیر» بتغییر بعض عبارت مقدمة الحديث ثم ذکر کلام القشيری بعین ما تقدم عنه .

و منهم العالمة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في «ینایع المودة» ص ٣٨٥ ط اسلامبول) قال :

عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان المروي قال : كنت مع عليّ الرضا عليه السلام حين خرج من نیشابور وهو راكب بغلته الشهباء فإذاً أحمد بن الحرب ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وعدة من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فقالوا : يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحدثك سمعته عن أبيك عن آبائك عليهم السلام ، فأخرج رأسه الشريف من مظلته وقال : لقد حدثني أبي موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه عليّ عن أبيه الحسين عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالَهُ يَقُولُ : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي مَنْ جَاءَ بِشَهَادَةِ أَنَّ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِالْإِحْلَاصِ دَخْلُ حُصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حُصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي .
وَفِي رَوَايَةِ فَلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةَ فَنَادَانَا أَلَا بِشَرُوطِهَا وَأَنَا مِنْ شَرُوطِهَا ، قِيلَ مِنْ شَرُوطِهَا
الإِقْرَارُ بِأَنَّهُ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ .
وَفِي أَنْسَابِ السَّمْعَانِي تَوْفِيقُ الرَّضَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةُ ثَلَاثَةِ وَمَائَتَيْنِ وَقَدْ سَمِّيَ فِي مَاءِ
الرَّمَانِ .

وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ الْبَدْخَشِيُّ فِي «مَفْتَاحِ النَّجَادِ» (ص ١٧٩ مُخْطُوطَ)
نَقْلُ الْحَدِيثِ عَنْ «تَارِيخِ نِيَشَابُورِ» بِتَغْيِيرِ بَعْضِ عَبَائِرِ مُقْدِمَةِ الْحَدِيثِ بِمَا لَا يَهْمِمُ ذَكْرَهُ
، ثُمَّ نَقْلُ كَلَامِ الْقَشِيرِيِّ بِعِينِ مَا تَقدِّمُ عَنْهُ .
وَمِنْهُمُ الْمُحَقِّقُ الْمُؤْرِخُ الْمُعاَصِرُ بِحِجْتِ آفَنْدِي فِي «تَارِيخِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (ص ١٩٠ طِ مُطبَعَةِ آفَتَابِ)

رَوَى الْحَدِيثُ بِعِينِ مَا تَقدِّمُ عَنْ «فَصْلِ الْخَطَابِ» بِتَرْجِمَتِهِ الْفَارَسِيَّةِ .
وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ الشَّبَلِنْجِيُّ فِي «نُورِ الْأَبْصَارِ» (ص ١٤٣ طِ مِصْرِ)
نَقْلُ الْحَدِيثِ عَنْ «تَارِيخِ نِيَشَابُورِ» بِعِينِ مَا تَقدِّمُ عَنْ «شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» إِلَى قَوْلِهِ
: قَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ . ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ هُبَّاتِهِ : لَوْ قَرَءَ هَذَا الْإِسْنَادَ عَلَى مُجْنَونٍ لِأَفَاقَ
مِنْ جَنْوَنِهِ .

وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ الزَّيْدِيُّ الْحَنْفِيُّ فِي «الْإِتْحَافِ» (ج ٣ ص ١٤٧ طِ الْمِيَمِنِيَّةِ بِمِصْرِ) قَالَ :

قَلْتُ : هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ وَقَعَ لِي فِي مُسَلَّسَلَاتِ شَيْخِ شِيَوخَنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْحَنْفِيِّ الْمَكِّيِّ فِيمَا قَرَأْتُهُ عَلَى شِيَخِيِّ الْإِمَامِ رَضِيَ الدِّينُ عَبْدُ الْخَالِقِ ابْنَ أَبِي
بَكْرٍ الْمَرْجَاجِيِّ الْحَنْفِيِّ بِمَدِينَةِ زَيْدٍ فِي شَهُورِ سَنَةِ ١١٦٢ قَالَ : حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيِّ
الْمَذَكُورُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ يَحْيَى الْمَكِّيِّ إِلَيْهِ أَنْ قَالَ :

حدّثنا الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى الكاظم ، حدّثني أبي عليّ ابن محمد بن عليّ ، حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا ، حدّثني أبي موسى الكاظم ، حدّثني أبي جعفر الصادق ، حدّثني أبي محمد الباقر ، حدّثني أبي عليّ زين العابدين ، حدّثني أبي الحسين بن عليّ ، حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، حدّثني محمد بن عبد الله عليهما السلام ، حدّثني جبريل سيد الملائكة عليهما السلام قال : قال الله سيد السادات جل وعلا : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي . هكذا أورده نور الدين بن الصباغ في «الفصول المهمة» وأبو القاسم القشيري في «الرسالة».

حديث آخر القاه عليهما السلام على علماء نيسابور حين تعلقوا

بلجام بغلته وطلبوها منه حديثا يلقنه عليهم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة الشيخ عبد الرحمن الصفوري الشافعي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ بقليل في «نرفة المجالس ومنتخب النفائس» (ج ١ ص ٢٢ ط عثمان خليفة بالقاهرة) قال : ورأيت في كتاب «نشر الدرر» دخل عليّ بن موسى نيسابور ، فتعلق العلماء بلجام بغلته وقالوا : بحق آبائك الطاهرين حدّثنا حديثا سمعته من آبائك ، فقال : حدّثني أبي موسى ، قال : حدّثني أبي جعفر ، قال : حدّثني أبي الباقر ، قال : حدّثني أبي زين العابدين ، قال : حدّثني أبي الحسين ، قال : حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين قال : سمعت النبيَ عليهما السلام يقول :

«الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان».

قال الإمام أحمد : لو قرئت هذا الاستناد على مجنون لبرء من جنونه ، قيل : إنّه قرأه على مصروع ، فأفاق.

ومنهم العالمة الشيخ سليمان البلاخي القندوزي المتأوف سنة ١٢٩٣ في «ينابيع المودة» (ص ١٢ ج ٣ ط مطبعة العرفان بيروت) قال :

وفي سنن ابن ماجة حدثنا سهل بن أبي سهل ومحمد بن إسماعيل قالا : حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان المروي قال : حدثنا علي الرضا بن موسى . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «نזהة المجالس» لكنه أسنده قوله : لو قرأ إلخ . إلى أبي الصلت قال أبو الصلت : لو قرء هذا الاستناد على مجنون لبرء من جنونه.

ومنهم العالمة البدخشي في «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٨٠) قال :

وحديث أبي الصلت قال : كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فغدا إلى طلبه علماء البلد احمد بن حرب وياسين ابن النضر ويحيى بن يحيى وعدة من أهل العلم فتعلّقوا بلحامه ، فقالوا بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك قال : حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر ، قال حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي ، قال حدثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين ، قال حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي ، قال سمعت أبي سيد العرب علي ابن أبي طالب .

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «نזהة المجالس»

سبب شهادته عليهما

رواہ القوم

منهم العلامة البدخشی في «مفتاح النجا» (ص ١٨١ مخطوط)

وروي عن محمد بن علي بن حمزة بن منصور بن بشير عن أخيه قال : أمرني المؤمن أن اطّول اظفاري على العادة ولا أظهر لأحد ذلك ثم استدعاني فأخرج لي شيئاً يشبه التمر الهندی وقال : اعجن هذا بيديك جميماً ففعلت ثم قام وتركني ودخل على الرضا عليهما السلام فقال له ما خبرك؟ قال أرجو أن أكون صالحاً قال المؤمن وأنا اليوم بحمد الله صالح.

ثم دعاني وقال ايتنا برمان فأتيته فقال لي اعتصره بيديك ففعلت وسقاه المؤمن للرضا عليهما السلام بيده وكان ذلك سبب وفاته ، ولم يلبث إلا يومين حتى مات.

قال : وروي عن أبي الصلت قال : دخلت على الرضا عليهما السلام وقد خرج المؤمن من عنده فقال لي يا أبي الصلت قد فعلوها وجعل يوحّد الله ويحّده.

ومنهم العلامة قاضي القضاة المولى صدر جهان أبي عمر منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني الحنفي المتوفى سنة ٦٥٨ في «طبقات ناصري» (ص ١١٣ ط يوهني محله) إن المؤمن أرسل رجاء بن أبي الضحاك وأحضره عليهما السلام بخراسان وأخذ له البيعة بالخلافة بعده باشارة فضل بن سهل فاغتاظ العباسيون لذلك فخلعوه عن الخلافة ، وباعوا ابراهيم بن المهدي ، فندم المؤمن وسمّه عليهما السلام .

نبذة من كلماته عليه السلام

منها

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَالِكُ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَالِكُ لِمَا مَلَكُوهُ ، وَالقَادِرُ عَلَىٰ مَا أَقْدَرُهُمْ ، فَإِنْ اتَّمَرَ الْعَبَادُ بِطَاعَتِهِ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ عَنْهَا صَادِاً ، وَإِنْ اتَّمَرَ بِمُعْصِيَتِهِ فَشَاءَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ فَعْلًا ، وَإِنْ لَمْ يَحُلْ وَفَعَلُوا فَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَدْخِلَهُمْ فِيهِ.

رواه العالمة المعاصر الشيخ محمد مصطفى أبو العلاء المصري المالكي في «حديث الإسلام» (ج ١ ص ١٩٨ ط مصطفى الحلبي)

ومن كلامه عليه السلام

أعظم الرزايا موت العلماء.

رواه العالمة العارف الشیخ ضیاء الدین عبد العزیز بن احمد الدیرینی المتوفی سنة ٦٩٤
في «طهارة القلوب» (ص ٢١٨ ط محمد على صبح بالقاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حَمَّاً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا حَقٌّ بِهِ ، فَإِذَا أَدَّيْتُمْ إِلَيْنَا ذَلِكَ وَجَبَ لَكُمْ عَلَيْنَا الْحُكْمُ وَالسَّلَامُ .

قاله عليه السلام حين قال له المؤمن : قم واحطب الناس ، فقام وتكلّم فحمد الله وأثنى عليه وثنى بذكر نبيه محمد ﷺ فقاله.

رواه ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٨ ط الغري).

ومن كلامه عليه السلام

القناعة تجمع إلى صيانة النفس ، وعزّ القدرة طرح موتة الاستكثار والبعد لأهل الدنيا ، ولا ملك طريق القناعة إلّا رجلان إمّا متقلّل يريد أجر الآخرة ، أو كريم يتبرّأ عن آثام الدنيا.

رواه العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد التويي في «نهاية الارب»

ومن كلامه عليه السلام

لأخيه زيد حين جنى : يا زيد لعلّه غرّك قول أهل دار البطيخ بالكوفة : إنّ فاطمة عليه السلام أحيضت فرجها فحرّم الله ذرّتها على النار ، أتدري من ذلك إمّا هو للحسن والحسين ، يا زيد لئن كانوا بطاعتهما وطهارتهما يدخلان الجنة وتدخلها أنت بمعصيتك انّك لخير منهم.

رواه العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ١٢٦ مخطوط).

ومن كلامه عليه السلام

اعذر أخاك على ذنبه واصبر وغوط على عيوبه
واصبر على سفه السفيه وللممان على خطوبه
ودع الجواب تفضّل الظلوم إلى حسيبيه

رواه الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٠٩ ط العثمانية بمصر).

عن أبي الحسين القرطي عن أبيه قال : حضرنا مجلس أبي الحسن الرضا فجاء رجل فشكّا عليه أخاه له فأنشأ الرضا يقوله .

ومن كلامه عليه السلام

من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله وجبت له الجنة ، ومن صام يوما من وسطه شفع في مثل ربيعة ومصر ، ومن صام يوما في آخره جعله الله من أملاك الجنة وشفعه الله في أمه وأبيه وإن كان فيهم من هو مستوجب النار.

رواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٠٩ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليه السلام

أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن : يوم يولد المولود ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا ، ويوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها ، ويوم يبعث فيرى أحكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال : وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّا.

وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن أيضا فقال : ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ الْمَوْتِ وَيَوْمَ الْحَيَاةِ وَيَوْمَ الْبَعْثَ حَيًّا﴾.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٥ ط الغربى) عن ياسر الخادم قال : سمعت أبا الحسن علي موسى الرضا يقوله

رواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٠٨ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليه السلام

كان يوسف بن يعقوب نبيا فلبس أقبية الديباج المزورة بالذهب والقباطي المنسوجة بالذهب وجلس على متكاثات آل فرعون وحكم وأمر ونهى ، وإنما يراد

عن الإمام قسط وعدل فإذا قال صدق وإذا حكم عدل وإذا وعد أنجز ، إن الله لم يحرّم ملبوسا ولا مطعما وتلا قوله تعالى : ﴿فُلْ مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيَّابَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ .

قاله عليه السلام حين دخل على علي بن موسى الرضا عليهما السلام بنیشاپور قوم من الصوفية فقالوا إن أمير المؤمنين المأمون لما نظر فيما ولاه من الأمور فرأكم أهل البيت أولى من قام بأمر الناس ، ثم نظر في أهل البيت فرأك أولى بالناس من كل واحد منهم فرد هذا الأمر إليك ، والإمامية تحتاج إلى من يأكل الخشن ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض ويشيع الجنائز قال : وكان الرضا متكتئا فاستوى جالسا ثم قاله رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٦ ط الغربى) .

ورواه العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢١٠ ط العثمانية بمصر) ورواه العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٣ ص ط القاهرة) لكنه أسقط قوله : والقباطي المنسوجة ، وذكر بدل قوله جلس : يجلس ، وبدل قوله ويحكم وحكم وامر ونحوه^(١)

(١) قال الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٢ ص ٢٨٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال الحسين بن خالد الصيرفي كتب عند على بن موسى فسألته عن شيء فأجابني بشيء لم أفهمه فقال لي : يا أبا عبد الله الصالح فبكى فقال لم تبكي؟ قلت فرحًا بقولك لي الصالح ، فقال قال الله : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ الآية.

قال : فالنبيون محمد والصديقون والشهداء نحن وأنتم الصالحون ، فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عني بما غيركم.

ومن كلامه عليه السلام

لما سُئل عنْه يَكْلِفُ اللَّهُ الْعِبَادُ مَا لَا يَطِيقُونَ؟ قَالَ : هُوَ أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ فَقِيلَ
يُسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعُلُوا مَا يَرِيدُونَ؟ قَالَ : هُمْ أَعْجَزُ مِنْ ذَلِكَ .
رواه العالمة الذهبي في «تذهيب التهذيب» في فصل (المسمّين بعليٍّ) أبي عثمان
المازني .

ومن كلامه عليه السلام شعرا

كُلْنَا نَأْمَلُ مَدَّاً فِي الْأَجْلِ وَالْمَنَى هَنَّ آفَاتُ الْأَمْلِ
لَا يَغْرِنَكَ أَبْاطِيلُ الْمَنَى وَالْلَّزِيمُ الْفَصْلُ وَدُعَ عنْكَ الْعَلَلُ
إِنَّمَا الْدُّنْيَا كَظِيلٌ زَائِلٌ حَلَّ فِيهِ رَاكِبٌ ثُمَّ رَحَلَ
رواه العالمة الذهبي في «تذهيب التهذيب» في فصل (المسمّين بعليٍّ) عن محمد بن
يجي بن أبي عباد حدثني عمّى قال : سمعت عليّ بن موسى الرضا يوماً ينشد شعراً ،
فذكرها .

قصيدة دعبدل في مدح آل رسول الله

وإنشادها له عليه السلام

روها جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٠ ط الغربى) قال:
ونقل الطوسي ره في كتابه عن أبي الصلت المروي قال : دخل دعبدل الخزاعي

على عليّ بن موسى الرضا بموه فقال يا ابن رسول الله إني قلت فيكم أهل البيت قصيدة
وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك وأحبّ أن تسمعها مني فقال له الإمام أبو
الحسن عليّ بن موسى الرضا : هات هات فأنشأ يقول :

ذكرت محل الربع من عرفات	فأجريت دمع العين على الوجنات
وقد خانني صبّري وهاجت صبّابتي	رسم ديار أفترت وعمرات
مدارس آيات خلت من ثلاثة	منزل وهي مقبر العرصات
لال رسول الله بالخيف من مني	وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار عليّ والحسين وعمر	وهمزة والسبّاد ذي الثفنات
ديار بعد الله والفضل صنوه	نجى رسول الله عليه السلام في الخلوات
منازل كانت للصلوة وللتقوى	ولصوم والتطهير والحسنات
منازل جبريل الأمين يحلّها	من الله بالتسليم والرحمات
منازل وهي الله معدن علمه	سبيل رشاد واضح الطرقات
قفا نسأل الدار التي حفّ أهلها	متى عهدتم بالصوم والصلوات
فأين الأولى شطت بهم غربة النوى	فأمسكين في الأقطار مفترقات
أحبّ قصى الدار من أجل حبّهم	وأهجر فيهم أسرتي وثقات
وهم آل ميراث النبيّ إذا انتماوا	فهم خير سادات وخير حماة
مطاعيم في الإعسار في كلّ مشهد	لقد شرّفوا بالفضل والبركات
أئمّة عدل يقتدى بفعالهم	ويؤمن فيهم زلة العثرات
فيما ربّ زد قلبي هدى وبصيرة	وزد حبّهم ياربّ في حسناتي
لقد آمنت نفسي بهم في حياتها	وإني لأرجو الأمان بعد وفاتي
ألم ترأّي منذ ثلاثين حجّة	أروح وأغدو دائم الحسّرات

أرى في شئهم في غيرهم متقسّما	إذا وترروا ملّوا إلى أهل وترهم
وأيديهم من في شئهم صفرات	وآل رسول الله ﷺ نحف جسومهم
أكفا عن الأوتار منقبضات	سأبكيهم ما ذر في الأفق شارق
وآل زياد غلظوا الفجرات	وما طلعت شمس وحان غروبها
ونادي منادي الخير بالصلوات	ديار رسول الله ﷺ أصبحن بلقعا
وبالليل أبكىهم وبالغدوات	وآل زياد في القصور مصونة
وآل زياد تسكن الحجرات	فلو لا الذي أرجوه في اليوم أوغد
وآل رسول الله في الفلوات	خروج إمام لا محالة خارج
قطع نفسى أثرهم حسرات	يميز فيما كل حق وباطل
يقوم على اسم الله بالبركات	فيما نفس طيب ثم يا نفس فاصبرى
ويجزى على النعماء والنعمات	
غير بعيد كلّما هو آت	

وهي قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وعشرون اقتصرت منها على هذا القدر.

ولما فرغ دعبدل (ره) من إنشادها نحضر أبو الحسن الرضا علیه السلام وقال لا تربح فأنفذ إليه صرة فيها مائة دينار واعتذر إليه فردّها دعبدل وقال والله ما لهذا جئت وإنما جئت للسلام عليه والتبرك بالنظر إلى وجهه الميمون والتي لفني غنى فإن رأى أن يعطيوني شيئاً من ثيابه للتبرك فهو أحب إلى ، فأعطاه الرضا جبة حز ورد عليه الصرة وقال للغلام قل له خذها ولا تردها فانك ستصرفها أحوج ما تكون إليها فأخذها وأخذ الجبة.

ثم أقام بمنطقة مدة فتجهزت قافلة ترید العراق فتجهز صحبتها فخرج عليهم اللصوص في أثناء الطريق ونحوها القافلة عن آخرها ولزموا جماعة من أهلها فكتفوهم وأخذوا ما معهم ومن جملتهم دعبدل فساروا بهم غير بعيد ثم جلسوا يقتسمون أموالهم فتمثّل مقدم اللصوص وكثيرهم يقول :

أرى فيـئهم فيـ غيرهم متـ قسـاماً وأـ يـديـهم مـ من فيـئـهم صـ فـرات
 وـ دـ عـبـل يـ سـمعـه فـ قال أـ تـعـرـف هـذـا الـ بـيـت مـنـ؟ قـال وـ كـيف لـأـ عـرـفـه وـهـو لـ رـجـل مـنـ خـزـاعـة
 يـقال لـه دـ عـبـل شـاعـر أـهـل الـ بـيـت طـاهـيـلـ قالـه فيـ قـصـيـدـة مـ دـحـهـمـ بـهـا فـ قال دـ عـبـل فـأـنـا وـالـلـهـ
 صـاحـبـ الـقـصـيـدـةـ وـقـائـلـهـاـ فـيـهـمـ فـقاـلـ وـيلـكـ أـنـظـرـ ماـ ذـاـ تـقـولـ قـالـ وـالـلـهـ الـأـمـرـ أـشـهـرـ مـنـ ذـلـكـ
 وـاسـأـلـ أـهـلـ الـقـافـلـةـ وـهـؤـلـاءـ الـمـسـوـكـينـ مـعـكـمـ يـخـبـرـوـكـمـ بـذـلـكـ فـسـأـلـهـمـ فـقاـلـواـ بـأـسـرـهـمـ هـذـاـ دـعـبـلـ
 الـخـرـاعـيـ شـاعـرـ أـهـلـ الـ بـيـتـ الـمـعـرـوـفـ الـمـوـصـوـفـ ثـمـ إـنـ دـعـبـلـ أـنـشـدـهـمـ الـقـصـيـدـةـ مـنـ أـوـطـاـ إـلـىـ
 آـخـرـهـاـ عـنـ ظـهـرـ قـلـبـ فـقاـلـواـ قـدـ وـجـبـ حـقـكـ عـلـيـنـاـ وـقـدـ أـطـلـقـنـاـ الـقـافـلـةـ وـرـدـدـنـاـ جـمـيعـ مـاـ أـحـذـنـاـ
 مـنـهـاـ إـكـرـامـاـ لـكـ يـاـ شـاعـرـ أـهـلـ الـ بـيـتـ ثـمـ إـنـهـمـ أـحـذـنـوـاـ دـعـبـلـ وـتـوـجـهـوـاـ بـهـ إـلـىـ قـمـ وـوـصـلـوـهـ بـمـالـ
 وـسـئـلـوـهـ فـيـ بـيـعـ الـجـبـةـ الـتـيـ أـعـطـاـهـاـ لـهـ أـبـوـ الـحـسـنـ الرـضـاـ وـدـفـعـوـهـ لـهـ فـيـهـاـ أـلـفـ دـيـنـارـ فـقاـلـ لـاـ
 أـبـيـعـهـاـ وـإـنـماـ أـحـذـنـهـاـ لـلـتـبـرـكـ مـعـيـ مـنـ أـثـرـهـ، ثـمـ إـنـهـ رـحـلـ مـنـ عـنـهـمـ مـنـ قـمـ بـعـدـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ فـلـمـاـ
 صـارـ خـارـجـ الـبـلـدـ عـلـىـ نـحـوـ ثـلـاثـةـ أـمـيـالـ وـقـيـلـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ خـرـجـ عـلـيـهـ قـوـمـ مـنـ أـحـدـاـهـمـ أـحـذـنـوـاـ
 الـجـبـةـ مـنـهـ فـرـجـعـ إـلـىـ قـمـ وـأـخـبـرـ كـبـارـهـمـ بـذـلـكـ فـأـحـذـنـوـاـ الـجـبـةـ مـنـهـمـ وـرـدـوـهـاـ عـلـيـهـ ثـمـ قـالـواـ نـخـشـيـ أـنـ
 تـؤـخذـ هـذـهـ الـجـبـةـ مـنـكـ يـأـخـذـهـاـ غـيرـنـاـ ثـمـ لـاـ تـرـجـعـ إـلـيـكـ، فـبـالـلـهـ إـلـاـ مـاـ أـحـذـتـ الـأـلـفـ وـتـرـكـهـاـ
 فـأـحـذـ الـأـلـفـ مـنـهـمـ وـأـعـطـاهـمـ الـجـبـةـ ثـمـ سـافـرـ عـنـهـمـ.

وعـنـ أـبـيـ الصـلـتـ (رـهـ) قـالـ دـعـبـلـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـمـاـ أـنـشـدـتـ مـوـلـاـيـ الرـضـاـ هـذـهـ
 الـقـصـيـدـةـ وـأـنـتـهـيـتـ إـلـىـ قـوـلـيـ :

خـرـوجـ اـمـامـ لـاـ مـحـالـةـ قـائـمـ يـقـومـ عـلـىـ اـسـمـ اللـهـ وـالـبـرـكـاتـ
 يـمـيـزـ فـيـنـاـ كـلـ حـقـ وـبـاطـلـ وـبـجـزـىـ عـلـىـ النـعـمـاءـ وـالـنـقـمـاتـ
 بـكـىـ الرـضـاـ ثـمـ رـفـعـ رـأـسـهـ وـقـالـ يـاـ خـزـاعـيـ نـطـقـ رـوـحـ الـقـدـسـ عـلـىـ لـسـانـكـ بـهـذـاـ الـبـيـتـ
 أـتـدـريـ مـنـ هـذـاـ إـلـمـامـ الـذـيـ تـقـولـ؟ قـلـتـ : لـاـ أـدـرـىـ إـلـاـ أـنـىـ سـمعـتـ يـاـ مـوـلـاـيـ

بخروج إمام منكم يملاً الأرض عدلا فقال : يا دعبدل الإمام بعدي محمد ابني وبعده عليّ ابنه وبعد عليّ ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيته المطاع في ظهوره ولو لم يبق من الدّنيا إلّا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيملاً الأرض عدلا كما ملئت جورا.

ومنهم العالمة الحمويني في «فرائد السّمطين» (مخطوط)
روى الحديث بإسناده الطويل عن أبي الصّلت بعين ما نقله عنه في «الفصول المهمّة»
مع زيادة.

ومنهم القاضي أبو على الحسن بن على بن داود التنوخي المتوفى سنة ٣٨٤ في
«الفرج بعد الشدة» (ص ٣٢٩ ط القاهرة)

روى عن دعبدل بن عليّ الخزاعي الشاعر قال : لما قلت قصيدة «مدارس آيات خلت من تلاوة» قصدت بها أبا الحسن عليّ بن موسى الرّضا رضوان الله عليهم أجمعين وهو بخراسان ولّيّ عهد المؤمنون ، فوصلت إليه ، فأنسدته فاستحسنها ، وقال : لا تنشدّها لأحد حتّى آمرك واتّصل خيري بالمؤمنون ، فأحضرني وسألني عن خيري ثمّ قال لي : يا دعبدل أنسدّني «مدارس آيات خلت من تلاوة».

فقلت : لا أعرفها يا أمير المؤمنين ، فقال : يا غلام أحضر أبا الحسن عليّ بن موسى قال : فلم يكن بأسرع من أن احضر ، فقال له يا أبا الحسن سأّلت دعبدل عن «مدارس آيات» فذكر أّنه لا يعرفها ، فالتفت إلى أبو الحسن فقال : أنسدّه يا دعبدل فأنسدّت القصيدة ولم ينكر ذلك المؤمنون إلى أن بلغت إلى بيت فيها وهو هذا.

قال رسول الله هب لي رقابهم وآل زياد غلظ الرقاب
ثمّ تمتّها إلى آخرها ، فاستحسنها وأمر لي بخمسين ألف درهم وأمر لي عليّ بن موسى بقرب منها ، فقلت له : يا سيّدي أريد أن تحبّ لي ثوبا يلي بدنك أتبرّك به وأجعله كفنا ، فوهب لي قميصا قد ابتذله ومنشفة وأظنه قال : وسراويل قال : ووصلني ذو الرياستين

وحملني علي برذون أصغر خراساني ، فكنت أسايره في يوم مطير وعليه مطر خز وبرنس ومنشفة ، فأمر لي به ودعى بغیره جديدا ، فلبسه ، وقال إنما آثرتك بالليس لأنّه خز المطرين.

قال : فأعطيت به ثمانين دينارا ، فلم تطب نفسي ببيعه وقضيت حاجتي وكررت راجعا إلى العراق فلما صرت بعض الطريق خرج علينا أكراد يعرفون بالسرحان فسلبوني وسلبوا القافلة ، وكان ذلك في يوم مطير ، فاعتزلت في قميص خلق قد بقي علي وأنا متأسف من دون ما كان معنـى على القميص والمنشفة اللذين وهبـهما لي عليـ بن موسى الرضا رضي الله عنه إذ مرـي واحد من الأكراد تحتـه الأصفر الذـى حملـني عليه ذو الـرياستـين وعليـه المـطر الخـز ثمـ وقف بالقرب منـي وابتـدأ يـنشـد : «مدارس آيات» ويـكـى ، فـلـمـا رأـيـتـ ذلك عـجـبـتـ منـ لـصـ يـتـشـيـعـ ، ثمـ طـمعـتـ فيـ القـمـيـصـ وـالـمـنـشـفـةـ .

فقلـتـ : يا سـيـديـ لمـ هـذـهـ القـصـيـدـةـ؟ فـقـالـ : وماـ أـنـتـ وـذـلـكـ وـيلـكـ.

فـقـلـتـ لهـ : فيهـ سـبـبـ أـخـبـرـكـ بهـ ، فـقـالـ : هيـ أـشـهـرـ بـصـاحـبـهاـ منـ أـنـ يـجـهـلـ ، فـقـلـتـ : وـمـنـ هـوـ؟

قالـ : دـعـبـلـ بـنـ عـلـيـ الـخـزـاعـيـ شـاعـرـ آلـ رـسـوـلـ اللهـ صلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـيـ عـلـيـهـ وـلـهـ كـلـيـلـ ، فـقـلـتـ : يا سـيـديـ أـنـاـ وـالـلـهـ دـعـبـلـ وـهـذـهـ قـصـيـدـيـ ، فـقـالـ : وـيلـكـ ماـ تـقـولـ؟

قلـتـ : الـأـمـرـ أـشـهـرـ مـنـ ذـلـكـ ، فـاسـأـلـ أـهـلـ القـافـلـةـ بـصـحـةـ ماـ أـخـبـرـتـكـ بـهـ ، فـقـالـ لا جـرمـ وـالـلـهـ وـلـاـ يـدـهـبـ مـنـ القـافـلـةـ خـالـلـةـ فـمـاـ فـوـقـهـاـ ، ثمـ نـادـيـ فـيـ النـاسـ مـنـ أـخـذـ شـيـئـاـ يـرـدـهـ عـلـىـ صـاحـبـهـ ، فـرـدـوـاـ عـلـىـ النـاسـ أـمـتـعـتـهـمـ وـعـلـىـ جـمـيـعـ مـاـ كـانـ مـعـىـ مـاـ فـقـدـ أـحـدـ عـقـالـاـ ثـمـ اـنـصـرـفـاـ إـلـىـ شـائـنـاـ.

فـقـالـ رـاوـيـ هـذـاـ الـخـبـرـ عنـ دـعـبـلـ : فـحـدـثـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ بـنـ بـهـزـاـ الـكـرـدـيـ فـقـالـ ليـ : ذـلـكـ وـالـلـهـ أـبـيـ الـذـيـ فـعـلـ هـذـاـ.

ومنهم العالمة الشهير سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٢٣٨ ط الغري)
ذكر من قصيدة دعبدل البيت : ٣ و ٤ و ٥ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و
١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ .

لكنه ذكر بدل الكلمة مفتر ، موحش ، وبدل قوله : غلّظوا الفقرات غلظة وبدل قوله
: وأهجر فيهم أسرتي وثقاني ، وأهجر فيكم زوجتي وبنائي ، وبدل قوله فأمسين في الأقطار ،
أفانين بالأطواف وذكر جملة أخرى من أبياتها وهي :

وأكتم حبّكم مخافة كاشح	عنيف لأهل الحقّ غير موات
قبور بكوفان وأخرى بطيبة	وأخرى بفتح ناهـا صـلـويـ
وأخرى بأرض الجوزجان محلـها	وقبر يـاـخـمـرـى لـدىـ الغـرـفـاتـ
وـقـبـرـ بـغـدـادـ لـنـفـسـ زـكـيـةـ	تضـمـنـهـ الـرـحـمـنـ فـيـ الـغـرـفـاتـ
فـأـمـاـ المـضـّـاتـ الـّـتـيـ لـيـسـ بـالـغـاـ	مـبـالـعـهـ اـمـمـىـ بـكـنـهـ صـفـاتـ
نـفـوسـ لـدـىـ النـهـرـينـ مـنـ أـرـضـ كـرـبـلاـ	مـعـرـسـهـمـ فـيـهـاـ بـشـطـ فـرـاتـ
تقـسـمـهـمـ نـحـبـ المـنـوـنـ فـمـاـ تـرـىـ	لـهـمـ عـفـرـةـ مـغـشـيـةـ الـحـجـرـاتـ
وـقـدـ كـانـ مـنـهـمـ بـالـحـجـونـ وـأـهـلـهـاـ	مـيـامـيـنـ نـحـارـوـنـ فـيـ السـنـوـاتـ
إـذـاـ فـخـرـواـ يـوـمـاـ أـتـوـاـ مـحـمـدـ	وـجـبـرـيلـ وـالـقـرـآنـ ذـيـ السـوـراتـ
مـلـامـكـ فـيـ أـهـلـ الـنـيـيـ فـإـلـهـمـ	أـوـدـ اـيـ مـاـ عـاـشـواـ وـأـهـلـ ثـقـانـيـ
تـخـيـرـهـمـ رـشـداـ لـأـمـرـىـ لـأـهـمـ	عـلـىـ كـلـ حـالـ خـيـرـةـ الـخـيـرـاتـ
فـيـاـ رـبـ زـدـيـ فـيـ يـقـيـنـيـ بـصـيـرـةـ	وـزـدـ حـبـبـهـمـ يـاـ رـبـ فـيـ حـسـنـانـيـ
بـنـفـسـيـ أـنـتـمـ مـنـ كـهـولـ وـفـتـيـةـ	لـفـكـ عـنـاءـ أـوـ لـحـمـلـ دـيـاتـ
لـقـدـ خـفـتـ فـيـ الدـنـيـاـ وـأـيـامـ عـيـشـهـاـ	وـإـلـىـ لـأـرـجـوـ الـأـمـنـ بـعـدـ وـفـاتـيـ

ومنهم العالمة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري في «الإتحاف بحب الأشراف» (ص ٦٠ ط مصطفى الحلبي بمصر) قال :

ونقل الطوسي في كتابه عن أبي الصّلت المروي قال : دخل دعبدل الخزاعي على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فساق الحديث بعين ما تقدّم نقله عن «الفصول المهمة» و منهم العالمة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في «مطلوب المسؤول في مناقب آل الرسول» (ص ٨٥ ط طهران) قال :

ومنها حديث دعبدل بن على الخزاعي الشاعر قال دعبدل : لما قلت (مدارس آيات خلت إلخ) قصدت بها أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وهو بخراسان ولـي عهد المأمون فأحضرني وسائلني عن خيري.

ثم قال لي يا دعبدل انشدـني (مدارس آيات خلت من تلاوة) فقلـت ما أعرفـها يا أمـير المؤمنـين فقال يا غلام احضرـ أبا الحسنـ عليـ بن موسـى الرـضا فـلم يـكن إـلا ساعـة حتـى حـضرـ فقالـ لهـ يا أباـ الحـسنـ سـأـلتـ دـعـبـلاـ (مدارسـ آياتـ خـلتـ منـ تـلاـوةـ) فـذـكـرـ أـنـهـ لاـ يـعـرـفـهـاـ فقالـ ليـ أـبـوـ الـحـسـنـ ياـ دـعـبـلـ أـنـشـدـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ فـأـخـذـتـ فـيـهـاـ فـأـنـشـدـهـاـ فـاستـحـسـنـهـاـ فـأـمـرـنـيـ بـخمـسـيـنـ أـلـفـ دـرـهـمـ وـأـمـرـ لـيـ أـبـوـ الـحـسـنـ الرـضاـ بـقـرـيبـ مـنـ ذـلـكـ فـقـلـتـ يـاـ سـيـدـيـ إـنـ رـأـيـتـ أـنـ تـهـبـيـ شـيـئـاـ مـنـ ثـيـابـكـ لـيـكـونـ كـفـنـيـ فـقـالـ نـعـمـ ،ـ ثـمـ دـفـعـ لـيـ قـمـيـصـاـ قـدـ اـبـتـلـهـ وـمـنـشـفـةـ لـطـيـفـةـ وـقـالـ لـيـ اـحـفـظـ هـذـاـ تـحـرـسـ بـهـ .ـ إـلـيـ أـنـ قـالـ :

ثـمـ كـرـرـتـ رـاجـعاـ إـلـىـ الـعـرـاقـ فـلـمـاـ صـرـتـ فـيـ بـعـضـ الـطـرـيقـ خـرـجـ عـلـيـنـاـ الـأـكـرـادـ فـأـخـذـوـنـاـ وـكـانـ ذـلـكـ الـيـوـمـ يـوـمـ مـطـيـراـ فـبـقـيـتـ فـيـ قـمـيـصـ خـلـقـ وـضـرـ شـدـيدـ مـتـأـسـفـ مـنـ جـمـيـعـ مـاـ كـانـ مـعـيـ عـلـىـ الـقـمـيـصـ وـمـنـشـفـةـ وـمـفـكـرـ فـيـ قـوـلـ سـيـدـيـ الرـضاـ ،ـ إـذـ مـرـ بـيـ مـنـ الـأـكـرـادـ الـحـرـامـيـةـ .ـ إـلـيـ أـنـ قـالـ :ـ وـوـقـفـ بـالـقـرـبـ مـتـيـ لـيـجـمـعـ إـلـيـ أـصـحـابـهـ وـهـوـ يـنـشـدـ :

(مدارس آيات حللت من تلاوة) وييكي فلما رأيت ذلك عجبت من لصّ من الأكراد يتسبّع
ثم طمعت في القميص والمنشفة.

فقلت يا سيدى ملن هذه القصيدة؟ فقال وما أنت وذلك ويلك فقلت لي فيه سبب
أخبرك به فقال هي أشهر ب أصحابها من أن تجهل فقلت من؟

قال : دعبدل بن على المخزاعي شاعر آل محمد جزاه الله خيرا قلت له يا سيدى فأنا
والله دعبدل وهذه قصيدي قال ويلك ما تقول قلت الأمر أشهر في ذلك فاسأل أهل القافلة
فاستحضر منهم جماعة وسألهم عنّي فقالوا بأسرهم هذا دعبدل بن على المخزاعي فقال قد
أطلقت كلما أخذ من القافلة خاللة فما فوقها كرامة لك ثم نادى في أصحابه من أخذ شيئا
فليردّه فرجع على الناس جميع ما أخذ منهم ورجع إلى جميع ما كان معه ثم بدرقنا إلى الماء
فحرست أنا والقافلة برّكة ذلك القميص والمنشفة.

وأورد بعد ذكر الواقعه بعض أبيات القصيدة وهي من أول القصيدة إلى البيت التاسع
على الترتيب المتقدم عن «الفصول المهمة» ثم ذكر الحادي عشر ، لكنه ذكر بدل الكلمة
فأمسين : أفانين والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والتاسع عشر والرابع والعشرين ،
لكنه ذكر بدل قوله تسكن الحجرات : أصبحت غمرات ، والخامس والعشرين وزاد في
أثنائها وأخرها أبياتا أخرى وهي :

ديار عفاهـا جورـكـلـ منابـذـ	ولـمـ تعـفـ بالـأـيـامـ والـسـنـوـاتـ
منـازـلـ وـحـيـ اللهـ يـنـزـلـ حـولـهـاـ	علـىـ أـمـدـ الـرـوـحـاتـ وـالـغـدـوـاتـ
بـذـكـرـهـمـ لـمـ تـقـبـلـ الصـلـوـاتـ	إـذـاـ لـمـ نـنـاجـ اللهـ فـيـ صـلـوـاتـنـاـ
وـآلـ زـيـادـ غـلـظـ القـصـرـاتـ	وـآلـ رـسـوـلـ اللهـ غـلـتـ رـقـاهـمـ
وـآلـ زـيـادـ زـيـنـ وـالـحـجـلاتـ	وـآلـ رـسـوـلـ اللهـ تـدـمـيـ نـحـورـهـمـ
وـآلـ زـيـادـ آمـنـ وـالـسـرـبـاتـ	وـآلـ رـسـوـلـ اللهـ تـسـبـيـ حـرـبـهـمـ
عـلـيـكـمـ سـلامـ دـائـمـ النـفحـاتـ	فـيـاـ وـارـثـيـ عـلـمـ النـبـيـ وـآلـهـ

لقد آمنت نفسي بكِم في حياتها ولن أرجو الأمان بعد مماتي
ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٠٦ ط العثمانية بمصر) ذكر ما
تقدّم عن «الفصول المهمة» بعينه من أوله إلى قوله في الآخر : أتدرى من هذا الإمام ، وزاد
في أبيات القصيدة قوله :

وفل عرى صبّري وهاجت صبابتي رسوم ديار افترت وعارات

أشعار أبي نواس في مدحه عائلاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٧٩ مخطوط) قال : وذكر العالمة
شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الإريلي المعروف بابن خلّكان في تاريخه أنّ بعض
أصحاب أبي نواس الحسن بن هاني الحكم الشاعر المشهور قال له : ما رأيت أوقع منك ما
تركت شيئاً إلا قلت فيه شعراً وهذا عليّ بن موسى الرضا في عصرك لم تقل فيه شيئاً فقال
والله ما تركت ذلك إلا إعظاماً له وليس قدر مثلي أن يقول في مثله ثم أنسد بعد ساعة هذا
الأبيات :

قيل لي أنت أحسن الناس طرّا في فنون من المقال النبيه
لـك من حيد المديع قريض يشر الدرّ في يدي مجتبـيـه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصـالـ الـتـيـ تـجـمـعـنـ فـيـهـ
قلـتـ لاـ أـسـتـطـعـ مدـحـ اـمـامـ كـانـ جـبـرـيلـ خـادـمـاـ لـأـيـهـ
ومنهم عالمة علم المسالك والممالك الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء
والنـارـيـخـ» (ج ١ ص ١٨١ ط مطبعة الخانجي بمصر) قال :
واحتاج بعض المتأخرین بقول شاعر يمدح ابن موسى الرضا ويقال : هـ

لأبي نواس «خفيف» :

«قِيلَ لِي أَنْتَ أَوْحَدُ النَّاسِ فِي كِلِّ مَقَالٍ مِّنَ الْكَلَامِ النَّبِيِّ»
«لَكَ مِنْ جِيدِ الْكَلَامِ نَظَامٌ يَجْتَنِي الْدَّرُّ مِنْ يَدِي مَجْتَنِي»
«فَلَمَاذَا تَرَكْتَ مَدْحَابَنِ مُوسَى وَالْخَصَالِ الَّتِي تَجْمَعُنِ فِيهِ»
«قَلَتْ : لَا أَهْتَدِي لِمَدْحَابَنِ إِمامٍ كَانَ حَبْرِيْلَ خَادِمًا لِأَيِّهِ»
وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ السَّيِّدُ عَبَّاسُ الْمَكِيُّ فِي «نَزْهَةِ الْجَلِيسِ» (ج ١ ص ٢٦٦) ذَكَرَ أَيَّاتٍ

لأبي نواس هكذا :

«قِيلَ لِي أَنْتَ أَفْصَحُ النَّاسِ طَرِّا فِي الْمَعَانِي وَفِي الْكَلَامِ النَّبِيِّ»
«لَكَ مِنْ جِيدِ الْقَرِيرِضِ مَدِيعٌ يَنْشِرُ الدَّرُّ مِنْ يَدِي مَجْتَنِي»
«فَلَمَاذَا لَمْ تَمْتَدِحْ نَحْنُ مُوسَى وَالصَّفَاتِ الَّتِي تَحْكُمُنِ فِيهِ»
«قَلَتْ لَا أَسْتَطِعُ مَدْحَابَنِ إِمامٍ كَانَ حَبْرِيْلَ خَادِمًا لِأَيِّهِ»

ثُمَّ قَالَ : لَا شَكَّ أَنَّ نَاظِمَ هَذَا الْعَدْلَ الْجَوْهَرُ ، يَغْفِرُ اللَّهُ مَا تَقْدِمُ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأْخُرُ.
وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ الْيَافَعِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَتَوْفِيُّ سَنَةُ ٧٦٨ فِي «مَرَآةِ الْجَنَانِ» (ج ٢ ص ١٢)

ط حيدرآباد)

ذكر قول أبي نواس وأبياته بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا».

وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ الْذَّهَبِيُّ فِي «تَذَهِيبِ التَّهَذِيبِ» (فَصْلُ الْمَسْمَىْنِ بِعَلَى) ذَكَرَ أَيَّاتٍ أَبِي
نواس بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا»

وَمِنْهُمُ الْعَالَمَةُ ابْنُ طَولُونَ الدَّمْشِقِيُّ فِي «الشَّدَرَاتِ الْذَّهَبِيَّةِ» (ص ٩٧ طَبَعَ بِيَرُوت)

ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي نواس وَأَبِيَّاتِهِ بِعِينِ مَا تَقْدِمُ عَنْ «مفتاح النجا».

أشعار أخرى له أيضا في مدحه عائلاً

رواه جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٩ ط الغربى) قال:
وعن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر أبو نواس إلى علي الرضا بن موسى ذات يوم
وقد خرج من عند المؤمن على بغلة له فارهة ، فدنا منه وسلم عليه وقال يا ابن رسول الله
قلت فيك أبياتاً أحب أن تسمعها مني فقال له قل فأنشأ أبو نواس يقول :

مطهرون نقىّات ثيابهم بحرى الصلاة عليهم كلما ذكروا
من لم يكن علوياً حين تشبه فماله في قلسم الدهر مفتخر
أولئك القوم أهل البيت عندهم علم الكتاب وما جاءت به السور
قال : قد جئنا بأبيات ما سبقك بها أحد ما معك يا غلام عن فاضل نفقتنا؟ قال
ثلاثمائة دينار قال ادفعها إليه ثم بعد أن ذهب إلى بيته قال لعله استقلّها سق يا غلام إليه
بلغة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٠٦ ط العثمانية بمصر) روى
الحادي ثعین ما تقدم عن «الفصول المهمة»

ومنهم العلامة الشبراوي في «الإتحاف بحب الإشراف» (ص ٦٠ ط مصر).
ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نرفة الجليس» (ج ٢ ص ٦٥)
ذكر البيتين الأوليين لكنه ذكر بدل الكلمة ثيابهم : جيوthem وبدل الكلمة كلما : أينما ،
ثم ذكر البيتين الآخرين هكذا :

الله لما برأ خلقاً وأنقذهم صفاكم واصطفاكم أيها البشر
فأنتم الملايين الأعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

أشعار ابراهيم بن اسماعيل في مدحه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العالمة الشيخ شهاب الدين أحمد النويري في «نهاية الارب» (ج ٥ ص ١٦٧
ط القاهرة) قال :

قال إبراهيم بن إسماعيل في عليّ بن موسى الرضا :

إِنَّ الرِّزْيَةَ يَا ابْنَ مُوسَى لَمْ تَدْعُ فِي الْعَيْنِ بَعْدَكَ لِلْمَصَائِبِ مَدْمُعاً
وَالصَّابِرُ يُحْمَدُ فِي الْمُوَاطِنِ كُلَّهَا وَالصَّابِرُ أَنْ نَبْكِي عَلَيْكَ وَنَجْزِعَاً^(١)

(١) قال العالمة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري في كتابه «نهاية الارب» (ج ٥ ص ١٦٦ طبع القاهرة) :

وَدَخَلَ الْبَلَادِزِيُّ عَلَى بْنِ مُوسَى الرَّضَا يَعْزِيهِ بَابِنِهِ فَقَالَ : أَنْتَ تَحْلُّ عَنْ وَصْفِنَا ، وَنَحْنُ نَقْصَرُ عَنْ عَظَّتِكَ ، وَفِي عِلْمِكَ مَا كَفَاكَ ، وَفِي ثَوَابِ اللَّهِ مَا عَزَّاكَ.

الإمام التاسع

محمد بن علي الجواد عليه السلام

تاريخ ولادته ووفاته عليهما السلام

نذكر في ذلك كلام جماعة :

منهم العالمة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣١٠ ط الغری) قال :

الامام بعد الرضا الجواد محمد المرتضى كان مولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في ذى القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة ودفن مع جده موسى عليهما السلام وحليف من الولد المادي عليهما السلام.

ومنهم العالمة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص ٥٥ ط مصر) قال : أخبرني علي بن أبي علي ، حديثنا الحسن بن الحسين الشعالي ، أخبرنا أحمد ابن عبد الله الدارع ، حديثنا حرب بن محمد المؤدب ، حديثنا الحسن بن محمد العمى البصري حديثي أبي ، حديثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان قال : مضى أبو جعفر محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوما ، وكان مولده سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة ، وقبض في يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذي الحجة سنة مائتين وعشرين.

أنبأنا إبراهيم بن مخلد أخبرنا عبد الله بن إسحاق البغوي ، أخبرنا الحارث ابن محمد ، حديثنا محمد بن سعد قال : سنة عشرين ومائتين فيها توفى محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ببغداد.

ومنهم العالمة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب المسؤول» (ص ٨٧ ط طهران)

قال :

أما ولادته ففي ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة مائة وخمس وتسعين وقيل

عاشر رجب منها . أما نسبه فأبوه أبو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم (إلى أن قال) وأمّا عمره فأنه مات في ذي الحجّة من سنة مائتين وعشرين فيكون عمره خمساً وعشرين سنة^(١).

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «الذكرة» (ص ٣٦٨ ط الغری) قال :

ولد (ابن محمد الجواد) سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة وتوفي سنة مائتين وعشرين وهو ابن خمس وعشرين سنة وكان على منهج أبيه في العلم والنقي والزهد والجواد .

وكان يلقب بالمرتضى والقانع وكانت وفاته ببغداد خامس ذي الحجّة ودفن إلى جانب جده موسى بن جعفر عليهما السلام بمقابر قريش وقبره ظاهر بزار ، وامه سكينة وكان له أولاد المشهور منهم على الإمام أبو الحسن العسكري .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٨ ط الغری) قال :

ولد أبو جعفر محمد الجواد بالمدينة تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين ومائة للهجرة ، وأمّا نسبه أبا وأمّا فهو محمد الجواد بن علي بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

(١) قال في «مطالب السئول» (ص ٨٧ ط طهران) :

أما مناقبه فما اتسعت حلبات مجالها ولا امتدت أوقات آجالها بل قضت عليه الأقدار الahlية بقلة بقائه في الدنيا بحكمها واستحالها ، فقل في الدنيا مقامه وعجل القدوم عليه لزيارة حاممه فلم تطل بها مدة ، ولا امتدت فيها أيامه غير ان الله عزّوجلّ خصه بمنقبة متأفة في مطالع التعظيم بارقة أنوارها مرتفعة في معارج التفصيل قيمة أقدارها بادية لعقول أهل المعرفة آثارها .

وفي (ص ٢٥٧ . الطبع المذكور).

قبض أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام ببغداد وكان سبب وصوله إليها إشخاص المعتصم له من المدينة فقدم بغداد مع زوجته أم الفضل بنت المؤمن لليلتين بقيتها من الحرم سنة عشرين ومائتين وتوفي بها في آخر ذى القعدة الحرام وقيل توفي بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذى الحجة من السنة المذكورة ودفن في مقابر قريش في ظهر جده أبي الحسن موسى الكاظم ، ودخلت امرأته أم الفضل الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم وكان له من العمر خمس وعشرون سنة وأشهر وكانت مدة إمامته سبعة عشر سنة (إلى أن قال ويقال انه مات مسموما ، وخلف من الولد عليا الإمام موسى وفاطمة وأمامه ابنين وابنتين.

ومنهم العلامة ابن تيمية في « منهاج السنة » (ص ١٢٧) قال :

محمد بن علي الجواد كان من اعيان بني هاشم وهو معروف بالسخاء والسود ولهذا سمى الجواد ومات وهو شاب ابن خمس وعشرين سنة ولد سنة خمس وتسعين بعد المائة ومات سنة عشرين أو سنة تسع عشرة بعد المائتين.

ومنهم العلامة السيد عباس بن على المكي في « نزهة الجليس » (ج ٢ ص ٦٩) قال : وكانت ولادته يوم الثلاثاء الخامس شهر رمضان وقيل منتصفه سنة خمس وسبعين ومائة وتوفي يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي قعدة سنة عشرين ومائين وقيل تسع عشرة ومائين ببغداد ، وقيل إنه مات مسموما سمه زوجته ودفن عند جده موسى الكاظم.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٦)

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط القاهرة) قال :
ثم قدم بها يطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفي فيها في آخر ذي القعدة ودفن في مقابر قريش في ظهر جده الكاظم وعمره خمس وعشرون سنة ويقال : انه سُمّ أيضاً عن ذكرهن وبثين أحليهم.

ومنهم العلامة السيد محمد عبد الغفار الهاشمي الأفغاني في كتابه «أئمة المهد» (ص ١٣٥ ط القاهرة بمصر) قال :

خاف الملك المعتصم على ذهاب ملكه إلى الإمام محمد الجواد له قدر عظيم علما وعملا ، فطلبه من المدينة المنورة مع زوجته أم الفضل بنت المؤمن بن الرشيد إلى بغداد في ٢٨ من المحرم سنة ٢٢٠ هـ . ثم أوعز المعتصم إلى أم الفضل أخته زوجة الإمام فسقته بما وتوفي منه في آخر ذي القعدة سنة ٢٢٠ هـ ودفن بمقابر قريش عند قبر جده الإمام موسى الكاظم وقد كان عمره ٢٥ وأشهرها بِهِ اللَّهُ وَعَلَيْهِ لَهُ.

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١٣ ط العرفان) :

ذكر ما تقدّم عن «الصواعق» بعينه.

النص على إمامته عن أبيه الرضا عليهم السلام

ونذكر في ذلك أحاديث

الاول

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٧ ط الغری) روی عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا قد كنّا نسئلنك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر من القائم بعده؟ فتقول يهب الله لي غلاما وقد وهبك الله وأقر عيوننا به فإن كان كون ولا أرانا الله لك يوما فللي من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه وعمره إذ ذاك ثلاث سنين فقلت وهو ابن ثلاط قال وما يضر من ذلك فقد قام عيسى بالحجّة وهو ابن أقل من ثلاط سنين.

الثاني

ما رواه القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٧ ط الغری) قال: وعن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول وذكر شيئا فقال ما حاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي وصيّرته مكانني وقال : إنما أهل بيتك يتوارث أصاغرنا عن أكبابنا القدّة بالقدّة.

الثالث

ما رواه القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٧ ط الغربى) قال:
روى عن الجibrانى عن أبيه قال كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن الرضا بخراسان فقال
سائل يا سيدى إن كان كون إلى من؟

فقال : إلى ابني أبي جعفر فكأنّ السائل استصغر من أبي جعفر فقال الرضا إنّ الله
بعث عيسى بن مريم نبياً صاحب شريعة مبتدئة في أصغر من السنّ الذي فيه أبو جعفر.

الرابع

ما رواه القوم

منهم العلامة خواجه بارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في «ينابيع المودة»)
(ص ٣٨٦ ط اسلامبول) قال :

وروى أنّ محمد الجواد دخل على عمّ أبيه علي بن جعفر الصادق فقام واحترمه
وعظمّه فقالوا : إنّك عمّ أبيه وأنت تعظمّه فأخذ بيده لحيته وقال إذا لم ير الله هذه الشيبة
للامامة أراها أهلاً للنّار إذا لم أقرّ بإمامته.

اختبار المأمون له فوجده يخبر عن المغيبات

نقله القوم

منهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٨ ط الغربى). قال : اتفق أنّ المأمون خرج يوماً يتّصيّد فاجتاز بطرف البلد وثمّ صبيان يلعبون ومحمد الجواد واقف عندهم فلماً أقبل المأمون فرّ الصبيان ووقف محمد الجواد وعمره إذ ذاك تسع سنين فلماً قرب منه الخليفة نظر إليه وكان الله تعالى ألقى في قلبه مسحة قبول ، فقال له يا غلام ما منعك أن لا تفرّ كما فرّ أصحابك فقال له محمد الجواد مسرعاً يا أمير المؤمنين فرّ أصحابي خوفاً والظنّ بك حسن إله لا يفرّ منك من لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيق فانتهى عن أمير المؤمنين ، فأعجب المأمون كلامه وحسن صورته.

فقال ما اسمك يا غلام؟ فقال : محمد بن علي الرضا فترحّم الخليفة على أبيه وساق جواده إلى نحوه وجهته وكان معه بزارة الصيد فلماً بعد عن العمارة أخذ الخليفة بازيا منها وأرسل على دراجة فغاب البازى عنه قليلاً ثم عاد وفي منقاره سكرة صغيرة وبها بقاء من الحياة فتعجب المأمون من ذاك غاية العجب ثمّ انه أخذ السكرة في يده وكرّ راجعاً إلى داره وترك الصيد في ذلك اليوم وهو متفكّر فيما صاده البازى من الحجّ فلماً وصل موضع الصبيان وجدتهم على حالمهم ووجد محمدًا معهم فتفرقوا على حارى عادتهم إلا محمد فلماً دن منه الخليفة ، قال يا محمد قال لبيك يا أمير المؤمنين قال ما في يدي فأنطقه الله تعالى بأن قال إن الله تعالى خلق في بحر قدرته المستمسك في الجوّ بيديع حكمته سماً صغاراً فصاد منها بزارة الخلفاء كى يختبر بها سلاله بيت المصطفى فلماً سمع المأمون كلامه تعجب منه وأكثر وجعل يطيل النظر فيه

وقال أنت ابن الرضا حقاً ومن بيت المصطفى عليهما السلام صدقـاً.

وأحدهـ معهـ واحسنـ إلـيهـ وفـرـيـهـ وبالـغـ فيـ إـكـرامـهـ وإـجـالـهـ وإـعـظـامـهـ فـلـمـ يـزـلـ مشـفـقاـ لـماـ ظـهـرـ لـهـ إـيـضـاـ بـعـدـ ذـلـكـ مـنـ بـرـكـاتـهـ وـمـكـاشـفـاتـهـ وـكـرـامـاتـهـ وـفـضـلـهـ وـعـلـمـهـ وـكـمـالـ عـقـلـهـ وـظـهـورـ بـرهـانـهـ مـعـ صـغـرـ سـنـهـ وـلـمـ يـزـلـ الـمـؤـمـنـ مـتـوفـراـ عـلـىـ تـبـجيـلـهـ وـعـطـائـهـ وـإـكـرامـهـ.

وـمـنـهـ الـعـلـمـةـ الشـيـخـ كـمـالـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ طـلـحةـ الشـافـعـيـ فـيـ «ـمـطـالـبـ السـؤـولـ»

(ص ٨٧ ط طهران):

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» معنى لكنه ذكر بدل الكلمة : تسع سنين ، إحدى وعشرة سنة.

وـمـنـهـ الـعـلـمـةـ اـبـنـ حـجـرـ فـيـ «ـالـصـوـاعـقـ الـخـرـقـةـ» (ص ١٢٣ ط الـبـابـيـ بـحـلـبـ)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه

وـمـنـهـ الـعـلـمـةـ الشـيـخـ اـحـمـدـ بـنـ يـوسـفـ الـدـمـشـقـيـ الـقـرـمـانـيـ فـيـ «ـاـخـبـارـ الـدـوـلـ وـآـثـارـ الـاـوـلـ» (ص ١١٥ ط بغداد)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة»

وـمـنـهـ الـعـلـمـةـ الـقـنـدـوزـيـ فـيـ «ـبـنـابـيـعـ الـمـوـدـةـ» (ج ٣ ط العـرـفـانـ)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة» وـمـنـهـ الـعـلـمـةـ الـسـيـدـ عـبـدـ الـغـفارـ الـهاـشـمـيـ فـيـ «ـأـئـمـةـ الـهـدـىـ» (ص ١٢٩ ط القاهرة)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» ملخصا وـمـنـهـ الـعـلـمـةـ الشـبـلـنجـيـ

في «نور الأ بصار» (ص ٢١٧ ط العثمانية بمصر) روـيـ الـحـدـيـثـ بـعـنـهـ ماـ تـقـدـمـ عـنـ «ـفـصـولـ الـمـهـمـةـ»

عجز العلماء عن مناظرته عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم

منهم العالمة الحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٨٤) قال في شرح أحوال الرضا عليه السلام :

وأراد (إي المأمون) أن ينكحه (إي ابن الرضا) ابنته أم الفضل ^(١) فشق ذلك على العباسيين وخفوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى مع الرضا عليه السلام ، فمنعوه من ذلك فذكر لهم أنه إنما اختاره لتبريزه على كافة أهل الفضل علماً ومعرفةً مع حداثته فنأزواه في اتصاف أبي جعفر عليه السلام بذلك وقالوا قد رضينا لك يا أمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه فخل بيتنا وبينه لرسل إليه من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فإن أصحاب في الجواب لم يكن لنا اعتراض في أمره

(١) قال العالمة القاضي الرشيد أبو الحسن أحمد بن القاضي الرشيد ابن الزبير من أعيان القرن الخامس في «الذخائر والتحف» (ص ١٠١ ط الكويت).

قال : قال الريان بن ابن خال المعتصم : لما أراد عبد الله المأمون بالله أن يزوج ابنته أم الفضل بابي جعفر محمد بن علي الرضا اجتمع اليه أهل بيته وعلية الناس (إي اشرافهم) فعقد بينهما النكاح وأولم عليها المأمون وليمة عظيمة وذلك في سنة اثنين ومائتين وجلس الناس على مراتبهم الخاص والعامل .
قال الريان فان كذلك إذ سمعت كلاماً كأنه من كلام الملائكة في مجاوباتهم فإذا بالخدم يجررون سفينه من فضة فيها قلوس من إبريس مملوءة غالياً فخضبوا لها أهل الخاصة بها ، ثم مدوا الزورق إلى أهل العامة فطبيوهـ.

وان عجز عن ذلك قد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المؤمن شأنكم بذلك متى أردتم ، فخرجوا من عنده وأجمع رأيهم على يحيى بن أكثم وهو يومئذ قاضي القضاة على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب عنها فاجتمعوا في اليوم الموعود وحضر معهم يحيى بن أكثم وجلس المؤمن وأبو جعفر في مكانهما فسأل يحيى أبا جعفر عليه السلام مسائل وأجابه أبو جعفر بأحسن جواب.

فقال المؤمن يا أبا جعفر إن أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة ، فقال : أبو جعفر عليه السلام ليحيى أسألك؟ قال ذلك إليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما سألتني عنه وإلا استفدتني منك.

فقال أبو جعفر عليه السلام ما تقول في رجل نظر إلى امرأة في أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه ، فلما ارتفع النهار حلّت له ، فلما زالت الشمس حرمت عليه ، فلما كان وقت العصر حلّت له ، فلما غربت الشمس حرمت عليه ، فلما دخل وقت العشاء حلّت له ، فلما كان نصف الليل حرمت عليه ، فلما طلع الفجر حلّت له ما حال هذه المرأة وبما ذا حلّت وحرمت عليه؟ قال يحيى بن أكثم والله لا أهتدى إلى جواب هذه المسألة ولا أعرف الوجه فيه فان رأيت أن تفيينا فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها اجنبي في أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه ، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاهما فحلّت له ، فلما كان الظهر أعتقد أنها فحرمت عليه ، فلما كان العصر تزوجها فحلّت له ، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه ، فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلّت له ، فلما كان نصف الليل طلّقها واحدة فحرمت عليه ، فلما كان وقت الفجر راجعها فحلّت له فلما فرغ أبو جعفر عليه السلام من كلامه أقبل المؤمن على العباسين وقال قد عرفتم ما تنكرتون ثم زوجه في ذلك الجلس ابنته أم الفضل .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٩ ط الغربى)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» بنحو أبسط.

ومنهم العالمة المعاصر محمد عبد الغفار الماشي في «أئمة المدى» (ص ١٢٩ ط

مصر)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» ملخصا

ومنهم العالمة القرمانى في «اخبار الدول وآثار الاول» (ص ١١٦ ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» ملخصا

ومنهم العالمة القندوزى في «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١٣ ط مطبعة العرفان بيروت)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا»

ملخصا و منهم العالمة الشبراوى في «الإتحاف بحب الأشراف» (ص ٦٦ ط مصر).

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» ملخصا

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢١٧ ط العثمانية بمصر)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» ملخصا

ومنهم العالمة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط البابى بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا»

حمل شجرة النبقة ببركة صلاته عليه عندها

رواه القوم :

منهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٥١ ط مصر) قال :

حكي انه لما توجه أبو جعفر محمد الجواد إلى المدينة الشريفة خرج معه

الناس يشيّعونه للوداع فسار إلى أن وصل إلى باب الكوفة عند دار المسىّب فنزل هناك مع غروب الشمس ودخل إلى مسجد قدس مؤسس بذلك الموضع ليصلّى فيه المغرب وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم تتحمل قطّ دعاء بكوز فيه ماء فتوضاً في أصل الشجرة وقام يصلّى فصلّى معه الناس المغرب ، ثم تنقل بأربع ركعات وسجد بعدهن للشّكر ثم قام فوడع الناس وانصرف فأصبحت النبقة وقد حملت من ليتها حملاً حسناً فرأها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٢ ط الغري)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأ بصار»

ومنهم العلامة القرماني في «أخبار الدول وأثار الاول» (ص ١١٦ ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأ بصار»

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ١ ص ١٦٨ ط الحلبي

بالقاهرة)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأ بصار» ثم قال :

وكان ما هو أغرب من ذلك وهو أن نبق هذه الشجرة لم يكن لها عجم ، فزاد

تعجبهم من ذلك وهذا من بعض كراماته الجليلة ومناقبه الجميلة.

تمسح السباع به ومسحه لها بكمه

وعدم ايدائها له

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢١٩ ط العثمانية بمصر) قال :

نقل بعض الحفاظ أن امرأة زعمت أنها شريفة بحضور الموكيل فسئل عمن يخبره بذلك فدل على محمد الجواد فأرسل اليه فجاء فأجلسه معه على سريره وسألته فقال : إن الله حرم لحم أولاد الحسين على السباع فتلقي للسباع فعرض عليها ذلك فاعترفت المرأة بكذبها ، ثم قيل للموكيل ألا تجرب ذلك فيه فأمر بثلاثة من السباع فيجيء بها في صحن قصره ثم دعا به فلما دخل من الباب أغلقه والسباع قد اصمت الأسماع من زفيرها فلما مشى في الصحن يريده الدرجة مشت إليه وقد سكنت فتمسحت به ودارت حوله وهو يمسحها بكمه ثم رضت فصعد للموكيل فتحدى معه ساعة ثم نزلت ففعلت معه ك فعلها الأول حتى خرج فاتبعه الموكيل بحائزه عظيمة ، وقيل للموكيل افعل كما فعل ابن عمك فلم يجسر عليه وقال تريدون قتلى ثم أمرهم أن لا يفسروا ذلك.

تسييره لرجل من محرابه بالشام الى مسجد الكوفة

ومنه إلى مسجد الحرام ثم ارجاعه له إلى محرابه

في ساعة واحدة

رواه القوم :

منهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٣ ط الغربى)
روي عن أبي خالد قال كنت بالعسكر فبلغني أن هناك رجلاً محبوساً أتى به من الشام
مكبلاً بالحديد وقالوا إنّه تبّأ فأتيت بباب السجن ودفعت شيئاً للسجن حتى دخلت عليه
فإذا برجل ذي فهم وعقل ولبٍ فقلت : يا هذا ما قصتك؟

قال : إنّي كنت رجلاً بالشام أعبد الله تعالى في الموضع الذي يقال إنّه نصب فيه رأس
الحسين عليهما السلام فبينما أنا ذات يوم في موضعٍ مقبل على المحراب ذكر الله إذ رأيت شخصاً
بين يديّ فنظرت إليه فقال قم فقمت معه فمشي قليلاً فإذا أنا في مسجد الكوفة فقال لي :
تعرف هذا المسجد؟ قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلّى فصلّى معه ثمّ خرج فخرجت معه
مشي قليلاً فإذا نحن بمكان المشرفة فطاف بالبيت فطفت معه ثمّ خرج فخرجت معه
مشي قليلاً فإذا أنا بموضعِ الذي كنت فيه بالشام ثمّ غاب عني ، فبقيت متعجبًا مما رأيت
فلما كان العام المُقبل فإذا بذلك الشخص قد أقبل عليّ فاستبشرت به فدعاني فأجبته ففعل
بي كما فعل بي بالعام الماضي ، فلما أراد مفارقتي قلت له سأنتك بحقِّ الذي أدركك على ما
رأيت منك إلّا

ما أخبرتني من أنت فقال أنا محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب ، فحدثت بعض من كان يجتمع لي بذلك فرفع ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث إلى من أخذني في موضعه وكيلني في الحديد وحملني إلى العراق وحبسي كما ترى وادعى عليّ بالحال قلت له فأرفع عنك قصة إلى محمد بن عبد الملك الزيات؟ قال افعل فكتبت عنه قصة وشرحت فيها أمره ورفعتها إلى محمد بن عبد الملك ، فوقع على ظهرها : قل للذى أخرجك من الشام إلى هذه الموضع الذى ذكرها يخرجك من السجن الذى أنت فيه ، فقال أبو خالد فاغتممت لذلك وسقط في يدي وقلت إلى غد آتىه وأمره بالصبر وأعده من الله بالفرح وأخبره بمقالة هذا الرجل المتجرّ فالفلّاما كان من الغد باكرت السجن فإذا أنا بالحرس والجند وأصحاب السجن وناس كثير في هرج فسألت ما الخبر فقيل لي إنّ الرجل المتبنّى المحمول من الشام فقد البارحة من السجن وحده بمفرده وأصبحت قيوده والأغلال الذى كانت في عنقه مرميّ بها في السجن لا نdry كيف خلص منها وطلب فلم يوجد له أثر ولا خبر ولا يدركون أغمس في الماء أم عرج به إلى السماء فتعجبت من ذلك وقلت استخفاف ابن الزيات بأمره واستهزائه بما وقع به على قصته خلاصه من السجن.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢١٩ طبع العثمانية بمصر)
روي الحديث نقاً عن «فصول المهمة» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة لكنه ذكر بدل
كلمة ذات يوم : ذات ليلة.

نبذة من كلماته عليه السلام

ما عظمت نعم الله على أحد إلا عظمت إليه حوايج الناس فمن لم يتحمل تلك المؤونة عرض تلك النعمة للزوال .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغری)

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر)

ورواه العلامة الشيخ عبد الهادي الإباري المصري المعاصر في كتاب «جالية الكدر في

شرح منظومة البرزنجي» (ص ٢٠٦ ط مصر)

ومن كلامه عليه السلام

من استغنى بالله افتقر الناس إليه ، ومن اتقى الله أحبه الناس.

رواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليه السلام

من استفاد أخي في الله فقد استفاد بيتنا في الجنة.

رواه في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص ٥٤ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرني محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ، حدثنا

أبو جعفر الحسن بن عليّ بن جعفر القمي ، حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي

الأحدسي (١) عن عبد الرحمن بن أبي عران عن الحسن بن عليّ بن جعفر القمي ، حدثنا

جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الأحدسي عن عبد الرحمن عن محمد بن زيد الشبيه قال :

سمعت ابن الرضا محمد بن عليّ بن موسى يقوله.

ورواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٤ ط الغری)

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

ورواه في «نرفة الجليس» (ج ٢ ص ٧٠)

(١) الظاهر سقوط الحبلولة بين الأحدسي الاول و قوله عن عبد الرحمن

ومن كلامه عليه السلام

الجمال في اللسان ، والكمال في العقل
 رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري)
 ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليه السلام

الشريف كل الشريف من شرفه علمه ، والسؤدد كل السؤدد لمن اتقى الله ربّه.
 رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري)
 ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٣١ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليه السلام

الناس أشكال وكل يعمل على شاكلته ، والناس أخوان فمن كانت أخواته في غير
 ذات الله تعالى فإنّها تعود عداوة وذلك قوله عَزَّلَكَ : ﴿الْأَخِلَاءُ يُؤْمِنُ بِعُضُّهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوُّ إِلَّا
 الْمُتَّقِينَ﴾ .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)
 ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليه السلام

حسب المرء من كمال المرأة أن لا يلقي أحدا بما يكره ، ومن حسن خلق الرجل كفّه
 أذاه ، ومن سخائه بره من يجب حقّه عليه ، ومن كرمه إشاره على نفسه ، ومن صبره قلة
 شکواه ومن عقله إنصافه من نفسه ومن إنصافه قبول الحقّ إذا بان له ومن

نصحه نحيه عمّا لا يرضاه لنفسه ، ومن حفظه لجوارك تركه توبىحك عند أشنانك مع علمه بعيوبك ، ومن رفقه تركه عذلك بحضوره من تكره ، ومن حسن صحبته لك إسقاطه عنك مئونة التحفظ ومن عالمة صداقته لك كثرة موافقته وقلة مخالفته ، ومن شكره معرفته إحسان من أحسن إليه ، ومن تواضعه معرفته بقدره ، ومن سلامته قلة حفظه لعيوب غيره وعナイته بصلاح عيوبه.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) لكنه ذكر بدل كلمة اشنانك : ذنب أصابك.

ومن كلامه عليه السلام

لا تعالجو الأمر قبل بلوغه فتندموا ، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم وارحموا ضعفاءكم واطلبوا من الله الرحمة بالرحمة فيهم.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري)

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليه السلام

من استحسن قبيحا كان شريكًا فيه.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري)

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليه السلام

موت الإنسان بالذنب أكثر من موته بالأجل ، وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر .
 رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري) نقلًا عن كتاب الجنابي .
 ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) لكنه ذكر بدل كلمة أكثر في
 الموضوعين : أكبر .

ومن كلامه عليه السلام

العامل بالظلم والمعين عليه والراضى شركاء .
 رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)
 ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليه السلام

لو سكت الجاهل ما اختلفت الناس .
 رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)
 ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليه السلام

لا زال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى أن يبلغ ثمانى عشرة سنة ، فإذا

بلغها غلب عليه أكثراً فيها وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أكثراً من الله إلا كتب الله على اسمه شكرها له قبل أن يحمدده ، ولا أذنب العبد ذنباً فعلم أنَّ الله يطلع عليه إن شاء عذبه وإن شاء غفر له إلا غفر له قبل أن يستغفر.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري)

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليه السلام

من أخطأ وجوه المطالب خذلته وجوه الحيل والطامع في وثاق الظل ، ومن طلب البقاء فليعد للمصاب قلباً صبوراً.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١) لكنه أسقط كلمة وجوه وذكر بدل الكلمة الظل : الذل .

ومن كلامه عليه السلام

لا تفسد الظن على صديق قد أصلحك اليقين له ، ومن عظ أخاه سرّاً فقد زانه ومن عظه علانية فقد شانه.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليه السلام

القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من إثبات الجوارح بالأعمال.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٤ ط الغري)

ومن كلامه عليه السلام

لقيس بن سعد حين قدم من مصر : يا قيس إن للمحن أخريات لا بد أن ينتهي إليها فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدبارها فأن مكابدتها بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري)

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) لكنه ذكر بدل قيس : بشر.

ومن كلامه عليه السلام

مقتل الرجل بين فكيه والرأي مع الإناءة ، وبئس الظهر وبئس الظهير الرأى القصير
الرأى الفطير .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) ، لكنه ذكر بدل كلمة فكيه
: كفيه ، على ذكر الرأى الفطير .

ومن كلامه عليه السلام

العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب
والفصاحة زينة الكلام والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل
وبسط الوجه زينة الكرم وترك المزينة المعروف والخشوع زينة الصلاة والتنقل زينة القناعة
وترك ما لا يعني زينة الورع .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري)

ورواه في «نور الأ بصار» لكنه ذكر بدل كلمة العقل : الورع ، وأسقط قوله : زينة
الكرم إلى قوله : والتَّنَقْلُ.

ومن كلامه عليهما السلام

لو كانت السماوات والأرض رتقا على عبد ثم انقى الله تعالى يجعل منها مخرجا.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري)

وفي «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليهما السلام

يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري).

ومن كلامه عليهما السلام

من أمل إنسانا هابه ، ومن جهل شيئا عابه ، والفرصة خلسة ، ومن كثر همه سقم
جسمه ، وعنوان صحيفة المسلم حسن خلقه.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري)

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) ، لكنه ذكر بدل كلمة

جسمه : جسده .

ومن كلامه عليه السلام

أربع خصال تعين المرء على العمل : الصحة والغنى والعلم والتوفيق رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري).

ومن كلامه عليه السلام

من أهل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان.
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري).
وفي «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه.
رواه في «الفصول المهمة» نقلا عن تذكرة ابن حمدون.

ومن كلامه عليه السلام

إِنَّ اللَّهَ عَبَادًا يَخْصُّهُم بِدَوَامِ النَّعْمِ فَلَا تَرَالِ فِيهِم مَا بَذَلُوا لَهَا فَإِذَا مُنْعِهَا نَزَعَهَا عَنْهُمْ وَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري).
ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) لكنه ذكر بدل قوله ما بذلوا
لها : ما بذلوها ، وبدل كلمة فإذا : فان.

ومن كلامه عليه السلام

كفر النعمة داعية المقت ، ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه لأن لهم أجراً لهم وفخره وذكره ،
فما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

الصّير على المصيبة مصيبة للشامت

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى : كثرة الاستغفار ، ولين الجانب ، وكثرة الصدقة. وثلاث من كنْ فيه لم يندم : ترك العجلة ، والمشورة ، والتوكّل على الله عند العزم.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٦ ط الغري).

ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

ثلاث خصال تجلب بحث المروءة : الإنصاف في المعاشرة ، والمواساة في الشدة والانطواء على قلب سليم.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٦ ط الغري).

ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١) لكنه ذكر بدل الكلمة المروءة : المودة.

ومن كلامه عليه السلام

من انقطع إلى غير الله وكله الله إليه ، ومن عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٤ ط الغري).

ومن كلامه عليه السلام

أنه من وثق بالله أراه السرور ومن توكل على الله كفاه الأمور ، والثقة بالله حصن لا يتحصّن فيه إلّا المؤمن ، والتوكّل على الله نجاة من كلّ سوء وحرز

من كلّ عدوّ ، والدين عزّ ، والعلم كنز ، والصمت نور ، وغاية الزهد الورع ، ولا هدم للدين مثل البدع ، ولا أفسد للرجال من الطمع ، وبالراغب تصلح الرغبة ، وبالداعي تصرف البالية ، ومن ركب مركب العمر اهتدى إلى مضمار النصر ، ومن شتم أجيبي ، ومن غرس أشجار التقى اجتني أثمار الحمى.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغربي).

ورواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢١) لكنه ذكر بدل قوله إِنَّه من وثق بالله إلى قوله من كل سوء : من وثق بالله وتوَكَّل على الله بناه الله من كل سوء.

ومن كلامه علیه السلام

كيف يضيع من الله كافله ، وكيف ينجو من الله طالبه ، ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه ، ومن عمل على غير علم أفسد أكثر ما يصلح .
وقال فيما رواه غيره في جواب رجل قال له أوصني بوصية جامعة مختصرة فقال له : صن نفسك عن عار العاجلة ونار الاجلة ، رواه في «وسيلة المال» نacula عن «تذكرة ابن حمدون».

الإمام العاشر

علي بن محمد الهادي عليه السلام

تاریخ میلاده و شہادتہ علیہ السلام بسم المตوكل

رواہ جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة الخطيب البغدادي في «تاریخ بغداد» (ج ١٢ ص ٥٦ ط القاهرة) قال

:

أخبرني الأزهري أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : وفي هذه السنة . يعني سنة أربع وخمسين ومائتين . توفي عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بسرّ من رأى في داره التي ابتعها من دليل بن يعقوب النصراوي . أخبرني التنوخي أخبرني الحسن بن الحسين النعالي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الدارع ، حدثنا حرب بن محمد ، حدثنا الحسين بن محمد العمى البصري . وحدثنا أبو سعيد الأزدي سهل بن زياد . قال : ولد أبو الحسن العسكري . عليّ بن محمد .^(١) في رجب سنة مائين وأربع عشرة من الهجرة ، وقضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مائين وأربع وخمسين من الهجرة .

(١) قال العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦٤ ط الغرب)

قال بعض أهل العلم : فضل أبي الحسن على بن محمد الهادي قد ضرب على الحرة قباه ومد على نحوم السماء أطوابه ، فما تعد منقبة إلا واليه نحيتها ، ولا تذكر كريمة إلا وله فضيلتها ، ولا تورد محمدة إلا وله تفضيلها وجلتها ، ولا تستعظم حالة سنية إلا وتظهر عليه أدلتها ، استتحق ذلك بما في جوهر نفسه من كرم تفرد بخصائصه ومجده حكم فيه على طبعه الكريم بحفظه من الشرب حفظ الراعي لقلائقته ، فكانت نفسه مهذبة وأخلاقه مستعدبة وسيرته عادلة وخلاله فاضلة وميزة إلى العفة وائلة وزموع المعروف بوجود وجوده عامرة آهلة

ومنهم العلامة الگنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٣١٢ ط الغرى) قال:
وهو الإمام بعد الجمود ، مولده بصرى من المدينة للنصف من ذى الحجّة سنة اثنتي
عشرة ومائتين ، وتوفي بسرّ من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وله يومئذ إحدى
وأربعون سنة ودفن في داره بسرّ من رأى ، وخلف من الولد أبو محمد العسكري .
ومنهم العلامة محمد بن طلحة في «مطالب المسؤول» (ص ٨٨ ط طهران).
أما مولده (أبي علي بن محمد الهادى) ففي رجب من سنة مائتين وأربع عشرة سنة
للهجرة ، وأمّا نسبه فأبوه أبو جعفر محمد القانع بن علي بن الرضا بن موسى .
وأمّا عمره فأنّه مات في جمادى الآخرة لخمس ليال بقين منه من سنة أربع وخمسين
ومائين للهجرة فيكون عمره أربعين سنة غير أيام ، كان مقامه مع أبيه ست سنين وخمسة
أشهر .
ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٩ ط الغرى). قال

قال ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل البيت عليهم السلام : ولد أبو الحسن علي العسكري
في رجب سنة أربع عشرة ومائين من الهجرة ، وأمّا نسبه فهو علي الهادى ابن محمد الجمود
بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام إلى أن قال : وأمّا كنيته فأبو الحسن لا غير ، وأمّا
ألقابه فالهادى والمتوكّل والتّاصح والمتّقى والمرتضى والفقىه

جرى من الوقار والسكون والطمأنينة والعفة والتزاهة والخمول في النهاة على و涕ة نبوية وشيشنة علوية ونفس ركبة
وهمة عالية لا يقاربها أحد من الأنام ولا يداريها ، وطريقة حسنة لا يشاركه فيها خلق ولا يطمع فيها.

والآمين والطيب ، وأشهرها المادي.

وفي (ص ٢٦٥).

قبض أبو الحسن علي المادي عليه السلام المعروف بالعسكري ابن محمد الجواد بسر من رأي في يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بسر من رأي وله يومئذ من العمر أربعون سنة وكان المตوك قد أشخصه من المدينة النبوية إلى سر من رأي مع يحيى بن هرمثة بن أعين في سنة ثلاثة وأربعين ومائتين كما قدمنا فأقام بها حتى مضى لسبيله إحدى عشر سنة وكانت مدة إمامته ثلاثة وثلاثين سنة.

ومنهم العلامة محب الدين محمد أمين بن فضل الله الحموي الحنفي المتوفى سنة ١١١١ في «جني الجحتين في تمييز نوعي المثنين» (ص ٧٨ ط مكتبة القدسية بدمشق) قال :

وكان مولدهما (أبي العسكريين) بالمدينة ونقلًا إلى عسكر المعتصم سامرا ، فنسبا إليه ، فأمامًا على إقامة بسامراء عشرين سنة ثم مات في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين.

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التدكرة» (ص ٣٧٥ ط الغربى) قال :
وتوفي علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين بسر من رأى ومولده في رجب سنة أربع عشر وما تسعين وكان سنّه يوم مات أربعين سنة وكانت وفاته في أيام المعز بالله ودفن بسر من رأى أنه مات مسموما.

ومنهم العلامة ابن حجر الميتمى في «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٤ ط عبد اللطيف مصر) قال :

وتوفى عليه الله السلام بسرّ من رأى في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن بداره ، وعمره أربعون ، وكان المتوكل أشخاصه من المدينة إليها سنة ثلاث وأربعين ، فأقام بها إلى أن قضى عن أربعة ذكور واثني أجلىهم.

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمي الحنفي في «أئمة المهدى» (ص

١٣٦ ط القاهرة) قال :

فلما ذاعت شهرته (أي الماهي عليه الله السلام) استدعاه الملك المتكىل من المدينة المنورة حيث خاف على ملكه وزوال دولته إليه بماله من علم كثير ، وعمل صالح وسداد رأى ، وقول حق وأسكنه بدار ملكه بالعراق في عاصمة (سامراً) وأخيراً دس له السم وتوفي منه يوم الإثنين في ٢٥ من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ وكان عمره إذ ذاك الوقت ٤٠ سنة ومدة إمامته ٣٠ سنة ودفن بداره في (سامراً) التي هي خربة الآن إلا من فحة قليلة من العرب وعلى مرقده قبة جميلة عليه الله السلام و عليه الله السلام.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٤ ط العثمانية بمصر) ذكر ما تقدم ثانياً عن «الفصول المهمة» إلى قوله وكان المتكىل ثم قال : ودفن في داره بسرّ من رأى يقال أنه مات مسموماً والله أعلم.

ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٨٣) قال :

وكانت ولادته (أي علي الماهي) يوم الأحد ثالث عشر رجب وقيل : يوم عرفة سنة أربع ، وقيل : ثلاثة عشرة ومائتين ، ولما كثرت السعاية في حّقه عند المتكىل أخرجه من المدينة ، وكان مولده بها وأقرّه بسرّ من رأى وهي مدينة بناها المعتصم ، وقد تقدّم ذكرها ، فأقام بها الإمام علي الماهي عشرين سنة وبسبعين شهر ، وتوفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة ، وقيل : لأربع بقين ، وقيل :

في رابعها ، وقيل : في ثالث رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ، ودفن في داره والله أعلم بغيبه وأحکم ، وأماماً فضائل الإمام عليّ الهاדי عليه وعلى آبائه السلام ، فليس لها حدٌ ومعجزاته لا يحصرها العدد .

النص على إمامته عن أبيه محمد بن عليٍّ عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٩ ط الغری) روی عن إسماعيل بن مهران قال : لما خرج أبو جعفر محمد الجواد من المدينة إلى بغداد بطلبة المعتصم قلت له عند خروجه : جعلت فداك إِيَّى أخاف عليك من هذا الوجه فإلى من الأمر بعدك؟ فبكى حتى بلَّ حبيته ثم التفت إلى فقال : الأمر من بعدي لولي عاليٍّ .

فضله وسماحته عليهما السلام

وما يشهد لذلك ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦٠ ط الغری) قال : فمن ذلك أنّ أبا الحسن كان قد خرج يوماً من سرّ من رأى إلى قرية له لم يتم عرض له فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبـه في داره فلم يجدـه وقيلـ له : إنـه ذهبـ إلى الموضع الفلاـني فقصدـه إلى موضعـه فلـمـا وصلـ إليهـ قالـ لهـ : ما حاجـتكـ؟ فـقالـ لهـ : أناـ رـجـلـ منـ أـعـرابـ الكـوـفـةـ المـسـمـكـيـنـ بـولـاءـ جـدـكـ أـمـيرـ المؤـمـنـيـنـ عـلـيـ

ابن أبي طالب عليه السلام وقد ركبتني ديون فادحة أتقل ظهري حملها ولم أر من أقصده لقضاءها سواك فقال له أبو الحسن : كم دينك؟ فقال : نحو العشرة آلاف درهم فقال : طب نفسها وقرّ عينا يقضى دينك إنشاء الله تعالى ، ثم أنزله فلما أصبح قال له : يا أبا العرب أريد منك حاجة لا تعصاني فيها ولا تخالفني والله فيما أمرك به وحاجتك تقضى إن شاء الله تعالى فقال الأعرابي : لا أخالفك في شيء مما تأمرني به فأخذ أبو الحسن ورقة وكتب فيها بخطه دينا عليه للأعرابي بالمذكور وقال : خذ هذا الخط معك فإذا حضرت سرّ من رأى فتراني أجلس مجلسا عاما فإذا حضر الناس واحتفل المجلس فتعال إلى بالخط طالبني وأغلظ على في القول ولا عليك والله أن تخالفني في شيء مما أوصيك به ، فلما وصل أبو الحسن إلى سرّ من رأى مجلسا عاما وحضر عنده جماعة من وجودة الناس وأصحاب خليفة المتوكّل وأعيان البلد وغيرهم ، فجاء ذلك الأعرابي وأخرج الخط طالبه بالمبلغ المذكور وأغاظ عليه في الكلام فجعل أبو الحسن يعتذر إليه ويطيب نفسه بالقول ويعده بالخلاص عن قريب وكذلك الحاضرون وطلب منه المهلة ثلاثة أيام ، فلما انفك المجلس نقل ذلك الكلام إلى الخليفة المتوكّل فأمر لأبي الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم ، فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الأعرابي فقال له : خذ هذا المال فاقض منه دينك واستعن بالباقي على وقتك والقيام على عائلتك فقال الأعرابي : يا ابن رسول الله والله في العشرة آلاف بلوغ مطلي ونهاية إربى وكفاية لي فقال أبو الحسن : والله لتأخذن ذلك جميعه وهو رزقك الذي ساقه الله إليك ولو كان أكثر من ذلك ما نقصناه ، فأخذ الأعرابي الثلاثين ألف درهم وانصرف وهو يقول : الله أعلم حيث يجعل رسالته.

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعی المتوفی سنة ٦٥٤ في «مطالب المسؤول» (ص

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بتلخيص يسير لا يضر بالمعنى غير أنه ذكر بدل قوله : كتب فيها بخطه دينا عليه الأعرابي : فكتب له الأعرابي ما لا عينه فيها يرجح على دينه.

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١٣ ط العرفان).

روى الحديث ملخصا مع التحفظ بذكر أصل الواقعة.

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط البابي بحلب).

روى الحديث ملخصا مع التحفظ بذكر أصل الواقعة.

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى في «وسيلة النجاة» (ص ٤١ ط لكتено).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

زهده وعبادته طليلا

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٨٦ ط اسلامبول) قال :

وكان أبو الحسن علي المادى عابدا فقيها إماما قيل للمتوكل إن في منزله أسلحة يطلب الخلافة ، فوجّه إليه رجالا هجموا عليه فدخلوا داره فوجدوه في بيته وعليه مدرعة من شعر على رأسه الشريف ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة وليس بينه وبين الأرض بساط إلا الرمل والحصى وهو يتّرّم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد ، فحملوه إليه على ألسنته المذكورة فلما رأه عظّمه

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٨)

وأجلسه إلى جنبه فكلّمه فبكى المتوكّل بكاء طويلا ثم قال : يا أبا الحسن عليك دين؟ قال : نعم أربعة آلاف دينار فأمر المتوكّل بدفعها إليه ثم ردّه إلى منزله مكرما.

جوابه عليهما السلام عن مسألة عجز الفقهاء عنها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الخطيب البغدادي في «تاریخ بغداد» (ج ١٢ ص ٥٦ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرني الأزهري حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد المقرى ، حدثنا محمد ابن يحيى النسّيم ، حدثنا الحسين بن يحيى. قال : اعتلى المتوكّل في أول خلافته ، فقال : لئن برئت لأتصدق بدنانير كثيرة ، فلما برأ جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك فاختلفوا ، فبعث إلى عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر فسأله فقال : يتصدق بثلاث وثمانين دينارا فعجب قوم من ذلك ، وتعصّب قوم عليه ، وقالوا تسأله يا أمير المؤمنين من أين له هذا؟ فردد الرسول إليه فقال له : قل لأمير المؤمنين في هذا الوفاء بالنذر ، لأن الله تعالى قال : ﴿لَقَدْ نَصَرْتُكُمْ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ فروى أهلنا جميعا أن المواطن في الواقع والسرايا والغزوات كانت ثلاثة وثمانين موطننا ، وأن يوم حنين كان الرابع والثمانين ، وكلّما زاد أمير المؤمنين في فعل الخير كان أفعى له ، وأجر عليه في الدنيا والآخرة.

ومنهم العالمة الشيخ عبد الرحمن الصفوري البغدادي في «نزهة المجالس» (ج ١ ص

ط القاهرة) ٢٢٦.

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاریخ بغداد» لكنه ذكر ثمانين ولم يزد عليه ثلاثة.

ومنهم العالمة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٧٤ ط الغربى).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاریخ بغداد» ملخصا ثم قال : فعجب المتوكّل
والفقهاء من هذا الجواب.

ومنهم العالمة المولوى محمد مبين الهندى في «وسيلة النجاة» (ص ٤٠٠ ط لكتنهو).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاریخ بغداد».

جوابه علیئلاً عن مسألة يحيى بن أكثم

بعد عجز الفقهاء عنها

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو بكر البغدادي في «تاریخ بغداد» (ج ١٢ ص ٥٦ ط السعادة

بمصر) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرى النقاش ،
حدّثنا الحسين بن حمّاد المقرى . بقزوين . حدّثنا الحسين بن مروان الأنباري ، حدّثني محمد بن
يحيى المعاذى قال : قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق . والفقهاء بحضرته . من حلق رأس آدم
حين حجّ؟ فتعالى القوم عن الجواب ، فقال الواثق : أنا أحضركم من ينبعكم بالخبر ، فبعث
إلى عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن
أبي طالب فأحضر قفال : يا أبا الحسن من حلق رأس آدم؟ فقال سألتاك (بالله) يا أمير
المؤمنين إلّا أعفيفتي ، قال : أقسمت عليك لتنقولن قال : أما إذ أبىت فإنّ أبى حدّثني عن
جدّي . عن أبيه ، عن جدّه . قال : قال رسول الله ﷺ : «أمر جبرئيل أن ينزل بياقوته من
الجنة ، فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه ، فحيث بلغ نورها صار حرما».

اخباره عن المغيبات

رواه القوم :

منهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ١٥٣ ط مصر) قال : عن الاسباطي قال : قدمت على أبي الحسن علي بن محمد المدينة الشريفة من العراق فقال لي ما خبر الواشق عندك؟ فقلت : خلفته في عافية وأنا من أقرب الناس به عهدا وهذا مقدمي من عنده وتركته صحيحًا فقال : إن الناس يقولون إنه قد مات فلما قال لي : إن الناس يقولون إنه قد مات فهمت أنه يعني نفسه فسكت ثم قال : ما فعل ابن الزيات؟ قلت : الناس معه والأمر أمره فقال : أما إنه شؤم عليه ثم قال : لا بد أن تجري مقادير الله وأحكامه يا جيران مات الواشق وجلس جعفر المتوكّل وقتل ابن الزيات فقلت : متى؟ قال : بعد مخرجك بستة أيام فما كان إلا أيام قلائل حتى جاء قاصد المتوكّل إلى المدينة فكان كما قال.

ومنهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦١ ط الغربى).
روى الحديث عن الوشاء ، عن جبران الاسباطي بعين ما تقدم عن «نور الأ بصار»
وذكر جبران بالباء المؤودة.

ومن كراماته عليه السلام

روها القوم :

منهم العالمة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في كتابه «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١٤ ط مطبعة العرفان بيروت) قال :
ونقل المسعودي أن المتوكّل أمر بثلاثة من السبع فجيء بها في صحن

قصره ثم دعا الإمام علي النقى فلما دخل اغلق باب القصر فدارت السباع حوله وخضعت له وهو يمسحها بكمّه ثم صعد إلى الم توكل وتحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت السباع معه ك فعلها الأولى حتى خرج فاتبعه الم توكل بجائزة عظيمة فقيل للم توكل إن ابن عمك يفعل بالسباع ما رأيت فافعل بها ما فعل ابن عمك قال : أنت تريدون قتلي ثم أمرهم أن لا يفشوا ذلك توقّي في سرّ من رأى في جمادى الأخيرة سنة أربع وخمسين ومائتين.

صبره عليه على إيذاء الم توكل

وما يشهد لذلك ما رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص

٢٦٣ ط الغرى) قال :

وعن علي بن إبراهيم الطائي قال : مرض الم توكل من خراج خرج بحلقه فأشرف على الها لا ولم يحسن أحد أن يمسه بحديد فنذرته أم الم توكل لأبي الحسن علي بن محمد إن عوني ولدها من هذه العلة لتعطينه مالا جليلًا من مالها ، فقال الفتح بن خاقان للم توكل : لو بعثت إلى هذا الرجل يعني أبي الحسن فسألته فيما كان على يده فرج لك فقال : ابعثوا إليه فمضى إليه رسول الم توكل فقال : خذوا كسب الغنم وديفووه بماء الورد وضعوه على الجراح ينفتح من ليته بأهون ما يكون ويكون في ذلك شفاء إنشاء الله تعالى ، فلما عاد الرسول وأخبرهم بمقالته جعل من يحضر الم توكل من خواصه يهزاً من هذا الكلام فقال الفتح : وما يضر من تجربة ذلك فإني والله لأرجو به الصلاح فعملوه ووضعوه على الجراح فانفتح من ليته وخرج كلّما فيه فشفي الم توكل من الألم الذي كان يجده فأخذت أم الم توكل عشرة آلاف دينار من مالها ووضعتها في كيس وختمت عليه وبعثت به إلى أبي الحسن عليه فأخذها وبعث إليه الم توكل بفضلها كيسا فيه

خمسمائة دينار ثم بعد ذلك بعده طويلة كبيرة سعى شخص يقال له البطحاني لعنـه الله بأبي الحسن عائلاً إلى المـتكـل وقال : عنـده أموال وسلاح وعدد ولا آمن خروجه عليك فتقـدـم المـتكـل إلى سعيد الحاجـب بأن يهـمـمـهـ إـلـيـهـ ، قال إـبـرـاهـيمـ بنـ مـحـمـدـ قالـ ليـ سـعـيدـ الحاجـبـ : سـرـتـ إـلـىـ دـارـ أـبـيـ الـحـسـنـ لـيلـاـ بـعـدـ أـنـ هـجـعـ النـاسـ فيـ جـمـاعـةـ منـ الرـجـالـ والـشـجـعـانـ ويـأـخـذـ جـمـيعـ ماـ يـجـدـهـ عنـدـهـ منـ الأـمـوـالـ وـالـسـلـاحـ وـيـحـمـلـهـ إـلـيـهـ ، وـهـجـمـنـاـ بـالـشـمـوـعـ وـالـسـرـجـ وـمـعـىـ الـأـعـوـانـ بـالـسـلـامـ فـصـعـدـنـاـ إـلـىـ سـطـحـ دـارـهـ وـفـتـحـنـاـ الـبـابـ وـهـجـمـنـاـ بـالـشـمـوـعـ وـالـسـرـجـ وـالـنـيـرـانـ وـفـتـشـنـاـ الدـارـ جـمـيعـاـ أـعـلـاـهـاـ وـأـسـفـلـهـاـ مـوـضـعـاـ وـمـكـانـاـ مـكـانـاـ فـلـمـ نـجـدـ فـيـهاـ شـيـئـاـ مـمـاـ سـعـىـ بـهـ عـلـيـهـ غـيرـ كـيـسـيـنـ أـحـدـهـمـاـ كـبـيرـ مـلـآنـ مـخـتـومـ وـالـآخـرـ صـغـيرـ فـيـهـ فـضـلـةـ وـسـيفـ وـاـحـدـ فـيـ جـفـيـرـ خـلـقـ مـعـلـقـ وـوـجـدـنـاـ أـبـاـ الـحـسـنـ قـائـمـاـ يـصـلـيـ عـلـىـ حـصـيرـ وـعـلـيـهـ جـبـةـ صـوـفـ وـقـلـنسـوـةـ وـلـمـ يـرـعـ لـشـيـءـ مـمـاـ نـحـنـ فـيـهـ وـلـاـ اـكـتـرـتـ فـأـخـذـتـ الـكـيـسـيـنـ وـالـسـيفـ وـسـرـتـ إـلـىـ المـتكـلـ فـدـخـلـتـ عـلـيـهـ وـقـلـتـ : هـذـاـ الـذـيـ وـجـدـنـاـ مـنـ الـمـالـ وـالـسـلـاحـ وـأـخـبـرـتـ بـمـاـ فـعـلـتـ وـبـمـاـ رـأـيـتـ مـنـ أـبـيـ الـحـسـنـ فـوـجـدـ عـلـىـ الـكـيـسـ الـمـلـآنـ خـتـمـ اـمـهـ فـطـلـبـهـاـ وـسـأـلـهـاـ عـنـهـ فـقـالـتـ : كـنـتـ نـذـرـتـ فـيـ عـلـتـكـ إـنـ عـافـاكـ اللـهـ مـنـهـ لـأـعـطـيـنـ أـبـاـ الـحـسـنـ عـشـرـ آـلـافـ دـيـنـارـ مـنـ مـالـيـ فـحـمـلـتـهـ إـلـيـهـ فـيـ هـذـاـ الـكـيـسـ وـهـذـاـ خـتـمـيـ عـلـيـهـ فـأـضـافـ المـتكـلـ خـمـسـمـائـةـ دـيـنـارـ أـخـرـىـ إـلـىـ خـمـسـمـائـةـ الـتـيـ كـانـتـ فـيـ الـكـيـسـ الصـغـيرـ مـنـ قـبـلـ وـقـالـ لـسـعـيدـ الحاجـبـ أـرـدـ الـكـيـسـيـنـ وـالـسـيفـ وـاعـتـذرـ لـنـاـ فـيـهـ مـمـاـ كـانـ مـنـ إـلـيـهـ قـالـ سـعـيدـ : فـرـدـدـتـ ذـلـكـ إـلـيـهـ وـقـلـتـ لـهـ : أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ يـعـتـذرـ إـلـيـكـ مـمـاـ جـرـىـ مـنـهـ وـقـدـ زـادـكـ خـمـسـمـائـةـ دـيـنـارـ عـلـىـ خـمـسـمـائـةـ دـيـنـارـ الـتـيـ كـانـتـ فـيـ الـكـيـسـ مـنـ قـبـلـ وـاشـتـهـيـ مـنـكـ يـاـ سـيـدـيـ أـنـ تـجـعـلـنـيـ أـنـاـ الـآخـرـ فـيـ حـلـ فـإـنـيـ عـبـدـ مـأ~مـورـ وـلـاـ أـقـدـرـ عـلـىـ مـخـالـفـةـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ فـقـالـ لـيـ يـاـ سـعـيدـ : ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ..

وـمـاـ روـاهـ الـعـلـمـةـ الـمـولـوىـ مـحـمـدـ مـبـيـنـ الـهـنـدـيـ فـيـ «ـوـسـيـلـةـ النـجـاةـ»ـ (ـصـ ٤٠٥ـ طـ لـكـنـهـ).ـ

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

وما رواه العلامة ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٧٤ ط الغربى) قال :

وذكر أبو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب قال : نم إلى المتوكّل بعليّ بن محمد إنّ في منزله كتبًا وسلامًا من شيعته من أهل قم وأنّه عازم على الوثوب بالدولة فبعث إليه جماعة من الأتراك فهجموا داره ليلاً فلم يجدوا شيئاً ووجدوه في بيت مغلق وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والخسي وهو متوجه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن فحمل على حاله تلك إلى المتوكّل ، وقالوا للمتوكّل لم نجد في بيته شيئاً ووجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة ، وكان المتوكّل جالساً في مجلس الشراب فادخل عليه الكأس في يد المتوكّل فلما رأه هابه وعظمّه وأجلسه إلى جانبه وناوله الكأس التي كانت في يده فقال : ما خامر لحمي ودمي قط فأعفني فأعفاه فقال له : أنسدي شعراً فقال عليّ : أنا قليل الرواية للشعر فقال لا بدّ فانشد عليّ على لسانه :

باتوا على قلل الأجيال	غلب الرجال بما أغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عزّ من معاقلهم	وأسكنوا حفراً يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم	أين الأسوار والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تضرب الأستار والكلل
فأصبح القبر عنهم حين سائله	تلك الوجوه عليه الدود تنتقل
قد طال ما أكلوا دهراً وما شربوا	فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
درهم ثم ردّه إلى منزله مكرّماً.	فبكى المتوكّل حتى بلّت لحيته دموع عينه وبكى الحاضرون ودفع إلى عليّ أربعة آلاف

وما رواه العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٨٢) روى القصة

المذكورة بمعنى ما تقدم عن «التذكرة» مع تغيير في بعض ألفاظ

الأبيات بما لا يضرّ بالمعنى.

وما رواه العالمة المولوى محمد مبين الهندى في «وسيلة النجاة» (ص ٤٠٢ ط

لكتبه)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مروج الذهب».

ومن كلامه عليه السلام

من اتقى الله يتقوى ، ومن أطاع الله يطاع.

ومن كلامه عليه السلام أيضاً

من أطاع الله لم يبال بسخط المخلوق.

رواها العالمة باكثير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ٢١٣ نسخة مكتبة الظاهرية

بدمشق).

الامام الحادی عشر

الحسن بن علی العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاریخ میلاده و شهادته علیہ السلام

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاریخ بغداد» (ص ٣٦٦ ط السعادة بمصر)

قال :

وكان مولده (أبي الحسن العسكري) على ما أخبرني علي بن أبي علي ، حدثنا الحسن بن الحسين النعالي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الدارع ، حدثنا حرب بن محمد ، حدثنا الحسن بن محمد العمسي البصري ، حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأزدي قال : ولد أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى في سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وتوفي في يوم الجمعة قال بعض الرواية : في يوم الأربعاء لثمان خلون من ربيع الأول سنة مائتين وستين .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب المسؤول» (ص ٨٨ ط تهران)

قال :

مولده سنة إحدى وثلاثين ومائين للهجرة ، وأما نسبه فأبوه أبو الحسن على الم توكل بن محمد القانع (أبي علي بن محمد الجواد علیہما السلام) .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيثمي في «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٤ ط عبد اللطيف

بمصر) قال :

أبو محمد الحسن الخالص وجعل ابن خلّكان هذا هو العسكري ولد سنة اثنين وثلاثين ومائين .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦٦ ط الغری). قال

:

ولد أبو محمد الحسن بالمدينة لثمان خلون من ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين

ومائتين للهجرة ، اما نسبه أبا وأمّا فهو الحسن الخالص ابن علي المادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

ومنهم العلامة الشهير أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٥٦٢ في «الأنساب» (ص ٧٨٥ ط ليدن) قال :

فمن عسکر سامرا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العسكري العلوی كان يسكن سامرا. وكانت ولادته في سنة ٢٣١ ووفاته في شهر ربيع الأول سنة ستين ومائين بسر من . رأى ودفن بجنب أبيه.

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «الذكرة» (ص ٣٧٦ ط الغری) قال :
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وامه ام ولد اسمها سوسن وكتبه أبو محمد ويقال له العسكري أيضا ولد سنة إحدى وثلاثين ومائين بسر من رأى وتوفي بها سنة ستين ومائين في خلافة المعتمد على الله وكان سنة تسعين وعشرين سنة.

ومنهم العلامة الگنجی الشافعی في «كفاية الطالب» (ص ٣١٢ ط الغری) قال:
وهو الإمام بعد المادي ، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه ، وخلف ابنه وهو الإمام المنتظر.

ومنهم العالمة السيد عباس المكي في «نرفة الجليس» (ج ٢ ص ١٢٠).

ترجمة أبي محمد عليهما السلام الحسن العسكري بن عليّ المادي بن محمد الجواد ابن عليّ الرضا بن موسى الكاظم . وبقيّة نسبه أشهر من القمر ، ليلة أربعة عشر يعرف هو وأبوه بالعسكري لأنّ المعتصم لما بني مدينة سرّ من رأى انتقال إليها بعسكره ، فقيل لها : العسكرية ، فنسب إليها الحسن وأبوه وكانت ولادة الحسن العسكري يوم الخميس في بعض شهور إحدى وثلاثين ومائتين ، وقيل سادس ربيع الأول ، وقيل ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين ، وتوفي يوم الجمعة ، وقيل : الأربعاء لثمان خلون من شهر ربيع الأول ، وقيل : جمادى الأولى سنة ستين ومائين بسرّ من . رأى ، ودفن بجنب قبر أبيه ، وأمّا فضائل الإمام ، فلا يحصرها الألسن.

ومنهم العالمة عبد الغفار الماشمي في «أئمة المدى» (ص ١٣٨ ط مصر) توفي (أبي الحسن العسكري عليهما السلام) في يوم الجمعة في ثمان من شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ وقد كان عمره في ذلك الوقت ٢٨ سنة ومدة إمامته ٦ سنوات ودفن في قبر أبيه.

ومنهم العالمة القندوزي في «بنيابع المودة» (ج ٣ ص ١١٣ ط العرفان بيروت). نقل عن «الصواعق» ما تقدّم عنه بلا واسطة.

ومنهم العالمة محب الدين محمد أمين الحموي الدمشقي المتوفى سنة ١١١١ في «جني الجحتين» (ص ٧٨ ط دمشق) قال :

أمّا الحسن فانه مات بسامراء أيضا في سنة ستين ومائين ودفنا (أبي مع أبيه) بسامراء وقبراهما ومشهد المنتظر بسامراء معروفة تزار.

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٢٢٤ ط العثمانية بمصر) ذكر في ميلاده ما تقدّم عن «الفصول المهمة» وقال في (ص ٢٢٧) وكانت وفاة

أبي محمد الحسن بن عليّ يوم الجمعة لشمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين
وخلف ابنه محمدًا^(١).

(١) قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٧٢ ط الغري)
مناقب سيدنا أبي محمد الحسن العسكري دالة على أنه السرى ابن السرى ، فلا يشك في إمامته أحد ولا
يحترى ، واعلم أنه يبعث مكرمة فسواء بايعها وهو المشترى ، واحد زمانه من غير مدافع ويسبح وحده من غير
منازع وسيد أهل عصره وامام أهل دهره ، أقوله سديدة وأفعاله حميدة وإذا كانت أفضضل زمانه قصيدة فهو في
بيت القصيدة ، وان انظموا عقدا كان مكان الواسطة الفريدة فارس العلوم الذي لا يجارى ومبين غواضتها فلا
يجاول ولا يماري ، كاشف الحقائق بنظره الصائب مظهر الدقائق بفكره الثاقب المحدث في سره بالأمور الخفيات
الكريم الأصل والنفس والذات ، تغمده الله برحمته واسكتنه فسيح جنانه محمد عليهما السلام آمين.
وفي (ص ٢٦٦ ط الغري).

قال صاحب الإرشاد : الامام القائم بعد أبي الحسن عليّ بن محمد ابنه أبو محمد الحسن لاجتماع حلال
الفضل فيه وتقديمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الامامة ويقضى له بالمرتبة من العلم والورع والزهد وكمال
العقل وكثرة الاعمال المقربة إلى الله تعالى ، ثم لنص أبيه عليه وإشارته الخلافة اليه.

وقال العلامة محمد بن طلحة في «مطالب المسؤول» (ص ٨٨ ط طهران) في شأنه عليه السلام : اعلم ان
المنقبة العلياء والمزية الكبيرة التي خصه الله بها وقلده فریدها ومنحه تقليیدها وجعلها صفة دائمة لا ييلى الدهر
جدیدها ولا تنسى الا لسنة تلاوتها وتردیدها ، ان المهدى محمدًا نسله المخلوق منه ولده المنتسب اليه بضعيته
المنفصلة عنه.

وقال العلامة السيد عباس المكي في «نزهة المجلس» (ج ٢ ص ١٢١) : قد ذكر بعض فضائله ابن الحر الشیخ محمد بن الحسن في ارجوزة طويلة منها قوله : «قتله بقوه يرق منها الجلمـد»

«و عمره تسـع وعشـرون وقد قـيل : ثـمان بـعد عـشرـين فـقد»

«وعـاش مـن بـعد أـبيـه خـمسـا وـقـيل : سـتـا ثـمـ حلـ الرـمسـا»

«وـدـفـنـه عـنـدـ أـبيـه ظـاهـرـ»

«ولـدـه الـمـهـدى صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـاهـ»

«نـصـ عـلـيـهـ والـدـ وـجـدـ

«آـيـاتـهـ وـالـعـجـزـاتـ جـمـةـ

«أـخـبرـ بـالـحـوـادـثـ الـعـظـامـ

«وكـمـ أـجـابـ سـائـلاـ وـماـ سـئـلـ

«ذـلتـ لـهـ الـدـوـابـ وـالـصـعـابـ

«عـلـومـهـ كـثـيرـةـ غـزـيرـةـ

«أـخـبرـ بـالـقـتـلـ وـبـالـمـمـاتـ

«ذـلتـ لـهـ الـأـعـدـاءـ وـالـسـبـاعـ

«كـمـ اـسـتـجـابـ اللـهـ مـنـ دـعـاءـ

«أـخـبرـ أـقـوـامـاـ بـمـاـ قـدـ أـضـمـرـواـ

«دـعـىـ لـأـعـمـىـ ،ـ فـشـفـاهـ اللـهـ

«وـاسـتـخـرـ الـلـؤـلـؤـ مـنـ بـحـرـ السـمـاـ

«وـفيـ حـدـيـثـ الرـاهـبـ النـصـرـانـيـ

«إـذـ كـانـ فـصـارـ جـدـ

«فـخـرـجـواـ يـدـعـونـ لـلـاستـسـقاـ

ثلاثـةـ وـالـأـرـضـ لـيـسـتـ تـسـقـيـ

وـغـاصـ فـيـ الـأـرـضـ وـفـضـلـهـ سـماـ

معـجزـةـ مـنـ أـوـضـحـ الـبـرهـانـ

وـكـانـ سـؤـلـ الـمـسـلـمـينـ الـخـصـبـ

«فخرج الراهن والنصارى
يسيطرون الصليب المدرارا»
«فجاءهم غيث غزير هاطل
فافتقن الناس ورموا الوردة
«فطلبو الإمام حتى خرجا
وعند ما أراد يدعوا الراهن
أمر عبده الإمام فأخذ
انقضى الغيم وزال المطر
قال الإمام انه عظيم نبي
إذ كلاماً أظهر للسماء
وطبع الحصاة حتى انطبع
كمن ثلاث حصيات طبعاً
وضرب الأرض وأخرج الذهب
ذلت له السبع إذ رموه
كذلك الوحش والأطيوار
وكان يكتب الكتاب ومضى
فمرة في قرطاسه قلم
بلا أصابع بإذن الله مع
كلمه الذئب وذاك عجب
أنبع عين عسل ولبن
ومثلاً هندا ثابت في النقل
وليس بالحال عند العقلا»
في داره فاعجب لفعل حسن
لكن قبله علينا يجيب
حضور بعض من رأه واستمع
يكتب في الكتاب بل يختمه
إلى الصلاة عن كتاب معرضاً
واشتهرت بذلك الاخبار
وخطت والناس قد رأوه
فيهن كالآباء فاعجب واسمعاً
كأنه لما دعاها استمعت
أمطرت الغيث بلا دعاء»
فليس ما رأيتم بعجب
وزال عن دين الإله الخطر»
من يده عظماً فعنده ما نبذ
وقرب الغيث وفاز الطالب»
ثم دعا الله فنال الفرجا»
لما رأوا من فرج وشدة»
وكلما دعوا أحباب الوابل»
يـسـيـطـرـونـ الصـلـيبـ المـدـرـارـاـ»

النص على إمامته عليهما السلام من أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦٦ ط الغری) قال: وعن يحيى بن يسار العنبری قال : أوصى أبو الحسن عليّ بن محمد إلى ابنه أبي محمد الحسن قبل موته أربعة أشهر وأشار إليه بالأمر من بعده وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالی.

نبذة من كراماته عليهما السلام

اخباره عن وجود عظم نبی على يد

الراهب حين يدعوه بالسقى فيستجاب له

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦٩ ط الغری). قال أبو هاشم : ثم لم تطل مدة أبي محمد الحسن في الحبس إلا أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطا شديدا فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل بخروج الناس إلى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام يستسقون ويدعون فلم يسقوا ، فخرج الجاثيقي في اليوم الرابع إلى الصحراء وخرج معه النصارى والرهبان وكان فيهم

راهب كَلِمَا مَدَ يَدُه إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَهَا هَطَّلَتْ بِالْمَطَرِ ثُمَّ خَرَجُوا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَفَعَلُوا كَمَا فَعَلُوكُمْ أَوْلَ يَوْمٍ فَهَطَّلَتْ السَّمَاءِ بِالْمَطَرِ وَسَقَوْا سَقِيرًا شَدِيدًا حَتَّى اسْتَعْفَفُوا فَعَجَبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَدَخَلُوكُمُ الشَّكَّ وَصَفَا بَعْضَهُمْ إِلَى دِينِ النَّصَارَى فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْخَلِيفَةِ ، فَأَنْفَذَ إِلَى صَالِحٍ بْنِ وَصِيفٍ أَنْ أَخْرُجَ أَبَا مُحَمَّدَ الْحَسَنَ بْنَ عَلَيِّ مِنَ السَّجْنِ وَاتَّتَّنِي بِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَ أَبَا مُحَمَّدَ الْحَسَنَ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ قَالَ لَهُ : أَدْرِكَ أَمَّةَ مُحَمَّدٍ فِيمَا لَهُ بَعْضُهُمْ فِي هَذِهِ النَّازِلَةِ فَقَالَ أَبَا مُحَمَّدَ : دُعُوكُمْ يَخْرُجُونَ غَدًا الْيَوْمِ الْثَالِثِ قَالَ : قَدْ اسْتَعْفَفَتِ النَّاسُ مِنَ الْمَطَرِ وَاسْتَكْفُوكُمْ فَمَا فَائِدَةُ خَرْوَجِهِمْ قَالَ : لَا زَيْلَ الشَّكَّ عَنِ النَّاسِ وَمَا وَقَعُوكُمْ فِي هَذِهِ الْوَرْطَةِ الَّتِي أَفْسَدُوكُمْ فِيهَا عَقُولًا ضَعِيفَةً ، فَأَمَرَ الْخَلِيفَةَ الْجَاثِيلِيقَ وَالرَّهْبَانَ أَنْ يَخْرُجُوكُمْ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ عَلَى جَارِي عَادِهِمْ ، وَأَنْ يَخْرُجُوكُمْ فَخَرَجَ النَّصَارَى وَخَرَجَ لَهُمْ أَبَا مُحَمَّدَ الْحَسَنُ وَمَعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَوَقَفَ النَّصَارَى عَلَى جَارِي عَادِهِمْ يَسْتَسْقُونَ إِلَّا ذَلِكَ الرَّاهِبُ مَدَ يَدِهِ رَافِعًا لَهُمَا إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَتِ النَّصَارَى وَالرَّهْبَانَ أَيْدِيهِمْ عَلَى جَارِي عَادِهِمْ فَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ فِي الْوَقْتِ وَنَزَلَ الْمَطَرُ فَأَمَرَ أَبَا مُحَمَّدَ الْحَسَنَ بِالْقِبْضِ عَلَى يَدِ الرَّاهِبِ وَأَخْذَ مَا فِيهَا فَإِذَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ عَظِيمٌ آدَمِيٌّ فَأَخْذَهُ أَبَا مُحَمَّدَ الْحَسَنُ وَلَفَّهُ فِي خَرْقَةٍ وَقَالَ اسْتَسْقِ ، فَانْكَشَفَ السَّحَابُ وَانْقَشَعَ الْغَيْمُ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَعَجَبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ الْخَلِيفَةُ : مَا هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدَ؟ فَقَالَ : عَظِيمٌ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ظَفَرَ بِهِ هَؤُلَاءِ مِنْ بَعْضِ قَبُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا كَشَفَ عَظِيمٌ نَبِيٌّ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَّا هَطَّلَتْ بِالْمَطَرِ ، وَاسْتَحْسَنُوكُمْ ذَلِكَ فَامْتَحِنُوهُ فَوَجَدُوهُ كَمَا قَالَ ، فَرَجَعَ أَبَا مُحَمَّدَ الْحَسَنَ إِلَى دَارِهِ بِسَرَّ مِنْ رَأْيِهِ وَقَدْ أَزَالَ عَنِ النَّاسِ هَذِهِ الشَّبَهَةَ وَقَدْ سَرَّ الْخَلِيفَةُ وَالْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ وَكَلَمَ أَبَا مُحَمَّدَ الْحَسَنَ الْخَلِيفَةَ فِي إِخْرَاجِ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوكُمْ مَعَهُ فِي السَّجْنِ فَأَخْرَجُوكُمْ وَأَطْلَقُوكُمْ لَهُ وَأَقَامَ أَبَا مُحَمَّدَ الْحَسَنَ بِسَرَّ مِنْ رَأْيِهِ بِمَنْزِلَهُ بِهَا مَعْظَمًا مَكْرُمًا مَبْحَلاً وَصَارَتِ صَلَاتُ الْخَلِيفَةِ وَأَنْعَامُهُ تَصْلِي إِلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ إِلَى أَنْ فَضَى ، تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٥ طبع العثمانية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة السمهودي في «جواهر العقدين» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٩٦ ط اسلامبول).

روى الحديث بتغيير يسير في بعض العبارات بما لا يضر بالمعنى.

ومنهم العلامة ابن حجر الهيثمي في «الصواعق» (ص ١٢٤ ط البابي بحلب). روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٣ ط العرفان بيروت).

روى الحديث نقلًا عن «الصواعق» بعين ما تقدم عنه ورواه عن المسعودي بمعناه.

ومنهم العلامة المحدث الحافظ البدخشي في كتابه «مفتاح النجا» (ص ١٨٩ خطوط).

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «جواهر العقدين».

ومنهم العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوى الحسيني الحضرمي الشافعى شيخ شيخينا في الرواية في «رشفة الصادى» (ص ١٩٦ ط مصر).

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «جوابر العقدين».

اخباره لرجل قد سأله أن يدعوه له

بالغنى انه صار غنيا في الحال

رواه القوم :

منهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦٧ ط الغري) قال:

وعن محمد بن حمزة الدوري قال : كتبت على يدي أبي هاشم داود بن القاسم وكان لي مواهيا ، إلى أبي محمد الحسن أسأله أن يدعوه الله لي بالغنى وكنت قد بلغت وقللت ذات يدي وخفت الفضيحة ، فخرج الجواب على يده : ابشر فقد أتاك الغنى عن الله تعالى مات ابن عمك يحيى بن حمزة وخلف مائة ألف درهم ولم يترك وارثا سواك وهي واردة عليك بالاقتصاد وإياك والإسراف ، فورد على المال والخبر بموت ابن عمّي كما قال عن أيام قلائل وزال عيّ الفقر فأدّيت حق الله تعالى وبررت إخوانني وتماسكت بعد ذلك وكنت مبذرا.

ومنهم العالمة أحمد بن يوسف القرماني في «أخبار الدول وأثار الاول» (ص ١١٧

ط بغداد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بتلخيص.

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٦ ط العثمانية بمصر) روى

الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

اخباره أنه سيولد له ولد

يمألاً الأرض قسطاً وعدلاً

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٧٠ ط الغری) قال:

محمد علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن عيسى بن الفتح قال : لما دخل علينا أبو محمد الحسن السجن قال لي : يا عيسى لك من العمر خمس وستون سنة وشهر ويومان قال : وكان معي كتاب فيه تاريخ ولادي فنظرت فيه فكان كما قال ثم قال لي : هل ارزقت ولدا فقلت : لا ، قال : أللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم أنسد :

من كان ذا عضد يدرك ظلماته ان الدليل الذي ليس له عضد
فقلت له : يا سيدني وأنت لك ولد؟ فقال والله سيكون لي ولد يمألاً الأرض قسطاً
وعدلاً وأما الآن فلا ثم أنسد متمثلاً :

لعلك يوماً أن تراني كأئمـا بـنـى حـوـالـي الأـسـوـد اللـوـابـد
فـإـنـّ تـمـيـمـاـ قـبـلـ أـنـ تـلـدـ العـصـاـ أـقـامـ زـمـانـاـ وـهـوـ فيـ النـاسـ وـاحـداـ^(١)

(١) ومن حالاته في السجن :

ما رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦٨ ط الغری) كان الحسن (أي العسكري) يصوم في السجن فإذا أفتر أكلنا معه من طعامه وكان يحمله إليه غلامه في جونة مختومة.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٦ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

قال أبو هاشم : فكنت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت من الصوم فأمرت غلامي فجاءني بكعك فذهبت إلى مكان حال في الحبس فأكلت وشربت ثم عدت إلى مجلسي مع الجماعة ولم يشعر بي أحد فلما رأني تبسم وقال : أفترطت فخجلت فقال : لا عليك يا أبو هاشم إذا رأيت أنك قد ضعفت وأردت القوة فكل اللحم فإن الكعك لا قوة فيه وقال عزمت عليك أن تفترط ثلاثة فإن البنية إذا أنحكتها الصوم لا تتقوى إلا بعد ثلاثة

ورواه العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٥ ط العثمانية بمصر).

بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

اخباره عن دفن رجل مائتي دينار وقد

اقسام بأنه لا يملك شيئاً وأنه يفقدها

رواه القوم :

منهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦٨ ط الغری) قال:

وعن إسماعيل بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن العباس قال :

قعدت لأبي محمد الحسن عليّ باب داره حتّى خرج فقمت في وجهه وشكوت إليه الحاجة

والضرورة وأقسمت إني لا أملك الدرهم مما فوقه فقال : تقسم وقد دفنت مائتي دينار وليس
قولي هذا دفعاً لك عن العطية أعطه يا غلام ما معك فأعطاني الغلام مائة دينار فشكرت

الله تعالى ووليت فقال : ما أخوفي أن تفقد مائتي دينار أحوج ما تكون إليها ، فذهبت إليها

فافتقدتها فإذا هي في مكانها فنقلتها إلى موضع آخر ودفنتها من حيث لا يطلع أحد ثم

قعدت مدة طويلة فاضطررت إليها فجئت أطلبها في مكانها فلم أجدها فجئت وشق ذلك

عليّ فوجدت ابنا لي قد عرف مكانها وأخذها وأبعدها ولم يحصل لي شيء فكان كما قال .

ومنهم العالمة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٦ ط العثمانية بمصر) روى

الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

اخباره عليه لأهل السجن أن فيهم رجالا قد دس

كتابا في ثيابه يريد إيصاله إلى الخليفة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦٨ ط الغری). قال : حدث أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : كنت في الحبس الذي بالجوشق أنا والحسن بن محمد العتيقي و محمد بن إبراهيم العمري وفلان وفلان خمسة ستة من الشيعة إذ دخل علينا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام وأخوه جعفر فخففنا بأبي محمد وكان المتولى لحبسه صالح بن الوصيف الحاجب وكان معنا في الحبس رجل جمعي ، فالتفت إلينا أبو محمد وقال لنا : سرا لو لا أن هذا الرجل فيكم لأنخبرتكم متى يفرج عنكم وترى هذا الرجل فيكم قد كتب فيكم قصته إلى الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه وهي مدسوسه معه في ثيابه يريد أن يوسع الحيلة في إيصالها إلى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا شره ، قال أبو هاشم بما تملكنا أن تحاملنا جميعا على الرجل ففتّشناه فوجدنا القصة مدسوسه معه بين ثيابه وهو يذكرنا فيها بكل سوء فأخذناها منه وحرّناها.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأ بصار» (ص ٢٦٨ ط الغری).

روى الحديث عن أبي هاشم بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

اخباره علیئلاً عن قتل المعتر قبـل وقـوعه بـأيـام

رواـهـ القـومـ :

منهم العـلامـةـ المؤـرـخـ الشـيـخـ أـحـمـدـ بنـ يـوسـفـ بنـ أـحـمـدـ بنـ سـنـانـ الدـمـشـقـيـ الشـهـيرـ
بالـقـرـمـانـيـ المـتـوفـيـ سـنـةـ ١٠١٩ـ فـيـ «ـاـخـبـارـ الدـوـلـ وـآـثـارـ الـأـوـلـ»ـ (ـصـ ١١٧ـ طـ بـغـدـادـ)ـ قـالـ:
عـنـ الـهـيـشـمـ بـنـ عـدـيـ قـالـ :ـ لـمـاـ أـمـرـ الـمـعـتـرـ بـحـمـلـ أـبـيـ مـحـمـدـ الـحـسـنـ إـلـىـ الـكـوـفـةـ كـتـبـ إـلـيـهـ
ماـ هـذـاـ الـخـبـرـ الـذـيـ بـلـغـنـاـ فـغـمـنـاـ فـكـتـبـ بـعـدـ ثـلـاثـ يـأـتـيـكـمـ الـفـرـجـ إـنـشـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ ،ـ فـقـتـلـ الـمـعـتـرـ
فـيـ الـيـوـمـ الـثـالـثـ ..

وـمـنـهـمـ الـعـلامـةـ اـبـنـ الصـبـاغـ الـمـالـكـيـ فـيـ «ـفـصـولـ الـمـهـمـةـ»ـ (ـصـ ٢٦٧ـ طـ الغـرـىـ)
روـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ أـبـيـ الـهـيـشـمـ بـنـ عـدـيـ بـعـينـ مـاـ تـقـدـمـ عـنـ «ـاـخـبـارـ الدـوـلـ وـآـثـارـ الـأـوـلـ»ـ .

كلامه على لbehlول في أيام صباوته

ينبئ عن شدة خوفه من ربه

رواہ القوم

منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٤ ط البابي بحلب) قال : وقع لbehلول معه (أي الحسن بن على عليهما السلام) أنه رأى وهو صبي يكفي والصبيان يلعبون ، فظنّ أنه يتحسّر على ما في أيديهم ، فقال : أشتري لك ما تلعب به ، فقال : يا قليل العقل ما للعب خلقنا ، فقال له : فلما ذا خلقنا ، قال : للعلم والعبادة ، فقال له : من أين لك ذلك ، قال : من قول الله عزّوجلّ ، ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَّادًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ ، ثم سأله أن يعظه ، فوعظه بآيات ثم خرّ الحسن مغشيا عليه ، فلما أفاق قال له : ما نزل بك وأنت صغير لا ذنب لك ، فقال : إليك عزيز يا بهلول إني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار ، فلا تتقد إلا بالصغار وإني أخشى أن أكون من صغار حطب نار جهنّم.

ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ٢١٣ مخطوط) روى الحديث نقاً عن «روض الرياحين» للإيافعي بمعنى ما تقدم عن «الصواعق» إلى آخر الآية ثم قال :

فقلت : يا بنى أراك حكيمًا فعظني وأوجز فأنشأ يقول :

أرى الدنيا تجهر بانطلاق مشمرة على قدم وسوق
فلا الدنيا بباقية لحي ولا حي على الدنيا يباق
كان الموت والحدثان فيهما إلى نفس الفتى فرسا سباق
فيما مغرور بالدنيا رويدا ومنها خذ لنفسك بالوثاق

حديث سلسلة الذهب عنه عليهما السلام

رواه القوم منهم العالمة البدرخشى في «مفتاح النجا» (ص ١٨٨ مخطوط) قال : وروى أيضا بإسناده عن الحافظ أبو محمد أحمد بن محمد البلاذري قال : حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى امام عصره عند الإمامية بمكّة قال : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَفْتِي قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْمُحْجُوبِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنِ جعفر المرتضى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي جعفر بن محمد الصادق قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحَسِينِ السَّجَّادِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ : حَدَّثَنِي جَرَّئِيلُ سَيِّدِ الْمَلَائِكَةِ قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّوجَلَ سَيِّدُ السَّادَاتِ : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَمَنْ أَقْرَرَ لِي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

«شهادته عليهما السلام بسم المعتمد وما وقع»

«في سامراء من الارتفاع بسببها»

نذكر فيها كلام جماعة من أعلام القوم :

منهم العالمة الشيخ سليمان القندوزى في «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١١٣ ط

العرفان بمصر) قال :

ويقال : إنه مات بسم ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة.

ومنهم العالمة المعاصر محمد عبد الغفار الماشي الحنفي في «أئمة المدى» (ص ١٣٨ ط القاهرة) قال :

وكثُر أتباعه ، وذاع صيته ، واتجهت إليه الأنظار ، ودُسّ له المعتمد العباسi سما فتوّق منه.

ومنهم العالمة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٧٠ ط الغري) قال :

عن الحسن بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن خاقان قال : لقد ورد على الخليفة المعتمد على الله أحمد بن الم توكل في وقت وفاة أبي محمد الحسن بن علي العسكري ما تعجبنا منه ولا ظننا أنّ مثله يكون من مثله ، وذلك أنّه لما اعتلى أبو محمد ركب خمسة من دار الخليفة من خدام أمير المؤمنين و ثقاته و خاصته كلّ منهم خرير فقه وأمرهم بلزوم دار أبي الحسن و تعرّف خبره و مشاركهم له بحاله و جميع ما يحدث له في مرضه و بعث إليه من خدام المتتطيّبين بعزمته و بعث الخليفة إلى القاضي بن بختيار أن يختار عشرة ممّن يشقّ بهم و بدينهم وأمانتهم يأمرهم إلى دار أبي محمد الحسن وبعزمته ليلاً و نهاراً ، فلم يزالوا هناك إلى أن توفي بعد أيام قلائل ، ولما رفع خبر وفاته ارتجح سرّ من رأى و قامت ضجة واحدة و عطلت الأسواق و غلقت أبواب الدكاكين و ركب بنو هاشم والكتاب والقواد والقضاة والمعلدون وسائل الناس إلى أن حضروا إلى جنازته فكانت سرّ من رأى في ذلك شبيها بالقيامة ، فلما فرغوا من تجهيزه بعث الخليفة إلى عيسى بن الم توكل أخيه بالصلاحة عليه ، فلما وضع الجنازة للصلوة دنّ عيسى منه وكشف عن وجهه و عرضه على بنى هاشم من العلوية والعباسية وعلى القضاة والكتاب والمعلدين فقال : هذا أبو محمد العسكري مات حتف أنفه على فراشه وحضره من خدام أمير المؤمنين فلان و فلان ثمّ غطّى وجهه و صلّى عليه وأمر بحمله و دفنه ، وكانت وفاة أبي محمد

الحسن بن عليّ بسرّ من رأى في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربیع الأول سنة ستين ومائتين للهجرة ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه بدارها من سرّ من رأى وله يومئذ من العمر ثمان وعشرون سنة وكانت مدة إمامته ستين.

وفي (ص ٢٧٢)

خلف أبو محمد الحسن من الولد ابنه الحجّة القائم المنتظر لدولة الحقّ ، وكان قد أخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وخوف السلطان وتطلبه للشيعة وحبسهم والقبض عليهم.

ومن كلامه علیه

إنّ في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخل منه إلاّ أهل المعروف ، فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلّف من حوائج النّاس فنظر إلى وقال : يا أبا هاشم دم على ما أنت عليه فإنّ أهل المعروف في الدّنيا هم أهل المعروف في الآخرة.

رواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٦ ط مصر) عن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمد الحسن يقوله.

ومن كلامه علیه

بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.
رواه في «نور الأ بصار» (ص ٢٢٦ ط العثمانية بمصر) عن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمد يقوله.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٣٠)